



LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY

UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

جامعة العربي التبسي - تبسة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم المكتبات

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية

الشعبة: علوم إنسانية

التخصص: إدارة وتسيير المكتبات ومراكز المعلومات

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه " ل.م.د "

بعنوان:

اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو فعالية برامج التكوين

لتخصصات المكتبات في التحضير للحياة الوظيفية

دراسة ميدانية على أقسام المكتبات في الشرق الجزائري

إشراف: د. أكرم بوطورة

إعداد الطالب: حمزه لعجال

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	المؤسسة الجامعية	الصفة
د. منير الحمزة	أستاذ محاضر -أ-	جامعة العربي التبسي -تبسة	رئيسا
د. أكرم بوطورة	أستاذ محاضر -أ-	جامعة العربي التبسي -تبسة	مشرفا ومقررا
أ.د. سوهام بادي	أستاذ التعليم العالي	جامعة العربي التبسي -تبسة	عضوا ممتحنا
د. بلال بن جامع	أستاذ محاضر -أ-	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	عضوا ممتحنا
د. فارس شاشة	أستاذ محاضر -أ-	جامعة محمد لمين دباغين سطيف2	عضوا ممتحنا
د. خديجة أولم	أستاذ محاضر -أ-	جامعة العربي التبسي -تبسة	عضوا ممتحنا



الميدان: علوم إنسانية واجتماعية

الشعبة: علوم إنسانية

التخصص: إدارة وتسيير المكتبات ومراكز المعلومات

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه " ل.م.د "

بعنوان:

اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو فعالية برامج التكوين

لتخصصات المكتبات في التحضير للحياة الوظيفية

دراسة ميدانية على أقسام المكتبات في الشرق الجزائري

إشراف: د. أكرم بوطورة

إعداد الطالب: حمزه لعجال

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	المؤسسة الجامعية	الصفة
د. منير الحمزة	أستاذ محاضر -أ-	جامعة العربي التبسي -تبسة	رئيسا
د. أكرم بوطورة	أستاذ محاضر -أ-	جامعة العربي التبسي -تبسة	مشرفا ومقررا
أ.د. سوهام بادي	أستاذ التعليم العالي	جامعة العربي التبسي -تبسة	عضوا ممتحنا
د. بلال بن جامع	أستاذ محاضر -أ-	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	عضوا ممتحنا
د. فارس شاشة	أستاذ محاضر -أ-	جامعة محمد لمين دباغين سطيف2	عضوا ممتحنا
د. خديجة أولم	أستاذ محاضر -أ-	جامعة العربي التبسي -تبسة	عضوا ممتحنا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

... وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي

عِلْمًا

صدق الله العظيم

الآية ﴿411﴾ من سورة طه



شكر وتقدير

أحمد الله عزّ وجلّ على رعايته وتوفيقه لإتمام هذا العمل؛

ثم أتقدم بشكري وخالص عرفاني إلى أستاذي وموجهي طيلة إعدادي لهذه الأطروحة الدكتور

"أكرم بوطورة" على تفضله بالإشراف على هذه الدراسة ومساعدته لي؛ وأتوجه أيضا بخالص

الامتنان لأعضاء المناقشة على قبولهم لتقييم هذا العمل وما تبعه من جهد في سبيل إثرائه؛

كما أقدم شكري إلى كل من أعانني وقدم لي يد المساعدة في إثراء هذه الدراسة.

حمزة.ل

بطاقة الفهرسة

حمزه، لعجال

اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو فعالية برامج التكوين لتخصصات علم المكتبات في التحضير للحياة الوظيفية: دراسة ميدانية على أقسام علم المكتبات بجامعات الشرق الجزائري / حمزه لعجال؛ إشراف: د. أكرم بوطورة
- [د. م]: [د. ن]، 2020 - 322 ص. جداول وأشكال؛ 29 سم.
دكتوراه ل م د: إدارة وتسيير المكتبات ومراكز المعلومات، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر، 2020.

ع.

المحتويات

المحتويات

شكر و عرفان

إهداء

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ-د	مقدمة
الفصل الأول المرتكزات المنهجية للدراسة	
6	تمهيد
6	1- إشكالية الدراسة
9	2- تساؤلات الدراسة
10	3- فرضيات الدراسة
11	4- أهمية الدراسة
12	5- أهداف الدراسة
13	6- أسباب اختيار موضوع الدراسة
13	7- الدراسات السابقة
13	7-1 عرض الدراسات السابقة
17	7-2 مناقشة الدراسات السابقة
18	8- تحديد وضبط مصطلحات الدراسة
21	خلاصة الفصل
الفصل الثاني الجامعة من الكلاسيكية في التعليم إلى إنتاج المعرفة والانفتاح	
24	تمهيد
24	1- الجامعة: المصطلح والمفهوم
24	1-1- الجامعة لغة
25	1-2- الجامعة اصطلاحاً
27	1-3- مفهوم الجامعة
30	2- نشأة الجامعة وتطورها
30	2-1- الرأي الأول: مسار الجامعة على مرحلتين
31	2-2- الرأي الثاني: مسار الجامعة على أربع مراحل

32	2-3- نماذج الجامعات عبر التاريخ
33	3- أدوار ووظائف الجامعة
34	3-1- الجامعة من الدور التقليدي إلى الدور الاستراتيجي
36	3-2- مهمة التكوين الجامعي والبحث العلمي
37	3-3- دور الجامعة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية
39	4- قضايا وتوجهات معاصرة في التعليم العالي
40	4-1- تبني إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي
45	4-2- تطبيق التعليم الالكتروني
49	4-3- الحوكمة والتنمية المستدامة في التعليم العالي
53	5- واقع الجامعات في الوطن العربي
58	خلاصة الفصل
الفصل الثالث	
الجامعة الجزائرية من التأسيس والهيكلية إلى التطوير والعصرنة	
60	تمهيد
60	1- الجامعة الجزائرية: المفهوم، النشأة والتطور
60	1-1- مفهوم الجامعة الجزائرية
62	1-2- نشأة وتطور الجامعة الجزائرية
63	1-2-1- فترة الاستعمار
64	1-2-2-1- مرحلة بداية الاستقلال
64	1-2-3-1- مرحلة الشروع في الإصلاح
66	1-2-4-1- مرحلة الخريطة الجامعية
67	1-2-5-1- المرحلة الحديثة: مابعد سنة 2000م
68	2- الهيكلية التنظيمية للجامعة الجزائرية
68	2-1- المناخ التنظيمي بالجامعة الجزائرية
72	2-2- التنظيم الإداري بالجامعة الجزائرية
77	2-3- التنظيم المؤسساتي للجامعة الجزائرية
85	3- وظائف وأهداف الجامعة الجزائرية
85	3-1- وظائف الجامعة الجزائرية
85	3-1-1- المهام المتعلقة بمجال التكوين العالي
85	3-1-2- المهام المتعلقة بمجال البحث العلمي والتطوير التكنولوجي

86	3-2- أهداف الجامعة الجزائرية
87	3-2-1 - الأهداف العامة
87	3-2-2- الأهداف الخاصة
88	4- العناصر الفاعلة ضمن محيط الجامعة
88	4-1- الهيئة الأكاديمية
90	4-2- الطالب الجامعي
91	4-3- المرافق والوسائل التعليمية
92	4-3-1- المباني والمرافق
93	4-3-2- الوسائل والتجهيزات التعليمية
94	4-4- الإدارة الجامعية
95	4-5- البرامج التكوينية
96	5- الجامعة الجزائرية في ضوء التوجهات الحديثة
97	5-1- حوكمة التعليم العالي وتبني ثقافة الجودة
99	5-2- الانفتاح على المحيط الاجتماعي والاقتصادي
101	5-3- عصرنة ورقمنة قطاع التعليم العالي
103	5-3-1- النظام الإعلامي المدمج PROGRES
103	5-3-2- النظام الوطني للتوثيق عبر الخط SNDL
104	5-3-3- منصة المجلات العلمية الجزائرية ASJP
105	5-3-4- اعتماد منصات التعليم الإلكتروني
105	5-3-5- إنشاء مستودعات رقمية
106	5-4- تعزيز استخدام اللغة الوطنية (العربية) واللغة الإنجليزية
108	خلاصة الفصل
الفصل الرابع	
علم المكتبات بالجامعة الجزائرية: التكوين والتحضير الوظيفي	
110	تمهيد
110	1- التكوين
110	1-1- مفهوم التكوين
112	1-2- أهمية التكوين
112	1-3- مبادئ التكوين
114	1-4- مكونات التكوين

115	1-5- أشكال التكوين
115	2- التكوين الجامعي
115	1-2- مفهوم التكوين الجامعي وأهميته
116	2-2- أهداف التكوين الجامعي
117	2-3- دور التكوين الجامعي في التحضير الوظيفي
119	3- علم المكتبات
119	1-3- المصطلح والمفهوم
122	2-3- موضوع علم المكتبات
124	3-3- علاقة علم المكتبات بالعلوم الأخرى
125	3-4- تأثير علم المكتبات بالإفرازات التكنولوجية
127	4- التكوين في علم المكتبات
127	1-4- ظهور علم المكتبات وتطوره
129	2-4- أهداف التكوين في علم المكتبات
130	3-4- دور أقسام تدريس علم المكتبات في التحضير الوظيفي
131	5- التكوين في علم المكتبات بالجزائر
131	1-5- بداية الاعتماد
132	2-5- التكوين في تخصص علم المكتبات بالنظام الكلاسيكي
133	3-5- التكوين في تخصصات علم المكتبات بالنظام ل م د
135	4-5- مقارنة التكوين الجامعي في علم المكتبات بين نظام الكلاسيك ونظام ل م د
135	5-5- برامج التكوين الحديثة في تخصصات علم المكتبات بالجامعة الجزائرية
136	1-5-5- برامج التكوين في علم المكتبات بمستوى الليسانس
138	2-5-5- برامج التكوين في علم المكتبات بمستوى الماستر
142	6-5- مشاكل التكوين في تخصصات علم المكتبات الجامعة الجزائرية
144	خلاصة الفصل
الفصل الخامس	
علم المكتبات والمحيط الاقتصادي والاجتماعي بالجزائر: مسؤوليات ومواصفات	
146	تمهيد
146	1- الشراكة بين الجامعة والمحيط الاقتصادي والاجتماعي
146	1-1- مفهوم الشراكة بين الجامعة والمحيط الاقتصادي والاجتماعي
147	1-2- أهمية الشراكة مع المحيط الاقتصادي والاجتماعي بالنسبة للجامعة

149	3-1- أهمية الشراكة مع الجامعة بالنسبة للمحيط الاقتصادي والاجتماعي
150	4-1- مبررات تدعيم الشراكة بين الجامعة والمحيط الاقتصادي والاجتماعي
151	5-1- وظائف الجامعة واسهامها في توثيق العلاقة بينها وبين المحيط الاقتصادي والاجتماعي
153	6-1- سبل تفعيل الشراكة بين الجامعة والمحيط الاقتصادي والاجتماعي
156	2- الشراكة بين الجامعة والمحيط الاقتصادي والاجتماعي في تخصصات علم المكتبات
156	1-2- الخدمات التي تقدمها تخصصات علم المكتبات
157	2-2- آليات دعم الشراكة في التحضير الوظيفي للمتخصصين في علم المكتبات
158	3-2- المجالات الوظيفية التي يمكن أن توفرها تخصصات علم المكتبات
160	3- المواصفات العلمية الحديثة لمهن تخصصات علم المكتبات
161	1-3- المواصفات حسب دراسة جوينات
161	2-3- المواصفات حسب دراسة العباس
162	3-3- المواصفات حسب دراسة كريم
163	4-3- المواصفات حسب دراسة غرارمي
165	5-3- المواصفات حسب جمعية المكتبات المتخصصة SLA
166	6-3- المواصفات حسب دراسة تبورة
166	7-3- المواصفات حسب رؤية الباحث
170	4- المواصفات الوظيفية لخريجي الجامعة الجزائرية في تخصصات علم المكتبات
170	1-4- وظائف القطاع الحكومي
170	1-1-4- وظائف المكتبات الجامعية
172	2-1-4- وظائف المكتبات العامة
175	3-1-4- وظائف الأرشيف
176	2-4- وظائف القطاع الخاص
177	3-4- تقييم السياسة التوظيفية لتخصصات علم المكتبات بالجزائر
180	خلاصة الفصل
الفصل السادس	
الإطار الميداني للدراسة	
183	تمهيد
183	1- إجراءات الدراسة الميدانية

183	1-1-1 حدود الدراسة
183	1-1-1-1 الحدود الجغرافية
184	1-1-1-2 الحدود البشرية
184	1-1-1-3 الحدود الزمنية
185	1-2 مجتمع وعينة الدراسة
187	1-3 منهج الدراسة
187	1-4 أدوات الدراسة
190	1-5 المعالجة الإحصائية
192	2- عرض وتحليل بيانات الدراسة
192	2-1 عرض وتحليل بيانات محور البيانات الشخصية
195	2-2 عرض وتحليل بيانات المحور الأول
213	2-2-1 نتائج المحور الأول
215	2-3 عرض وتحليل بيانات المحور الثاني
239	2-3-1 نتائج المحور الثاني
241	2-4 عرض وتحليل بيانات المحور الثالث
261	2-4-1 نتائج المحور الثالث
263	3- النتائج العامة للدراسة
267	4- النتائج على ضوء الفرضيات
270	5- توصيات ومقترحات الدراسة
273	خلاصة الفصل
274	خاتمة
277	الببليوغرافية
295	الكشافات
300	الملاحق
314	المستخلصات

مقدمة

أدرك الإنسان منذ القدم حاجته للمعلومات وأهميتها في حياته لتنمية فكره والقيام بمختلف أعماله، ودليل ذلك، الآثار القديمة التي تكشف تواصله مع غيره وتوثيقه للعديد من الأفكار بطرق متعددة كالإشارة أو الرسم والنحت، مستخدماً وسائل بدائية كالحجر ومعادن أخرى ناقشا بذلك معلومات على الجبال أو ألواح وصخور وغيرها؛ هكذا بدأت رحلة الإنسان في البحث العلمي تدويناً ومشاركةً لما توصل له نتيجة اكتشافاته وتجاربه وخبراته؛ كان يفعل ذلك دون أي تنظيم أو تكوين، فقط عفويًا؛ ليستمر هذا النشاط العلمي القديم بأساليب متعددة وتطور تدريجي، الأمر الذي قاد لظهور الكتابة وتطورها. لتسهم هذه الأخيرة في تطوير التأليف والنشر ومن ثم تأسيس المكتبات.

وقد نشأت المكتبات منذ العصور القديمة كمكاناً لحفظ الوثائق، حيث كانت بداية وجودها مقتصرة في المعابد والقصور بهدف حفظ وتبليغ المعتقدات للأجيال، وكذا حفظ سجلات مختلف المعاملات التجارية؛ كما كان يمارس هذا النشاط من طرف الكهنة ورجال الدين ووزراء الممالك، ثم ارتبطت مهامها بالتعليم حيث أتمدت في المساجد والمدارس والجامعات، ليزيد وجودها بعد ذلك في مختلف المؤسسات والمجتمعات وحتى لدى الأفراد؛ ففي سنة 2016 حسب منظمة اليونسكو تم إحصاء "أكثر من 330000 مكتبة عامة في جميع أنحاء العالم، من بينها ما يقرب من 230000 مكتبة في الدول النامية وتلك الكائنة في مرحلة التحول. إضافة إلى أكثر من مليون مكتبة مدرسية وبحثية وجامعية ووطنية ومتخصصة"¹. كما تطورت المكتبات من حيث الأدوار الملقاة عليها، فأصبحت تُعنى بإدارة المعلومات بدءاً من التنقيب عنها وانتقائها وحفظها وإتاحتها، وقد صاحب هذه التطورات تسميات مختلفة للمكتبات ليطلق عليها حديثاً مؤسسات المعلومات والتي تندرج تحتها مختلف أنواع المكتبات ومراكز الأرشيف ومراكز التعلم وغيرها.

¹ اليونسكو. الموجز السادس لسياسة معهد اليونسكو للتعلم مدى الحياة الاستعانة بالمكتبات لدعم الجهود الوطنية لمحو الأمية. (على الخط المباشر)، تمت الزيارة يوم: 2018/02/20. متاح على الرابط: <http://unesdoc.unesco.org/images/0024/002467/246778a.pdf>

ومع انتشار مؤسسات المعلومات وتعدد أنواعها ووظائفها فُرضت مهناً خاصة لها بمواصفات ومتطلبات تحقق أهدافها، فمهنة المعلومات لم تعد حرفة النسخ والكتابة، أو ذلك النشاط المتعلق بحراسة الوثائق كما كانت في القديم، بل أصبحت مهنةً تتطلب إماماً علمياً وعديد المهارات التقنية والفنية والاجتماعية، وعلى هذا الأساس ظهرت الحاجة لأفراد مؤهلين للقيام بتلك الأدوار. الأمر الذي نشأ عنه تخصص علم المكتبات فتم اعتماده في المعاهد والجامعات بهدف تكوين وإعداد أفراد مؤهلين لتقديم خدمات المعلومات ذات جودة توافق تطلعات المجتمع. وربما وجب التنويه هنا إلى طبيعة علم المكتبات الذي أحدث جدلاً بين الباحثين وهو علم أم فن، فنقول أن علم المكتبات جاء لإدارة المعلومات، وقد أطلق عليه تسمية علم المكتبات نظراً لاقتران مهمة إدارة المعلومات آنذاك على المكتبات، أما اليوم فقد تعددت مؤسسات المعلومات كما تطور هذا العلم، وعليه فإن تسمية علم المكتبات فرضتها نشأته واستمرت كذلك كما أنها ليست محتوية لمضامينه وأهدافه، فالعلم لا يرتبط بالمؤسسة كما هو الحال في كل العلوم، لا نقول علم المستشفيات بل العلوم الطبية، ولا نقول علم التلفزيون بل علوم الاعلام، كما يفترض أن لا نقول علم المكتبات بل علم المعلومات.

وقد شهد التكوين في علم المكتبات تطوراً واهتماماً بالغاً على مستوى العالم نتيجةً لتطور الواقع المهني في مجال المعلومات، خاصة مع الناتج العلمي الضخم والمتزايد، فضلاً عن التأثير بالتكنولوجيا الحديثة وزيادة الحاجة للمعلومات؛ ويرجع هذا الاهتمام إلى الإيمان بقاعدة "من يملك المعلومة فإنه يمتلك القوة"، لتتوجه بذلك العديد من الدول نحو تكثيف مؤسسات المعلومات وزيادة الانفاق عليها، بالإضافة إلى فرض تكوين يتماشى مع الوظيفة في تلك المؤسسات، حتى أن العديد من الجامعات اعتمدت برامج تكوين متخصصة ضمن علم المكتبات، كالتخصص في العمليات الفنية، انتقاء المعلومات، التدريب، البرمجة وغيره من التخصصات.

إن ذلك التطور الذي حدث في مهنة المعلومات ولازال يستمر، ونفسه الذي حدث في علم المكتبات وبرامجه التكوينية سعيا للحاقا بالمتطلبات المهنية أحيانا، وبهدف تطوير المهنة أحيانا أخرى؛ جعلنا نفكر في هذه الظاهرة بالجامعة الجزائرية بغية تقييمها بدراسة تحت عنوان:

اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو فعالية برامج التكوين لتخصصات المكتبات في التحضير

للحياة الوظيفية: دراسة ميدانية على أقسام المكتبات في الشرق الجزائري

وقد تضمنت الدراسة ستة فصول، حيث تمثل الفصل الأول في المرتكزات المنهجية للدراسة؛ ومنه تم التطرق لكل من إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، فرضيات الدراسة وأهميتها وأهدافها، ثم أسباب اختيار الموضوع، وعرض أهم الدراسات السابقة في الموضوع. وصولا لتحديد وضبط مصطلحات الدراسة.

بينما كان الفصل الثاني تحت عنوان الجامعة من الكلاسيكية في التعليم إلى انتاج المعرفة والانفتاح؛ وتم التطرق فيه لمفاهيم الجامعة بين الماضي والحاضر، وكذا نشأة الجامعة وتطورها، فضلا عن وظائفها وأهم القضايا المعاصرة المتعلقة بالجامعة والتعليم العالي، ثم اختتمنا الفصل بتحليل واقع التعليم العالي بالوطن العربي من حيث التوجهات الحديثة.

في حين أن الفصل الثالث كان الجامعة الجزائرية من التأسيس والهيكلية إلى التطوير والعصرنة؛ وتضمن كل ما يتعلق من تعريف الجامعة الجزائرية ونشأتها وتطورها، ثم تم التطرق للهيكلية التنظيمية المتبعة بالجامعة الجزائرية، وكذا وظائفها، وصولا إلى أهم العناصر الفاعلة والتي ترتكز عليها عملية التعليم العالي بالجزائر، وختم الفصل بمحاولة لكشف موقع الجزائر من الاتجاهات المعاصرة في التعليم العالي.

أما الفصل الرابع فقد كان تحت عنوان علم المكتبات بالجامعة الجزائرية: التكوين والتحضير الوظيفي؛ وقد عالجننا فيه مفاهيم التكوين بشكل عام والتكوين الجامعي بشكل خاص مع التركيز على أهداف التكوين الجامعي ودوره في التحضير للحياة الوظيفية، ثم تم التطرق لعلم المكتبات من حيث المفهوم

وموضوعه كعلم وعلاقته بالعلوم الأخرى، وكذلك توضيح التأثيرات التي مسته بعد ظهور الثورة التكنولوجية. ليتم بعدها التفصيل في التكوين الجامعي في تخصصات علم المكتبات بالجزائر، من حيث الاعتماد والتكوين في النظام الكلاسيكي والنظام ل م د، وكذا عرض لبرامج التكوين الحديثة المعتمدة في الجامعة الجزائرية بتخصصات علم المكتبات، فضلا عن أبرز المشاكل التي تواجه التكوين في علم المكتبات بالجزائر.

وخصصنا الفصل الخامس الذي كان تحت عنوان علم المكتبات والمحيط الاقتصادي والاجتماعي بالجزائر: مسؤوليات ومواصفات؛ للتطرق إلى تحديد مفاهيم وأهمية وكيفية شراكة الجامعة مع المحيط الاقتصادي والاجتماعي في تخصصات علم المكتبات، ثم لعرض مواصفات مهن المعلومات حسب الدراسات العلمية، ليتم بعدها التطرق إلى المواصفات الوظيفية لتخصصات علم المكتبات بالجزائر.

ليكون آخر الفصول، الإطار الميداني حيث تضمن إجراءات الدراسة، وعرض وتحليل البيانات، مع الاستنتاجات الخاصة بكل محور، ثم الوصول لعرض النتائج العامة والنتائج على ضوء الفرضيات المعتمدة في الدراسة.

وقد اختتمنا الدراسة بمجموعة من المقترحات والتوصيات؛ في محاولة لإبداء الرأي نحو السبل التي تعزز من جودة برامج التكوين لتخصصات علم المكتبات في الجزائر حتى تكون أكثر فعالية في التحضير للحياة الوظيفية.

الفصل الأول

المرتكزات المنهجية للدراسة

تمهيد

انطلاقاً من مبدأ التكوين للإنتاج، فإن التكوين في تخصصات علم المكتبات لا بد أن يحقق إضافة في مجال تطبيق المحصلات؛ أي في مؤسسات المعلومات كالمكتبات ومراكز المعلومات على غرار المؤسسات المختلفة التي تحتاج للمعلومة، وتخصص وظائف لهذه المهام؛ هذا ما سنعالجه في بحثنا، ولأنه لكل بحث علمي منطلقات وأسس يسير وفقها، تتأثر حسب طبيعة العلم وطبيعة الموضوع؛ سيكون هذا الفصل من أجل ضبط الموضوع منهجياً.

1- إشكالية الدراسة:

إن المتتبع لظاهرة المعلومات يجد فيها تحولين مهمين ومتراپطين، أحدهما علمي وآخر عملي؛ التحول العلمي هو المتعلق بتخصص علم المكتبات القائم على هذه الظاهرة، حيث فرض دوره بالتحكم في المعلومات والسيطرة على الانفجار المعرفي من خلال التقنيات التي يتضمنها في أداء ذلك، فزاد التوجه نحو اعتماد تخصص علم المكتبات وتطوير مناهجه، كما احتل مكانة مميزة في الجامعات العالمية، فتغير المفهوم نحو خريجي هذا التخصص من مكتبي أو أرشيفي، إلى اختصاصي معلومات. أما التحول الثاني هو ذلك التوسع في الحاجة المعلوماتية التي لم تعد مقتصرة على المجالات الأكاديمية أو الثقافية فقط، بل تعدت ذلك لترتبط بكافة المجالات الاقتصادية، الاجتماعية، والإدارية وغيرها، حيث أدرك الجميع قيمتها وأهميتها فأصبحت المعلومات مورداً جديداً وهاماً في جميع المؤسسات. ويتضح الرابطة بين هذين التحولين في التصريح بمشكلة وحل في آن واحد؛ مشكلة تعقد الحاجة للمعلومات المتزايدة، والحل في تلبية هذه الحاجة من طرف اختصاصي المعلومات، فهو بمثابة المغناطيس الذي يجذب الابرّة من كومة القش.

يبرز الدور المهم للمتخصص في علم المكتبات بمواجهته للانفجار المعرفي وتلبيته لاحتياجات الافراد أو المؤسسات من المعلومات، إذ أصبح عنصراً أساسياً في هذا العصر، حيث يقوم بتزويد المؤسسات القائمة على المعرفة بالميزة التنافسية من خلال استجابته العاجلة لاحتياجات المعلومات الهامة، فالمعلومات

ضرورية لحل المشكلات التي قد تواجه المؤسسات فضلا عن أهميتها في تحقيق التطور والابتكار في بيئة مؤسساتية يسودها التنافس. كما يقع أيضا على المتخصص في علم المكتبات دور الاهتمام بالاحتياجات الفردية في عمله بمؤسسات المعلومات كالمكتبات ومراكز الأرشيف، حيث يحدد طبيعة الاحتياجات ويعمل على جمع المعلومات وتنظيمها وتنسيق الوصول إلى مصادرها المتوفرة لكامل المستفيدين في المؤسسة.

إن الأدوار التي يؤديها المتخصص في علم المكتبات تستوجب مجموعة من الكفايات والتي تحددها جمعية المكتبات المتخصصة* (SLA) في نوعين من الكفايات؛ كفايات مهنية والتي تشير إلى معرفة الممارس بمصادر المعلومات والوصول إليها والقدرة على استخدام المعرفة كقاعدة لتوفير خدمات معلومات عالية الجودة، وكفايات شخصية تمثل مجموعة من المواقف والمهارات والقيم التي تمكن الممارسين من العمل بفاعلية والمساهمة الإيجابية لمؤسساتهم ولمهنتهم وللمستفيدين. هذه الكفايات تتراوح ما بين كونهم محاورين أقوياء إلى تمكنهم من إضافة قيمة بفعل إسهاماتهم، مع بقائهم مرنين وإيجابيين في بيئة دائمة التغيير. كما يضيف بعض خبراء المعلومات شرط توفر الكفايات التقنية في العاملين بمؤسسات المعلومات نتيجة لما شهدته المهنة من تحولات كبيرة ومستمرة حيث أصبحت التكنولوجيا من أهم ملامحه.

من هذا المنطلق، كان لزاما على الجهات المكونة أن تراعي طبيعة تلك الاحتياجات الوظيفية لمهنة المعلومات، وأن لا تكون برامجها التكوينية مطابقة للتوصيفات الوظيفية المحلية فحسب، بل أن ترى أبعد من ذلك، أي إلى تطورات المهنة بمستوى عالمي، والتنبؤ بمستقبلها والعمل على توفير ذلك القدر المطلوب من الكفايات والمهارات. فاتجهت بذلك العديد من المعاهد والجامعات نحو إعداد وتطوير برامج تكوينية لتخصص علم المكتبات من شأنها أن تنتج أفرادا مؤهلين وقادرين على أداء الأدوار المعلوماتية التي تقع عليهم.

*جمعية المكتبات المتخصصة (SLA) Special Libraries Association هي مؤسسة موجهة لاختصاصيي المعلومات ومهتمة منذ زمن طويل بمعرفة متطلبات التخصص المستمرة التغيير. يستكشف أعضاء الجمعية وينشرون برؤيتهم حول الكفايات والمهارات المطلوبة لإدارة المعلومات المتخصصة في العديد من المنتديات وعلى مر السنين.

وقد وعت الجامعة الجزائرية هذا الأمر، إذ يتضح ذلك من خلال الإصلاحات الأكاديمية التي قامت سنة 2004، حيث أحدث هذا النظام تغييرات عميقة وشاملة مست كافة الشعب والتخصصات الجامعية بما فيها تخصص علم المكتبات والمعلومات الذي شهد افتتاح عدة معاهد جديدة، إضافة إلى جامعات الجزائر، قسنطينة ووهران، ظهرت أقسام مماثلة في (جامعة تبسة، جامعة بسكرة، جامعة عنابة، جامعة الجلفة، جامعة قالمة، جامعة باتنة، جامعة البليدة، جامعة عين الدفلى، جامعة مستغانم، جامعة سيدي بلعباس وجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة).

واستمرت بذلك الجامعة الجزائرية في سياسة الإصلاح والتطوير؛ ونخص بالذكر هنا تلك التي تقوم بها في تخصص علم المكتبات، كانت أبرزها تنويع التخصصات ضمن شعبة علم المكتبات فضلا عن التعديلات المستمرة في البرامج التكوينية كليا ونوعيا، وقد كانت آخر التعديلات شبه جذرية في هذه البرامج إذ قامت بتوحيد التخصصات والمواد بإضافة مواد والاستغناء عن أخرى. تهدف أساسا لمواكبة برامج التكوين مع الواقع المهني بما يمليه العصر من تطورات. كل هذا سعيا من الجامعة الجزائرية لتضييق الفجوة بين البرامج التكوينية ومتطلبات مهنة المعلومات المعاصرة.

كما رافق ارتفاع عدد معاهد و أقسام علم المكتبات و المعلومات في الجامعات الجزائرية ارتفاع و تنامي في عدد المكتبات بمختلف أنواعها، حيث أن الجزائر شهدت افتتاح عديد الجامعات الجديدة بالإضافة إلى ترقية المراكز الجامعية لبعض الولايات إلى جامعات مما أدى إلى ارتفاع عدد المكتبات الجامعية المركزية و مكتبات المعاهد و الأقسام، زد على ذلك أن الدولة الجزائرية من خلال وزارة الثقافة تبنت في السنوات الأخيرة مشروع مكتبات المطالعة العمومية نظرا للدور تلعبه في رفع مستوى المقروئية و خدمة المجتمع بمختلف فئاته ونشر والوعي الفكري حيث تم بناء وفتح عدد كبير من هذا النوع من المكتبات في أغلبية الولايات، كما نال قطاع الأرشيف أيضا في الجزائر نصيبا من الاهتمام في السنوات الأخيرة تمثل في استحداث مصالح للأرشيف في أغلب المؤسسات الحكومية.

وفي خضم كل هذه المعطيات نجد أنفسنا اليوم أمام مشكلة التلاؤم بين برامج التكوين المعتمدة حاليا في تخصصات علم المكتبات بالجامعة الجزائرية وبين متطلبات الوظيفة من حيث الكفاءة والمؤهلات التي تقتضيها في ظل التطورات التكنولوجية التي شهدتها جل القطاعات، وهل تمت دراسة ومراعاة المتطلبات التي يستلزمها تطبيق نظام ل م د من ناحية المناهج والتأطير والوسائل والمعدات البيداغوجية والمرافق والفضاءات، إضافة إلى التعاون والتنسيق مع المؤسسات والمنظمات الناشطة في المحيط الاقتصادي والاجتماعي للبلد.

إن تحقيق ما سبق ذكره يكون بتقييم البرامج التكوينية في تخصصات علم المكتبات لمعرفة مدى توافقها مع متطلبات مهنة المعلومات الحديثة، ثم تصحيح النقائص. وإذا أردنا تقييم تلك البرامج سنجد الأستاذ الجامعي صوب أعيننا باعتباره أكثر الأطراف تعمقا وبحثا في تلك البرامج كما من المفترض أنه يساهم في إعدادها والمسؤول الأول على تطبيقها، ولذلك فمن البديهي أنه يدرك تفاصيل هذه البرامج ويمثل طرفا بارزا في تقييمها؛ من هذا المنطلق وسعيا منا لتقييم تلك البرامج من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين يتبادر لأذهاننا الإشكال التالي:

ماهي اتجاهات الأساتذة الجامعيين في أقسام المكتبات بجامعة الشرق الجزائري نحو فعالية

برامج التكوين لتخصص علم المكتبات في التحضير للحياة الوظيفية؟

2- تساؤلات الدراسة:

- ماهي اتجاهات أساتذة تخصص علم المكتبات بجامعة الشرق الجزائري نحو جودة محتوى برامج التكوين ومستوى الاتساق بين الوحدات التعليمية بما يضمن تكويننا نظريا وتطبيقيا متكاملًا للطلبة؛
- ما هو تقييم الأساتذة لظروف تطبيق برامج التكوين لتخصصات علم المكتبات بما يساهم في تحقيق أهدافها وتعزيز فعاليتها في التحضير للحياة الوظيفية لدى الطلبة؛

- ما هي نظرة أساتذة تخصصات علم المكتبات بجامعة الشرق الجزائري نحو فعالية المنظومة الإدارية ومنظومة الخدمات الجامعية في دعم عملية التكوين في تخصصات علم المكتبات؛
- ما هي اتجاهات أساتذة تخصصات علم المكتبات بجامعة الشرق الجزائري نحو المرافق والوسائل والأدوات المتاحة حاليا ضمن تطبيق برامج التكوين وفعاليتها في التحصيل المعرفي لدى الطلبة؛
- ماهي اتجاهات أساتذة تخصصات علم المكتبات بجامعة الشرق الجزائري نحو واقع الشراكة بين الجامعة والمحيط الاقتصادي والاجتماعي لدعم فعالية التكوين في التحضير الوظيفي؛
- ما هي اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو دار المقاولاتية في تحضير طلبة تخصصات علم المكتبات للحياة الوظيفية.

3-فرضيات الدراسة:

للإجابة على مجمل الأسئلة التي تطرحها الدراسة قمنا باعتماد مجموعة من الفرضيات نصيغها

على النحو التالي:

▪ الفرضية الأولى:

- يرى أساتذة تخصصات علم المكتبات بجامعة الشرق الجزائري أن محتوى برامج التكوين لتخصصات علم المكتبات يسهم في التحضير الوظيفي للطلبة.

■ الفرضية الثانية

- يتفق أساتذة تخصصات علم المكتبات بجامعة الشرق الجزائري على أن ظروف التنفيذ الحالية لبرامج التكوين في تخصصات علم المكتبات لا تسمح بتحقيق الفعالية في تحضير الطالب للحياة الوظيفية.

■ الفرضية الثالثة

- يعبر أساتذة تخصصات علم المكتبات بجامعة الشرق الجزائري عن ضعف الشراكة بين الجامعة والمحيط الاقتصادي والاجتماعي في تحضير طلبة التخصص للحياة الوظيفية.

4- أهمية الدراسة:

تحاول الدراسة أن تحدد النقائص -إن وجدت- في برامج التكوين لتخصص علم المكتبات من أجل التعرف على أسبابها والعمل على تجاوزها، وتعزيز الإيجابيات؛ بغاية تحقيق فعالية المكتبات ومراكز المعلومات من خلال العنصر البشري ذو الكفاءة اللازمة لتطورات المهن المتعلقة بتخصصات علم المكتبات. كما تسعى الدراسة لتحقيق الدعم من خلال تقديمها لمقترحات وتوصيات من شأنها تعزيز البرامج التكوينية وتفعيلها بشكل أفضل وتضييق الفجوة بين الأكاديمية والمهنية في مجال المكتبات والمعلومات، ويمكن تحديد أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- كونها دراسة تقييمية حديثة لبرامج التكوين في تخصصات علم المكتبات بالجامعة الجزائرية خاصة بعد التعديلات الحديثة التي طرأت نتيجة مشروع تعديل وتوحيد المناهج؛
- أنها تركز في عملية التقييم على أبرز عنصر في العملية التكوينية؛ الأستاذ الجامعي، كونه معاشا وباحثا متعمقا في ما يقدمه من دروس ومحاضرات؛
- أن الدراسة يمكن أن تقدم قيمة مضافة للبحث العلمي وكذا الواقع المهني من خلال إبراز نقاط القوة والضعف في ما يتعلق بمجال تخصصات علم المكتبات ومهنة؛

- تساهم الدراسة في معرفة أبرز التحديات التي تقف أمام تحقيق فعالية البرامج التكوينية لتخصصات علم المكتبات بالجامعة الجزائرية في التحضير للحياة الوظيفية.
- إمكانية المساهمة في تقديم معلومات تستخدم في تحسين البرامج التكوينية لتخصصات علم المكتبات والرفع من جودة التحصيل لدى الطلبة، وزيادة فعاليتهم في الأداء الوظيفي.

5- أهداف الدراسة:

نسعى في دراستنا للوصول إلى مجموعة من الأهداف والمتمثلة في:

- معرفة اتجاهات أساتذة تخصص علم المكتبات بجامعة الشرق الجزائري نحو جودة محتوى برامج التكوين ومستوى الاتساق بين الوحدات التعليمية بما يضمن تكويننا نظريا وتطبيقيا متكاملًا للطلبة؛
- الوقوف على تقييم الأساتذة لظروف تطبيق برامج التكوين لتخصصات علم المكتبات بما يسهم في تحقيق أهدافها وتعزيز فعاليتها في التحضير للحياة الوظيفية لدى الطلبة؛
- استكشاف نظرة أساتذة تخصصات علم المكتبات بجامعة الشرق الجزائري نحو فعالية المنظومة الإدارية ومنظومة الخدمات الجامعية في دعم عملية التكوين في تخصصات علم المكتبات؛
- معرفة اتجاهات أساتذة تخصصات علم المكتبات بجامعة الشرق الجزائري نحو المرافق والوسائل والأدوات المتاحة حاليا ضمن تطبيق برامج التكوين وفعاليتها في التحصيل المعرفي لدى الطلبة؛
- معرفة اتجاهات أساتذة تخصصات علم المكتبات بجامعة الشرق الجزائري نحو واقع الشراكة بين الجامعة والمحيط الاقتصادي والاجتماعي لدعم فعالية التكوين في التحضير الوظيفي؛
- معرفة اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو دار المقاولاتية في تحضير طلبة تخصصات علم المكتبات للحياة الوظيفية.

6- أسباب اختبار الموضوع:

إن اختيارنا للموضوع هو نتيجة لعدة أسباب تعود بالأساس لأهميته، وقد تنوعت ما بين

الموضوعية والذاتية، تتلخص هذه الأسباب فيما يلي:

- التوجه التكنوقراطي الحديث نحو تبني الكفاءات العلمية واتباع الأساليب العلمية في المجالات المهنية؛
- انتشار فكر الجودة في مؤسسات المعلومات واعتماده، الأمر الذي يستدعي تكوين عاملين أكفاء؛
- قلة الدراسات التي تُعنى بدراسة البرامج التكوينية وربطها بالتحضير الوظيفي في مجال المكتبات والمعلومات؛
- حتمية الدراسة المستمرة لبرامج التكوين في تخصصات علم المكتبات وفق متطلبات وتطورات المهنة؛ وهذا تحت مبدأ التقييم المستمر؛
- اعتماد برامج تكوين حديثة وموحدة من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في تخصصات علم المكتبات.

7-الدراسات السابقة:

7-1- عرض الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: للباحث زيد الدين كادي، والموسومة بـ: التكوين الجامعي وإدارة الجودة الشاملة في المكتبات الجامعية الجزائرية: دراسة ميدانية بالغرب الجزائري.

هي دراسة تتمثل في أطروحة دكتوراه علوم في تخصص علم المكتبات والعلوم الوثائقية، نوقشت بجامعة وهران بتاريخ 2015/02/04، انطلق الباحث بإشكال عن إمكانية توفر إطار مرجعي للتكوين في علوم المكتبات من أجل تكوين مهنيين متطلعين لمستوى إدارة الجودة الشاملة في المكتبات الجامعية، ثم فرع الأشكال لجملة من التساؤلات ومجموعة من الفرضيات التي يحاول من خلالها ضبط التوجه البحثي لموضوعه، وقد ركز على العلاقة بين التكوين الجامعي في التخصص وأثره على تفعيل المكتبات الجامعية وتحسين جودة أدائها. اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي واستخدم ثلاث أدوات: هي استمارة الاستبيان، والمقابلة، والملاحظة؛ فيما تمثلت حدود دراسته في كل الجامعات التي تنتمي للغرب الجزائري، والمقدرة بـ (10 جامعات، 6 مراكز جامعية، 4 مدارس تحضيرية، ملحقين جامعيين ومدرسة وطنية). توصلت الدراسة إلى قصور في مواكبة برامج التكوين للتطورات الحديثة رغم محاولة التجديد والإصلاحات التي تعرفها الجامعة، مما يدعو إلى ضرورة تحديث البرامج التكوينية وتبني فكر التقييم المستمر حتى تحافظ المكتبات الجامعية على اتساقها مع التطورات الخارجية، لا سيما وأن مجتمع المستفيدين في المكتبات الجامعية يتطلع لخدمات أفضل، ما يحتم عليها اعتماد فكر الجودة الشاملة حتى تزيد من مستوى فعاليتها.

الدراسة الثانية: للباحث لزهرة بوشارب، والتي كانت تحت عنوان: تأهيل اختصاصي المكتبات والمعلومات للعمل في البيئة الرقمية: دراسة تحليلية لبرامج التعليم والتكوين في تخصص علم المكتبات بالجامعة الجزائرية.

تمثلت الدراسة في مقال منشور بمجلة التدوين ضمن عدد خاص بشهر ديسمبر من سنة 2019، ركز الباحث في الدراسة على إبراز المقاييس التي تهتم بإعداد اختصاصي المكتبات والمعلومات ضمن برامج التعليم بالجامعة الجزائرية، حيث عالج برامج مستوى الماستر في مختلف التخصصات، وقد انطلق في الدراسة بإشكالية مفادها التساؤل عن مدى استعداد المكتبي واختصاصي المعلومات لاستخدام التكنولوجيا الحديثة واعتماد تطبيقاتها في العمل المكتبي، وكذا التزام أقسام ومراكز التعليم والتكوين الجامعية في تخصص علم المكتبات بتطبيق برامج التعليم الجديدة التي تخدم التغيرات الحاصلة، وللإجابة عن ذلك عرض الباحث مختلف المواد التي يتم تدريسها في تخصصات علم المكتبات بمستوى الماستر، وقام بتصنيف المواد المعتمدة وعلى أساس ذلك اعتمد القياس والتحليل لمدى استجابة البرامج لما تفرضه التحولات التكنولوجية من تطبيقات مجال مؤسسات المعلومات، وقد توصلت الدراسة إلى أن ثلث المواد المعتمدة في التكوين ذات طبيعة تكنولوجية رقمية، وقد اعتبرها الباحث نسبة مقبولة حيث فسر أن هذا الأمر يعبر عن توجه التكوين نحو تحضير اختصاصي معلومات ذو كفاءة تكنولوجية ورقمية، مما يسمح أيضا بتحول المكتبات ومراكز المعلومات والأرشيف مستقبلا إلى العمل ضمن البيئة الرقمية بسلاسة ودون عراقيل كبرى مع القضاء تدريجيا على فوبيا الرقمنة ضمن منظومات الجزائر المعرفية.

الدراسة الثالثة: للباحث سعد بن سعيد الزهري، والموسومة بـ: تعليم المعلومات والمكتبات في

المملكة العربية السعودية وتوجهاته المستقبلية: دراسة وصفية تحليلية.

تمثلت الدراسة في مقال منشور بالمجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات التي تصدر عن الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف، ضمن المجلد السادس من عدده الأول، والذي صدر شهر مارس

2019. وقد جاءت الدراسة لعرض واقع تعليم المعلومات والمكتبات في المملكة العربية السعودية من خلال الاطلاع على واقع الأقسام الأكاديمية التي تدرس هذا التخصص في سبع جامعات عبر دراسة آراء مسؤولي تلك الأقسام ومعرفة رؤيتهم في دعم أهداف التنمية المستدامة 2030، وقد توصل الباحث إلى ما تقوم به الأقسام الأكاديمية كبيرة من جهود لتخريج قوى عاملة تسهم في بناء الوطن -المملكة العربية السعودية- ودعم رؤية 2030، والجهود الكبيرة لتطوير برامجها وخططها لتواكب مثيلاتها في العالم، ومن ذلك تغيير المسميات وتطوير الخطط، والتطلع لتغيير جهات ارتباطها بالكليات أو إنشاء كليات مستقلة. كما أوصت الدراسة زيادة التنسيق مع المحيط الاقتصادي والاجتماعي حتى تلبي احتياجاته الحقيقية مع التركيز أكثر على التحولات التكنولوجية خاصة فيما يتعلق بأنترنت الأشياء والأمن السيبراني والذكاء الاصطناعي والواقع المعزز والطباعة الثلاثية والحوسبة السحابية وغيره من التطبيقات.

الدراسة الرابعة: للباحث يونس أحمد إسماعيل الشوابكة، والموسومة ب: جودة البرامج الأكاديمية الأردنية في علم المكتبات والمعلومات في ضوء معايير ALA: برنامج الماجستير في علم المكتبات والمعلومات في الجامعة الأردنية أنموذجاً.

تمثلت الدراسة في مقال علمي منشور بمجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، ضمن المجلد الخامس والعشرون، في عدده الأول، بشهر فيفري 2019، هدفت الدراسة إلى تقويم برنامج الماجستير في علم المكتبات والمعلومات بالجامعة الأردنية بالاعتماد على معايير جمعية المكتبات الأمريكية، والمتمثلة في خمس محاور أساسية (التخطيط المنهجي، المنهاج الدراسي، أعضاء هيئة التدريس، الطلبة، والإدارة والتمويل والمصادر) وذلك من خلال القياس ومعرفة مستوى التوافق مع البرامج المعتمدة، وقد اعتمد الباحث على منهج التقييم الذاتي بواسطة أعضاء هيئة التدريس للبرنامج التكويني، توصلت الدراسة إلى أن درجة توافر المعايير الثالث المتعلقة بمواصفات أعضاء هيئة التدريس بجودة مرتفعة، في حين كانت درجة توافر بقية المعايير بجودة متوسطة، مما يفسر عموماً بأن البرنامج مقبول إلى حد ما، واختتم الباحث دراسته بجملة

من التوصيات أهمها الحرص على التخطيط المنهجي السليم خاصة بعد أن أسفرت النتائج عنه كأضعف حلقة من حيث الجودة، وبما أنه المحور المهم والذي ينعكس على بقية المحاور فلا بد من مراجعته، كما دعا الباحث، كل من الجمعيات والباحثين إلى ضرورة التقييم المستمر للبرامج التكوينية والاسهام في التحسين من جودتها.

الدراسة الخامسة: دراسة باللغة الإنجليزية للباحث Tasana Saladyanant والتي كانت بعنوان:

Library and Information Science Curriculum in Thai Universities Compared with IFLA Guidelines for Professional Library/Information Educational Programs

تمثلت في مقال منشور بمجلة Procedia : social and behavioral sciences العدد 147، من شهر أوت 2014، عملت الدراسة على تقييم برامج التكوين في تخصصات علم المكتبات بجامعة تايلندا والمتمثلة في تسع جامعات المعتمدة في تدريس هذا التخصص، وقد اتخذ الباحث معايير IFLA (الاتحاد الدولي لمكتبات ومؤسسات) والتي خصصت 11 معيارا لتقييم البرامج التكوينية في البند الثاني من المبادئ التوجيهية. استخدم الباحث منهج تحليل المحتوى في تقييم المواد ومدى توافقها مع تلك المعايير، وقد توصل لتوافق البرنامج مع كل العناصر الإحدى عشر. كما أوصى الباحث بضرورة اعتماد معايير أخرى حتى يكون التقييم فعال ويساهم في تحسين البرامج، واقترح إضافة إدارة الوقت وإدارة المهام، فضلا عن اعتماد أسلوب التقييم الكيفي.

7-2- مناقشة الدراسات السابقة:

اتسمت الدراسات المستخدمة بالتنوع من حيث طبيعة العمل، إذ تضمنت أطروحة دكتوراه ورسالة ماجستير ومقالات، فضلا عن الاختلاف فيما بينها من حيث العناصر التي تم تقييمها في عملية التكوين بتخصصات علم المكتبات، كما أنها تنوعت من حيث مكان الدراسة فمنها ما عالج واقع التكوين بالجزائر، ومنها ما كان خارجها، وهو ما نعتقد أنه من جوانب الاستفادة من الدراسة. كذلك اعتمدت الدراسات السابقة

المستخدمة على مناهج مختلفة وهو ما سمح لنا بتحديد المنهج الأنسب والمتوافق مع دراستنا، إضافة للمعايير المتعددة التي تميزت بها وقد أخذنا منها بعض المؤشرات الهامة في عملية تقييم البرامج التكوينية في تخصصات علم المكتبات. فضلا عن المحتوى النظري الذي كان مهما وخداما لنا خاصة في المرحلة الأولى التي تمثلت في مراجعة الأدبيات على الرغم من اطلاعنا على الكثير من الدراسات، إلا أن فائدتها الكبيرة التي حققتها لنا هي التي جعلت منا ندرجها ضمن الدراسات الأساسية كدراسات سابقة.

إلا أن هناك بعض الجوانب التي نختلف فيها مع الدراسات السابقة، ويمكن اعتبارها إضافة تقدمها دراستنا في هذا الموضوع؛ نوضح ذلك فيما يلي:

التقييم بدراسة اتجاهات الأساتذة الجامعيين:

تساعد الاتجاهات على تحديد القيمة بشكل مدقق في دراسة ظاهرة ما من خلال الدرجات المستخدمة في ذلك والتي كانت خمس درجات (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وقد اعتمدنا في هذا الأمر على عنصر مهم ألا وهو الأستاذ الجامعي القائم على العملية التكوينية والمطبق الأول لبرامج التكوين.

دراسة مجتمع على نطاق واسع:

اعتمدنا في دراستنا على معرفة تقديرات أكبر قدر ممكن من المستجوبين، حيث غطت دراستنا مختلف جامعات الشرق الجزائري التي تقدم تكوينا في تخصصات علم المكتبات، وقد تمثلت هذه الجامعات في (جامعة قسنطينة 2، جامعة تبسة، جامعة باتنة 1، جامعة الأمير عبد القادر، جامعة قالمة، جامعة بسكرة، جامعة عنابة، المركز الجامعي بريكة)

الاعتماد على معايير شاملة في التقييم:

حرصنا في دراستنا على أن نقوم بعملية التقييم بتغطية أكثر قدر ممكن من الأجزاء التي تتحكم في عملية التكوين الجامعي في تخصصات علم المكتبات، مع مراعاة للمستجدات العلمية التي طرأت على

علم المكتبات، وكذا ما طرأ على مهنة المعلومات، وكان التقييم انطلاقاً من اعتبار خريج علم المكتبات والمعلومات لا يعد مكتبي أو أرشيفي فحسب، بل ضمن التوجهات الحديثة كاختصاصي معلومات أو عامل معرفة.

8- تحديد وضبط مصطلحات الدراسة:

بني موضوع دراستنا على مجموعة من المصطلحات، ومن الضروري ابداء المفهوم المستخدم أو المفهوم الاجرائي لها في هذه الدراسة حتى يتسنى لنا ضبط أكثر لتوجه الموضوع. تتمثل هذه المصطلحات في ما يلي:

الاتجاه:

الاتجاه عبارة عن تكوين فرضي لا يمكن ملاحظته مباشرة لكن يستدل عليه من خلال السلوك الملاحظ أو الاستجابة اللفظية التي تعكس الرأي¹.
ونقصد به إجرائياً هو ذلك التصريح الذي يعبر عنه الفرد لتبيين موقفه تجاه موضوع معين، وقد استخدمنا مقياس ليكرت في قياس ذلك بالاعتماد على النموذج الخماسي.

الأستاذ الجامعي:

وهو ذلك الشخص الذي يؤدي مهام التدريس والاشراف والتأطير والبحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي، كما تشترط فيه مؤهلات تربوية وعلمية من بينها شهادة الماجيستر أو الدكتوراه، بالإضافة إلى تسمية الأستاذ الجامعي يطلق عليه أيضاً عضو هيئة التدريس².
إضافة لذلك نعني به في بحثنا هو الأستاذ الدائم المتخصص في علم المكتبات والمعلومات، والذي ينتمي لأحد الأقسام التي تدرس تخصصات علم المكتبات في جامعات الشرق الجزائري.

برامج التكوين الجامعي:

¹ طه فرج عبد القادر؛ وآخرون. معجم علم النفس والتحليل النفسي. بيروت: دار النهضة العربية. (د.ت). ص. 11.
² غربي علي، حفيظي سليمة. الممارسات الأكاديمية للأستاذ الجامعي مجلة علوم الإنسان والمجتمع. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة بسكرة، الجزائر. ع. 2. 2012. ص. 17.

هو مجموع المواد والمقررات الدراسية التي يتلقاها الطالب الجامعي خلال فترة دراسته بالجامعة في أي تخصص كان من أجل تكوينه في مجال ما وإحداث التكامل المعرفي لديه.¹

ونقصد في دراستنا ببرامج التكوين الجامعي كل ما يُعد خصيصا للطالب الجامعي المتوجه نحو دراسة علم المكتبات في الطورين الأول والثاني وفق نظام ل م د، من محتوى البرامج وأهداف التكوين وما يشترط من مرافق ووسائل وأساليب لتطبيقها.

الفعالية:

تعني الفعالية درجة تحقيق الهدف، أنها تركز على المخرجات من حيث تحققها بالكمية والنوعية المطلوبة في الوقت المناسب.²

نقصد بها نسبة تحقق أهداف البرامج التكوينية لعلم المكتبات ونجاحاتها في تلبية الاحتياجات الوظيفية وفقا للتوجهات الحديثة.

التحضير للحياة الوظيفية:

هي تلك المهمة التي تكلف بها مؤسسات التعليم، لإمداد الطلبة بالمعلومات اللازمة في التخصص الذي يدرسونه من أجل تحصيل معرفي وبناء كفاءات مطلوبة تهدف لتعزيز التحاقهم بالمجال الوظيفي الذي يتوافق مع تكوينهم.³

ويمكن تعريفه في دراستنا على أنه ذلك الإعداد المهني لطلبة علم المكتبات بما يضمن ادماجهم الوظيفي في أحد مهن المعلومات من خلال المكتسبات المحصلة في التعليم الجامعي من مهارات متعلقة بالمعلومة، ومهارات تقنية، وإدارية، وفنية، وشخصية.

مهنة المعلومات:

¹ سوامي أسماء. برامج التكوين في علم المكتبات نظام ل م د في ظل التطورات التكنولوجية. مذكرة ماجستير في تخصص تقنيات التوثيق ومجتمع المعلومات. جامعة وهران 1: الجزائر. 2015. ص. 70.
² طوطاوي زليخة، فعالية الأنظمة التربوية ومؤشرات قياسها. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية- جامعة الوادي، ع1، 2013. ص. 156.
³ What Is Career Readiness?. (on line), visited : 29/05/2020. Via link : <https://www.aeseducation.com/career-readiness/what-is-career-readiness>

هي كل ما يتصل بالمعلومات من عمليات وأنشطة مثل الإنتاج والجمع والبحث، فهي ترتبط بمجموع الوظائف والخدمات المرتبطة بالمعلومات بدءا بإنتاج المعلومات مرورا بتحليلها وتجهيزها إلى غاية نشرها وتوزيعها وتقديمها للمستفيدين، سواء تعلق الأمر بالعمل داخل مكتبة أو مركز معلومات¹.

كما نعني بها في دراستنا، تلك المهن التي تركز على التعامل مع المعلومات بشكل أساسي، والتي نطلق عليها بالمهنة المكتبية في المكتبات بأنواعها والمهنة الأرشيفية في مراكز الأرشيف، ومهنة المعلومات في جميع أنواع المؤسسات.

¹ تومي عبد الرزاق؛ صريدي عبد الحميد؛ بودربان عز الدين، مستقبل المهنة المكتبية في ظل ثقافة المعلومات: ارتقاء أم تراجع وانطواء. المجلة المغربية للتوثيق والمعلومات، تونس، ع. 24، 2015. ص. 93.

خلاصة الفصل

كل ما سبق التطرق له في هذا الفصل كان بهدف تحديد وجهة الموضوع بدقة، بعد مراجعة الأدبيات واستكشاف الواقع أكثر، ذلك حتى نحوض في البحث بتحكم منهجي واضح وملائم لحقيقة المشكلة في مختلف أبعادها، وستكون الفصول الموالية تغطية وعرض لأهم المعلومات التي لها علاقة بصلب الموضوع، حتى نفصل في واقع التكوين الجامعي لتخصصات علم المكتبات مقارنة مع المواصفات الوظيفية ومحاولة تقييم كل ذلك بالتركيز على الجامعة الجزائرية.

الفصل الثاني

الجامعة من الكلاسيكية في التعليم
إلى إنتاج المعرفة والانفتاح

تمهيد

تعد الجامعة مؤسسة تعليمية هامة منذ القدم حيث يقع عليها دور انتاج الكفاءات العلمية وتزويد المحيط بمخرجاتها من أجل تعزيز جودة الحياة في مختلف جوانبها الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياسية وغيرها من المجالات؛ لذا فقد نالت نصيبا كبيرا من الاهتمام من خلال السعي الدائم لتطويرها وتفعيل دورها أكثر، فتأخذ بذلك وظائف مستحدثة في كل مرة وما يلبث أن تدخل في مضمار العمل نحو مسؤولية ما حتى يلحق لها مسؤوليات أخرى، خاصة وأن المجتمع الإنساني اليوم يعيش تغيرات سريعة ناتجة عن افرزات العولمة، إذ أن كل تأتي به من مظاهر وقضايا حديثة يتطلب من الجامعة التعامل معها تحت قاعدة مؤثر ومتأثر.

1- الجامعة: المصطلح والمفهوم

1-1- لغة:

هي جامعة من فعل جمع يجمع جمعًا، جمع المتفرق، أي ضم بعضه إلى بعض ويقال قدر جامعة بمعنى عظيمة، وجمعهم جامعة أي أمر جامع، والجامعة مجموعة معاهد علمية تسمى كليات تدرس فيها العلوم والفنون والآداب¹. وجامعة مفردة جامعات، وتعني معهد للتعليم العالي والاختصاص، يضم عددا من المعاهد والكليات².

وتعتبر الكلمة العربية "جامعة" ترجمة دقيقة للكلمة الإنجليزية University ذلك أنها في مدلولها العربي يعني أيضا التجميع والتجمع³. وقد ورد في قاموس أكسفورد على أن الجامعة هي مؤسسة للتعليم والبحث المتقدم⁴.

¹ مامن، فيصل. دور الجامعة في التنمية الإقليمية. دراسات وأبحاث، مج. 6، ع. 16. جامعة الجلفة: الجزائر، 2015. ص. 4.

² بدوي، أحمد زكي؛ وآخرون، المعجم العربي الميسر، قاموس عربي عربي. دار الكتاب اللبناني، 1999. ص. 276.

³ مرسي، محمد منير. الاتجاهات الحديثة في التعليم المعاصر وأساليب تدريسه. عالم الكتب، القاهرة، 2002، ص. 7.

⁴ **OXFORD Learner Dictionary**, NewYork University Press. 2003. P. 472.

كما عرفت موسوعة المورد العربية الجامعة على أنها مؤسسة للدراسات العليا تتألف من عدة كليات متخصصة، ككلية الآداب، وكلية العلوم، وكلية الطب، وكلية الاقتصاد إلخ¹.

كما جاء أيضا في الموسوعة العربية الميسرة، على أن الجامعة يقصد بها مؤسسة للتعليم العالي، مؤلفة من عدة مدارس أو معاهد أو كليات، يختص كل منها بفرع معين من المعرفة.

1-2- الجامعة اصطلاحا:

لها عدة تعريفات ومفاهيم، وسنعرض أهمها فيما يلي، لكن قبل ذلك نود أن نشير إلى التسميات المختلفة التي أخذها هذا المصطلح:

المدرسة العامة: كان قد أُطلق على الجامعة قديما بالاسم اللاتيني (Stedium Generale) أي المدرسة العامة، بمعنى أنها كانت المكان العام الذي يستقبل طلاب العلم الوافدين إليه من جميع الجهات حيث يتلقون قسطا من الدراسات العليا في مختلف فروع المعرفة على أيدي أساتذة مختصين أكفاء. وقد شاع لفظ (المدرسة العامة) عند مستهل القرن الثالث عشر، وهو الذي يعبر عن الجامعة في معناها الحديث، وهي بذلك تختلف اختلافا واضحا عن تلك المدارس المحدودة الضيقة التي تعنى بمجالات مقيدة كالتي في المعابد والقصور وغيرها.²

الأكاديمية³: كانت هذه التسمية من إطلاق الفيلسوف أفلاطون، فبعد أن باءت رحلته الأولى إلى صقلية بالفشل، عاد إلى أثينا سنة 387 ق.م. حيث ابتاع على مقربة من قرية كولونا قطعة أرض تعرف باسم الأكاديمية، وقد سميت بهذا الاسم لأنها كانت تطل على بستان لبطل قديم كان شفيح لهذا المكان، وكان اسمه أكاديموس. وفوق هذه الأرض التي تطل على بستان أكاديموس، أنشأ أفلاطون أول جامعة في العالم؛ أنشأها

¹ البعلبكي، منير؛ البعلبكي، رمزي. موسوعة المورد العربية. دار العلم للملايين، بيروت، مج1، دبت، ص. 371.
² جوزيف، نسيم يوسف. نشأة الجامعات في العصور الوسطى. دار النهضة العربية: لبنان، ط3، 1981، ص. 122.
³ شمس الدين، أحمد. أفلاطون سيرته وفلسفته. دار الكتب العلمية: بيروت، 1990، ص. 25.

جمعية دينية علمية، وكرسها لريبات الشعر، وأقام بها معبدا، ونزل لها عن الأبنية ومحتوياتها. وظل يعلم فيها ويكتب أربعين سنة.

كما عرفت بأنها: "المؤسسة التي تقوم بصورة رئيسية في توفير تعليم متقدم لأشخاص على درجة عالية من النضج ويتصفون بالقدرة الفعلية والاستعداد النفسي على متابعة دراسات متخصصة في مجال أو أكثر من مجالات المعرفة.¹

وقد أخذت كلمة الجامعة (university) من الكلمة اللاتينية (universitas) والتي تعني الرابطة التي تضم عملا أو معرفة معينة ليصبح اللفظ فيما بعد يطلق على الاتحاد العلمي أو النقابة التي تشمل عددا من رجال العلم سواء كانوا أساتذة أو طلابا.²

وقد عرفت أيضا بأنها المؤسسة التي تتولى مهام التعليم العالي والبحث العلمي وتساهم في إنتاج العلم والمعرفة والثقافة، وتعتبر مؤسسات علمية واجتماعية واقتصادية وظيفتها تشمل تكوين موارد بشرية مثقفة ومتعلمة تزود المجتمع بهم.³

كما وضع حامد عمار عشر خصائص تميز مصطلح الجامعة كمؤسسة، جاءت كما يلي⁴:

- جامعة لعناصر التميز في إعداد النخب، وهي مهمة أساسية في السياق المجتمعي العام.
- جامعة لمعارف عامة مشتركة تمثل قاعدة لمعارف ومهن متخصصة.
- جامعة لشتات المعارف التي تتلاقى وتتشابك في متكامل معرفي من خلال مختلف الخصوصيات المنهجية لمجالات المعرفة.

1 مكناسي، أميرة؛ فاسمي، صونيا. قراءة حول عوامل التحضير العلمي لدى الطالب الجامعي. مجلة العلوم الإنسانية. ع. 8، جامعة أم البواقي: الجزائر، 2017. ص. 243.

2 بواب، رضون. الأداء الوظيفي والاجتماعي للأستاذ الجامعي في نظام ل م د. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع. 21، 2015. ص. 73.

3 لينيم، ناجي؛ بولسان، نجاة. أهمية توظيف تكنولوجيا التعليم في الارتقاء بدور الجامعة الجزائرية. مجلة أبحاث نفسية وتربوية، ع. 10، الجزائر، 2017. ص. 127.

4 بلخيري، كمال. دور الجامعة في مواجهة تحديات التنمية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج. 7، ع. 15، جامعة باتنة1: الجزائر، 2006. ص. 230-229.

- جامعة تلنتقي فيها الثقافة الوطنية بخصوصياتها مع الثقافات التي تشاركها القيم والمعاني ومع الثقافات الإنسانية الأخرى.

- جامعة لمختلف منتجات الفكر.

- جامعة للطاقات المحركة للوعي؛ الوعي بالذات والوعي بالمحيط ومكوناته، والوعي بالمتغيرات العالمية وعيا بالحاضر والمستقبل.

- جامعة للتأثر بالمجتمع والتأثير فيه.

- جامعة لاكتساب القدرات العقلية والاستطاعة والمهارات والقيم والعادات.

- جامعة لقيم المواطنة والتواصل

- جامعة للتنافس بأسلحة المعرفة والبحث العلمي.

1-3- مفهوم الجامعة:

نقلت بعض الدراسات للعديد من المفاهيم للجامعة، والتي من بينها:

دراسة بلقيس غالب حيث تفيد بأن الجامعة هي قاطرة التقدم، ومنازة التتور والقوة العقلية، والدعامة الفكرية التي تستشرف، وهي -أيضا- معمل إعداد الأجيال المتعاقبة وتكوينهم وتأهيلهم، وهي -أيضا- الجهة المنوط بها حل مشاكل المجتمع، من خلال معاشة حقيقة لهان وتفاعل خلاق معها، وتفهم موضوعي لأبعادها¹. وقد أشارت دراسة مختار حديد على أن الجامعة شهدت مجموعة من التحولات العميقة في مفهومها ومرد ذلك إلى التغير المستمر في دورها، نتيجة الكثير من العوامل في بيئتها الداخلية والبيئة الخارجية، وقد وضعت الدراسة مفهومين أساسيين، أحدهما من المنظور التقليدي، والآخر من المنظور الحديث².

¹ الشرعي، بلقيس غالب. دور الجامعة في صناعة المعرفة: الواقع والمستقبل. المؤتمر السنوي العام السادس في الإدارة (الإبداع والتجديد من أجل التنمية الإنسانية- دور الإدارة العربية في إدارة مجتمع المعرفة: ورشة عمل حاضرات الأعمال)، المنظمة العربية لتنمية الإدارية ومعهد الإدارة العامة: مصر، 2005، ص. 206.

² حديد، مختار. طبيعة علاقة الجامعة الجزائرية بمجتمعها: الواقع والتحديات. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بسكرة: الجزائر، مج. 12، ع. 2. 2012. ص. 32.

من المنظور التقليدي تطرح فكرة أن الجامعة هي مؤسسة تقوم بعملية تعليمية لتكوين أفراد المجتمع وأخياره ليكونوا قادة في المستقبل، أما المفهوم الحديث فتشير الدراسة على أن الجامعة لم تعد مؤسسة علمية فحسب تقتصر مهمتها على العملية التعليمية، بل توسعت وتطور مفهومها لتتحول إلى مؤسسة اجتماعية واقتصادية وثقافية، تهدف إلى تنمية كل تلك المجالات من خلال إنتاجها للمعرفة وتطبيقها¹.

ولعل المفهوم الذي سبق تفسره نادية إبراهيمي، من خلال أهمية الجامعة بالنسبة لجميع الأطراف؛ فهي مؤسسة تعليمية تقدم خدمات تعليمية عند علماء التربية، وهي مؤسسة اجتماعية نشاؤها موجهة لتلبية الطلب الاجتماعي على التكوين العالي والمساهمة في التنمية الاجتماعية للمجتمع في نظر علماء الاجتماع، وهي منشأة هدفها إعداد رأس المال البشري الضروري لقيادة التنمية الاقتصادية في بلد ما بأقل التكاليف الممكنة عند الباحثين في مجال الاقتصاد².

وفي دراسة لمقراني وتيطراوي، حُدد مفهوم الجامعة على أنها مؤسسة علمية مستقلة، ذات هيكل تنظيمي معين وأنظمة وأعراف وتقاليد أكاديمية معينة، وتتمثل وظائفها الرئيسية في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، تتألف من مجموعة من الكليات والأقسام ذات الطبيعة العلمية التخصصية، وتقدم برامج دراسية متنوعة في تخصصات مختلفة، منها ما هو على مستوى الليسانس ومنها ما هو على مستوى الدراسات العليا التي يمنح الطالب بموجبها درجات علمية³.

¹ المرجع السابق. ص. 33-34.
² إبراهيمي، نادية. دور الجامعة في تحقيق التنمية المستدامة (دراسة لواقع الجامعة الجزائرية). مجلة الحكمة للدراسات الاقتصادية، ع24، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر. 2015. ص. 263.
³ مقراني، الهاشمي؛ تيطراوي، خالد. التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية بين الواقع والمأمول (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة المسيلة). دراسات في علوم التربية، مج. 1، ع. 3. 2017. ص. 14-15.

كما تعددت تعاريف الجامعة حسب الدور والوظيفة والأهداف¹

الجامعة هي " مكان التحصيل الخلاق للمعرفة في مجالاتها النظرية والتطبيقية وتهيئة الظروف الموضوعية بتنمية حقيقية في الميادين الأخرى. "

كما يعرفها رياض قاسم بأنها " حرم العقل والضمير، حرم العقل لأنها تؤمن به، وبالْحَقِيقَةُ التي يشيدها، ولأنها لا توقف جهودها على تهذيبه وتنميته وبعث قدراته على الإنتاج والإبداع... وأنها حرم الضمير لأنها تؤمن بأن المعرفة الإيجابية مهما عززت تظل ناقصة بل تتقلب فسادا ما لم تؤديها مناعة خلقية. "

كما عرفها كارل ويلك بأنها " مصدر المعرفة وأنها تستمد هويتها وشرعيتها من هذا الدور المعرفي لها، الذي تقوم به في حياة المجتمع. "

ومنه فالجامعة هي الفضاء الجامع لمختلف التخصصات ويتم عن طريقها الحصول على الشهادات، وهي المكان الذي يقوم بوظيفة التدريس وإعداد البحث العلمي ونشر الثقافة والمعرفة، وتكوين الإطارات اللازمة للتنمية وخدمة المجتمع.

ومن كل ما سبق يمكن أن نستخلص مفهومًا للجامعة بأنها مؤسسة تعليمية ذات مستوى عال، لعمق التخصصات وتفرعها، تعمل على نشر العلم والمعرفة من خلال التكوين والبحث العلمي الذي يتميز به المنتمين إليها، وهي بذلك تهدف لخدمة المجتمع من كافة النواحي الإنسانية.

2- نشأة الجامعة وتطورها:

للجامعة جذور عميقة في التاريخ، حيث بدأت في مرحلة مبكرة من حياة الإنسان وتطورت مع تطوره²، ولم تكن الجامعات وليدة يوم وليلة، ولم تنشأ طفرة واحدة في محيط العلم والتربية والتعليم، شأنها في ذلك شأن

¹ بواب، رضوان. المرجع السابق. ص. 73.

² كربوش، هشام. إشكالية العلاقة بين التكوين الجامعي والتشغيل: مقاربة نسقية لفعالية الجامعة، أطروحة دكتوراه، تخصص علم نفس العمل والتنظيم، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي: الجزائر. 2017. ص. 116.

أي ظاهرة من ظواهر التاريخ أو حركة من حركاته، إنما كانت نتيجة طبيعية ومنطقية لعدة عوامل وظروف ترجع إلى قرون طويلة سابقة، إلى أن انتهى الأمر بغرس النواة الجامعية بمعناها المألوف.¹ وقد اختلف المؤرخون في مراحل تطور الجامعات، فمنهم من يفصل ويُقسّمها إلى مرحلتين، و منهم من يضعها في أربعة مراحل، سنتطرق للرأيين فيما يلي:

1-2-1- الرأي الأول: مسار الجامعة على مرحلتين

حيث يفيد هذا الرأي بأن الجامعة خلال مسارها مرت بمرحلتين أساسيتين:²

تبدأ المرحلة الأولى مع أوائل القرن الخامس قبل الميلادي، وتنتهي بنشأة الجامعة في القرن الثالث عشر ميلادي، ويمكن أن يطلق عليها مرحلة النشأة والتأسيس. وقد شهدت بروز العديد من أشكال التعليم الجامعي منها، جامعة أون بعين شمس والتي تعد أقدم جامعة عرفها التاريخ، جامعة (سانتيكان) في البنغال، بيوت الحكمة في الصين وجامعة أثينا في اليونان والتي تعد أساس الجامعات بمفهومها الحديث. كما كان للحضارة العربية الإسلامية، في هذه المرحلة، دور بارز في تطوير التعليم الجامعي حيث يمثل بناء المسجد النبوي الشريف نقلة نوعية كبرى في هذا المجال.

أما المرحلة الثانية فتعود إلى نشأة الجامعة بمفهومها الحديث واستمرت حتى الآن، ويمكن أن يطلق عليها اسم مرحلة التطور والعطاء، ويمكن تقسيمها إلى مرحلتين فرعيتين، الأولى انطلقت مع أوائل القرن الثالث عشر إلى نهاية القرن التاسع عشر ميلادي، وتميزت في بدايتها بسيطرة التعليم الديني والكنيسة على الجامعة، حتى بداية القرن السادس عشر ميلادي عندما أخذت توجهها جديدا تمثل في البحث عن الحقيقة الفاضلة وابتعادها

¹ جوزيف، نسيم يوسف. المرجع السابق، ص. 128.

² زروالة، رفيق. الهيكلة التنظيمية للمؤسسات الجامعية: دراسة تحليلية "الجامعة الجزائرية أنموذجاً". مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج1، ع20، جامعة باتنة1: الجزائر. 2009. ص. 184.

عن الواقع، واستمر الوضع إلى نهاية القرن التاسع عشر الذي يعد بداية المرحلة الفرعية الثانية، أين عرفت الجامعة انبعاثا جديدا، وتوجها نحو خدمة المجتمع وقيادة التنمية فيه.

2-2- الرأي الثاني: مسار الجامعة على أربع مراحل

بالنسبة لأصحاب هذا الرأي فهم يقسمون تطور الجامعة إلى أربعة مراحل فهو كالتالي:¹

المرحلة الأولى: مرحلة النشأة في القرن الثاني عشر في أوربا.

المرحلة الثانية: مرحلة تجديد الجامعات في القرن الخامس عشر (عصر النهضة) في أوربا وظهورها في القارة الأمريكية.

المرحلة الثالثة: التوسع العالمي في إنشاء الجامعات بداية من النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وظهور مؤسسات التعليم العالي خارج الجامعات.

المرحلة الرابعة: تميزت بظهور الجامعات في كل دول العالم وظهور الجامعات المتخصصة (الجامعة التكنولوجية، الجامعة الطبية، الجامعة الاجتماعية..).

ويمكن القول على أن نشأة الجامعات وتطورها، كان انعكاسا لنشأة وتطور العلوم الذي فرضته طبيعة الإنسان وفطرته العقلية التي تدعوه للاكتشاف ومحاولة حل مختلف المشكلات التي يتعرض لها. وتعتبر جامعات اليوم المتشعبة التخصصات، والمرافق من كليات ومعاهد ومراكز بحث ومكتبات ما هي إلا مرآة لعلوم هذا العصر، فدائما ما كان الرابط الأساسي في تطور الجامعة هو تطور العلوم.

2-3- نماذج الجامعات عبر التاريخ:

إن التطور الذي عاشته الجامعة كمؤسسة تعليمية جعل منها تمر عبر عدة نماذج، والتي من أبرزها:²

¹ خذنة، يسمينة. البحث العلمي في الجامعة الجزائرية من خلال مذكرات تخرج طلبة الماجستير في العلوم الإنسانية والاجتماعية: دراسة ميدانية ببعض جامعات الشرق الجزائري. أطروحة دكتوراه، جامعة سطيف 2: الجزائر. 2018. ص. 99.

² بوغنائي، حكيمة؛ عبد اللاوي، محمد إبراهيم. دور الجامعة في مواكبة التنمية في الجزائر الواقع والطموحات. مجلة البديل الاقتصادي، ع4، جامعة الجلفة: الجزائر. 2015. ص. 164.

- الجامعة التقليدية: وهي تلك التي نشأت في القرون الوسطى، والتي كانت في المقام الأول نشر المعرفة بين فئات المجتمع، هذا النموذج تطور تحت ضغط متطلبات المجتمعات وحاجتها إلى خبرات متعددة في مجالات التنمية وفرض على تلك الجامعات المساهمة في تخريج دفعات من العلماء والمهندسين وغيرهم من حملة الشهادات، إضافة إلى مساهمتها، في حل بعض مشكلات التنمية التي واجهت تلك المجتمعات.
- الجامعة المفتوحة: هذا النموذج من الجامعات بدأ استخدامه في كثير من البلدان، ويعرف أسلوب هذا التعليم بالتعليم عن بعد ويمنح شهادات جامعية على غرار الشهادات الممنوحة من الجامعات الأخرى، وتتميز هذه الجامعة بأن القبول مفتوح للجميع دون التقيد بشروط السن والمؤهلات العلمية.
- الجامعة الشاملة: ظهر هذا النموذج من الجامعات في النظام الألماني حيث بدأت المحاولات في تجريب نماذج جديدة في مرحلة التعليم العالي بهدف دمج عدد كبير من الطلبة الذين ينتمون لكليات وجامعات مختلفة كانت مستقلة حتى هذا الدمج، حيث فقدت استقلاليتها، إلا ما يتعلق بالطب، وتقوم هذه الجامعة على نظام دراسي قصير وطويل المدى.
- الجامعة دون جدران: هذا النوع من الجامعات نشأ في الولايات المتحدة، ويشتمل على أكثر من (25) جامعة ولكل جامعة كيانها المستقل، ولعل جوهر نظام هذا النوع من الجامعات هو برنامج الدراسة الذي يطوره الطالب بمعونة المرشد، وبموجب هذه الطريقة يسجل الطالب اسمه في الجامعة التي يرغب الدراسة فيها وذلك وفقا لشروط الالتحاق المقررة، ولا يلتزم غالبا بحضور أي نوع من المحاضرات أو الدروس العلمية، وإنما تحدد له المقررات المطلوب استيعابها وفقا لمستواه العالمي ثم يتولى بنفسه دراستها تحت إشراف عدد من أعضاء هيئة التدريس الذين يحددون مدى نجاحه بها. ويعتمد أسلوب الدراسة على الإذاعة المرئية والمسموعة والأشرطة وكذلك شبكة الانترنت.

- الجامعة المنتجة: ظهر في الوسط الأكاديمي اصطلاح "الجامعة المنتجة" والذي بدأت به بعض الجامعات بهدف البحث عن مصادر تمويل إضافية لتغطية العجز في موازنتها من خلال توسيع وتعميق دورها في المجتمع وقيامها بعدد من الأنشطة التي تحقق لها عائد مالي، إلى جانب إعطاء إدارة الجامعة مرونة للتصرف في إيراداتها وفقا لخططها وبرامجها العلمية.

مما سبق يتضح أن الجامعة كانت وليدة خاصية بشرية تتمثل في الفضول العلمي وحب الاكتشاف، فالجامعة ما هي إلا نتيجة العلوم وتطورها ما هو الا تطور العلوم، "وجامعة اليوم هي حصيلة لمسيرة تاريخية طويلة امتدت لمئات السنين وتعرضت لتغيرات جوهرية كبيرة في هيكلها وأهدافها، وسياستها التعليمية وبرامجها ومناهجها، ووظائفها العلمية والتنموية والاجتماعية... الخ"¹

3- أدوار ووظائف الجامعة:

مع تطور الجامعة تغيرت فلسفة أدائها وتوسعت أدوارها، فأصبحت الجامعة المعاصرة تسعى نحو تقديم رسالة تنموية شاملة من خلال إنتاجها للمعرفة والخبرة والمهارة في مخرجاتها البشرية، في سبيل النفع للمجتمع والبلد الذي تنتمي إليه، وبذلك فالجامعة تعد نظاما مفتوحا، لها عديد الأدوار والوظائف المختلفة، سواء تلك التي تقوم بها داخل بيئتها، أو تلك التي تقع عليها تجاه محيطها الخارجي.

3-1- الجامعة من الدور التقليدي إلى الدور الاستراتيجي:

إن المتتبع لتاريخ مؤسسات التعليم العالي سيجد أنها شهدت تطورا وتغيرا ملحوظا في المسؤولية التي أصبحت ملقاة على عاتقها، فالجامعات لم تعد مهمتها محصورة في التعليم، فقد تأثرت بكثير من الظواهر التي تحدث خارج أسوارها على المستوى المحلي والعالمي، من أبرز هذه الظواهر هو التوجه الحديث نحو اقتصاد

¹ أسماء، هارون. دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية: تحليل نقدي لسياسة التعليم العالي في الجزائر نظام LMD. رسالة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة: الجزائر. 2010. ص. 36.

المعرفة، هذا الأخير الذي يعتمد بالدرجة الأولى على العلم والمعرفة في معالجة كثير من الإشكاليات التي تطرح في مختلف المجالات السياسية، الثقافية، الاجتماعية، الاقتصادية وغيرها من المجالات؛ هذا الأمر الذي أوجد وأحدث تغييرا كبيرا في مهام وواجبات الجامعة من خلال حتمية تفعيل دورها وشراكتها الأساسية للتنمية الشاملة داخل المحيط أو البلد الذي تخدمه. "فالجامعة اليوم لم تعد مؤسسة ينفق عليها من أجل التعليم فقط، بل تحولت لمؤسسة استثمارية"¹. الدوافع نفسها الذي جعلت من الهيئات المسؤولة على قطاعات التعليم العالي بإتاحة كل المتطلبات التي تسهم في تفعيل دورها من خلال رصد الأموال والرجال وحفته بالرعاية القانونية من أجل تعزيز جاهزيتها الإنتاجية باستمرار².

كما أضفى التحول الاستراتيجي صيغة جديدة من الأهداف، والتي تتمثل في خدمة المجتمع معرفيا وذلك في جوانب إبداعية وإنتاجية من خلال انفتاحها على البيئة الخارجية وتفاعلها معها، وتعتمد الجامعة في القيام بهذا الدور وتحقيق الهدف منه، بالاعتماد على عديد الاستراتيجيات، أهمها³:

- إنتاج الكتب والتشجيع على النشر العلمي، من خلال توفير المعلومات الأولية وتيسير سبل الوصول إليها، ومنح الباحثين امتيازات من أجل الإسهام في نشر المعرفة.
- إنشاء مراكز ومختبرات بحثية وتوفير الظروف الملائمة لتعزيز النشاط الابتكاري، خاصة وأن الاختراعات تعد مؤشرا مهما على إنتاج المعرفة وتعزيز الاقتصاد بطريقة مباشرة.
- تنصيب مبادئ تقضي باستقلالية الجامعة ماليا وإداريا، مع تقييم فعاليتها ومردودها بشكل دوري من طرف لجان مختصة.

1 بوعناني، حكيمة؛ عبد اللاوي، محمد إبراهيم. المرجع السابق. ص. 167.

2 ابراهيمي، الطاهر. الجامعة ورهانات عصر العولمة: الجامعة الجزائرية نموذجا. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، مج. 4، ع. 8، جامعة باتنة:1: الجزائر. 2013. ص. 142.

3 مكيد، علي؛ يحيوي فاطمة. واقع التعليم العالي في ظل اقتصاد المعرفة. المجلة الجزائرية للاقتصاد والمالية، ع. 1، جامعة المدية: الجزائر. 2014. ص. 18-20.

- استحداث مكاتب جامعية داخل مؤسسات التعليم العالي، والعمل على تعزيز دورها في تيسير إنتاج المعرفة، من خلال خدماتها في توفير المعلومات المطلوبة والتي يحتاجها الفاعلين في الجامعة.
- زيادة نسبة الإنفاق والتمويل، واعتماد أنظمة حوافز تشجع على الابتكار وزيادة الإنتاجية المعرفية.
- الانفتاح الواسع، وإقامة علاقات وشراكات مع مختلف المؤسسات التعليمية والاقتصادية والاجتماعية على كافة المستويات الوطنية والعالمية.
- الاعتماد على التقنيات الحديثة، وإتاحة الوسائل الممكنة والتي توفر الجهد وتزيد من وتيرة الإنتاج المعرفي.
- الاستثمار في الطلبة المقبلين على الجامعة من خلال توجيههم السليم بما يتوافق مع رغباتهم وقدراتهم الفعلية انطلاقاً من مبدأ الحرية الأكاديمية وذلك بالاعتماد على نظم أكثر مرونة في ميادين التكوين مع توافرها لأسواق العمل.
- إرساء ثقافة المقاولانية بين الطلبة والخريجين، من أجل التوجه نحو تطبيق المعارف المحصلة وتعزيز الإنتاج المحلي وتطوير الاقتصاد بشكل عام.
- وبشكل عام فإن المهمة الاستراتيجية والأساسية التي أوجبت على مؤسسات التعليم العالي اليوم، تتمثل في التماشي مع فلسفة اقتصاد المعرفة وذلك من خلال تأهيل القوى البشرية حتى تتمكن هذه الأخيرة من إنتاج المعرفة وتطبيقها.

3-2- مهمة التكوين الجامعي والبحث العلمي:

- يعتبر التكوين البشري من أهم مطالب المجتمعات اليوم، لأن إنتاج الكفاءات والعقول الراقية يعتبر سبباً مباشراً في إحداث التنمية¹، وهذا الذي تهدف وظيفة الجامعة إلى تنمية شخصية الطالب من جميع جوانبها،

¹ فلاق شبرة، مولود. الجامعة وسؤال المجتمع العربي: التحديات والتحديات. مجلة العلوم الاجتماعية، ع27. 2017. ص. 31.

وإعداده للعمل المستقبلي من خلال تحصيل المعارف وحفظها وتكوين الاتجاهات الجيدة عن طريق الحوار والتفاعل وتوليد المعارف والعمل على تقدمها. ويتم من خلال هذا الدور تأهيل القوى البشرية العليا أو رفيعة المستوى لكي تقوم بالترشيد والبحث العلمي وإنتاج المعرفة وتطبيقاتها العلمية المباشرة وتنظيم إدارة المجتمع والدولة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا. كما أصبح لزاما على الجامعة المعاصرة أن تعد فردا يمكن الاعتماد عليه كرأس مال بشري له دراية بمبادئ التنمية المستدامة وذلك من خلال تكييف التكوين الجامعي وفق تلك المبادئ والتوجهات، وهناك تجارب في بعض الجامعات قد استحدثت مناهج ومواد تهدف إلى بث ثقافة التنمية المستدامة في مختلف أبعادها داخل الوسط الطلابي.¹

وقد أصبح ضروريا على الجامعة أن تتبنى فكر اليقظة العلمية والمهنية من خلال انفتاحها وترصدها لمختلف التغيرات والمستجدات التي تطرأ في ميادين المعرفة والمهنة في كافة التخصصات، ذلك حتى تواكب وتعمل على تطوير المناهج الدراسية وفق تلك التغيرات. ومن هذا المنطلق عمدت عدة دول على تشكيل فرق ولجان خاصة داخل الجامعات لمتابعة التكوين وإعداد برامجها كلما تقتضي الضرورة وتقييمه بشكل مستمر. وتؤدي الجامعة أيضا دور البحث العلمي، الذي يعتبر من أهم وظائفها، إذ يفرض على الجامعة مسايرة ركب التطور المشهود من خلال تفعيل البحوث العلمية وتشجيعها، وهي البحوث التي من شأنها إدخال الجامعة في التمثلات الاجتماعية المحيطة ومسايرة التطور والتقدم، ومن هنا يجب على الجامعة خلق المناخ الملائم للبحث العلمي، وذلك لما تقوم به من نقل المعرفة عن طريق التدريس، فهم يعملون على نشر الوعي الثقافي للطلاب عن طريق محاضرات يلقونها إضافة إلى قيامهم بتدريب الباحثين في الأمور الميدانية وتوجيههم في بحوثهم العلمية التي يقومون بها.²

1 ابراهيمي، نادية. المرجع السابق. ص. ص. 263-265.

2 سلاطونية، بلقاسم؛ بن تركي، أسماء. العلاقة التكاملية بين الجامعة والمجتمع ومسألة التنمية الاجتماعية. مجلة العلوم الإنسانية، ع. 34، جامعة بسكرة: الجزائر. 2014. ص. 14.

إن أهمية البحث العلمي جعل من البعض يحصرونه كمهمة الجامعة الأساسية، هؤلاء الذين استمدوا الرأي من الكاردينال جون هنري نيومان رائد التيار الأكاديمي¹، اعتبروا الأدوار الأخرى التي قد تقوم بها الجامعة مهاماً ثانوية وليس من الواجب أن تؤديها، حيث يرون أن الدور الرئيس للجامعة يكمن في البحث عن الحقيقة، وبأن هذا الأخير سينعكس على خدمة وتنمية المعرفة، وبالتالي فالمجتمع استفادته تحصيل حاصل من نتائج البحوث التي تتوصل إليها الجامعة².

3-3- دور الجامعة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية:

شهد العالم خلال السنوات القليلة الماضية عدداً من التغيرات الأساسية والتي طالب مختلف جوانب الحياة المعاصرة، ومست كافة المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية في دول العالم على اختلاف درجاتها في التقدم والنمو إلى الحد الذي جعل عالم اليوم "عالم جديد". وبذلك فقد وقع على الجامعات مسؤولية التصدي لتلك المتغيرات والمساهمة في وضع حلول باعتبارها المؤسسات العليا في المجتمع، والتي تمتلك القدرات العلمية والفكرية القادرة على التفاعل مع هذه المتغيرات سواء حاضراً أو مستقبلاً، كما أنه لم يعد دور الجامعة مقتصر على مواجهة التحديات والمتغيرات الآنية فقط بل امتد إلى الاستشراف والتنبؤ بها في المستقبل، واتخاذ التدابير والإجراءات اللازمة للتصدي لها قبل وقوعها، وذلك أثناء تطبيق خطط التنمية، وإمداد النصح بخصوص كيفية تقادي هذه المشكلات³.

إن الجامعة من المؤسسات التي يعتمد عليها في التنشئة والتنمية الاجتماعية، فهي ليست مخيراً للبحث العلمي ورقعة واسعة للإبداع في مختلف مجالات الإبداع الإنساني فقط، إنما يتجاوز دورها ذلك لأنه عمل اجتماعي يستهدف إعداد الكفاءات والكوادر المرتبطة بقضايا المجتمع ومبادئه، بغرض الحفاظ على خصوصياته

¹ سليم، محمد السيد. الجامعة والوظيفة الاجتماعية للعلم. الفكر العربي معهد الإنماء العربي: لبنان، مج3، ع20. 1981. ص. 179.
² بن عيسى، علال. الجامعة الجزائرية في ظل التحولات الاقتصادية. حوليات جامعة الجزائر 1، ع31. 2017. ص. 176.
³ غلاب، صليحة. دور الجامعات في النهوض والرفق بالمجتمعات. مقاربات، مج4، ع3، جامعة الجلفة: الجزائر. 2016. ص. 133.

وتطويره وفق تلك الأطر، وهذا ما يقودنا للقول بأن الجامعة مطالبة بعملية تشكيل وإعداد أفراد مكتسبين لمهارات وقيم واتجاهات وأنماط سلوكية مختلفة تيسر لهم عملية التعامل مع البيئة الاجتماعية التي ينشؤون فيها؛ حينئذ تقوم الجامعة بوظيفة التنشئة الاجتماعية وتكمل الدور الذي بدأتها الأسرة واستمرت فيه مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى¹، وتظهر بدقة وظيفة الجامعة في التنشئة الاجتماعية من خلال²:

- غرس روح المسؤولية للطالب ليكون فاعلا تجاه مشكلات مجتمعه.

- تعلم القدرة على اكتساب النقد البناء وعدم القبول بكل جاهز.

- ترسيخ النظم والقيم والمعايير والاتجاهات اللازمة لرفي المجتمع وتقدمه.

تؤدي الجامعة أيضا دورا اقتصاديا لا يقل أهمية عن باقي الأدوار، تهدف من خلاله الانفتاح على المحيط الاقتصادي وتوريد مخرجاتها إليه بما يخدمه، ومنه تحقيق الرفاهية الاقتصادية للمجتمع والبلد الذي تخدمه. وهو ما تؤكد عليه المقاربات النظرية في هذا المجال، حيث عبر العالم "شولتر" في نظرية رأس المال البشري على أهمية عملية التعليم باعتبارها استثمار ضروري لتنمية الموارد البشرية وينتج عنه خدمة منتجة ذات قيمة اقتصادية³، يمكن تحديد المهام والنشاطات التي تطبقها الجامعة في تفعيل دورها نحو المحيط الاقتصادي في النقاط التالي⁴:

- إنشاء وتدعيم خلية شراكة بين الجامعة والمؤسسات الاقتصادية والصناعية وإعطائها دورا فعالا فيما

يخص الإعلام والاتصال في ميدان البحث وتبادل الآراء حول المواضيع ذات الاهتمام المشترك.

1 ابراهيمي، الطاهر، المرجع السابق. ص. ص. 142-143.

2 سلاطينية، بلقاسم؛ بن تركي، أسماء. المرجع السابق. ص. 15.

3 بو عزة، عبدالقادر. دور الجامعة في تأهيل القوى البشرية وإنتاج موارد سوق العمل في العالم العربي. مجلة الحقيقة، مج. 11، ع. 22، جامعة أدرار: الجزائر. 2017. ص. 238.

4 دناقة، أحمد. واقع الشراكة بين الجامعة ومحيطها السوسيواقتصادي: تحليل السوسيوولوجي. الساوره للدراسات الإنسانية والاجتماعية، ع1، جامعة بشار: الجزائر. 2015. ص. ص. 126-127.

- استحداث بنك معلومات يضم الأبحاث والنشاطات العلمية التي تقوم بها الجامعة وجعلها في متناول شركائها من المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية.
- إشراك المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية في مشاريع البحث الوطنية، والعمل على إشراكها في تمويل نشاطات البحث العلمي وتوظيف نتائجه.
- ضرورة توفير الأدوات والاستراتيجيات اللازمة لخلق نوع من التكافؤ والتكامل بين مخرجات التعليم الجامعي وفرص العمل.

- توسيع قاعدة التعليم والتكوين بما يتماشى ومتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- ضرورة إشراك المؤسسات الاقتصادية في المؤتمرات العلمية والندوات وورش العمل التي تقيمها الجامعات وذلك بهدف الاستفادة من هذه البرامج وتفعيل النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الأعمال ميدانيا.

4- قضايا وتوجهات معاصرة في التعليم العالي

- تتميز جامعة هذا العصر بعدة مظاهر، من بينها التي تعيش في بيئتها الداخلية، وأخرى بفعل المحيط الخارجي، ولأن الجامعة مؤسسة محورية في المجتمع والدولة فإنها من أول المتأثرين والمؤثرين بتلك الظواهر، ومن الطبيعي فإنه على الجامعة أن تكون عنصرا مواكبا، معالجا للظواهر التي ترد إليه من المحيط الخارجي. واليوم تشهد الجامعات مجموعة من القضايا والتوجهات الحديثة التي تعمل على التأقلم معها، من بينها:

4-1- تبني إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي:

- تعد الجودة من المفاهيم الحديثة والتي ظهرت نتيجة للمنافسة العالمية الشديدة بين مؤسسات الإنتاج، اليابانية والأمريكية والأوروبية، إذ تمكنت اليابان بفضل جودة منتجاتها من اكتساح الأسواق العالمية والفوز برضى المستهلكين حول العالم، جراء استخدام إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات الاقتصادية والصناعية والتكنولوجية والتجارية، وترجع فلسفة الجودة إلى العالم الأمريكي **ديمينج** والذي يسمى بأبي الجودة لاعتماده توزيعا لتحسين

الجودة على أساس الرقابة الإحصائية، وظهر مفهوم إدارة الجودة الشاملة (TQM) بعد الأزمة التي حدثت في الاقتصاد الياباني بعد الحرب العالمية الثانية، مما اضطر زعماء الصناعة اليابانية إلى الاستعانة بديمينج الذي قام بتعليم المنتجين اليابانيين كيفية تحويل السلع الرخيصة والرديئة إلى سلع ذات جودة عالية، حيث تم بالفعل تسجيل أفضلية للسلع اليابانية على المنتجات الأمريكية¹.

وقد حقق هذا المنهج نجاحا كبيرا، مما دفع بالكثير من المسيرين إلى الاهتمام به وتبنيه في المؤسسات على اختلاف أنواعها، واستمر الإقبال على تطبيق هذا الأسلوب إلى أن أصبح اليوم ظاهرة تنظيمية وفلسفة أساسية في العلوم الإدارية. ولم تكن المؤسسات الجامعية في معزل عن هذا التغير، حيث تشهد هذه الأخيرة تطبيقا كاملا لهذه المنهج ومنها التي قيد تطبيقه ومنها التي تسعى نحوه.

تعريف الجودة في التعليم العالي:

تعرف الجودة بشكل عام وفقا لإصدار ISO 9000 بأنها مجموعة من الخصائص بعضها محدد مسبقا وفقا لنظام معين والبعض الآخر محدد ضمنا وفقا للاحتياجات المطلوبة من العملي وهذه الخصائص توجه لتحقيق أهداف جودة النظام.²

كما تعرف جودة التعليم العالي والجامعي بالقدرة على جعله ملائما من حيث دوره ومكانته في المجتمع، ومهامه التعليمية والبحثية والخدمية والإنتاجية، وعلاقته بالدولة والعالم، والتمويل العام وتفاعله مع مستويات التعليم انطلاقا من حاجة الاقتصاديات الحديثة إلى خريجين قادرين على تطوير معارفهم باستمرار، والتحلي بصفات الباحثين وأصحاب العمل في سوق متنامي التطوير.³

1 كربوش، هشام. المرجع السابق. ص. 205.

2 بوهناف، عبد الغاني. كفاءة البحث العلمي الجامعي في ضوء معايير الجودة من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين. رسالة ماجستير، جامعة باتنة 1: الجزائر. 2016. ص. 62.

3 إسماعيل متولي، ناريمان. توطين الفرص الوظيفية بين ملائمة المخرجات التعليمية وهيكل التخصصات العلمية. مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية، السعودية. 2017. ص. 25.

كما يوجد من الباحثين من يرى بأن إدارة الجودة في مؤسسات التعليم العالي عبارة عن عملية استراتيجية إدارية تركز على مجموعة من القيم وتستمد طاقة حركتها من المعلومات التي تتمكن في إطارها من توظيف مواهب العاملين واستثمار قدراتهم الفكرية في مختلف مستويات التنظيم على نحو ابداعي لتحقيق التحسين المستمر للمؤسسة.¹

يمكن القول أن إدارة الجودة في التعليم العالي عبارة عن فلسفة إدارية حديثة لتسيير مؤسساتها، حيث تركز على إشباع حاجات الطلبة والمجتمع الخارجي، كما يعزز هذا الأسلوب تحقيق الجامعة لأهداف النمو والتطور المستمرين. الأمر الذي يزيد من مستوى الكفاءة والفعالية، ومنه التفوق واحتلال مكانة مميزة خاصة في ظل المنافسة الدولية.

حاجة مؤسسات التعليم العالي لتبني الجودة:

لقد حرصت العديد من مؤسسات التعليم العالي بدول العالم المختلفة إلى تبني الجودة كمنهج عمل، وهناك أسباب عديدة دعت مؤسسات التعليم العالي للاتجاه نحو هذا المنهج، ولعل من أبرزها:

- تنوع أهداف مؤسسات التعليم العالي وتعددتها،
- التوسع في الطلب على التعليم المتزايد،
- ظهور أنماط جديدة لمؤسسات التعليم العالي،
- زيادة الطالب على انتقال الطلبة والأساتذة بين الجامعات بالدول المختلفة،
- الضغط المتزايد لتحقيق الاعتراف المتبادل.

¹ الجوزي، ذهبية. الحكم الراشد وجودة مؤسسات التعليم العالي في الجزائر. أطروحة دكتوراه؛ تخصص علوم التسيير، جامعة الجزائر 3. 2013. ص. 53.

لهذه الأسباب وغيرها من الأسباب سعت مؤسسات التعليم العالي إلى تبني مفهوم الجودة.¹ كما يشير العديد من الكتاب وخبراء التربية والإدارة الجامعية إلى أن المنافسة بين الجامعات الحكومية والخاصة، وبين الجامعات الوطنية والأجنبية مستمرة، وسوف تزداد خلال السنوات القادمة، ويرون أن من أهم التحديات المعاصرة أمام الجامعات تتمثل في ما يلي:²

- غياب التنافسية في الأسواق العالمية لخريجي الجامعات الوطنية؛
- زيادة المعروض من الخريجين الجامعيين عن الطلب عليهم؛
- نقص نصيب الشركات الوطنية من السوق العالمي بسبب الموارد البشرية الناتجة عن أنماط التعليم الحالي.

وبشكل عام فإن توجه مؤسسات التعليم العالي نحو تبني نظم الجودة، يعود لمجموعة من العوامل الداخلية والخارجية:³

العوامل الخارجية: وتتمثل في عولمة التعليم العالي حيث أبح ظاهرة تمس جميع جوانب الحياة بما فيها التعليم، حيث أضحى تمويل المناهج الأكاديمية جزءا من التقدم المطلوب للخطط التعليمية وتطوير المناهج. بالإضافة إلى تكنولوجيا الإعلام والاتصال التي أسهمت في التسريع من وتيرة العولمة، في شكل تبادلات تجارية وحركة رؤوس الأموال وتتنقل الأشخاص، وقد كان لهذا التطور أثر واضح على التعليم العالي، بحيث تنامت الاتفاقيات البيئية والدولية، من أجل تمكين "المقارناتية" للأنظمة الوطنية للتعليم العالي.

العوامل الداخلية: يمكن حصرها في تحديات التمويل الذي كان نتيجة تزايد عدد طلبة التعليم العالي وتتنوع احتياجاتهم، حيث أصبحت الحكومات تواجه صعوبات في ضمان هذه الخدمات وتوفير المستلزمات

1 عبد الله الراشدي، احمد. الجودة الشاملة في الجامعات ومؤسساتها في الدول النامية. مجلة علوم الاقتصاد والتسيير. مج. 15، ع. 4، جامعة الجزائر 3. 2011. ص. 39.

2 عبد الله الراشدي، أحمد. المرجع السابق. ص. 43.

3 عبد القادر بن عيسى، الشريف. مدى ملاءمة نظام جودة التعليم العالي المعتمد في الجزائر لواقع مؤسساتها التعليمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها. المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي، مج. 32. 2017. ص. 11-12.

المالية لتقديمها، مما فرض عليها ضرورة ترشيد الانفاق مع تأمين الحد الأدنى من الجودة المطلوبة. بالإضافة إلى التوجه نحو خصخصة التعليم العالي الذي خلق نوعا من المنافسة لا سيما بعد الانتشار الواسع لاقتصاد السوق وسيطرته على الأنظمة الاقتصادية العالمية.

آليات تطبيق فكر الجودة في مؤسسات التعليم العالي:

يعتقد الكثير من الباحثين والمختصين أن فكر الجودة لم يعد خيارا للمؤسسات الجامعية يمكن أن تأخذ به أو تتركه، بل أصبح ضرورة حتمية، ذلك حتى تفرض مكانة على المستوى الدولي وتقديم مخرجات بحثية وبشرية ذات كفاءة معترف بها، ولا يكون هذا الا من خلال:

- توفر الإرادة السياسية العليا لتجويد القطاع، واعتبار الجودة جزء رئيسي من استراتيجية الجامعة.

- التركيز على الطلبة واحتياجاتهم المختلفة.

- ضرورة التقييم الدوري والاستمرارية في التحسين وتصحيح الأخطاء.¹

بالإضافة إلى ذلك فإن منهج الجودة يمكن الجامعة من تحقيق أهدافها، ومن أجل ذلك يتوجب على

الجامعة أن تؤدي مهمتها في عدة أبعاد لا بد من احترامها ومراعاتها²، ويمكن تحديد هذه الأبعاد فيما يلي:³

البعد الاجتماعي: والمقصود به امتداد رسالة الجامعة بحيث تشمل نواحي الحياة الاقتصادية والسياسية

والاجتماعية والعلمية والتكنولوجية، مما جعل من أهم واجبات التعليم الجامعي هي بحث حاجات المجتمع

والاستجابة لمتطلباته.

1 الجوزي، ذهبية. مرجع سابق. ص. 54.

2 بوهناف، عبد الغاني. مرجع سابق. ص. 64.

3 عبد الله الراشدي، احمد. مرجع سابق. ص. ص. 40-41.

البعد الفكري: والمقصود أن الهوية الحضارية والإيديولوجية الفكرية عنصر أساسي في فلسفة التعليم الجامعي، إذ لابد للتعليم أن يكون منتما فكريا وحضاريا، ولا بد أن يكون واضحا بالنسبة لدوره في توضيح معالم الهوية الحضارية للمجتمع.

البعد العلمي: والمقصود بذلك أن البحث العلمي عنصر هام وحيوي في حياة الجامعة كمؤسسة علمية وفكرية حيث يعتبر من أهم المقاييس المتداولة لدى قيام الجامعات بدورها القيادي في المجالات العلمية والمعرفة، كما أن سمعة الجامعات مرتبطة بالأبحاث التي تنشرها.

البعد الثقافي: أن الفئة الموجهة في أي مجتمع هي من خريجي الجامعات المشتغلين بالمهن الرفيعة كالطب والهندسة والتدريس والصحافة والتجارة والكتابة وغير ذلك، فإذا كانت هذه الطبقة لا تتمتع بقدر من الثقافة أو الفهم المشترك لحياة المجتمع ومشكلاته أو الفهم لأثر علومهم ومهنتهم في الحياة الإنسانية فإن في ذلك خطر كبير على المجتمع وكيانه.

البعد العقلي: عندما يلتحق الطلاب بمؤسسات التعليم الجامعي في حاحه إلى مناخ يطلق طاقاتهم الكامنة ويحرر عقولهم من اسر الجمود الفكري، ويدربهم على ممارسة النقد الذاتي القائم على الحجة والدليل المنطقي

والتفكير الإبداعي.

4-2- تطبيق التعليم الالكتروني:

من النظم التي أفرزتها الاتجاهات الحديثة لتكنولوجيا التعليم ما يسمى بالتعليم الالكتروني والذي يعتمد على توظيف الحاسوب والانترنت والوسائل التفاعلية المتعددة بمختلف أنواعها في عملية التعليم، حيث يتم استغلال التقنيات الحديثة في تقديم المحتوى التعليمي للطلبة بطريقة كفؤة وفعالة من خلال الخصائص الايجابية التي يتميز بها كاختصار الوقت، والجهد، والكلفة الاقتصادية، وامكانياته الكبيرة في تعزيز تعلم الطلبة، وتحسين

مستواهم، إضافة إلى توفير بيئة تعليمية مشوقة ومحفزة لكل من الأساتذة والطلبة¹، وفي مثل هذه الظروف التي تعيشها مؤسسات التعليم العالي من غزو تكنولوجيا مفروض، فقد احتوت الجامعات هذا الخيار الجديد الذي وجدت فيه حلا للعديد من المشاكل واستراتيجية ناجعة لكثير من التحديات.

تعريف التعليم الإلكتروني:

يعرف التعليم الإلكتروني على أنه طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسوب وشبكاتة ووسائطه المتعددة صوت وصورة، ورسومات وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الشبكة العالمية للمعلومات سواء كان من بعد أو في الفصل الدراسي، فالمقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة.²

ويعرفه الكندي بأنه استخدام إمكانيات التقنية الحديثة لخدمة التعليم العام واستخدام التقنية كمساعد تعليمي في العملية التعليمية لتدريس المواد المختلفة في التعليم العام سواء كانت نظرية أو عملية من خلال استخدام التقنية الحديثة أو من خلال الممارسة والتمرين والمحاكاة وبما يحقق أهداف هذه المواد بالتعليم العام، ولذلك لابد من توفير وسيلة اتصال أو أكثر في برامج التعليم عن بعد لتيسير عملية التفاعل بين المعلم والمتعلم للتغلب على حاجز المكان والزمان، ولدعم المتعلم في أثناء عملية التعلم.³

وبذلك فالتعليم الإلكتروني يقدم الكثير من الخدمات المستحدثة، كما يضمن فعالية أكثر في الأداء والجودة التعليمية مقارنة بالتعليم التقليدي⁴، ويرى المختصون أنه - التعليم التقليدي - لم يعد كافيا لتلبية

¹ قريشي، سامي؛ رفاع، شريفة. جودة التعليم الإلكتروني في التعليم العالي كأحد متطلبات عصر المعرفة. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة تبسة: الجزائر، مج. 6، ع. 1. 2015. ص. ص. 222-223.

² مفراني، الهاشمي؛ تيطراوي، خالد. التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية بين الواقع والمأمول. دراسات في علوم التربية، مج. 1، ع. 3، 2017. ص. 15.

³ تحريشي، عبد الحفيظ. استراتيجية التعليم الإلكتروني ومبررات توظيفها في التدريس. التعليمية، جامعة سيدي بلعباس: الجزائر، مج. 5، ع. 1. 2018. ص. 1.

⁴ McCann. D, Christmass. J, Nicholson. P. Educational Technology in Higher Education, Training and Youth Affairs, Australia, 1998. P. 8.

الاحتياجات المختلفة والمتنوعة لحيل اليوم الذي ولد في حقبة تكنولوجية بامتياز، كما أن هناك عديد الفروق بين التعليم الالكتروني والتقليدي نوضحها في الجدول التالي:¹

جدول رقم (01): الفروق بين التعليم التقليدي والتعليم الالكتروني.

التعليم التقليدي	التعليم الالكتروني
الأستاذ هو المتحكم في العملية التعليمية وهو ناقل المعلومة للطالب.	الطالب هو المتحكم في العملية التعليمية أما الأستاذ فيكتفي بتوجيه الطالب.
الطالب متلقي فقط (تعليم سلبي)	الطالب مشارك في العملية التعليمية (تعليم إيجابي)
المكان والزمان محددين مسبقا في قاعة التعليم	الطالب يتلقى المعلومة بالطريقة التي يريدتها وفي الوقت والزمان المناسبين له
تفاعل ضعيف بين الطلبة	تفاعل قوي بين الطلبة والأستاذ
استخدام عدد قليل من الوسائل المساعدة والاكتفاء بالشرح اللفظي	استخدام كل ما هو متاح من وسائل مساعدة واستخدام أنماط تعليم مختلفة

كما يتنوع التعليم الالكتروني لعدة أصناف:²

التعليم الالكتروني المتزامن: هو أسلوب أو تقنية للتعليم تعتمد على الشبكة العالمية للمعلومات لتوصيل وتبادل المحاضرات ومواضيع الأبحاث بين المتعلم والمعلم في نفس الوقت الفعلي لتدريس المادة، [أ] تواجد المحاضر والطالب بنفس الوقت ويتم التواصل بينهم بصورة مباشرة ولكن ليس بالضرورة التواجد الفيزيائي بنفس

¹ عطلاوي، محمد. التعليم الالكتروني ودوره في تحقيق الجودة في مؤسسات التعليم العالي، مجلة البديل الاقتصادي، مج. 2، ع. 1. 2015. ص. 117.
² يوسف، رفيق. التعليم الالكتروني: الواقع والتحديات. الافاق للدراسات الاقتصادية، جامعة تبسة: الجزائر، ع. 2016. ص. 174-175.

المكان، يعتمد هذا النوع من التعليم على غرف المحادثة الفورية والفصول الافتراضية، من إيجابياته حصول المتعلم على تغذية عكسية فورية وتقليل التكلفة والجهد والوقت.

التعليم الإلكتروني غير المتزامن: وهو التعليم الإلكتروني غير المباشر، [أن يحصل المتعلم على دورات أو حصص وفق برنامج دراسي مخطط ينتقي فيه الأوقات والأماكن التي تتناسب مع ظروفه عن طريق توظيف بعض أساليب وأدوات التعليم الإلكتروني مثل: (البريد الإلكتروني، مواقع التواصل الاجتماعي، وحدات التخزين المحمولة، ... الخ) أ] أنه لا يتطلب تواجد المحاضر والطلبة بنفس الوقت أو نفس المكان، ومن إيجابياته اختيار الوقت المناسب للمتعلم لإنهاء مادته التعليمية أو إعادة دراستها والرجوع لها في وقت آخر، من سلبياته عدم تمكين المتعلم من تغذية عكسية فورية من المحاضر.

التعليم الإلكتروني المدمج: التعليم المدمج يشتمل على مجموعة من الوسائط التي يتم تصميمها لتكمل بعضها البعض، فبرامجه يمكن أن تشتمل على العديد من أدوات التعلم، مثل برمجيات التعليم الافتراضي، المقررات المعتمدة على الانترنت، مقررات التعليم التقليدي، ... الخ، وبالتالي فهو يمزج بين التعلم المتزامن وغير المتزامن.

ينظر الكثيرون الآن للتعليم الإلكتروني باعتباره أفضل الأساليب في توظيف تقنيات المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية، وقد أشاء المجلس الأوروبي في تقريره عام 2001 أن التعليم الإلكتروني أفضل الطرق لتوظيف المستحدثات التقنية والوسائط لرفع جودة التعليم من خلال ما يقدمه عبر برامج التعلم الذاتي القائمة على التفاعل بين الطالب والمحتوى الإلكتروني باستخدام المحاكاة الحاسوبية،¹ كما أنه يعزز في ممارسات الاتصال العلمي الذي يعتبر أبرز المنطلقات لإثراء البحث العلمي.

¹ السيد عطية، رضا عبد البديع. تصور مقترح لتطبيقات التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي العربية في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة سطيف2: الجزائر، ع. 24. 2017. ص. 39.

وقد زادت التوجهات العالمية في الجامعات نحو اعتماد التعليم الإلكتروني، لعدة مزايا من بينها:¹

- الوفرة الهائلة في مصادر المعلومات مثل: الكتب الإلكترونية، قواعد وبنوك المعلومات التي تتيح

الدوريات والرسائل الجامعية، فضلا عن مختلف مواقع التعليم الإلكتروني.

- الاتصال المباشر وغير المباشر حيث يمكن المتعلمين من الاستفادة عن بعد سواء في الوقت المتزامن

والتفاعل المباشر، أو عن طريق الرجوع البعدي لمحتويات الدرس.

- تجاوز قيود الزمان والمكان وتوسيع فرص القبول في التعليم العالي، وتجاوز عقبات محدودية

الأمكان، وتمكين مؤسسات التعليم العالي من تحقيق التوزيع الأمثل لمواردها المحدودة.²

- تخفيض الأعباء الإدارية للمقررات من خلال استغلال الوسائل والأدوات الإلكترونية في إيصال

المعلومات، واستخدام أساليب متنوعة ومختلفة أكثر دقة وعدالة في التقييم.

- تمكين الطالب من تلقي المادة العلمية بالأسلوب الذي يتناسب مع قدرته، وتوفير رصيد ضخم

ومتجدد من المحتوى العلمي.

- توفير المعلومات وتخزينها، وتسهيل استرجاعها، وتحسين مستوى التعاون والمشاركة في العملية

التعليمية.

كما أن التعليم الإلكتروني يعتبر من الاستراتيجيات الفعالة لأكبر التحديات التي تعيشها المؤسسات

الجامعية والتي من بينها:³

- تشتت المناهج الدراسية مع تعدد مصادر المعرفة وسرعة تدفق المعلومات.

1 حمدي، كلثوم؛ حمدي، أم الخير؛ حمدي، زينب. التعليم الإلكتروني كطريقة بديلة لتعليم التقليدي. مجلة مفاهيم، جامعة الجلفة: الجزائر، مج. 1، ع. 4، 2019، ص. 102.

2 عطلاوي، محمد. مرجع سابق. ص. 124.

3 مقراني، الهاشمي؛ تيطراوي، خالد. مرجع سابق. ص. 18.

- ازدياد وعي الفئة العاملة من المجتمع اتجاه تطوير معارفهم وخبراتهم، ومعرفة الجدد دائما من التغيرات أو المؤتمرات العالمية حول مجال تخصصهم ولمواكبة التطور.
- زيادة الطلب على التكوين المستمر نتيجة لمتغيرات العصر التي تحدث على مختلف المهن والوظائف.

4-3- الحوكمة والتنمية المستدامة في التعليم العالي:

هذا التوجه الذي فرضته التغيرات الحاصلة في العالم خلال السنوات الأخيرة بعد إدراك المجتمع الدولي لحجم المخاطر التي أصبحت تهدد حياة الإنسان في هذا العصر نتيجة للعوامل المتغيرة على المستوى البيئي والاقتصادي، وفي هذا الصدد يجمع الباحثون على أن التعليم العالي في أي مجتمع ليس نشاطا حرا بل بالعكس هو نشاط ذات علاقة بمختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وغيرها، والتي تتجسد في مساهمتها في التنمية الشاملة أو المستدامة¹؛ هذا الاتفاق بين مختلف الفاعلين في كافة المجالات فرض على مؤسسات التعليم العالي اليوم أن تحتوي هذا المنهج الذي يعتبر من مسؤولياتها ووظائفها المستحدثة.

التنمية المستدامة، المفهوم الذي تم التطرق له بشكل رسمي سنة 1987، وذلك بعد جهود اللجنة العالمية للبيئة والتنمية التي تأسست سنة 1983، وهذا حسب تقرير منظمة الأمم المتحدة للتنمية الذي كان بعنوان "مستقبلنا المشترك" في إشارة إلى حتمية وضرورة التعاون والمسؤولية في التنمية المستدامة².

وقد تم تعريف التنمية المستدامة من طرف المفوضية العالمية للبيئة والتنمية سنة 1988، على أنها أسلوب تنموي شمل زيادة على النمو، تغييرا في محتوى النمو بحيث يصبح أقل مادية واستخداما للطاقة وأكثر

¹ George, Elizabeth. *Positioning Higher Education for the Knowledge Based Economy, Higher Education, Vol. 52, No. 4 (Dec.,2006), pp. 592-593.*

² بوساحة، محمد لخضر؛ بحوص، نسيم. دور الجامعة في تجسيد التنمية المستدامة: دراسة ميدانية لعينة من الأساتذة الجامعيين بالمركز الجامعي تيسمسيلت، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، المركز الجامعي تيسمسيلت: الجزائر، مج3، ع1، 2019، ص. 72.

عدالة في تأثيراته ويجب تحقيق هذه التغيرات في جميع الدول كجزء من مجموعة الإجراءات للمحافظة على رأس المال البيئي وتوزيع الدخل وتخفيض درجة الحساسية للأزمات الاقتصادية، وتضيف منظمة (الفاو) على أن التنمية المستدامة هي إدارة وحماية الموارد الطبيعية وتوجيه التغير التقني والمؤسساتي بطريقة تحسن تحقيق واستمرار إرضاء الحاجيات البشرية للأجيال الحالية والمستقبلية، إن تلك التنمية تحمي الأرض والمياه والموارد الوراثية والنباتية والحيوانية ولا تضر بالبيئة وتتسم بأنها ملائمة من الناحية الفنية ومناسبة من الناحية الاقتصادية ومقبولة من الناحية الاجتماعية.¹

كما ظهر الاهتمام بالجامعة في إرساء التنمية المستدامة للدور الحيوي الذي يمكن أن يؤديه التعليم، حيث أكد المشاركون في قمة الأرض التي انعقدت في ريو العام 1992 على ضرورة إعادة توجيه التعليم لخدم التنمية، وهذا ما يتطلب رؤى واستراتيجيات جديدة تعمل عليها مؤسسات التعليم العالي اليوم؛ إذ تعمل على ضم مختلف القضايا البيئية والاقتصادية والاجتماعية مع أهدافها التعليمية وتراعي ذلك في علاقاتها مع المحيط الخارجي، الأمر الذي أظهر ما يسمى بالتعليم المستدام وهي الفكرة الرئيسية للألفية الثالثة، حيث تنطلق من مبدأ التدريس وفق المثل العليا وأبعاد التنمية المستدامة². وعليه فالتنمية المستدامة تعد اليوم من أهم وظائف التعليم العالي ومحور اهتمامه كونها تهتم بمختلف الجوانب البشرية والاقتصادية، البيئة والمؤسسة من خلال سعيها لتحقيق مجموعة من الأهداف، أهمها³:

- تعزيز التعليم والوعي العام والتدريب،

¹ أبيض، سمير. تطبيق إدارة الجودة الشاملة داخل مؤسسات التعليم العالي من أجل تحقيق التنمية المستدامة. مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الأغواط: الجزائر، مج7، ع. 28، 2018. ص. ص. 255-266.

² بن لباد، محمد. كفاءة التعليم في تعظيم المخرجات المعرفية للتنمية المستدامة. مجاميع المعرفة، المركز الجامعي تندوف: الجزائر، مج. 2، ع. 2، ص. 104.

³ حيولة، إيمان. التعليم العالي وتحديات التنمية المستدامة حالة الجزائر 1962-2012، الاقتصاد والتنمية، جامعة المدية: الجزائر، مج. 5، ع. 2، 2017. ص. 111.

- المشاركة في حماية البيئة والنهوض بمختلف القطاعات الزراعية والصناعية والحفاظ على الموارد

الطبيعية؛

- التشجيع على البحث والتطوير وزيادة الانفاق على ذلك؛

- التوجه نحو انتاج المعلومات النوعية والتي تتميز بالمصداقية العلمية ثم بثها عند الحاجة الفعلية.

ويمكن تلخيص الأداء الجامعي لتحقيق التنمية المستدامة في الجدول التالي: ¹

الجدول رقم (02): دور الأداء الجامعي في تطبيق فكر التنمية المستدامة.

الوظيفة	خصائصها
إيجاد نماذج جديدة للاقتصادي متطابقة مع فلسفة وأبعاد التنمية المستدامة	- الربط الفاعل بين البيئة والتنمية المستدامة في مناهج الاقتصاد؛ - دراسة بعض القضايا مثل مشكل الندرة، الاقتصاد البيئي، الموارد والطاقات المتجددة؛ - ممارسة الأنشطة الاقتصادية الخضراء التي لا تضر بالبيئة كالتسويق الأخضر، الجباية الخضراء والمحاسبة الخضراء.
التركيز على ترابط أبعاد التنمية المستدامة وتداخلها في العملية التكوينية	- العمل على فهم الطلبة والباحثين للعلاقة بين الاستهلاك المفرط وغير الذكي والإضرار بالبيئة، مما انعكس سلبا على تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والبيئية خاصة للبلدان النامية؛ - نشر الوعي بالاستدامة لدى الطلبة حول أثر الانسان على النظم الايكولوجية، التلوث، استنزاف الطاقة والاحتباس الحراري..؛ - بناء القيم والمهارات عندهم التي تساعد على اتخاذ القرارات نحو التنمية المستدامة، وزيادة المسؤولية لديهم وتأثيرهم على الأجيال القادمة.
فاعلية التكوين الجامعي عبر	- تدريب الطلبة وتثقيفهم وتشجيعهم على البحث في بدائل ومصادر جديدة للطاقة، كالطاقة المائية وتوربينات الرياح، وأمواج المحيط والطاقة الشمسية والحرارة

¹ بوساحة، محمد لخضر؛ بحوص، نسيم. مرجع سابق، ص. 76-77.

<p>الجوفية، مع نقل هذه المعارف إلى النشء من الأجيال المقبلة لدعم التكوين الجامعي باتجاه التنمية المستدامة.</p>	<p>تطبيق أساليب جديدة للطلقة المستدامة</p>
<p>- التحديث في المناهج الجامعية وتكييفها للتعامل مع التنمية المستدامة - إطاء الطلبة الحرية في تصميم المشاريع وتنفيذها، ومساعدتهم في التغلب على العراقيل التي يواجهونها عند تصميم مشاريعهم؛ - إدماج مواد تربوية في العملية التكوينية، كالتربية البيئية، التربية الإعلامية... منع التلوث؛</p>	<p>إدراج مبادئ التنمية المستدامة في التخصصات الجامعية</p>

وقد أفرزت التطورات الفكرية في مجال التنمية المستدامة في جميع الميادين والجامعة خصوصا توجيهين أساسيين، أحدهما يتعلق بالحكومة والآخر بالمسؤولية الاجتماعية، حيث جاءت الحوكمة الجامعية لتحديد منظومة القيم داخل الجامعات، أنظمة صناعة القرار، تخصيص الموارد، المهام والأهداف، نماذج السلطة وتسلسلها الهرمي، علاقات الجامعة بباقي المؤسسات الأكاديمية، بالوصايا بسوق العمل وبالمجتمع ويكمن التحدي الأساسي في كيفية خلق أو تخطيط نظم حوكمة، التي تضمن التسيير الجيد للجامعة وتأخذ بعين الاعتبار احترام تطبيق الحرية الأكاديمية، وكل الالتزامات المفروضة على الوجه المقبول.¹

كما تنص المسؤولية الاجتماعية للجامعة على ضرورة تعزيز العدالة الاجتماعية والتضامن، فهي تبذل جهودا كبيرة لتوسيع القاعدة الاجتماعية والاقتصادية لطلابها، كما أنها تلتزم بتشريع أبوابها أمام جميع أصحاب المؤهلات الذين يمكنهم الاستفادة من التعليم العالي وذلك عبر منحهم فرص النجاح، ولكن بغية تحقيق هذا الهدف المنشود، يجب إقامة الشراكات مع الحكومات والجهات الفاعلة الأخرى في مجال النظام الاجتماعي

¹ كراون سمية، واقع تطبيق الحوكمة في الجامعة الجزائرية، بحوث، جامعة الجزائر1، مج. 10. ع. 1. 2016. ص. 184.

لضمان تحقيق المسؤولية الاجتماعية التي ينبغي أن تقوم بها الجامعات وفاء لمجتمعاتها، ويضيف بلقاسم سلاطنية وأسماء بن تركي، على أن المسؤولية الاجتماعية للجامعة تتجسد في أربعة وظائف مترابطة، وهي¹:

الوظيفية التعليمية التربوية: من خلال تحضير الطلبة للمواطنة المسؤولة لتنمية مستدامة؛

الوظيفة المعرفية: وتتم بتنظيم النشاطات العلمية والثقافية للمجتمع العام وليس حصرا على المجتمع

الأكاديمي؛

الوظيفة التنظيمية البيئية: حيث تعمل الجامعة بمبدأ تنظيم حياة جامعية مسؤولة عن المجتمع والبيئة؛

الوظيفة الاجتماعية: والتي تكون بالمشاركة في التجمعات للتعلم المتبادل من أجل التطوير والتحسين

في أنماط العيش.

5- واقع الجامعة في الوطن العربي:

كانت البدايات الأولى للجامعات العربية الإسلامية في الأندلس وبالتحديد جامعة قرطبة في الأندلس عام 795م، وجامعة القرويين في المغرب عام 859م، وجامعة الأزهر في عام 970م، وقد كان لهذه الجامعات صدى وأهمية كبرى في إعداد الطلبة من الناحية العلمية والمعرفية والأخلاقية، حيث كانت تستقطب عددا كبيرا منهم يأتون من إليها من مختلف ربوع العالم نظرا لما حققته من نجاح في مجال العلم والمعرفة آنذاك². كما قدمت الدول العربية الكثير من رجال العلم في مجالات شتى³، وقد أثبتت العديد من الإنجازات منذ نشأتها لصالح التعليم العالي العربي من خلال نتائج ومخرجات قطاع التعليم الجامعي، بما يمكن إيجازه فيما يلي⁴:

1 سلاطنية، بلقاسم؛ بن تركي، أسماء. مرجع سابق. ص. ص. 17-20.
2 بلصوار، سهيلة. نشأة الجامعات وتطورها. حوليات جامعة قالمة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قالمة: الجزائر، ع. 13. 2015. ص. 191.
3 كيار، عبد الله. الجامعة الجزائرية ومسيرة البحث العلمي تحديات وأفاق. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة: الجزائر، مج. 6، ع. 16. 2014. ص. 302.
4 بوعزة، عبد القادر. مرجع سابق. 234.

- تحقيق التعليم العالي العربي للكثير من الإنجازات الكمية والكيفية التي أسهمت في بناء الدولة العربية الحديثة، فقد خرّجت الجامعات العربية أجيالا من الأخصائيين في مختلف شؤون الحياة في المجتمع العربي الحديث، وقد حل هؤلاء محل الكثير من الموظفين والخبراء الأجانب الذين كانوا بشكل أو بآخر يسيرون الدولة العربية الحديثة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية؛

- أسهم التعليم الجامعي العربي في ترسيخ مبدأ المواطنة والانتماء للوطن العربي لدى المواطن العربي وزرع الثقافة العربية والتأكيد على مبدأ الهوية العربية الإسلامية للمواطن العربي؛

- الإسهام في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وذلك من خلال تهيئة الموارد البشرية والطاقات الشبانية بمهارات وتخصصات تؤهلهم للعمل من أجل تحقيق دخل يرفعون به مستوياتهم المعيشية؛

- التقليل من مسألة الاعتماد على الخبرات الأجنبية خصوصا بعد فترات الاستقلال للبلدان العربية في فترة الخمسينيات والستينيات.

وإذا تحدثنا عن الواقع الحالي للجامعة في الوطن العربي في ضوء المنافسة العالمية والتوجهات الحديثة، فيمكن القول على صعيد البحث العلمي فإن المؤشرات جد سلبية، حيث لازالت تقتصر الأعمال والجهود البحثية على مراكز الأبحاث الحكومية (الجامعات ومراكز البحث العلمي) وهناك انعدام شبه كامل لجهود البحث والتطوير في المؤسسات الصناعية، إذ يلاحظ غياب دور القطاع الخاص في عمليات البحث والتطوير في الوطن العربي وعدم مشاركته في الإنفاق على البحث العلمي¹، ووفقا لمعهد المعلومات العلمية العالمي فإن الوطن العربي الذي يبلغ مجموع سكانه 280 مليون نسمة، خلال السنوات الأخيرة أنتج من الأوراق العلمية سوى ما نسبته 0.3%، في حين كانت حصة الاتحاد الأوروبي من المساهمة العلمية ما يقدر بـ 37%، والولايات

¹ بلكاي، جمال. البحث العلمي في الجامعات العربية: الواقع، التحديات، والتوجهات المستقبلية. الإنسان والمجال، المركز الجامعي البيضا: الجزائر، ع. 4. 2016. ص. 13.

المتحدة الأمريكية بنسبة 34%، ودول آسيا والمحيط الهادي بـ 21%، والهند بـ 2.2%، وإسرائيل بـ 1.3% والتي يبلغ مجمل سكانها 06 مليون نسمة فقط¹.

وعن التوجه التكنولوجي، فالجامعة العربية حاولت أن تواكب منذ فترة طويلة، خلال سبعينيات القرن الماضي، وبقيادة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التي بذلت جهودا متعددة وأنشطة كبيرة تمخضت عن تبلور أفكار دادة في عدد من الدول العربية لإرساء أنظمة التعليم عن بعد، إلا أن ذلك لم يلق اهتماما واسعا وتطبيقا كما يجب أن يكون²، حيث لازالت التجارب تسير بخطى متثاقلة إذا نظرنا إلى ما وصل إليه التعليم في الدول الغربية المتطورة في اعتماد التكنولوجيا الحديثة، وبالتالي فالجامعات العربية في حاجة ماسة إلى مراجعة سياساتها التكوينية على مستوى الأساليب والتقنيات في إطار العولمة العلمية والاتساق العالمي تحت واقع المنافسة الشديدة في كل المجالات التي تنطلق اليوم من مستوى العلم المعرفة.

وفي مسار إدارة الجودة تعيش الجامعات العربية نوعا من الايمان بهذه الفلسفة لما توحى به كثرة الدراسات والتوصيات في هذا الشأن، إلا أنه جاء متأخرا وربما بآليات غير كافية لم تحقق الغاية من هذا الفكر في أغلب الجامعات العربية باستثناء جامعات الخليج العربي التي أثبتت نجاحا مشرفا وقطعت شوطا لا بأس به في تبني مناهج الجودة؛ لكن يبقى الوضع العام للجامعة العربية في شأن الجودة غير مطمئن كما أنه ينبئ عن تراجع أكبر في السنوات القليلة القادمة في حين أنها ملزمة بالمواكبة واللاحق، ولا بد أن تسير بخطى أسرع نحو ذلك. ومن أجل هذا، فقد سطر مجلس ضمان الجودة والاعتماد للجامعات العربية، التابع لاتحاد الجامعات العربية جملة من الأهداف للنهوض بالمستويات العلمي للجامعات العربية، وتتمثل في³:

¹ كيار، عبد الله. مرجع سابق، ص. 302.

² عكنوش، نبيل؛ ربحان، عبد الحميد؛ معمر، جميلة. التعليم عن بعد بالجامعة الجزائرية وتجربتها في دعم وإرساء إدارة المعرفة: بين واقع التطبيق وخطط التحقيق. أعمال المؤتمر الثالث والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (الحكومة الإلكترونية والمجتمع والتكامل في بناء المجتمعات المعرفية العربية)، قطر، ج 2، 2012. ص. ص. 1128-1129.

³ ولد محمد عيسى؛ محمد محمود. آليات تحسين أداء الجامعات العربية في التصنيفات العالمية. مجلة المالية والأسواق، جامعة مستغانم: الجزائر، مج. 1، ع. 1، 2014. ص. ص. 41-40.

- المساهمة في تطوير منظومة التعليم الجامعي والعالي في الوطن العربي، وفق معايير معتمدة؛
- تعميم ثقافة الجودة والاعتماد؛

- إعداد معايير ومرجعيات ومؤشرات لضمان الجودة والاعتماد؛

- مساعدة الجامعات في بناء قدراتها المؤسسية وتطويرها في مجال ضمان الجودة والاعتماد؛

- إجراء البحوث ذات العلاقة بضمان الجودة والاعتماد؛

- إجراء عمليات الاعتماد المؤسسي والبرامجي لجامعات الأعضاء الراغبة بذلك؛

- التعاون مع المؤسسات والهيئات والمنظمات المحلية والعربية والدولية المعنية بالجودة والاعتماد.

أما على صعيد العلاقات والتفاعل فيتبين أنه توجد فجوة كبيرة بين الجامعات العربية والمحيط

الاقتصادي والاجتماعي من جهة، كما أن المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية لم تعد تستفيد من البحوث المنجزة

على مستوى الجامعات، ورغم ما تقدمه الجامعات العربية من آلاف الخريجين إلا أن طبيعة تكوين غالبيتهم لا

تتوافق ومتطلبات الواقع الجديد الذي يحمل العولمة دستوراً والسيطرة الفكرية والثقافية شعاراً¹.

وبشكل عام يمكن حصر أسباب ضعف التعليم العالي في الدول العربية، في عدة نقاط، نذكر منها²:

- غياب هيئة مختصة في التخطيط الاستراتيجي على مستوى عالي في الوزارة المسؤولة عن التعليم

العالي؛

- انفصال المناهج التعليمية عن الواقع المؤسسي لبعض التخصصات، حيث يمكن أن يشكل هذا

الشرخ تأثيراً سلبياً على مصداقية المناهج وما ينعكس بدوره على كفاءة المورد البشري المنتج، ومنه على البلد؛

- ضعف التمويل والانفاق على البحث العلمي؛

¹ فلاق شبرة، مولود. الجامعة وسؤال المجتمع العربي- التجليات والتحديات. مجلة العلوم الاجتماعية، المركز الجامعي الأغواط: الجزائر، مج. 6. ع. 2017. 6. ص. 22.

² مكيد علي، يحيوي فاطمة، واقع التعليم العالي في ظل اقتصاد المعرفة، المجلة الجزائرية للاقتصاد والمالية، جامعة المدية: الجزائر، ع. 1. 2014. ص. 15-17.

- غياب أنظمة تحفيز وتشجيع الباحثين مما سبب نفور من مؤسسات التعليم العالي العربية وأنتج ظاهرة هجرة الأدمغة نحو العالم الغربي.

- ضعف الجودة والمكانة الجامعية على المستوى العالمي حيث نجد أغلب الجامعات في ترتيب عالمي جد متأخر حسب كل التصنيفات المعمول بها.

بعد أن كانت مكانة الجامعة في الوطن العربي ريادية؛ تعبر المؤشرات الحالية عن ضعف أداء التعليم العالي في الوطن العربي¹، وقد تقطنت الجامعات العربية لهذا التأخر وهو ما يتضح في عديد المحاولات والإنجازات والمبادرات من أجل زيادة الاهتمام والدعم للتعليم الجامعي من خلال السياسات والتدابير التي اتخذتها الأنظمة العربية في السنوات الأخيرة والإقبال المتزايد على التعليم، وهذا ما تجلّى في تنوع مظاهر وأشكال التعليم من خلال فتح المجال للتعليم الخاص والجامعات الأجنبية، والشراكة مع جامعات أجنبية في البرامج، وزيادة المنح والتربصات الدراسية قصيرة وطويلة المدى، وغيرها من مظاهر وتجليات الرغبة في دعم الجامعات من أجل خدمة المجتمعات². ولكن مع ذلك فالجامعة العربية أمام حتمية تسريع وتيرة التطور واللاحق بما فاتها ولا يتأتى ذلك إلا من خلال تفعيل التعاون العربي في مجال التعليم العالي والجامعي، ومن ثم رسم استراتيجية عربية للتعليم العالي لتحسينه وتطوير نوعيته من منطلق إدارة الجودة الشاملة في مجال التعليم العالي³.

¹ Alsunbul, Abdulaziz. *Pertaining to Distance Education in the Arab World. Convergence, Volume xxxv (1) – I.C.A.E. Toronto 2002. p.p. 67-68.*

² فلاق شيرة، مولود. مرجع سابق. ص. 28.
³ بوعزة، عبد القادر. مرجع سابق. ص. 235.

خلاصة الفصل

من خلال هذا الفصل يمكن القول أنّ الجامعة لم تعد مؤسسة تعليم فحسب، بل أنها مؤسسة انتاج وبحث المعرفة، وعمال المعرفة أيضا، وهذا من خلال الأدوار الحديثة والاستراتيجية التي تقع على الجامعة اليوم فبعد أن كانت تؤدي مهمة البحث العلمي والتكوين الجامعي فقط؛ أصبحت اليوم متحكما أساسيا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. كما يتبين أيضا أن الجامعة تعيش قضايا حديثة بسمة تنافسية في تسييرها ونمط خدماتها، إذ أصبح لزاما عليها أن تطبق مبادئ الجودة من أجل نيل الاعتراف الأكاديمي، وكذلك استغلال التقنيات الحديثة وتطبيقها لا سيما في التعليم الالكتروني، وتعزيز مرئيتها. هذا من منظور عالمي؛ أما إذا تحدثنا عن الجامعة في الوطن العربي، فإنها لا تزال متأخرة في مواكبة المستجدات وقضايا التعليم العالي.

الفصل الثالث

الجامعة الجزائرية: من التأسيس والهيكلية
إلى التطوير والعصرنة

تمهيد

عرفت الجامعة الجزائرية العديد من المراحل والتغيرات، والإصلاحات، وذلك نتيجة لعدة أسباب أهمها الاستعمار الفرنسي ومخلفاته، وهو ما دفع بالدولة الجزائرية إلى العمل بسياسة طويلة المدى تهدف لجزارة الجامعة واعطائها خصائص جزائرية أكثر، سواء كان من حيث المناهج أو اللغة أو العاملين بها أو غيره من المكونات. وتتسم الجامعة الجزائرية اليوم بهيكلية تنظيمية خاصة كما يقع عليها وظائف لخدمة المجتمع الجزائري وفق خصائص واحتياجاته، وهو ما سنعرفه في هذا الفصل.

1- الجامعة الجزائرية: المفهوم، النشأة والتطور

1-1- مفهوم الجامعة الجزائرية:

يمكن تحديد مفهوم الجامعة الجزائرية من خلال الأدبيات العلمية المتاحة والتشريعات الموضوعية لها، وإن كانت الجامعة الجزائرية مثل بقية الجامعات في أدائها العام الذي يهدف لتقديم خدمات تعليمية وبحثية، تمكنها من تكوين كفاءات بشرية في مختلف التخصصات، فإن الجامعة الجزائرية تتسم بخصائص فرضتها البيئة التي تحتلها والمجتمع الذي تخدمها وكذا السياسة الوطنية للجزائر في مختلف المجالات.

الجامعة مؤسسة عمومية ذات طبيعة علمية وثقافية ومهنية، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، بما يؤهلها للقيام بمهام التكوين العالي والبحث العلمي والتنمية التكنولوجية¹. يتم إنشاؤها بمرسوم تنفيذي بناء على اقتراح من الوزير المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي، وتوضع تحت وصايته، يحدد المرسوم إنشاء

¹ الجمهورية. ج. د. ش. الجريدة الرسمية (ع. 5، مرسوم تنفيذي رقم 279-03 أوت 2003، يحدد مهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وسيرها)، أوت 2003. ص. ص. 4-5.

الجامعة ومقرها وعدد الكليات والمعاهد التي تتكون منها وكذا اختصاصها، ويمكن أن تكون الجامعة ملحقة

تنشأ بقرار مشترك بين الوزير المكلف بالتعليم العالي ووزير المالية¹.

والجامعة في الجزائر مؤسسة تعليمية تتكون من ثلاث أبنية وهي²:

أ - البنية البشرية: وتتكون من:

العمال الإداريون: إذا كل مؤسسة تحتاج إلى تنظيم إداري يقوم على أساس الهرمي الذي يضبط علاقات

الرئيس بالمرؤوسين داخل إطار التنظيم لتحقيق أهداف المؤسسة، ويختص العمال الإداريون بتسيير الناحيتين

الإدارية والمالية، ولا علاقة لهم بالأمور التربوية.

العمال البسطاء: وهم الذين يزاولون الأعمال البسيطة الخدمية.

الأساتذة: يمثلون الفئة العاملة بالتدريس، يقومون بتنفيذ العملية التربوية وهم قسمان: قسم يباشر العملية التعليمية،

والآخر يشرف على حسن سيرها مثل عمداء الكليات، رؤساء الأقسام... الخ، وتعتبر هذه الأخيرة جزء من

العمال الإداريون من حيث ما يوكل إليها من أعمال لا من حيث كونها قانونيا ورسميا، أما الفئة الأولى فتقوم

بالعمل التعليمي، ولها احتكاك أكبر مع الطلبة من جهة ومع العمال من جهة أخرى لأن وظيفتهم تتطلب

التنسيق بين عملهم كمدرسين وبين ما تتطلبه الإدارة من التعليمات.

الطلبة: وتعتبر أهم فئة في البنية البشرية للجامعة إلى جانب المدرسين، وتمثل أكبر فئة من حيث الكم، ولها

علاقة دائمة مع العاملين الأساتذة.

¹ عامري، خديجة. واقع إنتاج البحث العلمي بالجامعة الجزائرية. مجلة العلوم الاجتماعية. جامعة الأغواط: الجزائر، مج. 3، ع.3. 2014. ص.

151.

² خدنة، بسمينة. مرجع سابق، ص. 58-59.

ب - البنية القانونية: على اعتبار الجامعة مؤسسة رسمية تنشأ بموجب مرسوم صادر عن الحكومة كما هو مبين أعلاه، فالجامعة منظمة ومسيرة بمجموعة من القوانين والأنظمة التي تضبط أعمالها وعلاقات عمالها وأساتذتها وكذا طلبتها... الخ.

ج - البنية المادية: وتتمثل في الهياكل والأبنية والمنشآت الموجودة للقيام بعدة وظائف أهمها: الوظيفة التعليمية-الإدارية-البحثية-الثقافية. فكون الجامعة مؤسسة ذات طبيعة إدارية وتعليمية، فهي تحتاج إلى قاعات المحاضرات وأقسام ومكتبات ومخابر، كما هي بحاجة إلى مكاتب ومختلف اللوازم الضرورية لإجراء العملية الإدارية.

1-2- نشأة وتطور الجامعة الجزائرية:

تعتبر الجامعة الجزائرية من أقدم الجامعات في الوطن العربي، فتاريخ تأسيسها يرجع إلى سنة 1909م، أما بذورها الأولى فتتبع إلى سنة 1877م، وقد تخرج منها أول طالب سنة 1920 من معهد الحقوق كمحام¹. وفي حقيقة الأمر أن الجامعة الجزائرية أنشئت كجامعة فرنسية من أجل خدمة أبناء المستوطنين، ولم يتخرج من جامعة الجزائر قبل الاستقلال إلا عدد محدود من الجزائريين، وكان أغلبهم من الآداب والحقوق²، حيث لم يتعد الطلبة الجزائريين آنذاك نسبة 12% ما يوافق 557 طالب من أصل 4589 طالب جامعي³، والحقيقة المؤسفة في أن النخبة الجزائرية المتكونة في زمن الاستعمار هي نخبة مزيفة هدفت من خلالها فرنسا لتنفيذ سياستها الاستعمارية⁴، وقد مرت الجامعة الجزائرية في البناء والنمو بعدة نبرزها في ما يلي:

¹ خدنة، بسمينة. مرجع سابق، ص. 58.

² بومعزة، علي أحمد. تمثيلات الطلبة لواقع التكوين الجامعي المتدرج في الجامعة الجزائرية، رسالة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة: الجزائر. 2010. ص. 84.

³ خدنة، بسمينة. مرجع سابق، ص. 60.

⁴ حفيظي، سليمة. التكوين الجامعي واحتياجات الوظيفة: دراسة حالة الإطارات الجامعة العاملة بمؤسسة صناعة الكوابل الكهربائية بيسكرة. رسالة ماجستير. 2005. ص. 60.

1-2-1- فترة الاستعمار:

أنشأ المحتل الفرنسي ما يعرف بجامعة الجزائر سنة 1877، وهي مبنى صغير أعد خصيصا لتدريس أبناء المستوطنين الأوربيين في الجزائر¹، في هذه الفترة سخرت الجامعة لخدمة قضايا الاستعمار، كان هدفها الأول تلبية حاجياته وتحقيق رغباته، وإعداد الإطارات اللازمة لضمان مصالحها الثقافية والإدارية والاقتصادية والسياسية وغيرها، ولعل ما يدل على ذلك هو احتكار التعليم باللغة الفرنسية ولم ينشأ قسم واحد لدراسة اللغة العربية والثقافة العربية²، كما كانت كل عناصر المنظومة الجامعية آنذاك (نظام التسيير، الهيكل التنظيمي، البرامج، النشاطات، الأهداف) نسخة طبق الأصل للجامعات الفرنسية³.

وقد أورد رابح بن تركي في كتابه التعليم القومي والشخصية الجزائرية النقاط التي تميز السياسة التعليمية الفرنسية في الجزائر، وهي⁴:

- حصر تعليم الجزائريين في أضيق الحدود؛
- التقليل من إقامة المدارس الخاصة في مختلف مراحل التعليم؛
- تحديد عدد المتعلمين الجزائريين في مختلف مراحل التعليم؛
- خفض ميزانية تعليم الجزائريين إلى أقل حد ممكن؛
- الاهتمام بالتعليم النظري على حساب التعليم الفني والمهني؛
- تصعيب الامتحانات أمام الطلبة الجزائريين ووضع شروط قاسية لهم؛
- فرض مصاريف تعليمية باهضة بعد المرحلة الابتدائية تفوق إمكانيات معظم الجزائريين.

¹ زروالة، رفيق. الهيكلية التنظيمية للمؤسسات الجامعية: دراسة تحليلية (الجامعة الجزائرية أنموذجا)، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة

باتنة1: الجزائر، ع 20. 2009. ص. 192.

² كربوش، هشام. مرجع سابق. ص. 153.

³ بلصوار، سهيلة. مرجع سابق. ص. 194.

⁴ خدنة، بسمينة. مرجع سابق. ص. 59.

1-2-2-1- مرحلة بداية الاستقلال:

تمتد هذه المرحلة من الاستقلال سنة 1962م إلى غاية سنة 1970م، وهذا تاريخ إنشاء أول وزارة متخصصة في التعليم العالي والبحث العلمي، وتميزت بفتح جامعات بالمدن الرئيسية بعد أن كانت بالجزائر جامعة واحدة وهي جامعة الجزائر، التي كانت متخصصة في تكوين أبناء المعمرين بالدرجة الأولى، ثم فتحت جامعة وهران سنة 1966، ثم قسنطينة سنة 1967، ثم تلتها جامعات أخرى¹. وقد اتسمت هذه المرحلة بتبني الأساليب التنظيمية المعتمدة خلال الفترة الاستعمارية، واستمرت بذلك إلى غاية سنة 1970 حيث تم إنشاء أول لجنة وطنية لإصلاح التعليم العالي بصفة رسمية وأصبحت ملامح هذه المرحلة، تحقيق السيطرة على الأوضاع في الجامعة محاولة لإعطاء الصياغة الجديدة للتعليم العالي وفقا لاتجاهات الهوية الحضارية بمختلف أبعادها². وقد تميزت هذه المرحلة ب³:

- ميلاد أول وزارة متخصصة في التعليم العالي والبحث العلمي؛

- الزيادة المطردة في عدد الطلبة وبشكل واضح في مرحلة التدرج (من 2725 إلى 19311)؛

- تضاعف عدد الأساتذة الجامعيين، وكان أغلبهم من الأجانب؛

1-2-3-1- مرحلة الشروع في الإصلاح:

تعتبر هذه المرحلة بداية ميلاد الجامعة الجزائرية فعليا⁴، حيث جاء الإصلاح الجامعي سنة 1971م، لينهي استعمال أساليب التكوين التي لا تمت بأية صلة مع خاصيات المرحلة التي تمر بها البلاد، وأصبح من

¹ بوغزة، علي أحمد. مرجع سابق. ص. 84.

² بايشي، أمال. نحو تمكين رؤية منهجية لتنظيم الجامعة الجزائرية، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة 1: الجزائر، ع. 26. 2012. ص. 178.

³ غراف، نصر الدين. التعليم الإلكتروني ومستقبل الإصلاحات بالجامعة الجزائرية، RIST، مركز البحث في الاعلام العلمي والتقني، مج. 19، ع. 2. 2011. ص. 60.

⁴ بايشي، أمال. مرجع سابق. ص. 179.

الضروري وضع نظام جديد للتعليم العالي يتلاءم مع الظروف الاجتماعية التي يعيشها المجتمع الجزائري، وقد

عمل هذا النظام باستراتيجية جديدة متعددة الأهداف، من بينها¹:

- تحطيم الهياكل القديمة الموروثة عن الاستعمار؛

- إعادة النظر في البرامج الدراسية؛

- إعطاء الأولوية للتكوين العلمي والتكنولوجي.

وقد عملت الجزائر في هذه المرحلة من خلال وزارة التعليم العالي على تحقيق ذلك بالاعتماد على مجموعة

مبادئ²:

• الجزائر: حيث تعتبر من الأهداف الأساسية للتعليم الجامعي، ومفهوم الجزائر يعتمد على الاستبدال التدريجي

للإطارات الأجنبية بالإطارات الجزائرية قصد التحكم في تسيير وإدارة المؤسسات الاستراتيجية، ومن أجل

توجيه العملية البيداغوجية التربوية والعلمية في الجامعة، حيث نجد أنه من أهم الأهداف التي نص عليها

إصلاح التعليم العالي جزارة إطارات التدريسي، وهي استراتيجية وطنية تهدف للاعتماد على الكفاءات

العلمية الجزائرية لكي يكون التعليم جزائريا في محتواه وفي أهدافه.

• التعريب: يحرص هذا المبدأ على تطوير اللغة العربية وإبراز مكانتها في المجتمع الجزائري، وذلك عن

طريق تعريب المناهج الدراسية والكتاب المدرسي، من خلال انتقاء التعابير والألفاظ الواضحة المؤدية إلى

الفهم السريع، بهدف تسهيل المقررات الدراسية للطلبة والأساتذة وكذلك تشجيعهم على الإقبال لاقتناء الكتب

العربية وقراءتها والتعمق في محتواها.

¹ كربوش، هشام. مرجع سابق. ص. 155.

² بن زروال، فتحة؛ سحنون، عبد الرزاق. تغيير الثقافة التنظيمية بالجامعة الجزائرية. جامعة الجلفة: الجزائر، مج. 4، ع. 2. 2016. ص. 197.

- ديمقراطية التعليم: يعتبر مبدأ ديمقراطية التعليم ترجمة صريحة لفتح أبواب التعليم لكل جزائري بغض النظر عن مكانته الاجتماعية بحيث لا يمكن التمييز بينهم إلا بالكفاءة والقدرة العقلية، لذلك وجب على الدولة تعميم الجامعات في جميع ربوع الوطن وتحفيز أبنائها على الالتحاق بها، فديمقراطية التعليم تنص على أن التعليم هو حق لكل فرد في المجتمع وليس حكرا على فئة اجتماعية معينة.

1-2-4- مرحلة الخريطة الجامعية:

تبدأ هذه المرحلة مع بداية الذكرى العشرين للإستقلال الوطني 1982م، أين أصبحت الجامعات تضم بين رحابها 104 آلاف طالب وطالبة، يتابعون دراستهم في أكثر من 500 تخصص علمي، وقد تم في هذه المرحلة التخطيط والتنظيم المحكم للجامعة الجزائرية من خلال الخريطة الجامعية المعدة حتى آفاق سنة 2000م، والتي تهدف إلى تحديد الاحتياجات والعمل على احداث التوازن الجامعي في مختلف أبعاده¹، مراعية في ذلك على احتياجات الاقتصاد الوطني بقطاعاته المختلفة². وقد تميزت هذه المرحلة بما تضمنته الخريطة الجامعية من أسس تسيير وفقها الجامعة، أهمها³:

- انتهاج سياسة نسقية تكاملية بين مختلف المؤسسات الممثلة للمجتمع والمستخدمة للموارد البشرية؛
- تحسين فعالية المحتوى التكويني والتعليمي للوصول إلى استعمال أفضل للإمكانيات والوسائل المادية والبشرية؛
- مراجعة معايير التوجيه الجامع ونظام التخصصات؛
- إنشاء شبكة للمراكز الجامعية في مختلف أرجاء الوطن وكذا إنشاء جامعة التكوين المتواصل.

¹ بوعزة، علي أحمد. مرجع سابق. ص. 87.

² خدنة، يسمينة. مرجع سابق. ص. 62.

³ غراف، نصر الدين. مرجع سابق. ص. 61.

1-2-5- المرحلة الحديثة: مابعد سنة 2000م

- خلال هذه الفترة، قامت اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية بالتقدير الموضوعي لمختلف الصعوبات والحلول التي يمكن إدخالها حتى يتاح للجامعة بدورها في عملية التنمية ذات الديناميكية المتسارعة، حيث قدمت هذه اللجنة مخططا شاملا بغرض الإصلاح الجديد¹، والذي صادق عليه مجلس الوزراء المنعقد في 20 أفريل 2002م، من خلال برنامج عمل على المدى القصير، المتوسط والبعيد الذي يرمج في إطار الاستراتيجية العشرية لتطوير القطاع، وتبرز مهمة الإصلاح من خلال²:
- ضمان تكوين نوعي يأخذ بعين الاعتبار والتكفل بتلبية الطلب الاجتماعي؛
 - تحقيق تأثير متبادل مع المحيط الاجتماعي الاقتصادي بتطوير كل التفاعلات الممكنة بين الجامعة والمحيط الذي تتواجد فيه؛
 - تكوين ميكانيزمات التكيف المستمر مع تطور المهن والحرف؛
 - تقوية المهمة الثقافية للجامعة بترقية القيم العالمية التي يعبر عنها الفكر الجامعي؛
 - التفتح أكثر على التطور العالمي، وعلى الخصوص في مجال العلوم والتكنولوجيا؛
 - ترسيخ أسس تسييرية ترتكز على التشاور والمشاركة؛
 - التحول نحو نظام ل م د الذي يهدف للانفتاح على المحيط الاجتماعي والاقتصادي، ومحاولة تخريج موارد بشرية مؤهلة ذات معارف ومهارات تساعده على الاندماج في المحيط بيسر³.

¹ بايشي، آمال. مرجع سابق. ص. 182.

² غراف، نصر الدين. مرجع سابق. ص. ص. 62-63.

³ Berrouch, Zineddine ; Berkane, Youcef. La mise en place du système l m d en A lgerie: Entre la necessite d'un ereforme et les difficultés du terrain. unive-sétif ,faculte des S E G . N.07 . 2007 .P. 04

وعليه فإن الإصلاح يعتمد أساسا على: تقديم تكوين نوعي لضمان إدماج مهني أحسن، التكوين للجميع وعلى مدى الحياة، استقلالية المؤسسات الجامعية، انفتاح الجامعة على العالم. وتعتمد الهيكلية الجديدة على نظام LMD (ليسانس، ماستر، دكتوراه)¹.

2- الهيكلية التنظيمية للجامعة الجزائرية:

تتطلب دراسة الهيكلية التنظيمية للجامعة الجزائرية ضرورة التفرقة بين أربع مصطلحات أساسية، هي: تقوم الجامعة الجزائرية على مجموعة أسس تنظيمية تتمثل في (التخطيط، التنظيم، التوجيه، الرقابة، الاستراتيجية).

2-1- المناخ التنظيمي بالجامعة الجزائرية:

إن تصور معنى لكلمة التنظيم يشوبه الكثير من الغموض، فهو يظهر في شكل غير ملموس وغير محدد مما يؤدي إلى صعوبة تحديد معنى واضح له. ويمكن تبسيط تعريفاته في تحديد المعاني الأساسية والمهمة التي توضحه فهو عبارة عن: مكان (مدرسة، شركة، مؤسسة...)؛ وهيكل (الذي يحدد الملامح العامة للمنظمة)؛ وعملية (ويمكن النظر إليه كعمليات وممارسات توضح حركة التنظيم)؛ ووسيلة (فالطريقة التي تتيح مزج الموارد والأطراف داخل المنظمة أو خارجها هي الوسيلة التي تستخدمها المنظمة لتحقيق أهدافها)². والمناخ التنظيمي هو مجموعة الظروف التي تسير وفقها المؤسسة، أي أنها تلك الشخصية المعنوية للمؤسسة والتي تتميز بها من حيث وظيفتها وأهدافها والعلاقة السائدة؛ وعلى هذا فقد كانت دراسة المناخ التنظيمي في الجامعات أمرا ضروريا وهذا لتأثيره المباشر على قدرتها وتحقيق أهدافها المتوخاة بكفاية وفعالية³.

¹ Ministère de l'enseignement Supérieur et la Recherche Scientifique, Guide pratique de mise en oeuvre et de suivi du LMD, Alger, 2011, pp 5-12.

² بايشي، آمال. مرجع سابق. ص. 174.

³ مزباني، الوناس. مداخل دراسة المناخ التنظيمي وأهميته في الجامعة الجزائرية. دراسات نفسية وتربوية، جامعة ورقلة: الجزائر، ع. 3. 2009. ص. 66-72.

أ- **أبعاد المناخ التنظيمي:** توجد العديد من الأبعاد للمناخ التنظيمي بالجامعة الجزائرية، يمكن استخلاص أهمها في ما يلي:

- **النمط الإداري والقيادي:** إن النمط القيادي المتبع في الجامعة من العناصر الأساسية لنجاح الإدارة وفعاليتها إذ أن القيادة أنماطها ذات أثر كبير في حركية الجماعة ونشاط المنظمة وفي خلق التفاعل الإنساني اللازم لتحقيق أهداف الجامعة¹. كما يسود الجامعة الجزائرية نظاما بيروقراطيا، يعتمد في الأداء على اللوائح والقوانين المتاحة لتسيير الجامعة²، وإن كان هذا النظام يتميز بالصلابة فإن الفرد الجزائري من خصائصه الاجتماعية ومراعاة الظروف الإنسانية الأمر الذي أضفى نوعا من التسيير الإنساني وبذلك فالبيئة الإدارية قد جمعت بين الصرامة والاجتماعية.

- **تقييم الأداء:** تقييم أداء العاملين وسيلة أو أداة يعتمد عليها في الجامعة، وذلك للحكم على دقة السياسات والبرامج التي تتبعها هذه الجامعة من ناحية، وعلى فعالية وكفاءة أداء العاملين من ناحية أخرى، حيث يركز على مفهوم تقييم أداء العاملين على معرفة وتحليل الفروق بين ما هو مخطط وما تحقق، أي بين الأداء الفعلي والأداء المطلوب³.

وتجدر الإشارة إلى أن الجامعة الجزائرية تتضمن ثلاثة مستويات من العاملين: الأساتذة، الإداريين والمهنيين؛ أما المستوى الأول المتعلق بالأساتذة فإن عملية تقييمهم تشمل الأداء الأكاديمي التدريسي وكذا الأداء العلمي والمتمثل في النشر والمشاركات العلمية المختلفة. في حين يتم تقييم المستويين الآخرين (الإداريين والمهنيين) على أدائهم المهني داخل المؤسسة.

¹ قداش، ربيحة؛ بليردوح، كوكب الزمان. المناخ التنظيمي لدى أساتذة الجامعة الجزائرية: دراسة ميدانية بجامعة قالمية. حوليات قالمية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة قالمية: الجزائر، ع. 26. 2019. ص. 205.

² زراولة، رفيق. مرجع سابق. ص. 194.

³ قداش، ربيحة؛ بليردوح، كوكب الزمان. مرجع سابق. ص. 205.

البيئة الاتصالية: تتيح الجامعة نوعين من الاتصال، اتصال فعال ذو اتجاهين (هابط وصاعد) حيث يتيح فرصة للعاملين بإبداء آرائهم، ونوع آخر من الاتصال، ذو الاتجاه الواحد (الهابط) ويكون دائما من المسؤول نحو المرؤوس، يتضمن هذا الاتصال رسائل على شكل أوامر وتعليمات¹. ويؤدي هذا النوع الثاني من الاتصال إلى الاكتراث والخمول في التفكير باعتبار أن أفكاره وآرائه لا قيمة لها لدى المسؤولين².

كما يتخذ النظام الاتصالي في الجامعة الجزائرية مجموعة وسائل تجمع بين التقليدية كالمراسلات المطبوعة، وكذا الوسائل الحديثة التكنولوجية من خلال المكالمات الهاتفية والرسائل عبر الفاكس والبريد الالكتروني. وقد اعتمدت الجامعة الجزائرية على تطبيقات حديثة تتيحها كبرى الشركات التكنولوجية على رأسها شركة جوجل، حيث توفر هذه الأخيرة نظم اتصالية لمؤسسات العمل مثل تطبيق workplace وتطبيق work Chat، ويتميزان هذان التطبيقان بحماية عالية وكذا بإمكانية إنشاء مجموعات العمل، مما يضيف طابع الافتراضية على الواقع المهني وليس الاجتماعي فحسب. لكن تبقى استغلال هذه التقنيات أمام تحديين أساسيين، تحدي البنية التحتية المتعلقة بشبكة الاتصالات من وسائل وتدفق الانترنت، وكذا كفاءة المورد البشري من حيث الوعي المعلوماتي ومدى التمكن باستخدام هذه الوسائل والتطبيقات.

المشاركة في اتخاذ القرارات: وتبرز من خلال المجالس التمثيلية للجامعة (اللجان العلمية، المجالس العلمية، مجالس الإدارة)³، ويتيح مبدأ المشاركة في اتخاذ القرارات للعاملين بالجامعة فرص إبداء الرأي وترشيد القرارات⁴، والتي من شأنها أن تؤدي إلى تحسين طرق العمل وتقليص الصراع ورفع الروح المعنوية للأفراد، إذ أن القرار هو جوهر العملية الإدارية ووسيلتها الأساسية في تحقيق أهداف الجامعة⁵.

¹ مزياني، الوناس. مرجع سابق. ص. 70.

² قداش، ربيحة؛ بليردوح، كوكب الزمان. مرجع سابق. ص. 206.

³ زراولة، رفيق. مرجع سابق. ص. 194..

⁴ مزياني، الوناس. مرجع سابق. ص. 70.

⁵ قداش، ربيحة؛ بليردوح، كوكب الزمان. مرجع سابق. ص. 206.

ب- عناصر المناخ التنظيمي: يتكون المناخ التنظيمي من ثلاثة عناصر أساسية:

القوانين التنظيمية: وهي مجموع المعلومات التي تكون على شكل أسس تسيير بها الجامعة في مختلف وظائفها ومهامها، وتكون محددة بدقة لكل ذلك، وتأتي هذه القوانين في صيغة مراسيم رئاسية ووزارية، أو تعليمات وأوامر، كما تعمل الجامعة على صياغة نظام داخلي وفق الأطر المحددة في السياسة العامة من قبل الوزارة الوصية، حيث تفصل في مختلف الإجراءات المعمول بها دخل محيط الجامعة. وهذا ما يحيلنا لاستنتاج التسيير وفق الأسلوب اللامركزي والذي يصفه الباحثون والمختصون بأنه الأسلوب الأنجع.

الهيكل التنظيمي: وهو الذي يحدد أسلوب اتخاذ القرار ونمط السلطة وهو على أشكال متعددة، هرمي، أو دائري، وقد يكون بأشكال أخرى¹، يتحكم في الهيكل التنظيمي محددات داخلية وأخرى خارجية؛ فالمحددات الداخلية تشمل: حجم الجامعة، التوزيع الجغرافي للوحدات التعليمية، حجم الإمكانيات البشرية والمالية والمادية، المنظومة الاتصالية. أما المحددات الخارجية، فتتمثل في: تصنيف الجامعة، العلاقة بين الجامعة والدولة أو السلطة، البيئة الاجتماعية والاقتصادية المحيطة بالجامعة².

الوسائل التنظيمية: يعتمد التنظيم في الجامعة الجزائرية على أدوات ووسائل مادية، تضمن تنفيذ المشاريع والخطط وكذا البرامج وجميع الأعمال وفي الزمن المحدد له، وعليه فالمؤسسات والجامعة بشكل خاص تحرص على توفير كل المتطلبات من أجل ضمان عمل وأداء وفق رسالتها وغايتها المنشودة، كما أن توفير الوسائل التنظيمية من شأنها تعزيز الأمن الوظيفي وتحقيق الرضا لدى العاملين.

¹ مزباني، الوناس. مرجع سابق. ص. 70.

² زراولة، رفيق. مرجع سابق. ص. ص. 186-190.

2-2- التنظيم الإداري بالجامعة الجزائرية:

تتشكل الإدارة المركزية في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي بالجزائر من:

أ- الوزير¹: في إطار السياسة العامة للحكومة ومخطط عملها الموافق عليه طبقا لأحكام الدستور، يمارس وزير التعليم العالي والبحث العلمي صلاحياته على مجموع النشاطات المرتبطة بتطوير التعليم العالي والبحث العلمي، وتتمثل مهامه بشكل عام في:

- اقتراح عناصر السياسة الوطنية في ميدان التعليم العالي والبحث العلمي والتطوير التكنولوجي، وتولي تطبيقها وفقا للقوانين والتنظيمات المعمول بها؛

- دراسة التدابير الضرورية لتنظيم مختلف أطوار التعليم العالي وتطويرها، واقتراحها؛

- تشجيع ودعم التطوير للأنشطة التابعة للتعليم العالي والبحث العلمي؛

- السهر على تكوين رصيد وثائقي متنوع يوضع في متناول الطلبة والأساتذة الباحثين والباحثين الدائمين؛

- القيام بجميع الأعمال والخطوات الخاصة بالبحث العلمي والتطوير التكنولوجي التي تنجزها الهياكل المختلفة؛

- تنظيم البرامج والمشاريع المتعلقة بالاستغلال التكنولوجي والصناعي والاقتصادي لنتائج البحث؛

- اتخاذ جميع التدابير التي من شأنها التعميم العلمي والتقني؛

- دفع عجلة الإعلام والوثائق والمنشورات العلمية والتقنية والنهوض بذلك؛

- إقامة نظام إعلامي للنشاطات التابعة لقطاعه، ورسم الأهداف والاستراتيجيات والتنظيم، وتحديد الوسائل

البشرية والمؤسسية والتنظيمية والمادية والمالية لذلك؛

- المبادرة بوضع نظام لتقييم ومراقبة الأنشطة التابعة لقطاعه، وتولي تحديد أهدافها ووسائلها وتنظيمها؛

¹ الجمهورية. ج. د. ش. الجريدة الرسمية (ع. 8، مرسوم تنفيذي رقم 13-77 جافى 2013، يحدد صلاحيات وزير التعليم العالي والبحث العلمي)، فيفري 2013. ص. ص. 5-2.

- السهر على تنمية الموارد البشرية في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي؛
 - ضمان وتعزيز مجال التعاون والشراكة ما بين الجامعات، وإعداد واقتراح شروط ذلك؛
 - ضمان السير الحسن للهيكل المركزية والمؤسسات العمومية الموضوعة تحت وصايتها؛
 - اقتراح التنظيم الإداري المركزي الموضوع تحت سلطته؛
 - تحديد القانون الأساسي الخاص بمؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي؛
 - اقتراح إطار للتشاور و/أو التنسيق الوزاري المشترك وكل جهاز آخر من شأنه التكفل بالمهام المسندة إليه؛
 - تقدير احتياجات الوزارة من الوسائل المالية والمادية والبشرية ويتخذ التدابير الملائمة لتوفيرها في إطار القوانين والتنظيمات المعمول بها.
- ب- **الأمانة العامة:** تعتبر وظيفة الأمين العام في الوزارة وظيفة عليا في الدولة، ويعين في الوظيفة بمرسوم رئاسي، حيث يتولى الأمين العام تحت سلطة الوزير تنشيط أعمال جميع هيكل الوزارة وتنسيقها كما يمارس السلطة السلمية على جميع الموظفين التابعين لهذه الهيكل، ويخول له كذلك الإمضاء على جميع الوثائق والمقررات¹، يساعد الأمين العام لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي أربعة مديري دراسات، ويلحق به المكتب الوزاري للأمن الداخلي في المؤسسة ومكتب البريد².
- ج- **الديوان:** يتكون ديوان الوزير من رئيس الديوان ويساعده ثمانية مكلفين بالدراسات والتلخيص، يكلفون بما يأتي³:

- تحضير مشاركة الوزير في النشاطات الحكومية وتنظيمها؛

¹ الجمهورية. ج. د. ش. الجريدة الرسمية (ع. 5، مرسوم رئاسي رقم 01-97 جانفي 1997، يتعلق بوظيفة الأمين العام في الوزارة)، جانفي 1997.

ص. 5

² الجمهورية. ج. د. ش. الجريدة الرسمية (ع. 8ع، مرسوم تنفيذي رقم 13-78 جانفي 2013، يتضمن تنظيم الإدارة المركزية في وزارة التعليم العالي

والبحث العلمي)، فيفري 2013. ص. ص. 9.

³ المرجع السابق، ص. 9.

- تحضير نشاطات الوزير في مجال العلاقات العمومية وتنظيمها؛
 - تنظيم علاقات الوزير مع أجهزة الإعلام وتحضيرها؛
 - تنظيم علاقات الوزير مع مختلف الجمعيات والتنظيمات المهنية- الاجتماعية وتحضيرها؛
 - متابعة نشاطات الخدمات الجامعية؛
 - إعداد مخططات أعمال كل القطاع وحصائل نشاطاته ومتابعتها؛
 - متابعة الإصلاحات وبرامج تطوير القطاع؛
 - متابعة الشكاوى والعرائض.
- ويعمل مع رئيس الديوان ومساعديه، أربعة ملحقين بالديوان.
- د- **المفتشية العامة**: يشرف عليها مفتش عام، يساعده ثمانية مفتشين¹، يكلفون في إطار مهمة المفتشية العامة بمراقبة تطبيق التشريع والتنظيم المعمول بهما والمتعلقين بقطاع التعليم العالي والبحث العلمي وضبط سير الهياكل المركزية والهيئات والمؤسسات الموضوعة تحت وصاية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي².
- هـ- **المفتشية العامة للبيداغوجيا**: تكلف المفتشية العامة للبيداغوجيا في إطار مهمتها العامة بمراقبة التشريع والتنظيم المعمول بهما والمتعلقين بالنشاطات البيداغوجية في المؤسسات التابعة لقطاع التعليم العالي وكذلك في مؤسسات التكوين العالي الخاضعة للقانون الخاص³.

¹ الجمهورية. ج. د. ش. الجريدة الرسمية (ع. 5، مرسوم تنفيذي رقم 14-23 جانفي 2014، يحدد تنظيم المفتشية العامة في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وسيرها -معدل-، فيفري 2014. ص. 18.

² الجمهورية. ج. د. ش. الجريدة الرسمية (ع. 8، مرسوم تنفيذي رقم 13-79 جانفي 2013، يحدد تنظيم المفتشية العامة في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي)، فيفري 2013. ص. 25.

³ الجمهورية. ج. د. ش. الجريدة الرسمية (ع. 8، مرسوم تنفيذي رقم 13-80 جانفي 2013، يحدد تنظيم المفتشية العامة للبيداغوجيا في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وسيرها)، فيفري 2013. ص. 27.

و- الهياكل المركزية: توضع الهياكل المركزية تحت سلطة الوزير¹، وتشتمل على المديريات الآتية²:

المديرية العامة للتعليم والتكوين العالين: وتضم أربع

- مديرية التعليم والمتابعة البيداغوجية والتقييم: وتضم بدورها ثلاث مديريات فرعية (المديرية الفرعية للتعليم،

المديرية الفرعية للمدارس خارج الجامعة، المديرية الفرعية للتقييم وضمان الجودة)

- مديرية التكوين في الدكتوراه والتأهيل الجامعي: وتضم بدورها ثلاث مديريات فرعية (المديرية الفرعية للتكوين

في الدكتوراه، المديرية الفرعية للبحث التكويني والتأهيل الجامعي، المديرية الفرعية للتكوين في العلوم الطبية)

- مديرية الشبكات والمعادلات والتوثيق الجامعي: وتضم بدورها ثلاث مديريات فرعية (المديرية الفرعية

للشهادات، المديرية الفرعية للمعادلات، المديرية الفرعية للتوثيق البيداغوجي والعلمي).

- مديرية التكوين العالين: وتضم بدورها مديريتين فرعيتين (المديرية الفرعية للتكوين المتواصل، المديرية الفرعية

للوصاية البيداغوجية والتكوين العالين الذي تضمنه المؤسسات الخاضعة للقانون الخاص).

المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي: وتكلف تحت سلطة الوزير بتنفيذ السياسة الوطنية للبحث

العلمي والتطوير التكنولوجي في إطار جماعي ومشارك بين القطاعات، وتتشكل من أربع مديريات

- مديرية برمجة البحث والتقييم والاستشراف: تضم المديرية بدورها أربع مديريات فرعية (المديرية الفرعية لبرمجة

البحث والاستشراف، المديرية الفرعية للبرامج الدولية للبحث، المديرية الفرعية للتقييم والتحليل، المديرية الفرعية

لتنسيق أنشطة البحث بين القطاعات).

¹ الجمهورية. ج. د. ش. الجريدة الرسمية (ع. 26، مرسوم تنفيذي رقم 90-188 جوان 1990، يحدد هيكل الإدارة المركزية وأجهزتها في الوزارات)، جوان 1990. ص. 851.

² الجمهورية. ج. د. ش. الجريدة الرسمية (ع. 5، مرسوم تنفيذي رقم 14-22 جانفي 2014 المتضمن تنظيم الإدارة المركزية في وزارة التعليم العالين والبحث العلمي -معدل-)، فيفري 2014. ص. ص. 10-18.

- مديرية إدارة وتمويل البحث العلمي والتطوير التكنولوجي: تتشكل بدورها من أربع مديريات فرعية (المديرية الفرعية لتمويل البحث، المديرية الفرعية لتنظيم البحث والتوثيق، المديرية الفرعية للقدرات العلمية والبشرية، المديرية الفرعية للموظفين والوسائل).

- مديرية التنمية والمصالح العلمية والتقنية: وتضم مديريات فرعية (المديرية الفرعية للهياكل الأساسية للبحث، المديرية الفرعية للتجهيزات، المديرية الفرعية للاستغلال وصيانة الهياكل الأساسية للبحث وتجهيزاته، المديرية الفرعية للإحصائيات وتخطيط الاستثمارات).

- مديرية التطوير التكنولوجي والابتكار: وتتشكل من مديريات فرعية (المديرية الفرعية لتتمين نتائج البحث والتعميم، المديرية الفرعية للابتكار والرصد التكنولوجي، المديرية الفرعية للتطوير التكنولوجي والشراكة، المديرية الفرعية للإعلام والمؤشرات العلمية والتقنية).

مديرية التعاون والتبادل ما بين الجامعات: وتتكون من أربع مديريات فرعية (المديرية الفرعية، للتكوين وتحسين المستوى والإدماج بالخارج، المديرية الفرعية لتكوين الطلبة الأجانب، المديرية الفرعية للتعاون الثنائي، المديرية الفرعية للتعاون المتعدد الأطراف).

مديرية الشبكات وأنظمة الإعلام والاتصال الجامعية: وتتكون من أربع مديريات فرعية (المديرية الفرعية للهياكل القاعدية والشبكات، المديرية الفرعية للأمن المعلوماتي، المديرية الفرعية لأنظمة الإعلام، المديرية الفرعية لأنظمة دعم المعرفة).

مديرية التنمية والاستشراف: تضم أربع مديريات (المديرية الفرعية للاستشراف والتخطيط، المديرية الفرعية للبرمجة وتمويل الاستثمارات، المديرية الفرعية لمتابعة البناءات والتجهيزات والتقييم، المديرية الفرعية للمحافظة على الممتلكات الجامعية).

مديرية الدراسات القانونية والأرشيف: تتكون من أربع مديريات فرعية (المديرية الفرعية للتنظيم، المديرية الفرعية للدراسات القانونية والمنازعات، المدير الفرعي للمراقبة والرصد القانوني، المدير الفرعي للأرشيف والوثائق).

مديرية الموارد البشرية: تتكون من ثلاث مديريات فرعية (المديرية الفرعية لتخطيط الموارد البشرية وتطويرها، المديرية الفرعية لمتابعة المسارات المهنية للمستخدمين وتطويرها، المديرية الفرعية للتكوين وتحسين المستوى وتجديد المعارف).

مديرية الميزانية والوسائل ومراقبة التسيير: تتكون من أربع مديريات فرعية (المديرية الفرعية للميزانية والمحاسبة، المديرية الفرعية للوسائل العامة، المديرية الفرعية للصفقات والعقود، المديرية الفرعية لمراقبة التسيير).

مديرية تحسين إطار حياة الطلبة والتنشيط: تتشكل من أربع مديريات فرعية (المديرية الفرعية لظروف الدراسة وحياة الطلبة، المديرية الفرعية للتنشيط في الوسط الجامعي، المديرية الفرعية لنوعية الخدمات الجامعية، المديرية الفرعية للوقاية من الأخطار).

كما تجدر الإشارة إلى أنه تم إصدار قرار وزاري مشترك في شهر سبتمبر سنة 2014م، ينظم الإدارة المركزية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في مكاتب، حيث استحدثت مكاتب إدارية ضمن مختلف المديريات الفرعية التابعة للمديريات التي تعمل تحت المديريات العامة في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

2-3- التنظيم المؤسسي بالجامعة الجزائرية:

تضم الشبكة الجامعية الجزائرية مئة وستة (106) مؤسسة للتعليم العالي، موزعة على ثمانية وأربعون (48) ولاية عبر التراب الوطني، وتضم خمسون (50) جامعة، ثلاثة عشرة (13) مركزا جامعيًا، عشرون (20) مدرسة وطنية عليا وعشر (10) مدارس عليا، وأحد عشر (11) مدرسة عليا للأساتذة، وملحقتين (02)

جامعتين¹. كما أن هذه المؤسسات الجامعية تقسم جهويا بما يتماشى مع النسيج الاقتصادي الاجتماعي وأعداد الطلبة على ثلاث نواحي، غرب، وسط، وشرق.

الشكل رقم (01): الشبكة الجامعية في الجزائر²



أ- **الجامعات:** تعتبر الجامعة مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، تتولى مهام التكوين العالي والبحث العلمي والتطوير التكنولوجي، وتتكون الجامعة من هيئات ورئاسة الجامعة وكليات ومعاهد، وعند الاقتضاء من ملحقات وتتضمن مصالح إدارية وتقنية مشتركة³. بمجموع خمسين جامعة موزعة على النواحي الثلاثة (ناحية الغرب بمجموع 11 جامعة، ناحية الوسط بمجموع 17 جامعة، ناحية الشرق بمجموع 22 جامعة) وهي موضحة في الجدول الآتي⁴:

¹ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. الشبكة الجامعية. (على الخط المباشر). تمت الزيارة يوم: 2019/02/10. متاح على الرابط:

<https://www.mesrs.dz/ar/universites>

² المرجع السابق. تمت الزيارة يوم: 2019/02/11. متاح على الرابط: [/https://www.mesrs.dz](https://www.mesrs.dz)

³ الجمهورية. ج. د. ش. الجريدة الرسمية (ع. 5، مرسوم تنفيذي رقم 03-279 أوت 2003، يحدد مهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وسيرها)، أوت 2003. ص. ص. 5-6.

⁴ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. الجامعات. (على الخط المباشر). تمت الزيارة يوم: 2019/02/12. متاح على الرابط:

<https://www.mesrs.dz/ar/universites>

جدول رقم (03): الجامعات الجزائرية حسب النواحي

ناحية الشرق	ناحية الوسط	ناحية الغرب
1. جامعة جيجل - محمد الصديق بن يحي	1. جامعة البويرة - آكلي محند أولحاج	1. جامعة طاهري محمد بشار
2. جامعة تبسة - العربي التبسي	2. جامعة الجلفة - زيان عاشور	2. جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر
3. جامعة برج بوعرييج - محمد البشير الابراهيمي	3. جامعة غرداية	3. جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة
4. جامعة الطارف - الشاذلي بن جديد	4. جامعة خميس مليانة - الجيلالي بونعامة	4. جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان
5. جامعة خنشلة - عباس لغرور	5. جامعة المدية - يحي فارس	5. جامعة احمد دراية أدرار
6. جامعة أم البواقي - العربي بن مهدي	6. جامعة الجزائر هواري بومدين للعلوم و التكنولوجيا	6. جامعة بن خلدون تيارت
7. جامعة الوادي - حمة لخضر	7. جامعة بجاية - عبد الرحمان ميرة	7. جامعة جيلالي ليايس سيدي بلعباس
8. جامعة سوق أهراس - محمد الشريف مساعدي	8. جامعة الشلف - حسية بن بوعلي	8. جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم
9. جامعة عنابة - باجي مختار	9. جامعة بومرداس - محمد بوقرة	9. جامعة احمد بن بلة وهران 1 السانوية
10. جامعة سكيكدة - 20 أوت 1955	10. جامعة تيزي وزو - مولود معمري	10. جامعة محمد بوضياف العلوم والتكنولوجيا- وهران
11. جامعة قالمة - 08 ماي 1945	11. جامعة الأغواط - عمار ثليجي	11. جامعة وهران 2 محمد بن أحمد المدعو الرائد سي موسى
12. جامعة باتنة 1 - الحاج لخضر	12. جامعة البليدة 1 - سعد دحلب	
13. جامعة بسكرة - محمد خيضر	13. جامعة البليدة 2 - لونييسي علي	

14. جامعة الجزائر 1 - بن يوسف بن خدة	14. جامعة المسيلة - محمد بوضياف
15. جامعة الجزائر 2 - أبو القاسم سعد الله	15. جامعة ورقلة - قاصدي مرباح
16. جامعة الجزائر 3 ابراهيم سلطان شيبوط	16. جامعة قسنطينة للعلوم الإسلامية الأمير عبد القادر
17. جامعة التكوين المتواصل	17. جامعة سطيف 1 - فرحات عباس
	18. جامعة سطيف 2 - لمين دباغين
	19. جامعة قسنطينة 1 - الإخوة منتوري
	20. جامعة قسنطينة 2 - عبد الحميد مهري
	21. جامعة قسنطينة 3- المجاهد صالح بونيدر
	22. جامعة باتنة 2 - مصطفى بن بولعيد

ب- المراكز الجامعية: يعتبر المركز الجامعي مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني يتمتع بالشخصية

المعنوية والاستقلال المالي، ويتولى مهام التكوين العالي والبحث العلمي والتطوير التكنولوجي¹.

¹ الجمهورية. ج. د. ش. الجريدة الرسمية (ع. 58، مرسوم تنفيذي رقم 299-05 أوت 2005، يحدد مهام المركز الجامعي والقواعد الخاصة بتنظيمه وسيره)، أوت 2005، ص. 4.

يتوفر بشبكة المؤسسات الجامعية الجزائرية ثلاثة عشر (13) مركزا جامعيًا، موزعين على النواحي الثلاث (ناحية الغرب بسبعة (07) مراكز جامعية، ناحية الوسط بأربعة (04) مراكز جامعية، وناحية الشرق بمركزين

جامعيين)، وهي موضحة في الجدول التالي¹:

جدول رقم (04): المراكز الجامعية في الجزائر حسب النواحي

ناحية الشرق	ناحية الوسط	ناحية الغرب
1. المركز الجامعي لميلة - عبد الحفيظ بوالصوف	1. المركز الجامعي لتمنراست - أمين العقال الحاج موسى آق اخاموك	1. المركز الجامعي لتيسمسيلت العلامة أحمد بن يحيى الونشريسي
2. المركز الجامعي بريكة - أحمد حمودة بن عبد الرزاق المدعوسي الحواس	2. المركز الجامعي بتيازة - عبد الله مرسلي	2. المركز الجامعي لعين تيموشنت - بلحاج بوشعيب
	3. المركز الجامعي إليزي المقاوم الشيخ أمود بن مختار	3. المركز الجامعي غليزان - أحمد زبانة
	4. المركز الجامعي آفلو	4. المركز الجامعي بالنعامة - صالح أحمد المدعوي علي
		5. المركز الجامعي بالببيض - نور البشير
		6. المركز الجامعي بتندوف - المجاهد علي كافي
		7. المركز الجامعي لمغنية

ج- المدارس العليا للأساتذة: وهي مؤسسة ذات طابع علمي وثقافي ومهني تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتعتبر قطب امتياز للتكوين العالي تضمن تكويننا عالي التأهيل لفائدة قطاع التربية والتعليم،

¹ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. المراكز الجامعية. (على الخط المباشر). تمت الزيارة يوم: 2019/02/12. متاح على الرابط: <https://www.mesrs.dz/ar/centres-universitaires>

تضم الشبكة الجامعية الجزائرية إحدى عشر مدرسة، موزعة على النواحي الثلاثة (ناحية الغرب ثلاث (03) مدارس، ناحية الوسط ثلاث (03) مدارس، وناحية الشرق بخمس (05) مدارس)، كما هي موضحة في الجدول:

جدول رقم (05): المدارس العليا للأساتذة في الجزائر حسب النواحي

ناحية الشرق	ناحية الوسط	ناحية الغرب
1. المدرسة العليا للأساتذة الآداب والعلوم الانسانية قسنطينة الكاتبة آسيا جبار	1. المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة الشيخ مبارك بن محمد إبراهيمي الميلي الجزائري	1. المدرسة العليا للأساتذة بمستغانم
2. المدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي بسكيكدة	2. المدرسة العليا للأساتذة القبّة الشيخ محمد البشير الإبراهيمي	2. المدرسة العليا للأساتذة بوهران
3. المدرسة العليا للأساتذة سطيف المجاهد مسعود زغار	3. المدرسة العليا للأساتذة بالأغواط - طالب عبد الرحمان	3. المدرسة العليا للأساتذة ببشار
4. المدرسة العليا للأساتذة بوسعادة		
5. المدرسة العليا للأساتذة ورقلة		

د- المدارس الوطنية العليا: تسمى مدرسة عليا، ويمكن أن تسمى مدرسة وطنية عليا عندما تضمن تكويننا ذا طابع وطني، وهي مؤسسة ذات طابع علمي وثقافي ومهني تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتعتبر قطب امتياز للتكوين العالي تضمن تكويننا عالي التأهيل لفائدة مختلف قطاعات النشاط، كما تتولى المدرسة العليا مهام التكوين العالي ومهام البحث العلمي والابتكار واليقظة والتحويل والتطوير التكنولوجي¹.

¹ الجمهورية. ج. د. ش. الجريدة الرسمية (ع. 36، مرسوم تنفيذي رقم 16-176 جوان 2016، يحدد القانون الأساسي النموذجي للمدرسة العليا)، جوان 2016. ص. ص. 12-13.

يوفر قطاع التعليم العالي والبحث العلمي بالجزائر، عشرون (20) مدرسة وطنية عليا، وعشرة (10) مدارس عليا، موزعة على مختلف النواحي (ناحية الغرب بثمانية (08) مدارس، وناحية الوسط بسبعة عشر (17) مدرسة، وناحية الشرق بستة (06) مدارس) كما هي موضحة في الجدول الآتي¹:

الجدول رقم (06): المدارس الوطنية العليا في الجزائر حسب النواحي

ناحية الشرق	ناحية الوسط	ناحية الغرب
1. المدرسة الوطنية العليا للمناجم والمعادن -المجاهد عمار العسكري	1. المدرسة الوطنية المتعددة التقنيات	1. المدرسة الوطنية المتعددة التقنيات بوهران - مورييس أودان
2. المدرسة الوطنية المتعددة التقنيات بقسنطينة-المفكر مالك بن نبي	2. المدرسة الوطنية العليا للري-المجاهد عرباوي عبد الله	2. المدرسة العليا للإعلام الآلي بسيدي بلعباس- 08 ماي 1945
3. المدرسة الوطنية العليا في البيوتكنولوجيا بقسنطينة - الشهيد توفيق خزندار	3. المدرسة الوطنية العليا للأشغال العمومية - فرانسيس جونسون-	3. المدرسة العليا في علوم التطبيقية بتلمسان سابقا- ق. ت. ع. ت.- تلمسان
4. المدرسة الوطنية العليا في البيوتكنولوجيا بقسنطينة - الشهيد توفيق خزندار	4. المدرسة الوطنية العليا للبيطرة-الشهيد الربيع بوشامة	4. المدرسة العليا لإدارة الأعمال بتلمسان سابقا- ق. ت. ع. ا. ت. ع. ت. - تلمسان
5. المدرسة الوطنية العليا في العلوم الهندسة المعمارية والعمران- بعناية سابقا- ق. ت. ع. ا. ت. ع. ت. - عنابة	5. المدرسة المتعددة العلوم للمجاهد حسين آيت أحمد	5. المدرسة العليا في الإقتصاد بوهران سابقا- ق. ت. ع. ا. ت. ع. ت. - وهران
6. المدرسة الوطنية العليا في العلوم الزراعية-المجاهد خالف عبد الله المدعو قاصدي مرياح	6. المدرسة الوطنية العليا لعلوم الزراعة-المجاهد خالف عبد الله المدعو قاصدي مرياح	6. المدرسة العليا في الهندسة الكهروبيئية والطاقوية بوهران سابقا- ق. ت. ع. ت. - وهران
7. مدرسة الدراسات العليا التجارية	7. مدرسة الدراسات العليا التجارية	

¹ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. المدارس الوطنية العليا. (على الخط المباشر). تمت الزيارة يوم: 2019/02/13. متاح على الرابط: <https://www.mesrs.dz/ar/ecoles-nationales>

<p>6. المدرسة العليا المحاسبة والمالية بقسنطينة سابقا- ق.ت.ع.ا.ت.ع.ت - قسنطينة</p>	<p>8. المدرسة الوطنية العليا للإعلام الآلي</p> <p>9. المدرسة الوطنية العليا للإحصاء والاقتصاد التطبيقي</p> <p>10. المدرسة العليا للتجارة- المجاهد مولود قاسم نايت بلقاسم</p> <p>11. المدرسة الوطنية لعلوم البحر و تهيئة الساحل</p> <p>12. المدرسة الوطنية العليا للمناجمنت</p> <p>13. المدرسة الوطنية العليا للتكنولوجيا</p> <p>14. المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام</p> <p>15. المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية</p> <p>16. المدرسة العليا في علوم الغذاء والصناعات الغذائية</p> <p>الفلاحية بالجزائر سابقا- ق.ت.ع.ط.ح -الجزائر</p> <p>17. المدرسة العليا للعلوم التطبيقية - الجزائر سابقا- ق.ت.ع.ت -الجزائر</p>	<p>7. المدرسة العليا في علوم الفلاحة بمستغانم سابقا- ق.ت.ع.ط.ح. - مستغانم</p> <p>8. المدرسة العليا للعلوم البيولوجية بوهران سابقا- ق.ت.ع.ط.ح. - وهران</p>
--	--	---

3- وظائف وأهداف الجامعة الجزائرية:

3-1- وظائف الجامعة الجزائرية:

تقوم الجامعة الجزائرية على غرار باقي الجامعات بمجموعة من الوظائف فمنها ما هو علمي بحثي محض، ومنها ما هو اجتماعي، إلا أنه حقيقة لا يمكن حصر دورها ذلك أن الجامعة المعاصرة أصبحت مجتمعا مصغرا يلتقي فيه جميع فئات المجتمع الأصلي، أين نجد فيها مختلف الأجناس والأعراق، فمنها المحافظ والمتفتح والمتدين والعلماني والأبيض والأسود، كما تلتقي فيها السياسة بالرياضة ففيها الباحث عن المعرفة والملقن لها، وعلى الرغم من مبدأ الانفتاح في التعليم وتأثرها بظاهرة العولمة فإنه يبقى لها وظائف محددة وفقا لطبيعة المجتمع الذي تخدمه والذي يحمل خصائص وسمات ينفرد بها، ولقد حددت وظائف الجامعة الجزائرية وفقا للتشريع الجزائري في بعدين أساسيين¹:

3-1-1- المهام المتعلقة بمجال التكوين العالي:

- تكوين الإطارات الضرورية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للبلاد؛
- تلقين الطلبة مناهج البحث وترقية التكوين بالبحث وفي سبيل البحث؛
- المساهمة في إنتاج ونشر معمم للعلم والمعارف وتحصيلها وتطويرها؛
- المشاركة في التكوين المتواصل؛

3-1-2- المهام المتعلقة بمجال البحث العلمي والتطوير التكنولوجي:

- المساهمة في الجهد الوطني للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي؛
- ترقية الثقافة الوطنية ونشرها؛

¹ الجمهورية. ج. د. ش. الجريدة الرسمية (ع. 54، مرسوم تنفيذي رقم 03-279)، مرجع سابق. ص. 5-6.

- المشاركة في دعم القدرات العلمية الوطنية؛
- تثمين نتائج البحث ونشر الإعلام العلمي والتقني؛
- المشاركة ضمن الأسرة العلمية والثقافية الدولية في تبادل المعارف وإثرائها.

3-2- أهداف الجامعة الجزائرية:

لقد كان الهدف الأساسي للجامعة الجزائرية هو تكوين إطارات لمختلف القطاعات وخاصة في مجال الصحة، الفلاحة، القطاع الصناعي، والقطاعات الأخرى، حيث أولت الجزائر أهمية بالغة للتعليم العالي وجعلته إحدى أولوياتها في مخططاتها الإنسانية وسعت إلى توفير كل الإمكانيات المادية والبشرية باعتباره أساس تقدمها ورفيها¹، وهذا من أجل ضمان مستوى عالي من الثقافة والتربية العلمية للوطن، كما أن هدف التعليم العالي هو تعميم الفائدة لكل الجنس البشري، حيث أن هذا الأخير يصبح أكثر حكمة من خلال التعلم².

وحتى تتمكن الجامعة من تأدية وظائفها على أحسن وجه فلا بد لها أولاً من وضع أهداف لها، بحيث تتضمن هذه الأهداف القيم والمبادئ والاتجاهات المتضمنة في فلسفة المجتمع، بمعنى أن تتماشى أهداف الجامعة مع الأهداف العامة للمجتمع، ويكون هناك تنسيق بينهما، ويجمع أهل الاختصاص أن الهدف الشامل والأساسي للجامعة، هو تنمية شخصية الطالب بجميع أبعادها الأمر الذي سينعكس إيجاباً على تنمية المجتمع ومن ثم الارتقاء به حضارياً، ويمكن ترجمة هذا الهدف الشامل إلى أهداف عامة على أساس متطلبات المجتمع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وإلى أهداف خاصة متعلقة بالجانب العلمي والتربوي للعملية

¹ زرور، أحمد. مساهمة الجامعة وهيئات التشغيل في إدماج الخريجين الجامعيين بسوق العمل: دراسة ميدانية بولاية أم البواقي. أطروحة دكتوراه، جامعة أم البواقي: الجزائر. 2014. ص. 64.

² يوسف، أيمن. تطور التعليم العالي: الإصلاح والأفاق السياسية. رسالة ماجستير، جامعة الجزائر. 2008. ص. 35.

التعليمية، ذلك لأن هذه الأهداف تعتبر بمثابة الموجهات الأساسية لجميع الفعاليات النشاطات التي يقوم بها الأستاذ، ويمكن تقسيم أهداف الجامعة الجزائرية لأهداف عامة وخاصة، نوجزها في ما يلي¹:

3-2-1- الأهداف العامة:

- ربط الجامعة بالمجتمع.
- التكيف مع حاجيات ومتطلبات المجتمع والدفع به نحو التقدم.
- المساهمة في تفعيل خطط التنمية.
- الإسهام في حل المشكلات الإنسانية.
- تنشيط الحركات الثقافية في المجتمع، والعمل على الحفاظ على التراث الثقافي للمجتمع وتجديده.
- العمل على توثيق الروابط الفكرية والعلمية والثقافية بين مختلف الجامعات.
- الانفتاح على الثقافات الإنسانية الأخرى، مما يساعد على التعاون الفكري على المستوى العالمي.

3-2-2- الأهداف الخاصة:

- نشر العلم والمعرفة وتنميتها.
- تنمية شخصية الطالب بجميع أبعادها، الخلقية، العلمية، الاجتماعية، التربوية.
- تدريب الطلاب على البحث العلمي.
- تشجيع الأساتذة على البحث العلمي وتتولى نشر أبحاثهم.
- تكوين الإطارات وتهيئتهم للاضطلاع بمسؤولياتهم وفق مقتضيات العصر.

¹ معمر، جميلة؛ بن مخلوف، حياة. التكوين بالجامعات الجزائرية وأثره في تفعيل وتطوير المهنة الأرشيفية: دراسة ميدانية بالمديريات العمومية لولاية جيجل. الملتقى الدولي حول التكوين في علم المكتبات والمعلومات، جامعة قسنطينة، 2014. ص. 7.

- ولعل ما يبعث الإطمئنان والاعتراف بالجدية والإرادة في تحقيق كل ما سبق من أهداف هو تلك الملامح والمشاريع المستحدثة التي تشهدها الجامعة الجزائرية اليوم على مختلف المستويات الإدارية والبحثية، من بينها:
- تزايد عدد المؤسسات الجامعية لأكثر من مئة (100) مؤسسة؛
 - تنوع التخصصات في شتى المجالات؛
 - استحداث لجان وخلايا متعلقة بالجودة وتحسين الجامعة الجزائرية؛
 - اعتماد منهج اليقظة العلمية في سياستها التعليمية؛
 - إنشاء خلايا المقاولاتية للربط بين الجامعة والمحيط الاقتصادي والاجتماعي؛
 - بروز مشاريع الرقمنة في مختلف المعاملات الإدارية والبيداغوجية بالجامعة الجزائرية.

4- العناصر الفاعلة ضمن الجامعة:

4-1- الهيئة الأكاديمية:

وتشمل الأساتذة ومعاونهم في الجامعة من مكثبيين ومخبريين¹، وتعتبر الهيئة الأكاديمية عنصرا فعالا في تحقيق وظائف الجامعة، سواء في عملية التكوين بما فيه نقل المعارف إلى الطلبة، أو في نشاط البحث العلمي؛ حيث تمثل هذه الهيئة المورد الأساسي للإنتاج العلمي والمعرفي الذي ينعكس بدوره على المخرجات الجامعية ككل²، ويمكن القول على أن الأستاذ يؤدي القسط الأكبر من المهمة الأكاديمية³، في حين يكون دور المكثبيين والمخبريين على توفير مصادر المعلومات والوسائل والمواد التعليمية المكملة للنشاط التكويني.

¹ هالة عبد القادر، صبري. جودة التعليم العالي ومعايير الاعتماد الأكاديمي "تجربة التعليم الجامعي الخاص في الأردن". المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، مج. 2، ع. 4. 2009. ص.155.

² سيد علي، ذهبية. استراتيجية التكوين في قطاع التعليم العالي. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، الجزائر، مج. 2، ع. 4. 2014. ص. 293.

³ Hammeche, kahina. Les Libertés Académiques dans L'enseignement Algérien, Les Cahiers du CREAD. N° 62/63, Alger, 2002, p 187.

وللأستاذ الجامعي عدة خصائص تتأسس من الكفاءة العلمية والمنهجية إضافة إلى الخصائص النفسية

والاجتماعية حيث تتفاعل لتساهم في إنجاح العملية التعليمية، وتتمثل في¹:

- السمات الشخصية: القدوة، الانتظام، المسؤولية، الأمانة الفكرية؛
 - الكفاءة التدريسية: التمكن في مجال البحث، الاطلاع العلمي الواسع؛
 - الكفاءة المهنية: المساهمة الفعالة في المحيط الاجتماعي؛
 - الكفاءة الاجتماعية والثقافية: المشاركة في الأنشطة المختلفة.
- كما يؤدي الأستاذ الجامعي مجموعة أدوار ومهام، في²:
- التخطيط لتدريس المقررات التي يقوم بتدريسها؛
 - تعليم الطلبة باستخدام طرق متعددة منها: المحاضرة والمناقشة والحوار، واستراتيجيات الورشات والعصف الذهني والتعلم الجماعي، كل حسب السياق المناسب لها؛
 - تقديم أمثلة تطبيقية لما يتناوله في مادته العلمية، وإدارة النقاش مع طلبته بطريقة تؤكد وحدة المعرفة ودعم يقينها؛
 - الاشراف أو المشاركة في الاشراف على النشاطات العلمية؛
 - ممارسة الإرشاد الأكاديمي والبيداغوجي والاجتماعي؛
 - القيام بمهمة البحث العلمي لتطوير معارفه وتخصصه بشكل عام، مما يعزز حل المشكلات التي تتعلق بظواهر تطبيقية أو معرفية في تخصصه.

¹ بن شيخ، عبد الرحمن؛ العقاب، كمال. متطلبات إنجاح دور الأستاذ الجامعي في العملية البيداغوجية وفق القوانين المنظمة للتعليم في نظام ل م د. مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، جامعة تبسة: الجزائر، مج. 1، ع. 4. 2017. ص. 15.

² معرشة، دليلة. تحديد الاحتياجات التدريبية للأستاذ الجامعي في ضوء متطلبات نظام ل م د. أطروحة دكتوراه، جامعة سطيف 2: الجزائر 2018. ص. 144-145.

وباعتبار أن الأستاذ الجامعي هو المحرك الأساسي للمهمة الرئيسية في الجامعة، ولأهميته في ضمان عملية التكوين الفعالة وتحقيق الجودة المطلوبة والوصول للأهداف المتبتعاة، فلا بد على الهيئة الوصية بقطاع التعليم العالي أن تهتم به، وذلك من خلال توفير منظومة جامعية ذات كفاءة في جميع الأبعاد العلمية، التنظيمية والاجتماعية، تسمح له بتأدية دوره بشكل فعال¹.

4-2- الطالب الجامعي:

يعتبر الطالب الجامعي أحد العناصر الأساسية والفاعلة في العملية التعليمية طيلة التكوين الجامعي، حيث يمثل عدديا النسبة الغالبة للمجتمع الجامعي، ويعرف الطالب الجامعي بأنه ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية أو مرحلة التكوين المهني أو الفني العالي إلى الجامعة تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله لذلك²، حيث يخضع الطالب الجامعي لعملية تكوينية تمكنه من الحصول على المعارف، المهارات والتقنيات التي تجعله مستعدا لمهنة المستقبل عند تخرجه من الجامعة ومواجهته لسوق العمل³. كما ينبغي أن يتميز الطالب الجامعي بمجموعة من المواصفات، يمكن أن نحصرها في بعض النقاط⁴:

- التمتع بالاندفاعية: أي يرغب بالتعلم وليس من أجل النجاح بالاختبار فحسب، بل من أجل الاستفادة مما تعلمه في حياته العلمية والعملية والمستقبلية؛
- حب الاكتشاف: تعد خاصية الاكتشاف مهمة للطالب حيث تمكنه من التعلم والوصول للحقائق والمعلومات مهما كان نوعها وعلى مستوى يتناسب مع عقله ونموه الفكري، وهذا ما يجسد التكوين الذاتي؛

¹ سيد علي، ذهبية. مرجع سابق. ص. 294.

² مكناسي، أميرة؛ قاسمي، صونيا. قراءة حول عوامل التحصيل العلمي لدى الطالب الجامعي. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة أم البواقي: الجزائر، ع. 8. 2017. ص. 246.

³ سيد علي، ذهبية. مرجع سابق. ص. 295.

⁴ مكناسي، أميرة؛ قاسمي، صونيا. مرجع سابق. ص. 247.

- النقاش والتفاعل: من الضروري أن يتعلم الطالب بأساليب الحوار والنقاش من خلال التفاعل مع أساتذته وزملائه، ذلك حتى يحقق أكبر قدر من المعلومات وإثراء المعارف؛
- الصفة البحثية: على الطالب أن يتعلم ويكتسب المهارات البحثية والمنهجية من أجل إجراء بحوثه العلمية وجمع الحقائق وتحليلها موضوعيا، حتى يكون فردا معتمدا على المعلومات في مختلف أنشطته العلمية وغيرها.
- التدريب على تكنولوجيا التعليم: لأن التعليم يتجه نحو الاعتماد في البيئة الافتراضية فيجب على الطالب أن يحسن التعامل مع الوسائل التكنولوجية الحديثة وتطبيقاتها¹، فضلا عن فائدتها باعتبارها كمصدر معلومات.
- ويمكن بناء المواصفات السابقة الذكر وتنميتها من خلال إنجاز البحوث العلمية والمشاريع، وتدعيم الأقسام الجامعية بالمكتبات التي تحتوي مراجع علمية كافية، وكذا بالمخابر التي تتوفر على الوسائل والمواد الكفيلة بإنجاز نشاطات الطالب بكل يسر، فضلا عن إشراكه في الملتقيات والندوات العلمية التي تقيمها الجامعة، مما يخلق نوعا من المرونة في التفاعل والاحتكاك الأكاديمي الذي من شأنه أن ينمي الشخصية العلمية للطالب الجامعي.

4-3- المرافق والوسائل التعليمية:

- كل نظام تعليمي مهما كانت طبيعته، فإنه يتطلب إمكانات عديدة لإنجاحه، من بين هذه الإمكانيات هي توفر المرافق والتجهيزات والوسائل المادية لتنفيذ العملية التكوينية على أكمل وجه، يمكن تقسيم هذه المتطلبات إلى (المباني والمرافق، الوسائل والتجهيزات)، نذكر أهمها:

¹ Anne, Céline. *LMD et formation à la recherche documentaire en bibliothèque : rupture ou continuité*. Mémoire d'étude. ENSSIB. 2004, p. 18

4-3-1- المباني والمرافق:

❖ القاعات، والمدرجات:

يتطلب التعليم الجامعي أمكنة خاصة مجهزة بالأثاث الملائم حتى تكون مناسبة للهدف التعليمي، ويمكن اختصار شروط هذه المباني في¹:

- التحديد الملائم للمكان من حيث الوصول اليه والمساحة الكافية؛
- مراعاة الأنظمة الأساسية لضمان أداء تعليمي جيد مثل: (التهوية، التكييف، الإضاءة، ... الخ)
- تصميم طريقة الجلوس وفق نمط التعليم المخطط له؛
- تحديد الأثاث الضروري (طاولات، كراسي، مكتب الأستاذ، سبورة، ... الخ).

❖ المكتبات والمختبرات:

يقول الروائي والمؤرخ الأمريكي شيلي فوت أن "الجامعة هي مجموعة مباني محيطة بالمكتبة"، وهذا ما يدل على أهمية المكتبة الجامعية في العملية التكوينية، فإذا كان الأستاذ بالجامعة يعمل على نشر العلم والمعرفة، ويتردد الطالب على الجامعة لتلقي العلم، فإن المكتبة الجامعية تعتبر مرفقا يستند عليها في إثراء كل تلك الوظائف من خلال توفيرها لمصادر المعلومات لكل منهما، كما أن للجامعة دور تعليمي ولا بد أن توفر المعلومات من خلال المكتبة الجامعية، وبذلك فالمكتبة الجامعية ترتبط أساسا برسالة الجامعة وأهدافها. كما يتضح دورها في المساهمة ب²:

- التعليم والتأهيل في التخصصات العلمية والمهنية المختلفة؛

¹ جغري، بلال. فعالية التكوين في تطوير الكفاءات: دراسة حالة مركب المحركات والجرارات قسنطينة. رسالة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة. 2009، ص123

² بوطورة، أكرم؛ لعجال، حمزة. دور المكتبات الجامعية في دعم التكوين: دراسة تقييمية بجامعة تبسة، أم البواقي، قسنطينة 3، أعمال الملتقى الدولي الأول للتكوين الجامعي والمحيط الاقتصادي والاجتماعي تحديات وافاق، جامعة قسنطينة : الجزائر3، نوفمبر 2018. ص. ص. 130-131.

- البحث العلمي وتنمية المعرفة؛

- تنمية وتطوير المجتمع علميا وثقافيا.

وللمختبرات أيضا الأهمية ذاتها في دعم التكوين خاصة في شقه التطبيقي إذ يمثل بيئة خاصة لتطبيق المعارف واختبار المعارف النظرية المكتسبة في مرافق التعليم النظري، وتزيد أهميتها خاصة في بعض التخصصات مثل علوم المادة والبيولوجيا،... الخ؛ كل هذه المرافق ضروري وجودها ودورها بالجامعة، فمن خلال الاهتمام بها واستغلالها الأمثل تُمكن الجامعة من تحقيق ما تطمح إليه من أهداف وغايات.

4-3-2- الوسائل والتجهيزات التعليمية:

❖ المراجع والمواد العلمية:

تتعلق بالمقتنيات المكتبية والمخبرية، فالمقتنيات المكتبية التي تتمثل في الكتاب الجامعي وأنواع المراجع التي تخدم البرامج التكوينية بمختلف التخصصات الجامعية، كما يجب أن يتم التزويد بالمقتنيات المكتبية بشكل دوري وفق المستجدات العلمية والتغيرات التي قد تطرأ على البرامج التكوينية. فضلا عن المواد المخبرية التي تتمثل في مواد الاستهلاكية أو غيرها لممارسة الأنشطة العلمية المختلفة والتي تعتبر مكملة للتكوين النظري. إن توفر المراجع والمواد العلمية بشكل كافي، من شأنه أن ينمي المهارات الضرورية للطلبة، وزيادة وعيهم، ومن ثم التحصيل الذاتي للمعلومات بالبحث والتجربة والاطلاع مما يثري التحصيل والبحث العلمي¹.

❖ الوسائل التعليمية:

تشكل الوسائل التعليمية مدخلات مهمة في العملية التعليمية، فهي عناصر أساسية في عملية التدريس وتسهيلها لعملية التعلم، فهي تتيح لكل من الأساتذة والطلبة إمكانية التواصل والتفاعل، حيث تمثل الأدوات التي

¹ بوهنة، كلثوم؛ نور، محمد. السبل المثلى لضمان مخرجات العملية التعليمية في الجامعة الجزائرية. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، الجزائر، مج. 3، ع. 6. 2015. ص. 16.

يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعلم والتعليم، وتنمية اتجاهات غرس القيم المرغوب فيها، فهي جميع الوسائط التي يستخدمها المعلم في الموقف التعليمي ليوصل الأفكار والحقائق. فالوسائل التعليمية، هي أشكال وأنواع عدة منها: الوسائل السمعية والبصرية، ومنها البصرية، ومنها الوسائل التكنولوجية كالحاسوب واستخداماته المختلفة¹.

إن التعليم الجامعي المعاصر يستدعي استخدام الوسائل التكنولوجية في التعليم لما أثبتته من فعالية في مساعدة الأستاذ على تقديم الدرس أو المحاضرة، فضلا عن تفضيل الطالب استخدام الوسائل الحديثة بحكم أن معظم الطلبة الحاليين ولدوا في فترة تكنولوجية بامتياز، كما أنهم يجيدون التعامل معها بمستويات تسمح لهم بتحقيق استعداد نفسي ومعرفي للتعلم الجامعي الجيد.

4-4- الإدارة الجامعية:

الجامعة هي مؤسسة إدارية لا بد أن تعمل وفق أطر إدارية وقانونية واضحة، بما يتفق مع خصائص الدولة التي تنشط ضمنها، "فالمؤسسات الجامعية تتوفر على هيكل إداري يسيّر في قالب تنظيمي، تحكمه قوانين محددة، ويؤدي هذا الجهاز الإداري دورا هاما في نجاح المؤسسة الجامعية، حيث ينبغي أن تتوفر في أفراد الإدارة أساسيات تسيير الشؤون الإدارية، وتقديم مختلف الخدمات الإدارية، لا سيما قدرتهم على حل المشاكل التي تحدث من جراء التفاعل بين الأستاذ والطالب، وبشكل عام يجب أن يكونوا على دراية كافية وثقافة ملمة في شؤون الإدارة الجامعية²؛ وعليه فمن الضروري أن يحرص المجلس الإداري للجامعة على توفير المقومات الأساسية لإنجاح التسيير ومنه المنظومة الجامعية ككل، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال جودة إدارية تتألف من عناصر أساسية هي التخطيط والتنظيم والرقابة وتقويم الأداء، وكلما زادت جودة العملية الإدارية

¹ ليتيم، ناجي؛ بولسان، نجاه. أهمية توظيف تكنولوجيا التعليم في الارتقاء بدور الجامعة الجزائرية، مجلة أبحاث نفسية وتربوية، جامعة قسنطينة2: الجزائر، ع. 10. 2017. ص. 131.

² سيد علي، ذهبية. مرجع سابق. ص. ص. 295-296.

حسن استخدام الموارد البشرية والمادية المتاحة¹، إضافة إلى تطوير أنظمة معلومات وأنظمة تحفيز والتدريب والابداع والقدرة على بناء شراكة فعالة مع المحيط الخارجي وخاصة المستفيدين من المخرجات الجامعية، وبهذا فإن نجاح الإدارة الجامعية يتوقف على مدى الالتزام ومباداة الإدارة العليا بسياسة تضمن جودة في العلاقات القائمة بين الإدارة والعاملين وسبل الاتصال وفي اختيار العاملين وتأهيلهم².

4-5- البرامج التكوينية:

البرامج التكوينية مجموعة من الخبرات والنشاطات والفعاليات المبرمجة والمخططة، فالبرامج التكوينية انعكاس للاحتياجات التكوينية التي يراعى عند وضعها مواصفات المتدربين والمدربين والإمكانات المادية وتحديد المكان والزمان لتحقيق الأهداف للمؤسسات، ولدى تصميم البرامج التكوينية يجب تحديد أساسيات تتعلق بـ: (هدف البرنامج، الفئة المتكونة مواصفاتهم وشروطهم، المواضيع التكوينية وأساليب تقديمها، الوقت اللازم لتنفيذ التكوين، التجهيزات الضرورية، تحديد الأساتذة ومواصفاتهم، وضع المعايير التي تستخدم لتقييم البرامج والطلبة)³. كما يتطلب نجاح البرامج التكوينية بالجامعة مجموعة مقومات، نذكر أبرزها⁴:

- الرغبة والثقة في التكوين: أن يتوفر لدى الأشخاص الذين يشتركون في برنامج التكوين الرغبة في التغيير، بمعنى أن يعتقد بأن الطرق المتبعة حالياً يمكن تحسن من المستوى التكويني للمتعلمين.

- الهدفية: لا بد أن تتضح أهداف البرنامج التكويني وتعكس مدى مناسبتها في حل المشاكل المعرفية أو الفجوة المرغوب في سدها.

¹ عمومن، رمضان. جودة الإدارة الجامعية بين اتخاذ القرار والاستقرار في العمل. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة ورقلة: الجزائر، ع. 31، 2017 ص. 291.

² بن بية، أحمد. درجة نشر الإدارة الجامعية لثقافة الجودة لدى الأساتذة: دراسة ميدانية بقسمي علم النفس والعلوم الاقتصادية لجامعة باتنة1، مجلة البحوث التربوية العلمية، المدرسة العليا الجزائر، مج. 6، ع. 12. 2017. ص. 97.

³ بن السبتي، عبد المالك؛ كشار، صبرينة. تكوين العاملين بالمكتبات الجامعية الجزائرية: جامعات قسنطينة نموذجاً، المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات، الأردن، مج. 49، ع. 4. 2014. ص. ص. 80-81.

⁴ جغري، بلال. مرجع سابق. ص. ص. 93-94.

- المحتوى الملائم: إن المحتوى التكويني هو أبرز العناصر التي تعكس مدى جودة البرامج التكوينية وعليه فلا بد من مراعاة تصميم المحتوى المعلوماتي من حيث الكم والنوع بما يكفل لنجاح التكوين وبت معارف في شخصية المتكون.

5- الجامعة الجزائرية في ضوء التوجهات الحديثة:

يلاحظ على المستوى الدولي أن هناك تنافس كبير في ظل سمات العصر الحديث، تنافس قائم على الاقتصاد والتكنولوجيا ومختلف المجالات التي يمكن أن ترفع من مستوى العيش وتحسينه لدى المجتمعات والأفراد؛ ولعل الجامعة كمؤسسة ركيزة في الدولة فهي محط الأنظار، محط التقييم، ومبعث نسبة كبيرة من التطوير الذي تطمح له الدول، فالجامعة منتجة للأفكار والاستراتيجيات والآليات التي تخطط وتنفذ كل مشاريع التنمية والتطور. فعلى هذا الأساس تشهد الجامعة على المستوى العالمي مزيدا من الاهتمام ومزيدا من المسؤوليات والمهام، الأمر الذي تجلى عنه تغيرات عديدة وتوجهات حديثة في هذه المؤسسات التي لم تعد تُعلم فحسب، بل أصبحت مؤسسة شريكة مع الدولة ومع المجتمع ومع مختلف المؤسسات والهيئات.

هذه الثقافة الجديدة بالجامعات أصبحت بمثابة مبادئ مستحدثة، فكلما عملت بها أصبحت جامعة أفضل حيث تقدم قيمة مضافة لكل الأطراف، فأصبحت هذه الثقافة ضرورة على كل مؤسسات التعليم العالي، تحت الإطار العام للعولمة، والجزائر في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي وما يتضمنه من مؤسسات جامعية فهو ليس بمعزل عن هذه التغيرات ونحن نلاحظ عديد التوجهات التي انتهجتها الجامعة الجزائرية والتي تصب في خانة المواكبة والتطور، سنحاول عرض ذلك في هذا المبحث.

5-1- حوكمة التعليم العالي وتبني ثقافة الجودة:

تعيش المؤسسة الجامعية الجزائرية اليوم تحديات كبيرة على أكثر من صعيد، رغم الجهود المبذولة باستمرار لجعل الجامعة الجزائرية في الجزائر قاطرة بلاد التنمية والتقدم، إلا أن نظام التعليم العالي بالجزائر وجد نفسه عاجزا على الاستجابة للتحديات الكبرى التي يفرضها المحيط رغم الإصلاحات المستمرة التي شهدتها القطاع، وفي مثل هذه الأوضاع فإن الحل يكمن في حوكمة الجامعة حتى تتمكن من مسايرة التحديات والقدرة على التأقلم مع مختلف التغيرات التي تطرأ على المستوى العلمي والمجتمعي، خاصة وأن الجامعة تعرف بعض المظاهر التي وُجدت بسبب غياب ثقافة الحوكمة في التسيير، كالميزانية المخصصة للتعليم العالي والتي تتصف بعدم الكفاية وعدم الترشيح، الأمر الذي يفرض البحث عن مصادر مكملة لتمويل التعليم العالي وكذا تغيير سياسة التسيير المالي لاسيما فيما يتعلق بمجال الخدمات الجامعية التي أكدت فيها الوصاية أكثر من مرة أنها تعرف تجاوزات واختلاسات وبالتالي هدر للموارد.¹ وكذلك الأمر في عدة زوايا بالجامعة الجزائرية التي لازالت تسيير وفق قواعد تحتاج للتغيير، فمن حيث الإنتاج والنشر العلمي لازالت تحكمه اعتبارات غير علمية إذ أن غالبية البحوث المنجزة هي بحوث من أجل نيل الشهادات أو الترقية وليست بحوث تنجز بهدف التطبيق العملي مما أضعف دوره في تفعيل العملية التنموية، وكذلك من حيث ترقية الأستاذ والتي تركز على معايير محددة دون أخرى كاهتمامها بالدور الخارجي للأستاذ كالنشر العلمي والمشاركة في الملتقيات، في حين أهملت الدور الداخلي له كقدراته ومهاراته في التدريس وإيصال المعارف ومشاركته في تطوير المناهج، ومن المظاهر أيضا احتكار القرار على مستوى مركزي حيث ليس بالإمكان للأساتذة أو العاملين أو الطلبة في المشاركة بصناعة القرارات داخل الجامعة وظلوا مُبعدين دائما عن مراكز صنع القرار والتأثير فيه، وإن كانت محاولات أو جهود ففي أغلب الأحيان تبوء بالفشل بسبب الضغوطات السياسية والمساومات التي تمارس على ممثلهم. وحتى

¹ كراون، سمية. مرجع سابق، ص. 192.

نحوكم الجامعة الجزائرية ونتخلص من هذه المظاهر لابد من العمل بمبادئ الاستشارة والمشاركة، الشفافية والمساءلة، وكذلك إعادة بعث التقييم في مختلف الجوانب بالجامعة الجزائرية وضرورة استحداث معايير النوعية¹. وفي مجال الجودة فيعتبر الاهتمام بها وتطبيق مفاهيمها بالجامعة الجزائرية حديث نسبيا، حيث كانت البداية سنة 2008 وذلك بموجب قانون توجيه التعليم العالي في 13 فيفري 2008، الذي كرس لأول مرة إمكانية فتح مؤسسات خاصة للتعليم العالي والذي حث على ضرورة مراقبتها وتقييمها بإنشاء اللجنة الوطنية للتقييم. وفي نفس السياق قامت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بتنظيم كل من المؤتمر الوطني للتعليم العالي والبحث العلمي بتاريخ 19 و20 ماي 2008، الذي كان تحت عنوان "الحوصلة المرحلية بعد أربع سنوات من تطبيق نظام ل م د"، والندوة الدولية حول ضمان الجودة في التعليم العالي بتاريخ 01 و02 جوان 2008، الذي كان تحت عنوان "ضمان الجودة في التعليم العالي بين الواقع والمتطلبات". والذي شارك فيه إلى جانب أساتذة جامعيين خبراء من البنك الدولي واليونيسكو والاتحاد الأوروبي والبلدان المغاربية. وقد أوصى الملتقيان بحتمية تطبيق نظام ضمان الجودة في الجامعة الجزائرية، حيث تم الاعتماد الرسمي لنظام ضمان الجودة بصدور القرار الوزاري رقم 167 المؤرخ في 31 ماي 2010 والمتضمن تأسيس لجنة وطنية لتنفيذ نظام الجودة في التعليم العالي والبحث العلمي، والمكونة من خبراء وأعضاء هيئة تدريس وإطارات عليا في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وهي مكلفة ب:²

- إنشاء مرجع وطني للجودة يتضمن المقاييس والمعايير المتعلقة بضمان الجودة في ضوء المعايير الدولية للجودة، وتحديد المسؤولين عن ضمان الجودة لكل مؤسسة.

¹ المرجع السابق. ص 193، 196

² رقاد، صليحة. عوامل نجاح تطبيق الجودة في الجامعات الجزائرية العامة من وجهة نظر مسؤولي ضمان الجودة فيها، المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي الجامعي، ع. 30. 2017. ص.95.

- تحديد برنامج لتنفيذ عمليات ضمان الجودة داخل المؤسسات وضمان متابعة تنفيذها، وتنظيم العمليات الأولية للتقييم الذاتي للمؤسسات والأنشطة المستهدفة.

- تنظيم عمليات تقييم خارجي للمؤسسات والأنشطة المستهدفة.

وبتاريخ 26 جانفي 2014، أعلنت اللجنة الوطنية لتنفيذ نظام الجودة في التعليم العالي والبحث العلمي عن الانتهاء من إعداد مرجع الجودة، الذي تكون من سبعة مجالات هي: التكوين، البحث، الحوكمة، حياة الطلبة في الجامعة، الهياكل والبنى التحتية، التعاون الدولي والعلاقات مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي. حيث أتيح هذا المرجع بشكل رسمي يوم 01 جانفي 2015.

وعلى الرغم من أن التوجه نحو تعزيز ضمان الجودة وتحسينها واضح في مختلف المرجعيات والأدلة الموضوعية كما أنه معتمد رسميا من طرق الوزارة الوصية في صيغة خلايا ضمان الجودة على مستوى المؤسسات الجامعية إلا أنها مازالت الجهود المبذولة دون المستوى من منظور الجودة وتحتاج إلى تدعيم¹، ولعل ما يفسر ذلك هو بقاء الجامعة الجزائرية في مراتب متأخرة جدا حسب التصنيفات الدولية وعلى رأسها تصنيف ويبومتريكس².

5-2- الانفتاح على المحيط الاجتماعي والاقتصادي:

من التوجهات الحديثة أن الجامعة ليست مؤسسة تعليمية فحسب، بل يقع عليها أدوارا أكبر من ذلك خاصة في الجانب الاقتصادي والجانب الاجتماعي، وعليه فقد أصبحت الجامعة بصفة عامة والجامعة الجزائرية بصفة خاصة أمام حتمية احداث التفاعل وإقامة علاقات وشراكات مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي، وبالرغم من هذا التوجه المفروض منذ سنوات طويلة إلا أن الجامعة الجزائرية لازالت متأخرة في توطيد العلاقة بين الجامعة

¹ حناش، يمينة؛ سلامي، أسماء. إدارة الجودة الشاملة ودورها في تحسين جودة التعليم العالي في الجزائر. الملتقى الدولي الأول حول: التكوين الجامعي والمحيط الاقتصادي والاجتماعي: تحديات وآفاق، جامعة قسنطينة3: الجزائر، يومي 11 و 12 نوفمبر 2018، ص. ص. 156-157.

² CHRIFI, luisa. Strategie pour améliorer le classement de nos universités, DGRSDT, Alger, 2014. p.p. 33.

والمحيط الخارجي والتكوين حسب احتياجات المجتمع، فهناك فجوة بين الجامعة والمحيط سواء كان على صعيد الخريجين وتوافقهم مع احتياجات سوق الشغل، أو على صعيد الانفتاح البحثي والشراكة¹، ولو صوبنا نظرة التحليل في الأمر لوجدنا أن الجامعة الجزائرية تنفق أموالا وتبذل جهودا معتبرة للارتقاء بمستوى الأداء الجامعي والتفاعل مع المحيط الخارجي، غير أن هذه الجهود لم تقابل بتطور معرفي وتكنولوجي، فالتأثير المطلوب لوضع الجامعة الجزائرية في السكة الصحيحة هو أن يحدث تضافر جهود جميع الأطراف من خلال ترتيب ما شُئت وتجميع ما فُرق، على أن يتم ذلك وفق رؤية استراتيجية لا ترقيعية²، وحتى يتحقق ذلك لا بد من وضع محاور يتم العمل على تجسيدها، ومن بينها:

- إشراك خبراء المؤسسات في مخابر الجامعات، والقيام بالبحوث المشتركة مع الباحثين حتى تكون الفعال في مواجهة الصعوبات التي تواجه تعزيز شراكة المؤسسة بالجامعة؛
- تحويل البحوث العلمية من طرف الباحثين والجامعات إلى المؤسسات؛ خاصة تلك التي كانت محل الدراسة، لاستغلالها والاستفادة من نتائجها كقيمة مضافة متمثلة في مورد المعلومات واستثمارها فيما يناسب ذلك؛
- تشجيع الإبداع الابتكار، البحث والتطوير، من خلال فتح الأبواب من طرف المؤسسات الجامعية وكذا المؤسسات الاقتصادية وتوفير الإمكانيات اللازمة لذلك؛
- إقامة حاضنات الأعمال بالاشتراك مع الجامعة ومراكز البحث للاستفادة من الورش والمعامل والباحثين بها؛³

¹ خالد، أسماء؛ شابونية، زهية، وظائف الجامعة الجزائرية: مساهلة في واقع الفعل ومعيقاته. المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، جامعة جيجل، الجزائر، ع. 6. 2019. ص. ص. 176، 178.

² هياش، سامي. تطور الأداء الجامعي وفق منظور الوظيفة الثالثة: دراسة حالة الجامعات الجزائرية، مجلة المشكاة في الاقتصاد والتنمية والقانون، المركز الجامعي عين تيموشنت، الجزائر، ع. 6. 2017. ص. 115.

³ بوقرة، رابح؛ قبائلي، أمال. دور المؤسسة في تحقيق أفضل تكامل مع الجامعة وأحسن اندماج في شبكات الإبداع. الملتقى الدولي حول نظم الابتكار: الجامعة والإقليم، جامعة برج بوعرييج، ص. ص. 21-18.

- خلق نظم تحفيز للانفتاح على المحيط الخارجي للإنتاج المعرفي وتعزيز الاقتصاد والتنمية الاجتماعية، وذلك من خلال استقطاب البحوث والاختراعات العلمية كما هو معمول به في مختلف الدول المتقدمة كتحديد جوائز وإرساء روح التنافس ونشر ثقافة الإنتاج.

5-3- عصرنة ورقمنة قطاع التعليم العالي:

يبدو أن قطاع التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر يتبع سياسة تحاول تطبيق التكنولوجيا الحديثة في مختلف المهام التي تقع عليه وذلك من خلال إنشاء لجان متخصصة ومتفرقة في المجال التكنولوجي، ويمكن ذكر البعض منها فيما يلي:

- إنشاء لجنة استشارية مكلفة بتقييم مشاريع إقامة وربط وتوسعة الإعلام الآلي في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، وتتكفل اللجنة بتقييم وإبداء الآراء والاقتراحات حول كل مشروع يتعلق بإقامة وربط وتوسعة شبكات الإعلام الآلي التي تتقدم بها المؤسسات الخاضعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي¹؛

- إنشاء لجنة للتقييم التقني لمشاريع اقتناء وتشغيل أجهزة الإعلام الآلي في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، وتكلف اللجنة بالتقييم التقني وإبداء الآراء والاقتراحات حول كل مشروع يتعلق باقتناء أجهزة الإعلام الآلي تتقدم به المؤسسات الخاضعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي²؛

- إنشاء وحدة تسيير الشبكة المعلوماتية القطاعية للتعليم العالي والبحث العلمي، وتقوم الوحدة تحت أمانة مديريةية الشبكات وأنظمة الإعلام والاتصال الجامعي بالمصادقة على كل حل تقني أو تكنولوجي من شأنه المساهمة في انجاز الشبكة المعلوماتية القطاعية للتعليم العالي والبحث العلمي³، وفي سنة 2014 تم تغيير

¹ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. قرار وزاري يتضمن إنشاء لجنة استشارية مكلفة بتقييم مشاريع إقامة وربط وتوسعة شبكة الإعلام الآلي في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي. الجزائر، 20 جوان 2007، ص. 1.

² وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. قرار وزاري يتضمن إنشاء لجنة للتقييم التقني وتشغيل أجهزة الإعلام الآلي في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي. الجزائر، 15 أفريل 2009، ص. 1.

³ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. قرار وزاري يتضمن إنشاء وحدة تسيير مشروع إنشاء الشبكة المعلوماتية القطاعية للتعليم العالي والبحث العلمي. 08 أفريل 2010، ص. 1.

اسم الوحدة من وحدة تسيير الشبكات المعلوماتية القطاعية للتعليم العالي والبحث العلمي، إلى وحدة متابعة الشبكات المعلوماتية القطاعية للتعليم العالي والبحث العلمي¹؛

- إنشاء اللجنة الوطنية للتعليم الإلكتروني، تحت أمانة مديرية شبكات وأنظمة الإعلام والاتصال الجامعي بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وتقوم اللجنة بإعداد رامج العمل المتعلقة بالمجالات القانونية والتقنية والتكنولوجية والبيداغوجية والاقتصادية وكذا التأطير المرتبط بمجال التعليم الافتراضي، وإعداد استراتيجية تهدف إلى دعم الأساتذة والمختصين في مجال التعليم الافتراضي قصد انتاج مضامين بيداغوجية في هذا المجال، إضافة إلى تقييم كل الأنشطة أو البرامج المتعلقة بمجال التعليم الافتراضي في الجامعة²؛

- إنشاء لجنة مكلفة بالدعم التقني لعملية رقمنة إدارة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، تحت امانة المفتشية العامة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وتكلف اللجنة بالقيام بكل التدابير التي من شأنها عصرنة ورقمنة القطاع وتوفير المستلزمات الضرورية لضمان الوصول إلى الرقمنة وتطويرها³.

إن السياسة المتبعة من طرف قطاع التعليم العالي والبحث العلمي تهدف إلى توظيف واستغلال التكنولوجيا الحديثة، وقد أفرزت العديد من المشاريع الرقمية، أبرزها:

5-3-1- النظام الإعلامي المدمج PROGRES:

يتمثل في موقع الكتروني على الانترنت ويعتبر كنظام معلوماتي يمكن من تسيير شامل لكل شؤون الجامعة، ويظهر هذا على سبيل المثال لا الحصر في:

¹ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. قرار يتضمن تغيير تسمية وحدة تسيير مشروع إنشاء الشبكة المعلوماتية القطاعية للتعليم العالي والبحث العلمي ويحدد مهامها وتشكيلها وسيرها. 10 مارس 2014، ص. ص. 1-2.

² وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. قرار يتضمن إنشاء اللجنة الوطنية للتعليم الإلكتروني. 9 أفريل 2011، ص. ص. 1-2.

³ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. قرار يتضمن إنشاء لجنة مكلفة بالدعم التقني لعملية رقمنة إدارة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي. 21 جانفي 2018، ص. ص. 1-3.

- تسجيل الطلبة الجدد وتوجيههم وتحويلهم.
 - منح الطالب حساب يتبعه طيلة مساره الدراسي ويطلع على كل أموره البيداغوجية.
 - حفظ شامل لمسار الطالب الدراسي.
 - صياغة برامج التوزيع الزمني والحجم الساعي للأساتذة.
 - تسيير عملية المداولات.
- وتعمل الجامعة الجزائرية على أن تكون هذه المنصة نظام معلوماتي شامل يوفر قاعدة معطيات متكاملة عن الطلبة والأساتذة¹.

5-3-2- النظام الوطني للتوثيق عبر الخط SNDL:

يعد النظام الوطني للتوثيق عبر الخط من أول المشاريع الرقمية التي اعتمدها الجامعة الجزائرية، حيث تم اطلاقه من طرف المركز الوطني للإعلام العلمي والتقني CERIST يوم 31 أكتوبر 2011 وهو متوفر على الرابط <https://www.sndl.cerist.dz>، كما يهدف هذا النظام إلى توفير المعلومات للباحثين المنتمين للجامعة من أساتذة وموظفين وطلبة ماستر من خلال إتاحة المئات من قواعد البيانات العلمية العالمية في شتى المجالات، بالإضافة إلى أربع بوابات وطنية أساسية تتمثل في:

- البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات: متاح عبر الموقع الإلكتروني www.pnst.cerist.dz
- بوابة المكتبات الجامعية ومراكز البحث: متاح على الموقع الإلكتروني www.bibliouniv.cerist.dz
- بوابة المجلات العلمية: متاح عبر الموقع الإلكتروني www.webreview.dz
- بوابة الفهرس التعاوني الجزائري: متاح عبر الموقع الإلكتروني www.ccdz.cerist.dz

¹ جامعة باتنة1. منصة PROGRES. (على الخط المباشر)، تمت الزيارة يوم: 2019/02/20. متاح على الرابط: <http://vrp.univ-batna.dz/index.php/ar/2018-03-01-09-25-56>

5-3-3- منصة المجلات العلمية الجزائرية ASJP:

هي منصة إلكترونية للمجلات الوطنية الجزائرية متاحة على الخط، تندرج في إطار نظام وطني للمعلومات العلمية والتقنية، حيث تم تطويرها من طرف مركز البحث في الاعلام العلمي والتقني CERIST التابع لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي¹.

يهدف من المشروع إلى الرقي بالمجلات الوطنية واعتمادها وفق المعايير العالمية، كما تسعى لتحقيق مرئية أكبر للإنتاجات الفكرية بالجزائر من خلال ميزة النشر الإلكتروني الذي يوفره المشروع، وقد وصل عدد المجلات المتوفرة عبر المنصة إلى 520 مجلة، وأكثر من مئة ألف مقال² - إلى غاية نهاية شهر فيفري 2020-.

5-3-4- اعتماد منصات التعليم الإلكتروني:

يلاحظ في عديد المؤسسات الجامعية الجزائرية توجه حديث نسبيا، وهو استغلال المنصات الإلكترونية للتعليم في دعم العملية التعليمية حيث تساعدهم على تصميم وبث الدروس بشكل مباشر وتفاعلي أو بشكل غير مباشر، ومن بين تلك المنصات المعتمدة بالجامعات الجزائرية نجد (أكولاد وإشارلمان e-charlemagne) و(غانيشا GANESHA) و(مودل Moodle) غير أن الأبرز والأكثر استخداما هي منصة مودل moodle³ ، كما أن الوزارة الوصية عملت على تعزيز استخدام منصة مودل من خلال وثيقة

¹ الحمزة، منير. منصة الدوريات العلمية الجزائرية ASJP وسيلة للنفاذ المفتوح وآلية حقيقي للقضاء على البيروقراطية والمحسوبية العلمية أم مجرد أوهام وموضة تكنولوجية؟! مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تبسة، الجزائر. ع. 16. 2018. ص. 30.

² Cerist. منصة المجلات العلمية الجزائرية. (على الخط المباشر)، تمت الزيارة يوم: 2019/02/20. متاح على الرابط:

<https://www.asjp.cerist.dz/en>

³ العيادي، عائشة؛ بوفاتح، محمد. خلفيات التعليم الإلكتروني في التعليم العالي. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة، الجزائر، ع. 33. 2018. ص. 678.

تتمثل في مخطط تكوين تم وضعها في متناول المؤسسات الجامعية لتأطير الأساتذة على استخدام هذه المنصة¹.

5-3-5- إنشاء مستودعات رقمية:

اتجهت العديد من المؤسسات الجامعية نحو انشاء مستودعات رقمية لإتاحة الانتاجات الفكرية المختلفة عبر الخط كالتالي يقوم بها الباحثين والأساتذة المنتمين لها، أو تلك الأعمال العلمية المتعلقة بالفعاليات العلمية التي تنظمها من حين لآخر كالملتقيات والندوات والأيام الدراسية، وقد انتشرت ثقافة انشاء المستودعات الرقمية بالوسط المؤسساتي الجامعي ذلك لما تحققه من امتيازات عديدة لعل أهمها استغلال تقنيات التخزين السحابي في توفير مساحات التخزين وكذا ديمومة الوصول للمحتوى، فضلا عن تعزيز المرئية والولوج الالكتروني للموقع مما يساهم في تحسين تصنيف المؤسسة.

5-4- تعزيز استخدام اللغة الوطنية (العربية) واللغة الإنجليزية:

تعتبر اللغة الوسيلة الأساسية لنقل العلم والمعرفة، وعلى هذا الأساس فإن الدول تسعى للحفاظ على لغتها الوطنية وتعزيز استخدامها على المستوى الوطني والدولي، ذلك حتى تحافظ على موروثها من جهة وتبرز انتاجاتها لمختلف دول العالم من جهة أخرى وذلك من خلال الإنتاج ذو الجودة والتأثير الذي يزيد من تداولها وانتشارها، والرفع من مستوى استخدام اللغة العربية وتعزيز حضورها على المستوى الدولي هو هدف يشترك فيه كل الدول العربية وبشكل خاص من خلال الانتاجات العلمية والفكرية، وإقامة مؤتمرات وملتقيات تسعى لوضع استراتيجيات تزيد من استخدام اللغة العربية ومرئية المحتوى العربي خاصة في البيئة الرقمية التي أصبحت القبلة الأولى للباحثين. بيد أن الجامعة الجزائرية كإدارة عليا لم تقدم للغة العربية الكثير وإنما تبقى جهود على

¹ بوقندورة، عبد الحليم. دور مخطط التكوين البيداغوجي باستخدام منصة moodle في تنمية مهارات تدريس اللغة العربية للأستاذ الجامعي. مجلة العربية، المدرسة العليا الجزائر، مج. 7، ع. 1. 2020. ص. 309.

مستويات أدنى لا تتعدى تنظيم ملتقيات أو ندوات على مستوى الجامعات تنتهي بتوصيات دون أن تلقى آذان

صاغية من طرف السلطة صاحبة القرار؛ ويبقى السؤال أين دور المجلس الأعلى للغة العربية؟

على عكس اللغة العربية التي لا توجد ضمن اهتمامات الجامعة الجزائرية من أجل تعزيز استخدامها، فقد أبدت

منذ شهر جويلية 2019 نية تعزيز استخدام اللغة الإنجليزية بالجامعة الجزائرية على اعتبار أنها لغة البحث

العلمي في هذا العصر، ويتجلى ذلك في ما قدمه وزير التعليم العالي السابق البروفيسور الطيب بوزيد من

سياسة خاصة لذلك، حيث بدأها بحملة سبر آراء الكترونية موجهة للأسرة الجامعية والمهتمين بميدان التعليم

العالي والبحث العلمي، دامت شهرا كاملا كان الهدف منها معرفة الرأي بالموافقة أو الرفض في تعزيز اللغة

الإنجليزية بالجامعة الجزائرية، وقد خلص سبر الآراء بموافقة قدرت بنسبة 94.3%، وبنسبة رفض قدرت بـ

5.7%¹، لتتبعها مرحلة أخرى في ذلك بوضع استبيان الكتروني يهدف لمعرفة كيفية تطبيق هذا المشروع

حيث تضمن أربعة اسئلة أساسية تمثلت في (تحديد المستويات التي تعتمد بها اللغة الإنجليزية، ومبدأ الإلزامية

أو الاختيارية لدى الطلبة، وكذا طريقة التدريس كلاسيكية أو الكترونية، ليختتم بالمجال الزمني لتطبيق

المشروع)². وبعد هذه الإجراءات التشاورية مع المجتمع الجزائري من أكاديميين ومهتمين بالتعليم العالي والبحث

العلمي والتي أفرزت عن ضرورة اعتماد اللغة الإنجليزية بالجامعة الجزائرية؛ باشرت الوزارة الوصية بتشكيل

لجننتين متخصصتين في إدراج وتعزيز اللغة الإنجليزية من خلال تعليمة وجهتها إلى رؤساء الندوات الجهوية

¹ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية. استطلاع وطني: تعزيز استعمال اللغة الإنجليزية في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، (على الخط المباشر)، تمت الزيارة يوم: 2019/12/12. متاح عبر الرابط: www.Mesrs.Dz/Poll

² وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية، نتائج الاستبيان: تعزيز اللغة الإنجليزية في الجامعات الجزائرية، (على الخط المباشر)، تمت الزيارة يوم: 2019/12/12. متاح عبر الرابط <https://drive.google.com/file/d/1JzJnF27XTL61LoVEFR7OzQw2zszogwbR/view>

للجامعات لاقتراح خبراء من الأساتذة والباحثين المختصين والمؤهلين لاسيما في اللسانيات واللغة الإنجليزية¹، وقد تم التشكيل الفعلي لهاتين اللجنتين حيث ضمت 32 عضوا².

على الرغم من أن الجامعة الجزائرية تبدو متأخرة في سياسة اعتماد اللغة الإنجليزية وتعزيزها في الوسط الجامعي والبحثي بصفة عامة، إلا أن كل ما سبق ذكره من إجراءات ينم عن عزم في تسريع وتيرة الاعتماد وتدارك ما فات الجامعة الجزائرية، كما أن الأمر انعكس على المحيط البحثي ككل وخلق توجهها نحو النشر العلمي باللغة الإنجليزية في مجلات علمية جزائرية إذ أصبحت الكثير منها تخصص أعدادا باللغة الإنجليزية، وأخرى وضعت أولوية القبول للبحوث باللغة الإنجليزية وهذا ما يزيد حتما بمرئية الإنتاج العلمي الجزائري وتعزيز مكانة الجامعة الجزائرية على المستوى الدولي.

¹ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. بخصوص تعزيز استعمال اللغة الإنجليزية. وثيقة رقم 565/أ.خ.و/2019، 18 أوت 2019. الجزائر. ص. 1.
² وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، القائمة الاسمية: لجنتين متخصصتين في إدراج وتعزيز اللغة الإنجليزية، (على الخط المباشر)، تمت الزيارة يوم: 2019/12/13. متاح عبر الرابط:

https://drive.google.com/file/d/1WmWSY9-z7QNfIVNmi_aggDYf-9YEQET0/view

خلاصة الفصل:

يبدو من خلال جهود الجامعة الجزائرية أنها تسعى لمواكبة التطورات العالمية من خلال الإصلاحات المستمرة وعدة استراتيجيات من بينها استحداث خلايا لضمان الجودة على مستوى مركزي ولا مركزي، والانفتاح على المحيط الاجتماعي والاقتصادي عبر دور المقاولاتية، إضافة لبعض مظاهر اعتماد التكنولوجيا في ميدان التسيير الإداري للجامعة والبحث العلمي والتكوين الجامعي. إلا أن الواقع يعكس تأخر في لمس نتائج فعالة من كل ذلك. ومن المنتظر أن تشهد الجامعة الجزائرية إصلاحات جديدة واهتمامات أكبر حسب تصريحات الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، حيث أكد في أول خطاب له بعد انتخابه كرئيسا للجمهورية الجزائرية أنه يملك برنامجا يهدف لتفعيل الجامعة الجزائرية مع المحيط حتى تقوم بدورها الاقتصادي وربطها بسوق الشغل، ويسلمها سلطة القرار في مجال التعليم العالي دون أي تدخلات سياسية، وأن يجعلها قاطرة لقيادة كل تطور ونمو¹.

¹ التلفزيون العمومي الجزائري، خطاب الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، (على الخط المباشر)، تمت الزيارة يوم: 2019/12/19. متاح عبر الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=dQBID38S_Zc

الفصل الرابع

علم المكتبات بالجامعة الجزائرية:
التكوين والتحضير الوظيفي

تمهيد

يعد علم المكتبات من التخصصات الحديثة بوجه عام مقارنة بالكثير من التخصصات، وقد ظهر مع تزايد الإنتاج الفكري، حيث دعت الحاجة لاعتماد أساليب علمية وفق قواعد وأسس تضبط ذلك، ومع تجلي ظاهرة المعلومات زادت أهميته ومنه اعتماده بمختلف الجامعات، من بينها الجامعة الجزائرية التي تقدم تكويننا جامعيًا بمستويات مختلفة وفي عدة تخصصات فرعية ضمن علم المكتبات، كما أنها مبرمجة وفق مجالات وظيفية والتي تتعلق بإدارة مؤسسات المعلومات، وكذا الجانبي المكتبي والأرشيفي أو الوثائقي، فضلًا عن الجانب التكنولوجي.

1- التكوين:

1-1- مفهوم التكوين:

ورد في قاموس مصطلحات علم النفس للدكتور حامد عبد السلام زهران أن مصطلح التكوين يقابله في اللغة الإنجليزية ¹Formation، ويعني مصطلح التكوين لغةً التشكيل، وفعل كون هو إعطاء الذات والشكل أو إعطاء شكل معين، فالتكوين مشتق من Formare وهي كلمة لاتينية الأصل أو كلمة Forma، ويعنيان إعطاء شكل معين لشخص أو شيء ما. ويعتبر التكوين مجموع مكون من معارف نظرية كانت أو تطبيقية في مجال ما يمكن من خلالها إعداد واكتساب أشخاص معينين كفاءات من خلال مجموعة من الأفكار والمهارات والسلوكيات على مستوى معين كالمستوى الثقافي أو التربوي أو الإداري أو العلمي أو المهني بهدف التحكم في الأعمال المختلفة بطريقة أنجع، وعلى أحسن وجه للوصول إلى الهدف المراد، وهذا بالمؤسسات العاملين بها. وترتبط كلمة التكوين بمصطلحات "الإعداد" و"التدريب" و"التعليم" لأن الأمر يتعلق بالفعل البيداغوجي الذي يسعى إلى إعطاء وتعليم معلومات، وشرح معارف تؤدي إلى كسب مهارات

¹ جعلاب، نور الدين. تحليل محتوى برنامج التكوين المتخصص لمديري المدارس الابتدائية في ضوء مهارات القيادة الإدارية، مذكرة ماجستير، جامعة باتنة، 2009، ص35

تستثمر من جديد. والتكوين هو إعطاء كل فرد في وضعية صعبة ما ينقصه لكي يعالج بكل تماسك مسألة القراءة¹.

كما يعني إحداث سلسلة مستمرة من التغييرات والتعديلات وفق منهج معين أو نسق معين من أجل الحالة الأولية القائمة إلى حالة متوقعة مسبقا، فالتكوين يكب الفرد المكون أنماطا فكرية معنوية أو أشكالاً أداءية وظيفية معينة².

وتضع الباحثة مريم زعييط مجموعة بعض المفاهيم المرتبطة بالتكوين، والمتمثلة في:³

- الدافع: وهو القوى الداخلية والخارجية، بيولوجية كانت أو نفسية، التي تنتج سلوكيات ما، فتحدد انطلاقته، وجهته، شدة الطاقة المحركة له واستمراريته في الزمن، فالدافع من حيث المدلول العام واستخدامه في الحياة اليومية يشمل الحاجات، الحواجز، البواعث، والرغبات؛

- التعلم: هو حدوث تغيير في سلوك أو أداء الفرد، ولا يقتصر على تعديل السلوك الفطري، بل يحدث كذلك في السلوك المكتسب، ويمكن بذلك القول أنه -التعلم- محصلة تفاعلات الفرد مع بيئته، ويتم تحت شرط الممارسة. ويمكن التمييز بين التعلم والتكوين هو أن الأول أوسع نطاقا إذ يتم من خلال مؤسسات أكاديمية ويستهدف توسيع مدارك الفرد ومجالات المعرفة لديه؛ بينما التكوين ضيق النطاق حيث يستهدف تنمية قدرات الفرد في مجال محدد للعمل؛

- التعليم: هو عملية مقصودة تؤديها مؤسسات أنشئت خصيصا لهذا الغرض، ويقوم به أفراد اختيروا ودربوا للقيام بهذه العملية، بهدف الحصول على المعرفة، أو اكتساب مهارة أو تنميتها أو تنمية قدرات خاصة.

¹ معمر، جميلة؛ بن مخلوف، حياة. مرجع سابق. ص. 6.

² خدنة، بسمينة. مرجع سابق. ص. 22.

³ زعييط، مريم. مبادئ إعداد وتقييم عملية التكوين المهني في الجزائر. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة قسنطينة، الجزائر، ع. 42. 2014، ص. 325-326.

1-2- أهمية التكوين:

إن للتكوين أهمية كبيرة باعتباره عامل أساسي في تطوير وتنمية الموارد البشرية وترقيتها، وهو العنصر المكمل والركيزة الأساسية للتسيير الناجح والفعال لتلك الموارد، حيث أنه من الضروري توفير تكوين جيد للمهام والوظائف التي سيشغلونها بغية رفع مستوى كفاءتهم الإنتاجية وأدائهم لأقصى حد ممكن، بما يكفل تنمية مواهبهم وقدراتهم، وهذا باكتساب مهارات ومعارف جديدة تمكنهم من الاضطلاع بأعباء ووظائفهم الحالية على نحو أكثر فعالية، إلى جانب فهمهم وتطبيقهم لما يتلقونه من معارف ومعلومات التي تتعلق بأساليب وأسس الأعمال المنوطة بهم، كما أن للتكوين أهمية تتعدى الوظيفة المحتملة إلة فرصة الانتقال إلى مستويات أعلى وأفضل منها، ويشترط في التكوين عنصران أساسيان هما: القدرة على التكون والرغبة فيه، كما تتجلى أهمية التكوين فيما يلي¹:

- إتاحة الفرصة للفرد لاكتساب الخبرات وصقل المهارات؛
- تزويد الفرد بالمعلومات والبيانات المتعلقة بالعمل؛
- رفع مستوى كفاءة وفاعلية الأفراد؛
- يمكن من اكتشاف مكامن الفرد لدى الأفراد وطاقاتهم وخبراتهم؛
- توحيد وتنسيق جهود الأفراد لتحقيق أهداف المنظمة؛
- الرفع من مستوى الكفاءة الإنتاجية.

1-3- مبادئ التكوين:

للتكوين مجموعة من المبادئ التي يقوم عليها²:

- التكرار والمران: التكرار يساعد على تعلم أداء أي عمل، أما مقدار التكرار فيتوقف على طبيعة المهارة المراد تعلمها وعلى شخصية المتعلم وعلى الطرق المستخدمة في التكوين.

¹ بويكر، هشام. استراتيجية التكوين ومتطلبات الشغل. مذكرة ماجستير، جامعة الاخوة منتوري قسنطينة، 2007. ص. 52.

² الشنواني، صلاح. إدارة الأفراد والعلاقات الإنسانية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 1987. ص. 153.

- الإرشاد والتوجيه: الإرشاد يساعد المتعلم على سرعة التعلم ودقته فالتكوين المقترن بإرشاد أفضل بكثير من التكوين بدونه، إرشاد المتعلم إلى الرق الصواب فيه اقتصاد للوقت والجهد، حيث يتعلم الاستجابات الصحيحة من أول محاولة بدلا من تعلم الحركات الخاطئة، ثم يبذل بعد ذلك جهدا في إزالة العادات الحركية الخاطئة، ثم يتعلم بعد ذلك العادات الصحيحة.

- الدافع والحافز: كلما كان الدافع قويا لدى المتكون كلما ساعد ذلك على سرعة التعلم واكتساب المعرفة والمهارات الجديدة، فلكي تتحقق الفاعلية للمتكون يجب أن يرتبط التكوين بحاجة حقيقية له يرغب في إشباعها، مثل تحسين مستوى الأداء أو الترقية أو زيادة مستوى الدخل كما تتوقف فاعلية برامج التكوين على وجود نظام سليم للحوافز لحث العاملين على الإقبال على التكوين بجدية ويرتبط بنظام التكوين نظام الثواب والعقاب وبالتالي فإن نجاح المتكون في البرنامج يؤدي إلى مكافأته أما تقصيره فيعرضه للعقاب المادي أو المعنوي.

- الطريقة الكلية والجزئية في التعلم: الطريقة الكلية هي التي تقضي أن يتعلم المتعلم أداء العمل كله دفعة واحدة، أما الطريقة الجزئية فهي التي تقضي بتقسيم المادة إلى وحدات جزئية ثم حفظها أو تعلمها على مراحل متتالية، فكلما تعقد العمل وكان مركبا كلما كان من الأفضل تعلمه على مراحل حسب أجزائه، أما إذا كان العمل بسيطا أو يتكون من جزئيات قليلة أو يصعب فصل جزئياته عن بعضها، فمن المفيد أن يعطي مرة واحدة حتى تكون الصورة واضحة متكاملة.

- مراعاة الفروق الفردية: إن الاختلافات بين الأفراد من حيث الذكاء والقدرات والطموح والاتجاهات لها أثر كبير على التدريب، ومن ثم فهذه الفروق يجب مراعاتها عند تخطيط برامج التدريب وتحديد الطرق المناسبة لإيصال المعلومات للأفراد.

1-4- مكونات التكوين:

تجمع العملية التكوينية بين عدة عناصر أساسية تتحكم في مدى نجاح التكوين، ويمكن حصرها في أربع مكونات كالتالي:¹

- أهداف التكوين: يمثل الأساس السليم لكل نشاط تعليمي هادف، حيث يساعد في توجيه العملية التكوينية بدقة نحو ما يبتغى تحقيقه من نتائج لدى المتكون. وتختلف الأهداف إلى مستويات ثلاث (الهدف من كل حصة، الهدف من كل مادة، الهدف من التكوين ككل).
- برامج التكوين: وهو ما يتعلق بالمحتوى التكويني والأنشطة ووسائل التقييم، وهذا الأمر يتطلب تخطيط ودراسة لتحديد الاحتياجات التكوينية ووضع شروط التكوين ووسائله.
- طرق التدريس: وتقع على الشخص القائم على العملية التكوينية، حيث تتطلب تحكما كبيرا حتى تزيد من فعالية التكوين، وهي المهمة التي تتطلب زيادة على الكفاءة والمعرفة تحضيراً مستمرا حتى يواكب المستجدات، فضلا عن ضرورة بناء الشخصية القيادية التربوية اللازمة.
- التقييم: لكل عملية تكوينية لابد أن تتوفر عملية تقييم، ذلك حتى يتمكن القائم على العملية التكوينية والمتكون نفسه من قياس مستوى التعلم والاستجابة لبرنامج التكوين، وتتم عادة من خلال امتحانات واختبارات بعد نهاية كل فصل أو قسم من التكوين، ويتم على أساسه منح القيمة المحصل عليها. وهناك من يصف التكوين وفق نظرية النظم، على أنه نظاما يتألف من مكونات متنوعة ومترابطة فيما بينها يؤثر الواحد منها في الآخر ويتأثر به، ولهذا النظام مدخلات وعمليات ومخرجات، وهي كالتالي:²
- المدخلات: كل ما يدمج في النظام من مصادر ووسائل (برامج، طرائق التدريس، طلبة، أساتذة)
- العمليات: التغيرات التي تخضع لها العناصر المدمجة (التفاعلات البيداغوجية بين الطلبة والأساتذة)
- المخرجات: كل ما ينتج عن هذه العمليات من نتائج فعلية.

¹ خدنة، بسمينة. مرجع سابق. ص. ص. 92-104.

² بوحارة، هناء. التكوين الجامعي في العلوم الاجتماعية في ظل تطبيق نظام ل م د، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، جامعة سيدي بلعباس: الجزائر، ع. 9، 2018، ص. ص. 187-188.

1-5- أشكال التكوين:

هناك ثلاثة أشكال رئيسية يتم من خلالها التكوين، وهي¹:

- **التكوين الرسمي**، وهو النمط الذي تتولاه المؤسسات والهيئات تابعة للحكومات والدول، وهو مبني على الاختيارات الاستراتيجية للدول، وقد يكون بمقابل، أو من دون مقابل.
- **التكوين الذاتي**، أو تكوين الفرد نفسه بنفسه، وهو نموذج صعب ومعقد، بالنظر إلى أن التكوين الذاتي يتطلب من الفرد حصوله أو تمتعه بمجموعة من المبادئ الأولية كحب القراءة، والشغف النفسي والاجتماعي تجاه جانب من جوانب المجتمع. والتكوين الذاتي هو مدرسة العصاميين المتفردين في مجالات الحياة.
- **التكوين المستمر**، وهو استمرار للتكوين الرسمي "المؤقت" أو المرتبط بمدة زمنية معينة، وهو يهدف إلى ممارسة المتكون لفعل المراقبة على المعارف السابقة، وفعل اليقظة على التحديات المستقبلية، وهو نموذج متقدم للتكوين الذاتي.

2- التكوين الجامعي:

2-1- مفهوم التكوين الجامعي وأهميته:

يعتبر التكوين الجامعي من أنواع التكوين الرسمي وهو من أعلى مستويات التكوين، فيطلق عليه: التعليم العالي وكذلك التعليم الثالثي ويأتي هذا النوع من التكوين ليتوج مراحل سبقتة. فبعد التكوين أو التعليم الابتدائي وقبله التحضيري ثم التكوين المتوسط وبعدها التكوين الثانوي الذي يتوج بامتحان شهادة البكالوريا، أو شهادة الثانوية. وعند الحصول عليها يتسنى لحاملها الدخول إلى الجامعة لإتمام الدراسة والتكوين الجامعي².

ويعد التكوين الجامعي من الاستراتيجيات الهامة في سياسات الدول المتقدمة والنامية، إذ ينظر إلى التكوين الجامعي كضرورة للتطور والتنمية لما يقدمه للفرد والمجتمع من معارف وعلوم وبحوث، وتكوين

¹ باشوية سالم، عيواز محند، مرجع سابق، ص. 3.

² يعقوبي، شريفة. التكوين الجامعي المتخصص وأداء العمل الصحفي الإذاعي، مذكرة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة: الجزائر. 2008. ص. 33.

للإطارات المؤهلة في مختلف التخصصات وفق متغيرات العصر ومتطلباته فيعتبر السبيل لمواجهة التحديات والمشكلات المختلفة للمجتمع من خلال ما يقوم به من وظائف متعددة¹.

وبحكم أن للجامعة مهام في التكوين والبحث والإشعاع في المجتمع، وتستثمر مكتسبات وتراكمات المعارف ونتائج البحث العلمي والتقني عبر برامج نقل المعارف والخبرات، وأداة هذا النقل هي التكوين الجامعي، وبناء على ذلك فإنه ينظر إلى التكوين الجامعي على أساس الدور المتميز الذي يؤديه في تقدم المجتمعات وتطورها وتتميتها وذلك عن طريق إعداد الكوادر وتنمية الطاقات البشرية الفنية والعلمية والثقافية والمهنية من خلال التكوين².

2-2- أهداف التكوين الجامعي:

يعد التكوين الجامعي الحلقة الأبرز في حياة الطالب الجامعية لما يكتسبه من أهمية بالغة في تحضير الطالب بصفة خاصة من الناحية العلمية والفكرية والثقافية والاجتماعية ليوافق الحياة الوظيفية وعالم الوظيفة فهو المسؤول بشكل أو بآخر على مجموع المعارف والخبرات التي سيكتسبها الطالب طوال فترة الجامعة والتي ستمكنه وتهيئه لممارسة مهنته، وعلى العموم يمكن تلخيص أهداف التكوين الجامعي في ثلاث أهداف أساسية، هي:³

- أهداف تعليمية: حيث تمكن الطالب من:
 - إكتساب مهارات علمية وتقنية تتعلق بالمعرفة وكل ما له صلة بذلك من البحوث
 - الانفتاح على التخصصات المختلفة والمتنوعة؛
 - تطوير إمكانية الطالب على التحليل والفكر النقدي؛
 - تطوير القدرة على الفهم والاستنتاج؛

¹ بلواهي، فريد. مدى تماشي التكوين الجامعي في نظام ل م د مع متطلبات سوق العمل: حسب رأي الأساتذة. مذكرة ماجستير. جامعة سطيف. 2013. ص. 21.

² فضلون، الزهراء. مدى استجابة برامج التكوين الجامعي لمتطلبات الشغل في عصر مجتمع المعرفة من وجهة نظر الطلبة -دراسة استطلاعية بجامعة أم البواقي-، مجلة المعيار، مج. 23، ع. 45، 2019. ص. 1121.

³ سوالمي، أسماء. مرجع سابق. ص. ص. 64-65.

- استقلالية الطالب في التكوين.
- أهداف اجتماعية، حيث تمكن الطالب من:
 - تطوير مهاراته الاجتماعية والقدرة على التواصل؛
 - تنشيط عملية التنشئة الاجتماعية بما يضمنه صياغة وعي الطالب وتشكيله وتناول قضايا المجتمع ومشكلاته والعمل على خدمة المجتمع وتنميته؛
 - بناء الاتجاهات الإيجابية لأبعاد الشخصية الحديثة بقدرتها على التفكير والابداع والمبادرة والعمل والإنتاج؛
 - الميل إلى الانفتاح وعدم الانغلاق في الفكر والسلوك.
- أهداف وظيفية، حيث تمكن من:
 - تخريج كوادر بشرية تملك المعرفة والعلم لممارسة العمل في المجالات والتخصصات المختلفة؛
 - تحضير الطلبة للاندماج في المحيط الاجتماعي والاقتصادي؛
 - تحقيق التنمية من خلال تكوين طلبة ذوي كفاءات وخبرات وتطوير آليات التكيف مع ميادين الشغل.

2-3- دور التكوين الجامعي في التحضير الوظيفي:

من المتعارف عليه أن التكوين والوظيفة وجهان لنشاط إنساني على اعتبار أن التكوين عملية اكتساب المعارف والمهارات التي تحضر الفرد للاندماج في عالم الوظيفة والمشاركة في النشاط الاقتصادي والاجتماعي. وبما أن القطب الأساسي بين الجامعة والمحيط الخارجي هو الفرد أو البشر، أو ما يعرف برأس المال البشري والذي زادت أهميته وأهمية العناية به حيث ظهر كمؤشر هام لمفهوم التنمية البشرية والتنمية المستدامة بأحدث توجهاتها، فإن الجامعة من خلال التكوين الجامعي وجدت نفسها أمام حتمية بناء

رأس المال البشري بكل اهتمام وجودة حتى تساهم في تكوين رأس المال الاجتماعي الذي سينعكس على مختلف المجالات وعلى رأسها المجال الاقتصادي¹.

إن ما يشهده سوق العمل من تغيرات وتطورات عديدة نتيجة لما يدخل عليه باستمرار كالتكنولوجيا والتوجهات الإدارية والمهنية ذات الطبيعة المتجددة، تفرض على أن يكون التكوين الجامعي متوافقا مع ذلك ومساهما في تلك التحولات ومواكبة ما يحدث في العالم، فلا بد أن يتم بشكل مستمر مراجعة لما يتضمنه التكوين الجامعي من برامج تكوينية تحقق المواصفات المطلوبة، بل وتستشرف التغيرات الممكنة وتعمل وفق ذلك، فمن المفترض أن الجامعة مطورة لسوق العمل وليست مواكبة له فحسب.

ويعتبر التوجه المقاولاتي من أبرز الاستراتيجيات التي تعتمدها الدول المتقدمة في العصر الحديث لاستغلال الطاقة البشرية التي تمتلكها، حيث يجسد مفهوم العمل الحر أو ريادة الأعمال ما يخفض من نسبة التوجه نحو العمل الحكومي خاصة وأن الدول أصبحت عاجزة عن توفير الوظائف لكافة مواطنيها، لذا تأتي المقاولاتية كأحد الحلول للتقليل من نسبة البطالة، هذا من جهة. ومن جهة أخرى فإن الأعمال الحرة أثبتت الدراسات عنها أنها تحقق رفاهية أكثر ومردود مادي أفضل لصاحبها مقارنة بالأعمال الحكومية التي يسودها الضغط والصراع المهني في كثير من الحالات، مما يساهم في الاستقرار النفسي والاجتماعي. كما أنه من أحد الأسباب التي تدفع بالسياسات الحكومية خاصة بالدول المتقدمة نحو تعزيز الفكر المقاولاتي هو استفادتها من ذلك عبر ما تفرضه من ضرائب من جهة وكذا زيادة الانتاجية لدى المجتمع مما يساهم في تحسين اقتصاد البلد.

يعتمد على التكوين الجامعي لغرس الفكر المقاولاتي لدى الطلبة حتى يتجهون نحو الأعمال الحرة، مما دفع الكثير من الجامعات ومن بينها الجزائر، أن تضع سياسة تكوينية تهدف لتحقيق ذلك، من خلال عدة أساليب، أهمها التكوين المقاولاتي عبر ادراج مواد تعليمية تساهم في توضيح هذا الفكر واكساب الطلبة

¹ بوعزة، عبد القادر. مرجع سابق. ص. 236.

معلومات ومعارف لتعزيز النوايا للتوجه المقاوالاتي. وبالإضافة لذلك استحدثت قطاعات التعليم العالي خلايا خاصة بالفكر المقاوالاتي لدعم التوجه، ويقع على هذه الخلايا إقامة لقاءات علمية ومشاورات مع الفاعلين بالمحيط الاقتصادي والاجتماعي وبرمجة دورات تكوينية مستمرة لفائدة الطلبة بغرض تعزيز فرص اندماجهم في مجال المقاوالاتية.

3- علم المكتبات:

3-1- المصطلح والمفهوم:

يختلف في تركيبية المصطلح وتعريفه فريقان، كل وله اتجاه، سنعرض كل منهما فيما يلي:

الاتجاه الأول:¹

يعتبر هذا الاتجاه هو الشائع بين التقسيمات والأكثر تداولاً بينها وتعود إليه تسمية هذا العلم في كثير من الدول على غرار الجزائر، هذا الاتجاه مفاده إن مصطلح علم المكتبات ما هو في الأصل إلا مصطلح أجنبي منقول عن اللغة الفرنسية تمت ترجمته ونقله إلى اللغة العربية مع باقي المصطلحات التي جرى نقلها وتعريبها، فإذا أردنا تعريفه لابد لنا أن نتطرق إلى أصله أي إلى لفظة "Bibliothéconomie"

حيث تنقسم هذه الكلمة إلى شطرين: Biblioth/économie

الشرط Biblioth فهو اختصار لمصطلح Bibliothèque والذي يعني "المكتبة"، وينقسم هو الآخر إلى شطرين: Biblio وهي في الأصل اختصار للمصطلح Biblion ويعني: كتاب صغير، لفافة، وثيقة مكتوبة، مستند أو رسالة. في حين أن الشرط Thèque في الأصل thêkê، وتعني: خزانة، صندوق، مكان تجمع فيه الأشياء.

بينما الشرط الثاني économie تعني اقتصاد.

¹سوالمي أسماء، برامج التكوين في علم المكتبات نظام ل م د في ظل التطورات التكنولوجية. مذكرة ماجستير، جامعة وهران، 2015. ص. ص. 74-75.

الاتجاه الثاني: من أبرز مصادر هذا الاتجاه نجد القاموس العالمي للغة الفرنسية ببشريل، حيث يشير إلى أن هذا المصطلح هو دمج واختصار لثلاث مصطلحات هي: Biblion, Thèque, Nomos، والتي تعني في مجملها "مبدأ تنظيم المكان الذي تحفظ فيه الكتب"¹.

وقد عرف علم المكتبات عدة مصطلحات نذكر أهمها:²

- اقتصاد المكتبات:

في عام 1876 ظهر مصطلح اقتصاد المكتبات وهو فن إعداد القوائم وأدوات التعريف بمفردات الإنتاج الفكري؛ ويقصد به التطبيق العملي لعلم المكتبات ثم حل محله مصطلح دراسة المكتبات LIBRARIAN SHIP، إدارة المكتبات وبما أنه لم يكن المصطلح المناسب للدلالة على الأساليب والطرق المستحدثة بدأ البحث عن تسمية مناسبة فكان مصطلح علم المكتبات الذي انفرد بالدلالة على المجال بعد إطلاقه طوال الربع الأخير من القرن التاسع عشر والثلاث الأول من القرن العشرين باعتباره علم المعرفة والمهارة المتعلقة بإدارة المكتبات ومحتوياتها واقتصادها وأعمالها الببليوغرافية.

- التوثيق:

يعد مصطلح التوثيق DOCUMENTATION من المصطلحات العلمية الحديثة التي دخلت إلى مفاهيم علم المكتبات والمعلومات والعلوم المتعلقة بها، بعد أن تطورت هذه المفاهيم وتعمقت وأدخلت التكنولوجيا في عملياتها.

بدأ استعمال مصطلح التوثيق في مجال تنظيم المعلومات في العشرينيات من القرن العشرين وهو فن تجميع مختلف أشكال سجلات النشاط الفكري وتصنيفها وتيسير الاستفادة منها، ويعرف علم التوثيق بأنه المجال المعرفي الذي يقوم بدراسة كافة الإجراءات الفنية والمتخصصة؛ التي تسهل عملية توفير وتنظيم واستخدام الوثائق وأشكالها المختلفة، وتشمل عملية توثيق المعلومات : البحث عن المعلومات من مختلف

¹ سوالمي أسماء، مرجع سابق ص. 76.77.

² بوعفان رانيا، مفاهيم تخصص علم المكتبات والمعلومات (اللغوية، الاصطلاحية، الإجرائية). الملتقى الوطني للتكوين في علم المكتبات والمعلومات، جامعة قسنطينة2: الجزائر، 2017. ص. 6-7.

المصادر، ثم اختيار المناسب منها، وفهرستها وتصنيفها وتحليلها واستخلاصها وتكثيفها وفق الأسس والنظم العلمية والفنية بغرض تهيئتها للاسترجاع عند الطلب، سواء أكان هذا الاسترجاع يدويا أو آليا.

- علم المعلومات:

بدأ استعمال مصطلح علم المعلومات في بريطانيا سنة 1958 وقد استعمله أحد المتخصصين وهو جاسون فردان J.FARRADANE كما استعمله معهد علماء المعلومات INSTITUTE OF INFORMATION SCIENTISTS؛ الذي تأسس في لندن في عام 1958، وهو العلم الذي يعنى بدراسة المعلومات والتقنيات الحديثة المستخدمة في التعامل معها، بما يتضمن انشائها، وتدقيقها، وتدوينها، وأنواع وأشكال مصادرها وتنظيمها، واختزانها، واسترجاعها واستخدامها، وتحليلها، وإتاحتها، وبثها، ووظائفها، وخدماتها، وإدارتها.

وقد عرّف المعجم الموسوعي لعلوم المكتبات والتوثيق علم المكتبات على أنه: دراسة تجميع وتخزين وتوزيع التسجيلات المكتوبة أو المطبوعة عن طريق المكتبة ونظم إدارة المكتبات، ثم على أنه دراسة المعارف والمهارات المتعلقة بإدارة المكتبات ومحتوياتها، واقتصاديات المكتبات، وإنتاج الكتب وتاريخها وأساليب معالجتها في المكتبة¹.

ويعرّف علم المكتبات أيضا على أنه العلم الذي يهتم بدراسة دورة حياة المعلومات بدءا من مصدرها (المؤلف) مروراً بالقناة المستخدمة في نقلها (الوعاء) وصولاً إلى المستقبل لها (القارئ) فضلا عن الأجهزة والأدوات المستخدمة في خزنها ومعالجتها واسترجاعها، ويتألف علم المكتبات من جوانب نظرية وأخرى تطبيقية؛ الجوانب النظرية تتمثل في نظرية المعلومات، بث المعلومات، الإنتاج الفكري، مصادر المعلومات، الاتصال العلمي، إدارة المعرفة، اقتصاد المعلومات، الظاهرة الاجتماعية للمعلومات، أما الجوانب التطبيقية فمن بينها تخزين واسترجاع المعلومات، تحليل الإنتاج الفكري، الاستخلاص والتكثيف، الفهرسة والتصنيف².

¹ الغضاب، رفيق. تدريس علم المكتبات في الوطن العربي. الندوة العربية الخامسة للمعلومات، تونس. 1995. ص. 317.

² سيدهم، خالدة هناء. أساتذة تخصص علم المكتبات والمعلومات بالجامعات الجزائرية بين واقع مهني ومستقبل تكنولوجي. مجلة سبيراريان، ع.

34، 2014. ص. 6.

واستكمالا للتعاريف السابقة، وضع الدكتور أحمد بدر بعض التعاريف سماها بالتعاريف المفهومية:¹

- علم المكتبات هو علم توحيد المعرفة والتحكم في المعلومات؛

- علم المكتبات هو علم تنظيم المعلومات وتوصيلها؛

- علم المكتبات هو علم رابط وسيط بين العلوم المختلفة؛

- علم المكتبات هو علم التحكم في العلم.

3-2- موضوع علم المكتبات:

لكي ينال أي تخصص أو فرع من فروع المعرفة الاعتراف العلمي والأكاديمي والمهني والاجتماعي فلا بد له من أن يحدد موضوع دراسته وجوهره واهتمامه بدقة ووضوح تمنع أي خلط أو تداخل مع أي تخصص أو فرع آخر، وموضوع تخصص المكتبات هو ضبط أوعية المعلومات باقتنائها وتنظيمها وإتاحتها للاستخدام من أقدم أشكالها من الألواح الطينية وقطع الحجارة والجلود والعظام وأخشاب الأشجار وأوراق البردي، وحتى أحدثها بكل ألوانها المرئية والمسموعة، ومرورا بأوعية المعلومات الورقية بكافة أشكالها، وأوعية المعلومات التي يعتني بها التخصص هي الوسائط التي سجلت أفكار وتجارب وخبرات الجن البشري، وهي أيضا رصيد وزاده الحضاري التي تحمل معلومات الأمس واليوم المسجلة².

في عصر المعلومات كما يطلق عليه الكثير برز تخصص علم المعلومات بشكل كبير انطلاقا من ظاهرة المعلومات ما جعل من علم المكتبات يزداد أهمية كونه أحد فروع هذا العلم الواسع³، حيث يقوم على جزئية نقل المعلومات والمعرفة المسجلة، إلى جانب كل من الفروع الأخرى والمتمثلة في: علم الاتصال

¹ غرارمي، وهيبة. علم المكتبات والمعلومات: مفهومه ونشأته وتطور التكوين به في العالم الغربي والعربي، مجلة سيبراريان، ع. 16، 2008. ص. 2.

² غرارمي، وهيبة. التكوين الجامعي في علم المكتبات وعلاقته بسوق الشغل الجزائرية: دراسة ميدانية. أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2007. ص. 56.

³ Chu, Heting. Library and Information Science Education in the digital Age. *Advances in librarianship*, N 32.2012. p.p. 80-81.

الذي يهتم بدراسة المبادئ والقوانين والنظريات التي تحكم نقل الإشارات والرسائل، وعلم الحاسوب الذي يهتم بمعالجة البيانات في إطار تكنولوجي، وكذا علم التربية الذي يهتم بنقل المعلومات والمعرفة¹.

وقد جرت دراسة لتحديد العلاقة بين علم المعلومات وعلم المكتبات، حيث تبين أنهما يلتقيان في خمس نقاط:²

- أن تحليل النظم هي نقاط الالتقاء المهمة، حيث أن تخصص هذا الموضوع هو تصميم النماذج وتطويرها ثم محاكاة أو تقليد المهارات لغرض دراسة المكتبات، أو أي جزء منها، وحتى شبكات المعلومات ومراكزها ونظمها الشاملة؛
- إن دراسة بيئة المكتبة أو مركز المعلومات كوسط اجتماعي حيث تمارس هذه المؤسسات نشاطاتها وتقدم خدماتها، وتتم المعالجة الاجتماعية للمعرفة، والمتطلبات الذهنية أو الفكرية للمجتمع ككل، أو أي جزء من أجزائه كالمنظمات والهيئات من رسمية وأهلية، والمعامل والمعاهد الثقافية والاجتماعية، ومدى التطور الفكري أو الثقافي للمجتمع، كلها نقاط التقاء جوهرية بينهما.
- أوعية بث المعلومات، وهذه تتضمن وسائل الاتصال على اختلاف أنواعها والمستعملة في بث المعلومات واستلامها. وأن هذه القنوات ليست مقتصرة على الكتب وغيرها من مصادر المعلومات التقليدية، بل أي وسط يمكن استخدامه في تخزين المعلومات ونشرها ويمكن أن تقتنيه المكتبات ومراكز المعلومات خدمة للبحث العلمي، وإشباعا لحاجات القراء، وحفاظا على المعلومات، وبالتالي فإن المكتبات ومراكز المعلومات، وبالتالي فإن المكتبات ومراكز المعلومات هي أجزاء من هذه القنوات.
- الإجراءات الفنية: كالضبط الببليوغرافي لتحديد الملامح المادية للوثيق العلمية، والتحليل الموضوعي لغرض تمثيل المعلومات برؤوس موضوعات كوسائل لتخزين واسترجاع المعلومات كما في الكشافات والفهارس الموضوعية والمرصد الالكترونية، والتصنيف كوسيلة لتنظيم مصادر المعلومات على

¹ عبد الهادي، محمد فتحي. مقدمة في علم المكتبات. مكتبة غريب: مصر. 1984. ص. 62.

² عزيز، يونس. علم المعلومات. مجلة فاريونس العلمية، ع. 1، 1988. ص. ص. 98-99.

الرفوف، وغيرها من الإجراءات الضرورية لتهيئة الوثائق للترفيف ثم استخدامها في خدمات المعلومات، كلها إجراءات قائمة على أسس في علم اللغات، والمنطق، والرياضيات، وعلم النفس.

- التفاعل بين المستفيد ونظام المعلومات نقطة التقاء جوهرية بين علم المكتبات وعلم المعلومات، وهذا التفاعل أو التداخل يتضمن استخدام الباحثين وغيرهم من القراء للخدمات البيبليوغرافية كالكشافات والمستخلصات والقوائم البيبليوغرافية الشاملة والمتخصصة والفهارس المعدة لتسهيل مهمة الاستقادة من مصادر المعلومات المتاحة في مؤسسات المعلومات.

3-3- علاقة علم المكتبات بالعلوم الأخرى:

يعد التعدد الثقافي سمة من سمات تخصص علم المكتبات والمعلومات إذ تتصل أصوله بالعلوم الإجتماعية والإنسانية¹:

علاقته بالعلوم الاجتماعية:

يعتبر علم المكتبات فرع من فروع العلوم الاجتماعية والإنسانية فهو جزء لا يتجزأ من هذه العلوم وعلاقته بها هي علاقة عضوية حيث أن الخدمة المكتبية ذاتها هي خدمة اجتماعية، بحيث تقوم المكتبات ومراكز المعلومات والتوثيق بجمع التراث الفكري الإنساني والمحافظة عليه لإفادة الأجيال عبر العصور.

¹ بوعفان، رانيا، مرجع سابق. ص. 4-5.

علاقته بالعلوم التربوية والنفسية:

تقوم المكتبات بدور فعال في دعم المناهج الدراسية، بما تقدمه من خدمات للمدرسين والطلبة، كما تساعد على تنمية قدرات الطلاب ومواهبهم في مجال القراءة والمطالعة والبحث، وكذا مساعدة المربي في التعرف على ميولات القراء ورغباتهم في مجالات المعرفة، كما تساهم في استخدام علم النفس لدى المشرفين على الجوانب السلوكية والنفسية، التي تؤثر على العاملين في المكتبات ومراكز المعلومات، والتعرف على نفسية القراء والمطالعات المفضلة لديهم.

علاقته بالعلوم البحتة والتطبيقية:

تتجسد علاقة علم المكتبات بالعلوم البحتة والتطبيقية في استخدام علم الإحصاء والرياضيات في الشؤون المالية، وهي عملية الجرد والتزويد وتحليل البيانات وكذا الاستفادة من العلوم الهندسية في مباني المكتبات وأثاثها ومواردها، وأجهزتها بالإضافة إلى استخدام الحاسبات الإلكترونية في الإجراءات الفنية المكتبية: كالتزويد والإعارة والفهرسة والضبط الببليوغرافي، وخدمات التكشيف والاستخلاص، كما جرى استخدام هذه الحاسبات في مجال الطباعة الإلكترونية.

3-4- تأثير علم المكتبات بالإفرازات التكنولوجية:

لقد كان ولازال للتكنولوجيا أثرا كبيرا في إحداث تحولات بمختلف المجالات، وعلى التعليم والمهن بشكل خاص، وفي ميدان علم المكتبات ومهنة المعلومات بشكل أكثر خصوصية¹، ويتجلى التأثير التكنولوجي على هذا الأخير في النواحي التالية:²

- ظهور نمط جديد ومختلف من مصادر المعلومات؛ حيث انتقلت من الأوعية والمصادر التقليدية المطبوعة إلى المصادر الإلكترونية والمتاحة على الخط المباشر، وما انجر عنه من ظهور أشكال

¹ *Kalinichenko, Leonid. Digital libraries in education: analytical survey. Moscow: institute for information technologies in education, 2003, P. 08*

² بن الطيب، زينب. *تعليم علوم المكتبات والمعلومات وتقنيات المعلومات والاتصالات في الجزائر: بين حتمية التغيير ومتطلباته*، أعمال المؤتمر الرابع والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، السعودية، 2013. ص. ص. 7-8.

جديدة لمؤسسات المعلومات والتي تختلف تماما على مؤسسات المعلومات المألوفة كالمكتبات الافتراضية، المكتبات الالكترونية، المكتبات الرقمية، وغيرها.

- تطور وسائل العمل المكتبي؛ وذلك من ادخال الحواسيب ومختلف الأجهزة التكنولوجية نتيجة لما تتميز به من دقة وسرعة واختصار للوقت والجهد في أداء الأعمال المكتبية المتنوعة، بدءا بتسهيل عمليات اقتناء وتزويد مصادر المعلومات من خلال شبكة الانترنت انتقالا إلى تسيير عمليات إعداد أدلة ووسائل البحث من فهارس وكشافات وكذا تخزين هذه المصادر ومن ثم استرجاعها وإعادة بثها لجمهور المستفيدين، فظهرت الفهارس الإلكترونية المتاحة على البوابات الإلكترونية لمختلف مؤسسات المعلومات من مكتبات جامعية، وطنية، متخصصة، عامة، مراكز أرشيف، مراكز مصادر التعلم... الخ إضافة إلى ظهور المواقع الإلكترونية لمؤسسات المعلومات الافتراضية، هذه البوابات التي مكنت مؤسسات المعلومات المتعددة من الذهاب إلى المستفيد و البحث عن احتياجاته المعلوماتية بعد أن كان المستفيد هو الذي كان يذهب إلى هذه المؤسسات.

- تغير وتطور التسمية؛ نتيجة للتغيرات التي أحدثها الاعتماد التكنولوجي على العمل المكتبي، فقد تغيرت مهام المكتبي وتطورت تماشيا مع تطور وتنوع وسائل العمل المكتبي، كما أن الارتباط القائم بين الوسيلة والعمل جعل المهنة المكتبية تأخذ أبعادا جديدة حتى في التسمية ذاتها، فأصبحنا نتعامل مع المكتبي، الوثائقي وصولا إلى أخصائي المعلومات واستشاري المعلومات، المتيقظ المعلوماتي، ضابط المعلومات، محلل المعلومات، وسيط المعلومات... الخ وهي أحدث تسميات للعاملين في مختلف مؤسسات المعلومات بمختلف مستوياتها وتعدد تخصصاتها العلمية كانعكاس لتقنيات المعلومات والاتصالات وتطور الأوعية المعلوماتية و ظهور شبكات المعلومات و أنظمة الإعلام الحديثة.

- الانفجار المعرفي؛ وهو النمو السريع في معظم حقول المعرفة والذي أدى إلى زيادة حجم المعلومات المتدفقة يوميا بحيث أصبح من أبرز سمات العصر الحاضر على الإطلاق، هذا الانفجار جعل الكم الهائل من المعرفة والمعلومات متاحا لنا في كل وقت وفي كل مكان تقريبا وهذا ما تميز به عصرنا الحاضر لذلك سمي بعصر المعلومات، كما أن الانفجار المعلومات ما هو إلا نتيجة للتطور العلمي والتكنولوجي الذي مر به الانسان عموما، فبفضل الثورة العلمية التكنولوجية التي ظهرت في نهاية القرن العشرين ونتيجة للتطور الهائل في العلوم والتكنولوجيا تحقق نوع من التراكم المعرفي واكبته السرعة في التقدم العلمي التكنولوجي والذي تجسد في تكنولوجيا الاتصال وثورة المعلومات وأدى بالضرورة إلى الانفجار المعرفي¹.

4- التكوين في علم المكتبات:

4-1- ظهور علم المكتبات وتطوره:

ظهر هذا العلم نتيجة لحركة مجموعة من المكتبيين الأمريكيين الذين شغلهم ازدياد عدد المكتبات في أمريكا، مما أدى بهم إلى عقد مؤتمر جمع حوالي 103 شخص من العاملين في حقل المكتبات، بمدينة فيلادلفيا سنة 1876 شهر أكتوبر، حيث عرضت في هذا المؤتمر عدة أبحاث ومناقشات تتعلق بميدان علم المكتبات، وخرج المؤتمر بتكوين جمعية المكتبات الأمريكية، التي كان محركها ملفيل ديوي حيث عين كأمين لها، وخرج المؤتمر بهدف واحد وهو ترقية علم المكتبات والخدمة المكتبية، ومازالت هذه الجمعية تنشط لحد الآن، حيث اتسع عدد أعضائها إلى 30 ألف عضو، من الولايات المتحدة الأمريكية وغيرها، كما اقترنت ولادة علم المكتبات مع وضع قواعد أنطونيو بانازي، سنة 1841 بانجلترا، حيث سميت بقواعد بانازي ال 91، وقد عرفت هذه القواعد تصحيحات من طرف شارل سكوتر بعد ذلك². ورغم ذلك فإن

¹ سوالمي، أسماء. مرجع سابق. ص 137

² مكاتي، كريمة. أخصائيو المكتبات بين التكوين الجامعي والمهنة المكتبية: دراسة حالة أخصائيو مكتبات جامعة معسكر. مذكرة ماجستير، جامعة وهران. 2011. ص. ص. 73-74.

محاولات تحويل هذا التعليم إلى برامج رسمية لم يكن حتى النصف الثاني من القرن 19 حيث أصبح هذا العلم له قواعده وأركانه وذلك بإنشاء جمعيات في علم المكتبات لتطوير وتحيين التكوين في المهنة المكتبية¹، لتكفل هذه الجهود بفتح أول قسم لتدريس علم المكتبات في جامعة كولومبيا بنيويورك سنة 1887 من طرف ملفيل ديوي الذي كان عميدها ومؤسسها.²

في حين دخل هذا العلم الجديد إلى العالم العربي في الخمسينيات وكان المشرق العربي الأول من افتتحه بحيث أنشأ معهد الوثائق والمكتبات في جامعة القاهرة سنة 1951، وفي النصف الثاني من عقد الستينات قامت دراسة أكاديمية في التخصص بجامعة أم درمان السودانية ودراسة شبيهة أكاديمية ببغداد ومن هنا نستطيع تصنيف معاهد المكتبات الجامعية في الوطن العربي حسب تأسيسها على النحو التالي:³

- مصر سنة 1951: قسم الوثائق والمكتبات بجامعة القاهرة وهو أول معهد أكاديمي للمكتبات في الوطن العربي.

- السودان سنة 1966: في جامعة أم درمان بالخرطوم.

- العراق سنة 1970: في الجامعة المستنصرية بكلية الآداب.

- الجزائر سنة 1975: في جامعة الجزائر، ثم سنة 1982 بجامعة قسنطينة، ثم سنة 1986 بجامعة وهران.

- السعودية سنة 1972: بجامعة الملك عبد العزيز.

- المغرب سنة 1974: في مدرسة علوم الإعلام بإشراف كلية الدولة للتخطيط والتنمية الاجتماعية

¹ بن مخلوف، حياة؛ معمر، جميلة. التكوين بالجامعة الجزائرية وأثره في تفعيل وتطوير المهنة الأرشيفية: دراسة ميدانية بالمديريات العمومية لولاية جيجل. الملتقى الوطني الأول حول تخصص علم المكتبات والمعلومات الجزائرية: بين التكوين وتحديات التوظيف، قسنطينة، يومي 13، 14، 15 مارس 2016. ص. ص. 7-8.

² مكاتي، كريمة. مرجع سابق. ص. 74.

³ بوعفان، رانيا. مرجع سابق. ص. 4.

4-2- أهداف التكوين في علم المكتبات:

إن الهدف الأساسي لأي نظام تعليم في أي مجال كان هو إعداد مهنين جدد وجعلهم قادرين على تدبير أمور مهنتهم بصورة مستمرة، فبهذه الصورة يمكن تغذية المهن المتنوعة في المجتمع بالكفاءات والأطر البشرية المؤهلة تأهيلا علميا لتطوير هذه المهن وتنشيطها، ويهدف نظام التعليم أو التكوين في تخصص علم المكتبات إلى إعداد ذلك الشخص الذي تتناط به مسؤولية المكتبة أو مركز المعلومات، وينبغي أن يكون مؤهلا تأهيلا أكاديميا خاصا وعلى مستوى عال لأداء عمل تخصصي بمؤسسات المعلومات على اختلاف أنواعها، وهنا تظهر ضرورة أن يسعى التكوين في علم المكتبات إلى تحقيق جملة من الأهداف من خلال إحداث تأهيل نوعي ليس فقط على أداء العمل اليدوي بل العمل المعتمد على الابتكار والتجديد والمواكبة لما يحصل على صعيد مهنته، ويمكن حصر الأهداف الأساسية للتكوين في هذا التخصص في النقاط التالية:¹

-توافر قدرات أكاديمية وفنية وفق الحاجات والخصائص التي يتمتع بها المجتمع الذي تخدمه مؤسسات المعلومات؛

- تنمية قدرة المتعلم على التكيف السلوكي وتطوير الخدمات وفق المناهج والاتجاهات الحديثة التي تواكب استخدام المعلومات؛

- التنمية المستمرة لخبرات أخصائي المكتبات والمعلومات عن طريق الدورات التدريبية والمقررات الدراية التي تواكب التطورات الحديثة في تخصص علم المكتبات؛

- تعزيز رغبة المتعلم في استكمال الدراسة والبحث في مجال علم المكتبات والمعلومات من خلال اعتماد برامج التكوين العالي.

¹ بطوش، كمال. التكوين في علوم المكتبات والمعلومات بين ضرورة تحديث مقررات التكوين وتحدي متطلبات سوق الشغل. اعلم، ع. 2، 2008. ص. ص. 101-102.

4-3- دور أقسام تدريس علم المكتبات في التحضير والتطوير الوظيفي:

هناك مجموعة الأدوار المنوط بأقسام تدريس علم المكتبات في التحضير والتطوير الوظيفي

لمتخصصي علم المكتبات في تأدية مهام المعلومات، من بينها¹:

- تقوم بتدريس النظريات العلمية وتركز عليها مما يساعد المكتبيين على فهم المشكلات التي تواجههم وتمكنهم من إيجاد الحلول الموضوعية لها بطريقة أكثر علمية وموضوعية مما يمكن أن تتيحه لهم الخبرة العملية وحدها.

- تسليط الأضواء على المشكلات العملية ومعالجتها من جميع الزوايا من خلال البحث والدراسة في برامجها الأكاديمية.

- تعمل على أن تستفيد وتقتبس من مفاهيم التخصصات والمهن الأخرى كالإدارة والتربية مما يمكنها من تبصر الأمور بعمق أكثر.

- تسعى لتحديث برامج التكوين وفق متطلبات سوق العمل، ومواكبة كل ما تفرزه التكنولوجيا في قطاع المكتبات والمعلومات².

ومما يؤكد على الدور القيادي لأقسام علم المكتبات تجاه التعليم الفعال أن تلك الأقسام تقبع في الجامعات وهي مؤسسات أكاديمية تمتاز بالتأثير على المجتمع فضلا عن كونها مسؤولة عن القيام بالأعمال التي تهدف إلى خدمة المجتمع مثل التدريب وتنظيم الدورات القصيرة والمؤتمرات والندوات وتنظيم المحاضرات العامة ونحو ذلك من النشاطات التي تربط الجامعة بالمجتمع المحلي³.

¹ غرارمي وهبية، مرجع سابق، ص. 10.

² Alimohammadi, H. R. Jamali. *Common Problems of Library and Information Science Education in Asian Developing Countries*. *International Journal of Information Science and Management*, Vol. 1, No. 2 (Vol. 9, No. 2), July 2011, PP 79-92.

³ غرارمي وهبية، مرجع سابق، ص. 11.

5- التكوين في علم المكتبات بالجزائر:

5-1- بداية الاعتماد:

تعتبر وزارة الثقافة والإعلام والمكتبة الوطنية، أول جهة حكومية تأخذ زمام المبادرة في تدري علم المكتبات بالجزائر بموجب المرسوم رقم 64-135 الذي قضى بتأسيس دبلوم تقني للمكتبات والأرشيف سنة 1964، من هنا فإن هذا النص يعد الانطلاقة الأولى للتكوين في هذا الاختصاص باعتباره أول نص تشريعي وطني يخص التكوين في علم المكتبات، لكن البداية الحقيقية لتدريس هذا الاختصاص تعود إلى سنة 1975 عندما فتح أول قسم في علم المكتبات بالجامعة الجزائرية على مستوى الجزائر العاصمة، ثم توالى عملية فتح قمين آخرين في كل من مدينة قسنطينة بالشرق الجزائري سنة 1982، ومدينة وهران بالغرب الجزائري سنة 1985، ثم وابتداء من سنة 2000 توالى فتح أقسام جامعية في جامعات أخرى لتدريس علم المكتبات، وعلى هذا الأساس يمكن القول أن تدريس علم المكتبات بالجامعة الجزائرية يعد اختصاصا حديث النشأة مقارنة مع بعض التخصصات الموجودة بالجامعة الجزائرية مثل القانون، والاقتصاد، والطب، وغيرها... وأيضا بعض الجامعات العربية مثل الجامعة المصرية والجامعة الأردنية¹.

وقد تميز أول برنامج للتكوين في تخصص علم المكتبات بالجامعة الجزائرية، بنظام السداسيات لبعض المقاييس وكثافة المقاييس غير المتخصصة، وهي دراسات عامة في علم الاجتماع، وتاريخ الحضارات الكبرى، واللغات، والفلسفة، وعلم النفس، والأدب العالمي، وتاريخ المغرب...، وفي أغلب الأحيان تدرس الخطوط العريضة لبرامج هذه الوحدات، وتجدر الإشارة إلى أن الهدف من وراء هذه الوحدات ليس تكوين مؤرخين أو علماء نفس أو فلاسفة بقدر ما يهدف إلى تعويد الطلبة على مفاهيم هذه المواد الكبرى، وتوسيع الثقافة العامة للدارس حتى يكون أكثر قدرة على التعامل مع المستفيدين في مختلف الشرائح والأعمال والمستويات العلمية. أما عن المقاييس التخصصية فكانت بنبة ضئيلة، وتشمل الفهرسة،

¹ قموح، نجية؛ بودريان، عز الدين؛ بوخالفة، خديجة. التكوين في علم المكتبات والمعلومات بالجزائر في ضوء نظام (ل م د)دراسة ميدانية. أعمال المؤتمر الرابع والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. ص. 661.

وتنظيم المؤسسات الوثائقية، وتاريخ صناعة الكتاب، وبيبلوغرافيا، ولغة توثيقية، وأرشيف، وهي مقاييس سنوية. أما عن باقي المقاييس فهي سداسية ومن بينها: شبكات وأنظمة الإعلام، تكنولوجيا التوثيق، وبناء وتجهيز المكتبات، وتمارين في التحليل الوثائقي والتصنيف...، بالإضافة إلى الدراسة النظرية تنظم للطلبة زيارات على مراكز التوثيق خلال السنة الأولى، أما بالنسبة للتربصات أو التدريب الميداني فخصص لطلبة السنة الثانية والثالثة بمعدل نصف يوم أسبوعيا، أما السنة الرابعة فإنه خصص للتربصات السداسي الثاني كاملا بمعدل يومين ونصف يوم أسبوعيا، إضافة إلى إعداد مذكرة التخرج¹.

5-2- التكوين في تخصص علم المكتبات بالنظام الكلاسيكي:

عملت معاهد علم المكتبات الجزائرية منذ نشأتها على تلبية الاحتياجات المتزايدة إلى اختصاصيين مؤهلين لتسيير وتنظيم مختلف المؤسسات الوثائقية، وذلك بتوفير إمكانية التحضير لنيل شهادات جامعية في أطوار مختلفة، والتي تتمثل في:²

شهادة الليسانس: أول برنامج دراسي جامعي في علم المكتبات بالجزائر هو برنامج الليسانس الذي يحضر في أربع سنوات وكان ذلك منذ 1975، وهذا من أجل إعداد مهنيين ذات معرفة معمقة في التخصص وكفاءة تقنية لممارسة المهنة المكتبية، وكذا القدرة على تلبية احتياجات المستفيدين وتسيير مؤسسات التوثيق والمعلومات بصفة عامة.

شهادة الدراسات الجامعية التطبيقية: تم اعتمادها سنة 1989 والتي تحضر في مدة ثلاث سنوات، حيث يتلقى فيها الطالب تكوينا نظريا وتطبيقيا يقوده إلى التحكم في مختلف التقنيات المكتبية القاعدية، ويغلب الجانب التطبيقي على الجانب النظري في هذا النمط بفضل اعتماده على التربصات المكثفة، ويمكن للطلبة أن يكملوا مسارهم التكويني بالحصول على شهادة الليسانس من خلال دراسة سنة إضافية.

¹ بطوش، كمال. مرجع سابق. ص. 103.

² سعدي، سميرة. مساهمة في وضع سياسة تنمية المجموعات بمكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ببوزريعة، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر 2. 2010. ص. ص. 53-51.

الشهادة العليا في علم المكتبات: يدرج هذا التكوين ضمن برامج الطور الدراسي الثاني (ما بعد التدرج)، لكونه موجه لحاملي شهادات الليسانس في مختلف التخصصات، ويعمل على إعداد إطارات جامعية عليا في ظرف سنتين، موجهة لتسيير مختلف مؤسسات التوثيق والمعلومات، وكان هذا في سنة 1983.

شهادة الماجستير: يعتبر كبرنامج ثاني للتكوين في تخصص علم المكتبات لما بعد التدرج، حيث اعتمد سنة 1984، حيث يتطلب سنتين لإكمال التكوين؛ تتمثل السنة الأولى في تكوين نظري لتنمية المعارف النظرية فيما تخصص السنة الثانية لميدان البحث العلمي إذ يكلف الطالب بإنجاز مذكرة ماجستير لنيل الشهادة. وقد استهدف هذا البرنامج تغطية حاجيات الجزائر إلى أساتذة جامعيين في تخصص علم المكتبات، وفتح آفاق للبحث الوطني في تخصص علم المكتبات.

شهادة الدكتوراه: وهي أعلى الدرجات الأكاديمية التي تمنح في المؤسسات الجامعية، حيث يلزم لمتابعة هذا التكوين أن يكون الطالب متحصلا على شهادة ماجستير بمعدل يساوي أو يفوق 20/12، كما يشترط على الطالب في هذا المستوى التكويني أن يعد أطروحة علمية في موضوع مبتكر تقره اللجنة العلمية للقسم بموافقة المجلس العلمي للكلية بعد التأكد من عدم دراسته من قبل، وتدوم فترة هذا التكوين لأربع سنوات فما فوق.

3-5- التكوين في تخصص علم المكتبات بالنظام ل م د: 1

يعتمد نظام ل م د في هيكلته على ثلاثة مستويات تكوينية، يتوج كل واحد منها بشهادة جامعية على النحو التالي:

مستوى الليسانس: ويتطلب شهادة البكالوريا + 3، يدرس فيه الطالب مجموعة من الوحدات كل وحدة تشمل على مجموعة من المواد، منها الأساسية ومنها المكملة ومنها المنهجية وهي ذات جوانب نظرية وعملية، وينتج عن هذا المستوى تكوين متخصص في فرعين:

¹ قموح، نجية؛ بودريان، عز الدين؛ بوخالفة؛ خديجة. مرجع سابق. ص. 5.

- فرع أكاديمي: يتوج بشهادة ليسانس تمكن صاحبها من مواصلة مساره الجامعي حسب المؤهلات المكتسبة والنتائج المحصلة؛

- فرع مهني: يتوج أيضا بشهادة ليسانس ولكن مهنية تمح للطالب المتكون من الاندماج المباشر في عالم الشغل.

مستوى الماستر:

ويتطلب شهادة البكالوريا +5، وهنا أيضا يدرس الطالب مجموعة من الوحدات تخص شعبة معينة، تكون عملية تحديد اختصاصها وموادها من صلاحيات اللجنة البيداغوجية للقسم، علما بأن هناك نوعان من التكوين في هذا المستوى أيضا، تكوين مهني يقود للعمل أساسا في المجال التطبيقي، بحيث ترتبط الدروس التطبيقية فيه ارتباطا وثيقا بالدروس النظرية، مع تعميق الخرجات الميدانية وهو ما يوفر قدرا أوسع من التدريب العملي في مجال ما، بما يؤهل صاحبه للمشاركة في مستويات أعلى من الأداء والتنافسية.

أما التكوين الثاني فهو تكوين أكاديمي، يمتاز بتحضير الطالب المتكون باتجاه البحث العلمي، عن طريق تعميق معلوماته حول موضوعات أساسية تؤهله لمواكبة نشاط البحث في القطاع الذي يختاره، وهذا الأخير وحده، يسمح للمتكون بالالتحاق بالمستوى الثالث، وهو مستوى الدكتوراه.

مستوى الدكتوراه:

ويتطلب شهادة البكالوريا +8، وبمعنى آخر هذا المستوى يكون مفتوحا لحاملي شهادة الماستر تكوين أكاديمي فقط، في علم المكتبات وهو يتطلب تحضير أطروحة دكتوراه.

5-4- مقارنة التكوين الجامعي في تخصصات علم المكتبات بين نظام الكلاسيك ونظام ل م د:

يمكن المقارنة بين ما يتيح النظامين في تخصص علم المكتبات بالجزائر من الناحية النظرية لما تضمنته النصوص الخاصة بهما، حيث حاولت الباحثة غراممي استخلاص أهم المؤشرات والعمل المقارن على أساسها، ويتبين ذلك في الجدول التالي¹:

جدول رقم (07): الفروقات بين التكوين في تخصصات علم المكتبات في النظام الكلاسيكي والنظام ل م د

الرقم	المؤشر	النظام العادي القديم	النظام الجديد ل م د
01	التخصص في التكوين	غير موجود	موجود
02	مدة الدراسة	حجم ساعي أكبر	حجم ساعي أقل
03	نمط الشهادات	متعددة	موحدة
04	نظام الدراسة	سنوي	سداسي
05	قدرة استيعاب الطلبة	أقل	أكثر
06	التنقل بين التخصصات	صعب	سهل بحكم التكوين القاعدي المشترك
07	الاندماج في الجامعات الأجنبية	غير ممكن في جميع الحالات	ممكن في جميع الحالات
08	وسائل التكوين	تقليدية	حديثة
09	تكنولوجيا المعلومات	تطبيق اختياري	تطبيق ضروري
10	سوق العمل	حاجياته غير مدروسة	حاجياته مدروسة

5-5- برامج التكوين الحديثة في علم المكتبات بالجامعة الجزائرية:

لقد كان نظام (ل.م.د) من أبرز الاصلاحات التي قامت بها الجامعة الجزائرية سنة 2004، حيث أحدث هذا النظام تغييرات واسعة وشاملة لكافة الشعب والتخصصات، بما فيها تخصص علم المكتبات والمعلومات اذ تم اعتماده بعد تبني هذا النظام في عدة جامعات، هي: جامعة تبسة، جامعة بسكرة، جامعة

¹ غراممي، وهيبة. مرجع سابق. ص. 140.

عنابة، جامعة الجلفة، جامعة قالمة، جامعة باتنة، جامعة البليدة، جامعة عين الدفلى، جامعة مستغانم، جامعة سيدي بلعباس، جامعة تيارت، المركز الجامعي بريكة، جامعة الأمير عبد القادر.

كما تم في السنوات الأخيرة تعديل البرامج التكوينية لعلم المكتبات وتوحيد مناهجها وتخصصاتها، وذلك في إطار سياسة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في وضع نظام موحد للتكوين الجامعي، وقد أفرج هذا التوجه عن إلغاء التخصصات السابقة ضمن شعبة علم المكتبات وأدمجت في تخصص واحد باسم علم المكتبات. وهذا على مستوى مرحلة الليسانس، وأربعة تخصصات على مستوى الماستر بمضامين موحدة حسب كل تخصص، في حين أن التكوين بمستوى الدكتوراه لم يشمل التوحيد من حيث البرامج، حيث يتم إعداد مخططات التكوين فيه من طرف فريق التكوين لكل مشروع وحسب اتجاه التخصص في التكوين.

5-5-1- برامج التكوين في علم المكتبات بمستوى الليسانس:

يتم التكوين في تخصص علم المكتبات بمستوى الليسانس لمدة ثلاث سنوات، حيث تكون السنة الأولى كتكوين قاعدي جذع مشترك علوم إنسانية، ثم يختار الطالب رغبته في التخصص الذي يريد استكمال المسار فيه ويتم منحه وفقا للمقاعد البيداغوجية المتاحة والنتائج المحصل عليها، ليواصل التكوين في تخصص علم المكتبات لمدة سنتين إضافيتين ينال فيها شهادة ليسانس في تخصص علم المكتبات، ويتضمن البرنامج التكويني ما يلي:

السنة الأولى: التكوين القاعدي حيث يشمل مواد مختلفة تحقق للطالب معرفة عامة عن مختلف التخصصات التي تنتجها العلوم الإنسانية، وذلك حتى يحدد رغبته وميوله العلمي لاختيار التخصص الذي يريد استكمال دراسته فيه، والتي من بينها تخصص التاريخ، علم الآثار، الفلسفة، علوم الاعلام والاتصال، وتخصص علم المكتبات، هذا الأخير الذي يتعرف عليه من خلال مادة مدخل للبيبليوغرافيا والتي تدرس لسداسيين كمادة

أساسية ضمن البرنامج، إضافة إلى تنظيم وتسيير أنظمة المعلومات، كمادة أساسية أيضا، فضلا عن مادة مدخل إلى مجتمع المعلومات كمادة استكشافية¹.

السنة الثانية: تعد بمثابة السنة الأولى في التخصص حيث يهدف البرنامج التكويني لهته السنة من خلال مجموع المواد ذات الطابع النظري والتقني، إلى:²

- معرفة اللغات التوثيقية المستخدمة في مجال المعلومات، وبشكل خاص يتم التركيز على نظم التصنيف والمكانز؛

- الاطلاع على علم الكتاب وتطوره بمختلف العصور؛

- اكتساب نظرة عامة حول الأرشيف؛ والتعرف على مختلف المؤسسات التي تهتم بالأرشيف في الجزائر ودور كل من هذه المؤسسات؛

- التعلم على كفايات الفهرسة الوصفية والموضوعية؛

- التحكم في جهاز الاعلام اللي ومختلف البرامج المكتبية؛

- التعرف على أهمية الوثائق والمخطوطات؛ وكفايات الحفاظ عليها لتبقى في متناول الأجيال القادمة.

السنة الثالثة: وهي السنة المكملة لمسار التكوين في طور الليسانس بالتخصص، ويهدف البرنامج التكويني من خلال هذه السنة إلى:

- تعزيز المستوي المعرفي في التصنيف بالمكتبات ومراكز المعلومات؛

- الالمام بأساسيات تكنولوجيا المعلومات والتوثيق؛

- التعرف على البيبليوغرافيا والوابوغرافيا المتخصصة؛

- صيانة وترميم الوثائق والمخطوطات؛

¹ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. برنامج البيداغوجي للتعليم القاعدي المشترك ل1: ميدان العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، الجزائر. 2013. ص. ص. 5-6.

² وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. البرنامج البيداغوجي للسنة الثانية فرع: علم المكتبات، الجزائر، 2015. ص. ص. 3-28.

- التدرب على الوصف المقنن لمصادر المعلومات غر المطبوعة؛
- الاستفادة من تربص ميداني، بإحدى مؤسسات المعلومات كالمكتبات أو مصالح الأرشيف لتطبيق ما أمكن من المعارف النظرية.

5-5-2- برامج التكوين في علم المكتبات بمستوى الماستر:

تتكون عروض التكوين الجامعي وفق المنظومة البيداغوجية بالجامعة الجزائرية من أربع وحدات تعليمية، هي الوحدات الأساسية، الوحدات المنهجية، الوحدات الاستكشافية، والوحدات الأفقية، وتتضمن بدورها كل وحدة على مواد تعليمية؛ يقوم عليها التكوين في التخصصات الجامعية. بعد أن كانت تخصصات علم المكتبات متعددة وتفتح مشاريع على مستوى الأقسام، كل ببرامجها التكوينية التي تضعها؛ أقرت الوزارة الوصية توحيد التخصصات واستحدثت أربع تخصصات فقط يمكن اعتمادها، كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (08): المواءمة الحديثة لتخصصات علم المكتبات والمعلومات بالجامعة الجزائرية.

التخصص القديم	التخصص الجديد
هندسة المعلومات والتوثيق	تكنولوجيا وهندسة المعلومات Technologie et ingénierie et l'information
نظم المعلومات والتكنولوجيا الحديثة والتوثيق	
المكتبات وتكنولوجيا الإعلام	
المكتبات وتكنولوجيا المعلومات	
مكتبات المطالعة العمومية	تسيير ومعالجة المعلومات Gestion et traitement de l'information
معالجة المعلومات	
إدارة المعرفة في المكتبات ومراكز التوثيق	
تنظيم وتسيير في المكتبات ومراكز التوثيق	
تنظيم وتسيير أنظمة المعلومات والوثائق	إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات
إدارة المكتبات ومراكز التوثيق	
إدارة المنظمات الوثائقية والمكتبات	
الإدارة العلمية للمؤسسات الوثائقية	
علم المكتبات والمعلومات	

Administration des organismes documentaire et les bibliothèques	مناجمت المكتبات ومراكز الوثائق
علم الأرشيف Archivistique	أرشيف
	إدارة الوثائق الأرشيفية

تخصص تسيير ومعالجة المعلومات:¹

تتمثل المحاور الكبرى لهذا التكوين، في المعرفة الدقيقة، علميا، وتطبيقيا، لكل عمليات المعالجة، داخل نظم المكتبات والمعلومات، سواء بمستواه الوصفي، أو بمستواه التحليلي، أي الفهرسة الوصفية والموضوعية والتحليلية، والتصنيف، والتحليل الوثائقي، والتكشيف، والاستخلاص، وإعداد المكانز. كما يتمثل أيضا في تقديم المهارات اللازمة في إعداد أدوات البحث البليوغرافي على أشكالها المختلفة التقليدية والالكترونية والافتراضية، وتحديد الكيفيات المناسبة في استخدامها من طرف المستفيد، هذا ما يسهل على المتكوّن سهولة الاندماج داخل نظام المعلومات، وتقديم أداء فعال، وسرعة في تلبية حاجيات المستفيدين، ما يسهل عملية تسيير نظام المعلومات ككل.

تخصص تكنولوجيا وهندسة المعلومات:

يهدف التكوين على مستوى الماستر في علم المكتبات تكنولوجيا المعلومات إلى:²

- دعم النظام الوطني للمعلومات أو السياسة الوطنية للمعلومات وذلك من خلال نشر الوعي المعلوماتي لدى الطلبة بما فيهم طلبة علم المكتبات والاسهام في النهوض بخدمات المعلومات وتحسينها وفق ما يتعلق بأخر المستجدات العالمية خاصة فيما يتعلق بالمعايير الدولية الصادرة عن الهيئات الدولية المختصة مثل ISO و IFLA و ICA.

- تخريج الكفاءات العالية والقيادات او الاطارات البشرية القادرة على التسيير والتنظيم واتخاذ القرارات

في مجال إدارة مختلف مرافق المعلومات من مكتبات، مراكز توثيق، مراكز الأرشيف.

¹ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. مواصفة عرض تكوين ماستر أكاديمي، ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية، فرع علوم إنسانية-علم المكتبات- تخصص تسيير ومعالجة المعلومات، الجزائر. 2017. ص. 6.

² وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. مواصفة عرض تكوين ماستر أكاديمي، ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية، فرع علوم إنسانية-علم المكتبات- تخصص تكنولوجيا وهندسة المعلومات . الجزائر. 2017. ص. 6.

- إكساب الطالب المهارات اللازمة والتقنيات والفنيات الضرورية للتعامل مع أوعية المعلومات على اختلاف أشكالها وأنواعها بفضل التنفتح على آخر المستجدات العلمية والتقنية في التخصص.

- المساهمة في تطوير الاقتصاد الوطني وتوفير يد عاملة خبيرة من خلال خريجي علم المكتبات والتوثيق.

- المساهمة في المشهد الوطني الثقافي من خلال الحفاظ على المعرفة الإنسانية عامة والتراث الوطني خاصة من مخطوطات ومختلف مصادر وأوعية المعلومات والتعامل معها صناعة، معالجة، حفظا وبتا.

- نشر الوعي المعلوماتي وتكوين المستفيدين من مختلف مؤسسات المعلومات على غرار المكتبات بمختلف أنواعها، وتسهيل لكل فئات المجتمع الجزائري سبل الوصول إلى مختلف مصادر المعلومات وإتاحتها لهم.

تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات:

إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات أو ما يطلق عليه إدارة الوحدات الوثائقية والمعلومات هو الأسلوب الذي يتبعه أخصائي المعلومات لتحديد أفضل الطرق لترقية وإتاحة وتنفيذ الخطط وبرامج تسيير وتنظيم المعلومات في نظام العملي ومواقع الخدمة العمومية والخاصة. ويهدف التكوين في هذا التخصص إلى:¹

- تكوين يمكن من تحضير باحثين قادرين على الاندماج في العملية الإنتاجية للمعرفة في ميادين التخصص المذكورة.

¹ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. مواصفة عرض تكوين ماستر أكاديمي، ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية، فرع علوم إنسانية-علم المكتبات- تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات. الجزائر. 2017. ص. 7.

- تمكين الطلبة المتخرجين باعتبارهم اختصاصيي المكتبات ومعلومات، من الاندماج السريع في المسارات الحديثة للإدارة، وتسيير المؤسسات من خلال التحكم في الطرق والوسائل الحديثة لمتابعة المصالح والأقسام وفروع المكتبات في إقليم الاختصاص.
- ترقية مختلف مؤسسات الوثائقية والمكتبات على الصعيد المحلي الجهوي والوطني التسيير الفعال للوحدات وأنظمة المعلومات، التابعة لمختلف المؤسسات العمومية والخاصة.
- التسيير الفعال للأنظمة الجديدة للتسيير بالاعتماد على الاستعمال الناجع للمعلومات العلمية التقنية عن التحكم في نظم المعلومات.
- تقديم تكوين يمكن من الاندماج السريع والفعال في سوق العمل.
- إدماج ثقافة الاقتصادية بالنسبة للمتكونين حتى يواكبوا المناهج التسييرية الرائدة.
- مزاوله ادراج النظم الإدارة الحديثة المرتبطة بالاقتصاد في مجال تنظيم المكتبات.
- فتح فضاء جديد للمتكونين لمعرفة القيمة الحقيقية للدور الإداري.

تخصص علم الأرشفة:

- يهدف التكوين المقترح إلى تكوين أرشيفين قادرين على إدارة وتسيير المصالح والمؤسسات الأرشيفية بكفاءة ومهنية وذلك من خلال التحكم في:
- المبادئ الثابتة والقواعد الأساسية النظرية في الأرشفة.
 - المهارات العملية للمعالجة الفكرية والمادية للأرشفة.
 - الأدوات الخارجية (المعايير والتشريعات) والأدوات الداخلية (إطار التصنيف وأدوات البحث).
 - التحكم في تسيير المعلومة بالأرشفة، وحفظها، واستثمارها وكذا تقنيات تبليغها للجمهور.
 - خلق أنظمة تقليدية أو آلية للتحكم في تسيير الأرشفة الجاري أو الوسيط أو النهائي.

- التأقلم وتحمل مناصب المسؤولية مهما اختلفت الإدارة أو المؤسسة التي توكل لهم بها مهمة تسيير الأرشيف، ومهما اختلف نوع الأرشيف خاص أو عمومي (جماعات محلية، إدارات مركزية، مديريات تنفيذية، مؤسسات اقتصادية أو غيرها).
- الإدراك الجيد للرهانات الجديدة التقنية والقانونية المتعلقة باستعمال التكنولوجيات الجديدة بمؤسسات الأرشيف، والتعرف على بعض تطبيقاتها بالجزائر وبالعالم.

5-6- مشاكل التكوين في تخصصات علم المكتبات بالجامعة الجزائرية:

إن ما يشهده مجال المكتبات والتوثيق في الجزائر، بالرغم من الكثير من الايجابيات التي تحققت في الميدان، إلا أنه من الناحية "الحضارية" لم يتمكن بعد من الدخول في طريق "صناعة الحضارة المتكاملة" للفرد الجزائري والعربي خاصة، ذلك لعدة ظروف وعوامل، يمكن ذكر البعض منها:¹

- غياب السياسة الوطنية للمعلومات في الجزائر، وما نجم عنه من عدم الاعتبار لقطاع المكتبات والتوثيق والأرشيف، حيث برزت معالم هذا الواقع، في: غياب التنسيق بين تخصصات علم المكتبات على المستوى الوطني، وعدم بروز جمعيات مهنية رائدة تساهم في تطوير التخصص، وانكماش العلاقة بين محيط الشغل وأقسام التكوين، اختلاف مسميات مخرجات التكوين بين أقسام التكوين، إضافة إلى الفراغ التشريعي الذي أثر بشكل سلبي على النهوض بهذا التخصص.
- التراكمات غير المهنية التي رافقت التكوين والتوظيف على حد سواء في مجال المكتبات والتوثيق والأرشيف، فهناك عدد لا بأس به من المهنيين المشتغلين في المجال ليست لهم علاقة بالتخصص لا من قريب ولا من بعيد، بل يمكن القول بأن المكتبات ومراكز التوثيق والأرشيف في الجزائر اعتبرت في نظر بعض المسؤولين -في وقت سابق- "مؤسسات عقابية" للموظفين من الإدارات المختلفة، غير المنضبطين في أماكن عملهم.

¹ باشبوية، سالم؛ عيواز، محند الزين. فلسفة التكوين في تخصص علم المكتبات والمعلومات في القرن الواحد والعشرون. الملتقى الوطني حول تخصص علم المكتبات والمعلومات الجزائرية: بين التكوين وتحديات التوظيف، جامعة قسنطينة2: الجزائر، مارس 2017، ص. ص. 5-6.

- بقاء مرافق التوثيق والمعلومات - في فترة من الزمن أو لا تزال - مؤسسة لممارسة سلوكيات التكافل الاجتماعي، والفرد الذي لا يملك أي شهادة أو مهارة يواجه إليها، الفرد الذي يعاني من إعاقة بسيكولوجية أو بدنية يواجه إلى المكتبات ومراكز الأرشيف.. وبالتالي فإننا في هذا الصدد في حاجة إلى دراسات علمية جدية تثبت أو تنفي هذه الفرضيات لأن تأثيرها لا يزال جلياً في البيئة الحالية لهذه المؤسسات، ومازال يعيقها في تحقيق أرقى مضامين رسالتها.
- الخلفية السلبية من طرف بعض الطلبة أو حتى فئات أخرى من المجتمع تجاه مرافق التوثيق والمعلومات، وبأنها ليست مجالاً خصباً تتحقق فيه طموحات الإنسان الجزائري الحديث، وليست مجالاً مؤثراً في المجتمع بشكل كبير على غرار تخصصات علمية وتقنية أخرى.

خلاصة الفصل

لقد حرصت الجامعة الجزائرية على التكوين في تخصصات علم المكتبات منذ عقود، كما أخذ هذا التكوين عدة أنماط وتغييرات في برامجها، ويتضح ذلك في زيادة المؤسسات الجامعية التي تتيح التكوين في تخصصات علم المكتبات، فضلا عن التخصصات المتغيرة والتي تنبئ عن اهتمام الجامعة الجزائرية لتقديم تكوين متوافق مع التغيرات الوظيفية. إلا أن التكوين في هذه التخصصات لا زال يعاني من بعض المشاكل والتي قد تؤثر سلبا على سير العملية التكوينية بشكل ملائم ويقلل من نسبة الفعالية في التحضير الوظيفي للطلبة.

الفصل الخامس

علم المكتبات والمحيط الاقتصادي
والاجتماعي بالجزائر: المسؤوليات
والمواصفات

تمهيد

من المعلوم أن غاية التكوين الجامعي هي تحسين ظروف المحيط الاجتماعي والاقتصادي، وهو الأمر نفسه الذي يتعلق بتخصصات علم المكتبات حيث تكمن غايته في خدمة المحيط من خلال ما يتميز به خريجه من مؤهلات ومهارات تساعد على حل مشاكل وتلبية احتياجات المحيط في كل ما يتعلق بالمعلومات سواء كانوا أفرادا أو مؤسسات، وهو ما يفرض على الجامعة السعي لتطوير برامجها وإنتاج كفاءات وفق الاحتياجات الوظيفية، ذلك الإنتاج الذي يجب أن يراعي المستوى العالمي من المواصفات الوظيفية حتى يساهم في نقل المستجدات الوظيفية بأسس علمية للمحيط الذي يخدمه ويسهم في تعزيز الأداء. كما هو الحال بالنسبة للمحيط الذي يقع عليه استقطاب الكفاءات التي تؤهله لتحقيق الجودة في الخدمات.

1- الشراكة بين الجامعة والمحيط الاقتصادي والاجتماعي:

1-1- مفهوم الشراكة بين الجامعة والمحيط الاقتصادي والاجتماعي:

الشراكة في اللغة تعني التعاون والتشارك والتفاعل التواصلي وتآزر الشركاء من اثنين أو أكثر. وفي الاصطلاح بين الجامعة والمؤسسة فالشراكة عبارة عن تعاون مشترك بين أطراف من التعليم العالي وأطراف أخرى سواء أكانوا من داخل المؤسسة التعليمية أو من خارجها أم من جهات أجنبية تجمعهم مشاريع مشتركة، الغاية منها تحقيق التواصل اللغوي والثقافي والحضاري بين المتشاركين أو التشارك من أجل إيجاد الحلول المناسبة لمجموعة من الوضعيات والعوائق والمشاكل التي تواجهها هذه الأطراف المتعاقدة¹. كما يقصد بها إيجاد علاقة بين الجامعة والمحيط الخارجي من أجل خلق تحويل ونقل المعرفة ونشرها بغرض الإفادة في المجالات التطبيقية والاجتماعية².

¹ بوقرة، رابح؛ قبائلي، أمال. مرجع سابق. ص. 4-5.
² العقيل، حمزه عبد الله. الشراكة بين الجامعة والمجتمع: دراسة تحليلية، مجلة التربية، مصر، ع. 161، 2014. ص. 522.

ويشير أيضا مفهوم الشراكة بين الجامعات ومؤسسات المجتمع للوصول إلى صيغة ملائمة تمكن الأطراف التي تجمع بينها أهداف مشتركة أو غايات متشابهة، من تحقيق تلك الأهداف والغايات، من خلال توحيد الرؤى وتنسيق الجهود وتكامل القيم، وتذليل التناقضات والمصاعب التي قد تعترض العمل والجهود على المديين القصير والمتوسط، بما يكفل بيئة للعمل المشترك، من أجل تحقيق تلك الأهداف. ولخلق إحساس مشترك وشامل بانتصار الجميع، واقتناعهم بالوصول إلى غاياتهم العليا وأهدافهم المشتركة، دون أن يكون بينهم أي خاسر¹.

1-2- أهمية الشراكة مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي بالنسبة للجامعة:

يمكن للجامعة أن تستفيد من الشراكة مع المحيط، من خلال:²

- تنمية مصادر تمويل جديد للجامعات تمكّنها من تفعيل أدائها الأكاديمي من خلال مساهمة المؤسسة في تمويل البحث العلمي والتجهيزات والإنشاءات بالجامعات حيث أن عملية البحث العلمي تتطلب أموالاً باهظة لشراء التجهيزات والمواد اللازمة، ولتطوير الإمكانيات الفنية والبشرية، ولتوظيف الباحثين الضروريين. وتعجز الجامعة في كثير من الأحيان عن تحقيق ذلك إضافة لوظيفتها العلمية. لذلك تعد عملية التمويل للبحوث العلمية من منظمات الأعمال المصدر الأساسي لاستمرار عملية البحث العلمي وتطوره. كما هو الحال في جميع جامعات الدول المتقدمة، وإن هذه الأموال التي تقدم للبحث العلمي ليست بأموال مهدورة كما يعتقد كثيرون في الدول النامية بل هي رأس مال رابح أرباحه المباشرة كبيرة وأرباحه غير المباشرة أكبر بكثير.
- إجراء البحوث التطبيقية والتدريب العلمي لطلاب الجامعات في منظمات الأعمال مما ينمي مهاراتهم التطبيقية وبالتالي يزيد من فرصة التحاقهم بسوق العمل بعد تخرجهم.

¹ براهيمي، نادية. مرجع سابق، ص. 72.

² بوقرة، رابح؛ قبالي، أمال. مرجع سابق، ص. ص. 11-13.

- تعزيز المركز التنافسي للجامعات ومواكبتها للتطورات الحديثة في مختلف المجالات، في ظل ازدهار سوق التعليم العالي بالعديد من الجامعات والكليات المحلية والعربية والدولية.
- تزويد البحث العلمي بموضوعات مستمدة من الواقع العملي القائم: إذ لا يمكن لبحث علمي متطور أن يبحث في مشكلات بعيدة عن واقعه، كأن يبحث مثلاً في مواضيع مأخوذة من مشكلات تعاني منها دول أو صناعات أخرى، ولا تمت إلى احتياجات وطنه بصلة. ففي هذا تبذير في العلم وتوجه خاطئ. والبحث العلمي الأصيل هو الذي يبحث في مواضيع نابذة من صميم الواقع مهما بلغت هذه المشكلات - في نظر البعض - من البساطة.
- تطوير الخطط التعليمية والتأهيلية والدراسات العليا في الجامعات: حيث إن توظيف البحث الجامعي لخدمة المؤسسة في مراحل التنمية كافة، يساعد على تطوير الخطط التعليمية والمناهج وفق الاحتياجات العملية والعلمية القائمة والواقع الخاص السائد في المجتمع، إن كان من حيث النوعية أو التخصص أو العدد المطلوب. كما يعمل على تأهيل جيل من الخريجين على إطلاع بواقع العمل المستقبلي ومشكلاته.
- توظيف الإمكانيات العلمية البشرية التوظيف الصحيح: فبدلاً من توظيف الإمكانيات البشرية الثمينة في الجامعات، لدراسة مشكلات نظرية مطروحة في الكتب أو الأبحاث المنشورة، أو مما كان قد تعرض لها الباحث أثناء دراسته العليا في الخارج، فإن التعاون مع المؤسسات والشركات الخاصة، لحل مشاكلها وتحسين أدائها، سيؤدي إلى استغلال هذه الإمكانيات الاستغلال الصحيح والسليم في خدمة التنمية الاقتصادية في البلد.
- تنمية الخبرات الفنية الوطنية في الجامعة والمؤسسة: حيث إن التعاون بين الجامعات المؤسسات، وتطوير البحث العلمي الجامعي لحل المشكلات القائمة لدى تلك المنظمات، يجعل الخبرات الفنية (الأكاديمية) الجامعية، على احتكاك بالخبرات العملية في هذه المنظمات. كما يحقق للمهندس العامل في الصناعة، الذي انغمس في واقع الاستثمار العملي وسيلة للاتصال بالواقع الأكاديمي، والتطور

العلمي، واكتساب أحدث المعلومات. فتتامل هذه الخبرات لتعطي النتائج المثلى، وتنعكس الفائدة مزدوجة على الطرفين لتنمية الخبرة الوطنية في الجامعة وفي الصناعة على أسس سليمة وصحيحة.

- الحد من هجرة العقول إلى الخارج: حيث إن توفير مناخ البحث العلمي الملائم، الذي يتيح للباحث تقديم ما اكتسبه من خبرة خلال سنين دراسته وبحثه إلى بلده ضمن ظروف علمية ملائمة ومعيشة كريمة. يمثل أقصى ما يتمناه الباحث ليشعر بجدوى عمله ووجوده. ويعد ذلك حافزاً للخبرة الوطنية على الاستمرار في العمل وتمتين جذورها ببلدها. ويتحقق هذا عند تنمية وتعزيز التعاون بين الجامعات وقطاعات الأعمال. وتوظيف الخبرات الوطنية في مجالها التخصصي الصحيح.

1-3- أهمية العلاقة مع الجامعة بالنسبة للمحيط الاقتصادي والاجتماعي:

من بين جوانب الاستفادة للمحيط الاقتصادي والاجتماعي من خلال علاقته بالجامعة نذكر ما يلي:¹

- الحصول على احتياجاته من الإطارات البشرية المتخصصة من مخرجات الجامعة؛
- الاستفادة من نتائج الأبحاث التطبيقية المنجزة في الجامعات والمتعلقة بالمجالات الإنتاجية والتطبيقية
- نقل المعرفة الحديثة في الجامعات إلى الواقع التطبيقي والاستفادة منها في ابتكار منتجات جديدة أو أساليب وطرق عمل جديدة أو تطوير منتجات قائمة وأساليب عمل قائمة؛
- يؤدي التعاون على المدى البعيد إلى التقليل من الاعتماد على التقنية الأجنبية المستوردة وتقليل النفقات وزيادة المردود الاقتصادي للمؤسسات؛
- التعرف على اتجاهات الأبحاث ونتائجها؛
- إمكانية استخدام وتشغيل المعامل التجريبية التي تتوفر بالجامعات، بالإضافة إلى الخدمات والتسهيلات العلمية الأخرى .

¹ بوحرو، فتيحة. سلوك المؤسسات الصغيرة والمتوسطة نحو الشراكة مع الجامعات بالتطبيق على بعض المؤسسات بولاية سطيف. الملتقى الدولي حول نظم الابتكار، الجامعة والاقليم، جامعة برج بوعرييج: الجزائر، سبتمبر، 2014. ص. 12.

- يعتبر مجال البحوث التطبيقية ذات الصبغة التقنية من أهم أوجه التعاون بين الجامعات والمؤسسات، إضافة إلى الأبحاث الخاصة بسلوك العاملين أو المشكلات الإدارية.
- وهناك بعض المزايا للمشاركة مع الجامعات في البحوث العلمية التطبيقية التي تخدم مؤسسات المجتمع، فقيام مؤسسة خاصة بدعم مشاريع للبحث العلمي في الجامعات للتوصل إلى ما يفيد تلك المؤسسات في مجال عملها يعود عليها بمنافع، من بينها:¹
- التوصل إلى حلول مبتكرة لمعضلات متراكمة ومشاكل مستعصية؛
- المساعدة في التخطيط بعيد المدى لتطوير الأعمال، وتنمية المؤسسة والتوسع في أهدافها؛
- فتح مجالات جديدة لنشاط المؤسسة تتوافق مع التطورات المتلاحقة في المجالات التجارية والإنتاجية والصناعية العالمية؛
- الاستفادة من ثروة بشرية على درجة كبيرة من الكفاءة ومتعددة التخصصات بتكلفة بسيطة؛
- الاستفادة من نتائج البحوث العلمية لقاء مشاركة جزئية في التكلفة؛
- المشاركة في عائد الملكية الفكرية لخلفيات الأبحاث الجديدة في الجامعات.

1-4- مبررات تدعيم الشراكة بين الجامعة والمحيط الاقتصادي والاجتماعي:

- هناك عدة مبررات دعت العديد من الدول إلى اعتماد وتدعيم العلاقة بين الجامعة والمحيط:²
- مبررات جغرافية: لكل مجتمع بيئته الجغرافية المعينة لابد للجامعة أن تراعي البيئة الجغرافية كما نصت عليه قوانين التأسيس ووجود الجامعة من دعامة تنمية المجتمع حتى لا تكون هذه المناطق معزولة جغرافيا وتساعد على قيام البنيات التحتية.
 - مبررات اقتصادية: قيام الجامعة في المجتمع يسعى إلى توفير التعليم للشرائح في مستوى التعليم الجامعي في المجتمع وتأهيلهم مهنيا لتحسين وضعها الاقتصادي ذلك من خلال الجمع بين التعليم

¹ براهيمي، نادية. مرجع سابق، ص. 73.

² العامري، محمد عمر. الرؤى المستقبلية لتمكين العلاقة بين الجامعة والمجتمع. مجلة علوم التربية الرياضية والعلوم الأخرى، جامعة المرقب: ليبيا، ع. 1، 2016، ص. 161.

والإنتاج بتوفير القوى المدربة في مجال التنمية الاقتصادية مع تقديم برامج تعليمية وتدريبية مبنية على الحاجات الحقيقية للمجتمع.

- مبررات سياسية: تساعد الجامعة في أغلب الأحيان على الاستقرار السياسي وتقلل من حدة الاضطرابات والصراعات وذلك بتكوين حلقات التعاون والمؤتمرات كما تسعى الجامعة بصورة فاعلة إلى الحد من الحروب المحلية وذلك بنشر ثقافة السلام والقضاء على العادات والتقاليد الضارة بالمجتمع وتعمل أيضا على تقليل الهجرات السكانية نتيجة للظروف السياسية وتسعى إلى الاستمرار في أداء رسالتها تجاه الوعي من خلال تنمية الوعي السياسي للمواطنين وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم.
- المبررات الاجتماعية والثقافية: تعتبر الجامعة فائدة التغيير الاجتماعي وتقوم بمواجهة التغيرات الاجتماعية والثقافية عن طريق التلاحم والتواصل بالمجتمع وأفراده، وللجامعات إسهام كبير في برامج محو الأمية الحضارية وتعزيز الهوية الثقافية الموحدة على الصعيد الوطني والقومي والإسهام في التنمية الاجتماعية، كما يقع على الجامعة أيضا دور زيادة الدافعية للتعلم والإنتاج لدى أفراد المجتمع وتعزيز قدراتهم على الإنجاز والابداع للإسهام في نمو المجتمع.

1-5- وظائف الجامعة واسهامها في توثيق العلاقة بينها وبين المحيط الاجتماعي والاقتصادي:

بدأت علاقة الشراكة بين الجامعة والمحيط الذي تتواجد فيه تتحول تحولا جذريا في اتجاهها ونوعياتها وأسلوبها؛ فقد تحولت الشراكة إلى علاقة تتداخل فيها مصالح الطرفين وقد تتضارب أحيانا. كما أصبح لزاما على الجامعة الالتزام بإتباع استراتيجيات تفرضها مؤسسات القطاع الخاص، للقيام ببحوث خاصة خاضعة لجدول زمنية وأهداف تجارية، وبدأ هذا التغيير عند قيام الشركات بأداء الوظيفة التعليمية في الولايات المتحدة الأمريكية بإنشاء معاهد تقنية تابعة لها، لتخرج حرفيين مختصين ومؤهلين للعمل بها، مثل معهد جنرال موتورز ومعهد لنكولن وبرنامج فورد للتدريب الفني وكانت الشركات الصناعية في ألمانيا تضع خطوطا عامة لمقرارت معاهد التقنية، بحيث تعد الخريجين للعمل مباشرة في الصناعة، دون الحاجة إلى

تدريبهم بمزاولة العمل مدة طويلة قبل الاستفادة منهم، أما فرنسا والإتحاد السوفياتي السابق والمملكة المتحدة، فكانت المؤسسات الحكومية تعطي توجيهات مباشرة وغير مباشرة لبرامج الدراسات العليا، على إعداد وتخريج باحثين تستفيد منهم في أعمالها الخاصة بتطوير التقنية، والقيام بتحقيق الأهداف الوطنية من البحوث¹.

إذا كان للتربية مؤسسات متعددة فإن الجامعة تعد إحدى هذه المؤسسات، حيث تسهم في توفير جو من المعرفة وإشاعتها بين أكبر عدد من الموظفين وتعمل على تطوير الاتجاهات الفكرية والاجتماعية بما يوفر ثقافة مشتركة ومنهجاً فكرياً مشتركاً للعمل، فوظائف الجامعة لا بد أن تسعى جاهدة حتى تحقق أهدافها في تخريج الطاقات البشرية المدربة والمؤهلة على ممارسة عمل معين في المجتمع فوظائف الجامعة حيث يستهدف بناء الإنسان وتنمية قدراته تنمية متكاملة يجب أن تضع في اعتبارها ذاتية الفرد وأهداف مجتمعه ومقومات مستقبله التي تشمل كل ما يتضمنه العصر من اتجاهات ومؤثرات، كما أن وظيفة الجامعة تنعكس بصورة أساسية في تدعيم العلاقة بينها وبين المجتمع وإيجاد نوع من الشراكة وتبادل الخبرات وانفتاح الجامعة على المجتمع واستقلال الموارد المختلفة كلها تحتاج إلى موارد بشرية مؤهلة ومثقفة، ذلك يزيد من اتساع نطاق الجامعة في توثيق علاقتها بالمجتمع من خلال ما تقوم به من بحوث علمية وبرامج وحلقات دراسية وتدريبية وإسهامات أخرى في هذا المجال مما يجعلها قادرة على مواجهة قضايا المجتمع².

وتقوم الجامعة في مجال التطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي بدور مفصلي. وبصورة أساسية، يكمن دور الجامعة في أن تعمل باستمرار لكي تجعل المعارف والعلوم متاحة للجميع، وتشارك المجتمع بها وتستثمرها في سبيل إنتاج معارف جديدة. وينبغي عليها دعم الباحثين في الاجراءات التي تهدف

¹برايمي، نادية. مرجع سابق. ص72.

² هاوري، عامر؛ هوارى، عبد القادر. تفعيل دور الجامعة للمساهمة في البناء المعرفي للمجتمع. الملتقى الدولي أنظمة الابتكار والدور الجديد للجامعات نظم الابتكار، الجامعة والاقليم. جامعة برج بوعريبيج: الجزائر. 2014. ص.8.

إلى إعطاء قيمة لنتائج أبحاثهم في خارج العالم الأكاديمي. إنتاج المعارف الجديدة لا يمكن إلا من خلال أعمال بحثية، ولذا تكون الجامعة معنية بتطوير البحث لأنه من خلال البحث يمكن التوصل إلى ابتكارات مهمة. إذ تقوم الابتكارات على تكوين مراحل حياتية جديدة لمنتجات وخدمات، وتحسين الإنتاجية، وتعزيز التنافسية، وتوسيع نطاق الأسواق... إلخ، فالابتكار يشجع على خلق فرص وظيفية، بناء المجتمع، وتقوية النمو الاقتصادي ودعمه، وبصورة أشمل؛ الابتكار يشجع ويدعم تطور المجتمع اقتصاديا واجتماعيا. وقد قامت معظم الدول الصناعية بمبادرات تقوم على إنشاء حاضنات للتقنية تسهم في التغلب على المشكلات التي تواجه المؤسسات في سعيها للابتكار التقني ونجحت في تحجيم هذه المشكلات أو إزالتها. ومن مشاريع التقنية الدولية: مدن التقنية، وحدائق البحوث، ومراكز التميز، والتجمعات الصناعية المعتمدة على التقنيات الرفيعة، وممرات التقنية، والحاضنات التقنية. وتقوم هذه الحاضنات بتقديم كافة أوجه الدعم لأصحاب المشاريع لبدء مشروعاتهم وتقديم دراسات الجدوى لهم والتسويق وقياس الجودة. وتقوم أيضا هذه الحاضنات بفتح قنوات اتصال بين مشروعات الحاضنة ومراكز الأبحاث في الجامعات لمعرفة متطلبات السوق العالمي لأحدث المخترعات والتقنيات¹.

1-6- سبل تفعيل الشراكة بين الجامعة والمحيط الاقتصادي والاجتماعي:

ضرورة التحلي بالمسؤولية بين الطرفين:

لتفعيل الشراكة بين الجامعة ومحيطها الاقتصادي والاجتماعي، لا بد على الجامعة أن تلعب الدور المحوري في توطيد العلاقة مع شركائها الاقتصاديين والاجتماعيين من جهة، ومن جهة ثانية يجب على المؤسسات الاقتصادية والصناعية والقطاع الخاص أن تدخل في هذه الحلقة والمشاركة في تفعيل دورها من خلال تدعيم أنشطة البحث والتطوير والمشاركة في اقتصاد المعرفة². ويحتاج الأمر في الغالب إلى إجراء تغييرات في القوانين وطرائق التمويل والهياكل التحفيزية التي تعتبر غير مواتية في كثير من الأحيان للتعاون

¹ براهمي، نادية. مرجع سابق، ص. 73.

² ابراهيمي، نادية. دور الجامعة في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة لواقع الجامعة الجزائرية. مجلة الحكمة للدراسات الاقتصادية، الجزائر، ع. 24، 2015، ص. 278.

بين الجامعات والمحيط الاقتصادي والاجتماعي، فينبغي أن يكون هذا التعاون جزءا من الاستراتيجية الشاملة بجميع الجامعات وأن يكون جزءا من خطط التنمية بوضع الأهداف الخاصة بها؛ وبهذا التصور يحتاج النظام إلى تغيير وتبدأ من شذ الحوار بين مختلف الأطراف والاستزادة منه¹.

نشر ثقافة ريادة الأعمال في أوساط الطلبة:

وجود الإدارة الواعية بأهمية التوجه نحو ريادة الأعمال والمقتنعة بآليات بناء جيل المعرفة والتحول نحو الاقتصاد المعرفي هو أحد أهم عناصر بناء الجامعة الريادية، فنشر ثقافة ريادة الأعمال يتطلب وقتاً طويلاً وبرامج متنوعة وتعهدا مستمرا، هذه القيادة يجب أن تتميز بالإيمان العميق بالفكرة، والتبني الجاد لمفهوم الجامعة الريادية، ووضع الخطط الإستراتيجية لها، والبرامج التنفيذية لمراحلها، ومن ذلك استحداث البرامج الداعمة لبناء رواد الأعمال في التعليم الجامعي مثل مراكز التميز لريادة الأعمال، والأندية والشركات الطلابية، ومنافسات خطة العمل، وزمالة الأعمال ومسابقات مشاريع ريادة الأعمال².

المشاركة في التحول إلى مجتمع المعرفة:

يمثل التحول نحو مجتمع المعرفة ضرورة اجتماعية واقتصادية وثقافية، وحضارية ملحة، باعتبار أن الأفراد في هذا المجتمع، يسعون إلى معرفة واجبه تجاه الحياة ويعرفون ماذا يريدون، وكيف يحققون ما يريدون³، ولعل من أهم متطلبات المجتمعات اليوم هي الوصول إلى أعلى مستويات التطور التكنولوجي والتقني والوعي الاجتماعي ولا يتم ذلك إلا بتفعيل رسالة الجامعة في تنشيط حركة البحث العلمي لمساعدة المجتمع من أجل التحول نحو مجتمع المعرفة، ولتحقيق ذلك لابد من فتح قنوات التعاون والتنسيق والاتصال بين الجامعات والهيئات الحكومية الأخرى وكذا المجتمعية⁴.

¹بن سماعيل، فاطمة. الشراكة المؤسساتية بين الجامعة والمحيط الاجتماعي والاقتصادي. مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، مج. 4، ع. 1، 2019، ص. 27.

² بشاش، محمد الصالح. حتمية التفاعل والتكامل بين مخرجات الجامعة ومتطلبات المؤسسات الصناعية في الجزائر. الملتقى الدولي أنظمة الابتكار والدور الجديد للجامعات، جامعة برج بوعريبيج: الجزائر، سبتمبر 2014، ص. 12.

³ باشوية، سالم. الشراكة بين قسم علم المكتبات ومؤسسات المعلومات بمدينة قالمة. حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية. ع24، 2018، ص. 303.

⁴ علوط، الباتول؛ مجبري، سلمة. الجامعة وسوق العمل: أي علاقة؟ أي استفادة؟ مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية، جامعة البليدة2: الجزائر، 2015، ص. 146.

وحتى يتم تفعيل الشراكة، يضع المختصون آليتين أساسيتين، يمكن اعتمادهما:¹

• الآلية الأولى: ويتم فيها نقل المعرفة والتكنولوجيا من الجامعات إلى القطاعات المدنية بأسلوب منتزهات العلوم، أو مسميات أخرى، وهي العملية التي يتم من خلالها تحويل معارف وأبحاث تتم داخل نطاق الجامعة إلى منتجات قابلة للتسويق، حيث يتم عرض كل الانتاجات الجامعية من كفاءات بشرية، أو اختراعات، أو حتى بحوث علمية، كما تعتبر هذه الوظيفة مصدرا أساسيا لتطوير الاقتصاد الوطني.

• الآلية الثانية: شراكات تمويل التعليم العالي من خلال مؤسسات الإنتاج والأعمال خاصة في مجال تمويل البحث العلمي، استنادا إلى القناعة والثقة المتبادلة لمخرجات الجامعة، وقد ارتبط هذا التوجه بإضفاء صفة الاستثمارية على الجامعة، والتي تؤكد على توسع توجهات وأهداف وفلسفة التعليم العالي.

إشراك المحيط الاقتصادي والاجتماعي في اللجنة العلمية للجامعة:

إن الشراكة بين الجامعة والمحيط الاقتصادي والاجتماعي في يومنا هذا ليست أمرا اختياريا وإنما حتميا، فهي الشرط الأساسي لتعليم أكثر فعالية وتوظيف جيد لخريجي الجامعات، ولابد من دعوة الفاعلين الاقتصاديين والاجتماعية للمشاركة في مخططات التكوين ومختلف أعمال اللجان العلمية بالجامعة والتي من تتمحور حول برامج التكوين حتى تزيد من فعاليته في التوافق مع الاحتياجات والمستجدات.²

¹ بن سماعيل، فاطمة. مرجع سابق. ص. 29.

² مصيبيح، وردة؛ ابن القايد، قسبة تبورة. التكامل بين الجامعة والمحيط الاقتصادي في إعداد كوادر متخصصة في علم المكتبات والمعلومات. علم، ع23. 2019. ص. 225.

2-الشراكة بين الجامعة والمحيط الاقتصادي والاجتماعي في تخصصات علم المكتبات:

2-1- الخدمات التي تقدمها تخصصات علم المكتبات بالجامعة للمحيط الاقتصادي والاجتماعي:

في دراسة للدكتور أكرم بوطورة أن تخصصات علم المكتبات يمكن أن تقدم للمحيط عدة خدمات من

بينها:¹

- إعداد العنصر البشري القادر على إحداث التنمية المنشودة من خلال إعداد القوى العاملة القادرة على مواجهة التغيرات العلمية والتكنولوجية على مستوى المكتبات ومراكز المعلومات ومصالح الأرشيف.
- إتاحة الفرصة أمام الأساتذة الجامعيين والأساتذة الباحثين في التخصص من ذوي الخبرة لتستفيد بهم المؤسسات المختلفة في مجالات الإنتاج والخدمات.
- القيام بالبحوث والمؤتمرات التي تسهم في ترقية التخصص بما في ذلك المكتبات على اختلاف أنواعها ومراكز الأرشيف والمصالح الوثائقية وقطاعات المعلومات وحل مشكلاته هذا بالإضافة إلى الاستشارات العلمية التي تقدمها الجامعة لمؤسسات المجتمع.
- نشر أهمية التخصص بين أبناء المجتمع المحلي من خلال الندوات والمحاضرات التي تساعدهم على حل مشكلاتهم والتكيف مع مجتمعهم.
- عقد الحلقات والندوات والمؤتمرات العلمية لخريجها لكي يلموا بكل ما يستحدث في مجالات تخصصهم ومعالجة المشكلات التي تواجههم في الحياة العلمية.

¹ بوطورة، أكرم. علم المكتبات والمحيط الاقتصادي والاجتماعي. الأيام الإعلامية حول شراكة الجامعة بالمحيط الاقتصادي والاجتماعي، جامعة تيسة: الجزائر، أبريل 2010. ص. 3.

2-2- آليات دعم الشراكة بين الجامعة والمحيط الاقتصادي والاجتماعي في التحضير الوظيفي

لمتخصصي علم المكتبات:

يمكن تفعيل الشراكة بين الجامعة والمحيط الاجتماعي الاقتصادي، من خلال ثلاث مستويات:¹

خدمات المعاينة:

عدة خدمات يمكن أن تتبادلها الجامعة والمحيط الاقتصادي والاجتماعي، وتختلف المعاينة حسب طبيعة

الشراكة والأهداف المسطرة، وفيما يلي أكثر الخدمات تطبيقاً:

• إعداد بحوث ممنهجة موجهة لتقييم احتياجات المحيط الاقتصادي والاجتماعي من اليد العاملة

في تخصصات علم المكتبات؛

• إنشاء لجان مشتركة لمعاينة وتقييم البرامج التكوينية؛

• تنظيم اجتماعات، أيام دراسية، ملتقيات علمية بين الجامعة ومسيري الهيئات الاقتصادية

والاجتماعية من أجل معالجة مشاكل الاقتصاد والتنمية الاجتماعية في مجال المعلومات؛

• تقديم دعوات لرجال أعمال والفاعلين في المجتمع لعرض آرائهم حول مشاريع بحثية باعتبارهم

ذوي خبرات ميدانية؛

• الاستعانة بكفاءات جامعية من خلال ادماج أستاذ مثلاً في مجموعة خاصة بدراسة الجودة في

المؤسسات الاقتصادية، أو دراسة السوق.

• الاستجابة لاحتياجات المؤسسات والمجتمع من المعلومات.

¹ مصيبح، وردة؛ ابن القايد، قسبة تبورة. مرجع سابق. ص. ص. 226-227

التكوين:

يمكن أن يأخذ عدة أشكال، أهمها:

- التكوين المبدئي: والذي قد يأخذ عدة أشكال، كأن يكون من خلال تقديم مشاريع صناعية كمواضيع للتخرج، أو المشاركة في إعداد مشاريع بحثية وبرامج بيداغوجية؛
- التكوين المستمر: ويشمل دورات التكوين وبرامج التكوين المتخصص، حيث يسمح بالتغلب على مشكلة التقادم المعلوماتي، فضلا عن ظهور وسائل وتقنيات تتطلب التكوين.
- التكوين بالترتيب: حيث يهدف من خلاله إلى فتح المجال أمام الطلبة من أجل التهيؤ للاندماج في عالم الوظيفة بعد ترجمات تطبيقية تساعدهم في تطبيق المعارف النظرية.

البحث والتطوير:

ويمكن أن يكون من خلال إتاحة التقارير العلمية المتعلقة بتخصصات علم المكتبات للمحيط الاجتماعي والاقتصادي، وإعداد مشاريع بحثية مشتركة، والتي قد تكون ضمن مخططات مخابر وفرق البحث أو البحوث الأخرى المتعلقة بمواضيع الدراسات العليا، حيث تكون كلها بحوث تتميز بالانفتاح على المحيط الخارجي ومعالجة قضايا الاقتصاد والمجتمع، فضلا عن محاولة المواكبة للمستجدات التي تطرأ من حين لآخر.

2-3- المجالات الوظيفية التي يمكن أن توفرها الجامعة للمحيط الاقتصادي والاجتماعي في

تخصصات علم المكتبات:

تساهم الجامعة بتوفير اليد العاملة في مجال الأرشيف، أو المكتبات أو غيرها من المجالات المتعلقة

بالمعلومات، من خلال:¹

¹ بوظرة، أكرم. مرجع سابق. ص. ص. 3-4.

تكوين العاملين في الأرشفة وإعادة تكوينهم:

يتوفر سوق العمل على الكثير من الموظفين الذين ينشطون بقطاع الأرشفة بعضهم مؤهل والكثير منهم ليس كذلك حسب الدراسات الاستطلاعية التي أجريناها في أكثر من مرة، وتستطيع الجامعة في إطار عقود الشراكة أن تحرص على تكوين الذين لا يتمتعون بالتكوين الأساسي القاعدي أو إعادة تكوين أولئك الذي يتوفرون على تكوين لا يلاءم المتطلبات الحديثة، وذلك برأس مال بشري جيد، يصل إلى تسع أساتذة متخصصين في شعبة علم المكتبات بجامعة تبسة منهم اثنان يتوفران على شهادة الدكتوراه، وهو ما يمنح هذه المؤسسات فرصة تطوير المصالح الأرشفية بها، دون الحاجة إلى إعادة بنائها تماماً

تكوين وإعادة التكوين للعاملين في المكتبات :

بنفس الطريقة يمكن إعداد دورات تكوينية دورية للمكتبيين العاملين على مستوى المكتبات العامة أو البلدية أو المدرسية أو الجامعية بحيث تضمن مؤسساتهم أنهم سيقون على إطلاع بأخر التطورات في التخصص من خلال الطاقم الأكاديمي الموجود بالقسم.

تزويد المحيط بمتخصصين في مجالات متعددة:

فتح تخصصات بالاشتراك مع المحيط الاقتصادي حسب الطلب يمكن للجامعة في إطار تطوير المناهج الجامعية أن تقوم في إطار علاقات الشراكة بتكوين اختصاصيين في التوثيق حسب طبيعة المؤسسات التي يتم التعامل معها، بحيث يتم فتح تخصصات في إطار الماستر أو الليسانس تتماشى وعدد محدد من المناصب في تخصص محدد يلبي احتياجات سوق العمل، ويبقى مواصلة العمل به أو غلقه بعد ذلك متروكا لطبيعة الطلب على سوق العمل؛ وفي هذا الشأن بالذات يمكن للجامعة من خلال برامجها التكوينية

أن تنمي ثقافة ريادة الأعمال والتوجه نحو العمل الحر من خلال التعليم على تحليل البيئة والتفكير الاستراتيجي للعمل كوسطاء خدمات معلومات¹.

3-المواصفات العلمية الحديثة لمهن تخصصات علم المكتبات:

مع انتشار مؤسسات المعلومات وتعدد أنواعها ووظائفها فُرضت مهناً خاصة لها بمواصفات ومتطلبات تحقق أهدافها، فمهنة المعلومات لم تعد حرفة النسخ والكتابة، أو ذلك النشاط المتعلق بحراسة الوثائق كما كانت في القديم، بل أصبحت مهنةً تتطلب إماماً علمياً وعديد المهارات التقنية والفنية والاجتماعية، وعلى هذا الأساس ظهرت الحاجة لأفراد مؤهلين للقيام بهذه الأدوار. الأمر الذي نشأ عنه دعوات لهندرة التكوين بما يضمن تلبية احتياجات المجتمع الحديث، وثد كانت هذه الدعوة موجهة بشكل أساسي للمعاهد والجامعات التي تعتمد التكوين في مجال المكتبات والمعلومات بدرجة أولى وكذا مؤسسات المعلومات والعاملين بها من درجة ثانية².

لقد أصبحت مهنة المعلومات إحدى ضرورات أية خطة تنموية وأحد عناصرها الأساسية كما باتت المؤسسة المعلوماتية واختصاصي المعلوماتي حاضراً في كل عملية اتخاذ أو بناء أو تنفيذ أي قرار وفي أي مجال من مجالات التطور داخل الدولة، هذه الأهمية لاختصاصي المعلومات جاءت نتيجة ظهور مبادئ جديدة عرفتها مهنة المكتبات والمعلومات نوجزها في:³

- تحول الخدمة المكتبية من الحصول على الوثيقة إلى الحصول على مضمونها؛

- ظهور الاهتمام بكيفية الحصول على المعلومة المناسبة للطلب؛

- تحول عملية تجميع أوعية المعلومات وتنظيمها من هدف في حد ذاته إلى وسيلة لخدمة المستفيدين؛

¹ Henry C. John, Jonathan C. Nwosu, Olakunle Ahmed Simisaye, ***Freelance Librarianship: A Source of Income for Unemployed Library and Information Science Graduates***, *International Journal of Advanced Library and Information Science*, 2017, Volume 5, Issue 1, pp. 422-423

² Christina Kamposiori. ***The role of Research Libraries in the creation, archiving, curation, and preservation of tools for the Digital Humanities***. London : Research Libraries UK, 2017, P. 13.

³ قموح، نجية؛ وآخرون. **كفايات ومواصفات أخصائي المعلومات للتأقلم مع البيئة الرقمية: دراسة ميدانية بمكتبات جامعة قسنطينة**. المؤتمر السنوي 21، جمعية المكتبات المتخصصة: أبوظبي، 2015. ص. 7.

- ظهور أنواع جديدة من المصادر والحاجات المعلوماتية

وقد فرضت مهنة المعلومات في هذا العصر الذي تميز بالرقمية والإنتاج المتزايد والاعتماد الكبير على المعلومات، عدة مواصفات في القائم بهذه الخدمات، نعرض بعض من النماذج التي استحدثت ذلك:

3-1- المواصفات حسب دراسة جوينات:

حددت الدراسة أربعة أنواع من المهارات التي يجب يمتلكها اختصاصي المعلومات، هي:

مهارات تكنولوجية: وتتضمن:

- التعامل مع نظم وبرمجيات المعلومات؛

- التعامل مع الانترنت؛

- التعامل مع قواعد البيانات؛

- البحث بالاتصال المباشر؛

- التعامل مع البريد الإلكتروني؛

- المقدرة على النشر الإلكتروني للمعرفة؛

- تقديم خدمات المعلومات عن بعد؛

- التعامل مع نظم الذكاء الاصطناعي في عمليات إدارة المعرفة.

3-2- المواصفات حسب دراسة العباس:

وقد قسم فيها المواصفات الواجب توفرها في خريجي تخصصات علم المكتبات إلى ثلاثة أنواع أساسية

من الكفاءات التي تضمن فعالية في الأداء المهني، وهي موضحة في الجدول التالي¹:

جدول رقم (09): الكفاءات اللازمة لاختصاصي المعلومات حسب دراسة عباس.

الكفاءات الأكاديمية	الكفاءات الشخصية	كفاءات وظيفية
---------------------	------------------	---------------

¹ بن سعد العلي، علي؛ بن مبارك اللهيبي، محمد، الاتجاهات الحديثة في برامج المكتبات والمعلومات نموذج لتقييم المناهج وتطويرها. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية، مج. 10، ع. 2، 2004. ص. ص. 212-213.

المعارف العامة والمتخصصة	الثقة بالنفس	القدرة على جدول الأولويات
التفكير المنطقي	الانضباط	مهارات التعامل مع الآخرين
التحليل النقدي	الإبداع	مهارات العرض والإقناع
مهارات حل المشاكل	الإعتماد على النفس	التحلي بالأخلاقيات المهنية
مهارات الاتصال	المرونة والمثابرة	مهارات القيادة وتحمل المسؤولية
القدرة على استخدام الأرقام والبيانات	المبادرة والإلتزام	مهارات العمل ضمن فريق
مهارات استخدام الحاسب الآلي	الرغبة في التعليم المتسمر	
إتقان لغات أجنبية		

3-3-المواصفات حسب دراسة كريم:

وضع الباحث جملة من المهام الحديثة التي تترجم عن كفايات ومهارات أساسية، وتتمثل هذه المهام في:¹

معالج المعلومات: حيث يقوم بإنشاء قواعد المعلومات ويصمم مواقع ويب، وينظم المعلومات ويبحثها

للمستفيدين على الخط كما يقوم بالتكشيف والاستخلاص الإلكتروني.

مدرب للمستفيدين: حيث يقوم بمساعدة المستفيدين وتدريبهم على تقنيات البحث عن المعلومات في

مختلف المصادر الورقية واللاورقية (الإلكترونية).

مسير لنظم المعلومات: يقوم بوضع نظم المعلومات بما يتماشى مع سياسة المكتبة وأهدافه.

¹ كريم، مراد. المهنة المكتبية في ظل مجتمع المعلومات: من المكتبي إلى أخصائي المعلومات، مجلة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، جامعة الأمير عبد القادر: الجزائر، مج. 22، ع. 1. 2007. ص. ص. 309-310.

-مهندس المعلومات: حيث يشرف على تسيير نظام المعلومات من الجانب التقني المتصل بعلم المكتبات.

- مترجم علمي: حيث يساعد المستفيدين على تخطي الحواجز اللغوية، وهذا ما يستدعي منه أن يكون متقنا للغات الأجنبية.

- وسيط المعلومات: حيث يقوم بمساعدة المستفيدين في الحصول على المعلومات والمواد المعرفية بمختلف أشكالها.

-خبير المعلومات: وهو خبير في مجال موضوعي محدد حيث يدرس طلبات الرواد من الأوعية المكتبية ثم يرشدهم إلى مصادرها وكيفية الوصول إليها.

- مدير المعلومات: أي أنه يتولى مسؤولية التخطيط والتنسيق والضبط لبرامج المعلومات والموارد البشرية والمالية اللازمة.

3-4- المواصفات حسب دراسة غرارمي:

انطلقت الباحثة من إشكال عن طبيعة التكوين وضمان الفعالية المهنية أمام التحولات التكنولوجية الحديثة، وقد اشترطت عدة كفاءات تدرج تحت نوعين أساسيين كفاءات عامة، وكفاءات خاصة، حيث أن:¹

الكفاءات العامة: تضمن مجموعة من المهارات أو الكفاءات الفرعية، نوجزها فيما يلي:

- مهارات لغوية: استخداما وكتابة، وتحكم في التعبير بالألفاظ والمعاني، ويفضل على اختصاصي المعلومات في مجتمعنا أن يتقن ثلاثة لغات على الأقل وهي (العربية، الفرنسية، الانجليزية)؛

- مهارات القراءة السريعة: أن يحسن المطالعة واستيعاب المضامين بتركيز ودقة وفي أقل وقت من خلال استخدامه لاستراتيجيات القراءة السريعة؛

¹ غرارمي، وهيبية. مهارات المكتبي المعاصر بين العلم والفن والتقنية، مجلة علم المكتبات، جامعة الجزائر2، مج. 4، ع. 4. 2015. ص. ص. 93-83.

- مهارات تدوين رؤوس الأقسام: حيث يسهل عليه تسجيل الأفكار المهمة واستحضارها أو إعادة صياغتها بأسلوب شخصي؛
- مهارات تقنية تكنولوجية: لا بد على اختصاصي المعلومات أن يحسن التعامل مع مختلف الوسائل والبرمجيات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات بحكم أنه يتعامل مع مجتمع تكنولوجي بدرجة كبيرة؛
- مهارات استرجاع المعلومات: يشترط على اختصاصي المعلومات بديها، بما أن مهمته تقديم معلومات فلا بد أن يحسن بل، ويحترف أساليب استرجاع المعلومات والوصول إليها؛
- مهارات البحث العلمي: من الضروري أن يمتلك اختصاصي المعلومات أساسيات ومنهجيات البحث العلمي والتحكم في ذلك بمختلف المراحل بدءا من التفكير العلمي والتساؤل إلى غاية التنقيب والتحليل والتقييم والاستنتاج؛
- مهارات العرض والإلقاء: من المعلوم أن اختصاصي المعلومات يقدم خدمات تعليمية وتدريبية، وهذا ما يفرض عليه التحكم بأساليب العرض والإلقاء أمام الجمهور؛
أما الكفاءات الخاصة: فهي تتعلق بـ:
- مهارات فنية: والتي تعنى بالمعالجة الفنية لمصادر المعلومات، والتحكم الكامل في إجراءات السلسلة الوثائقية والمعلوماتية؛
- مهارات اتصالية: يتعين على اختصاصي المعلومات أن يمتلك مهارات التواصل على المستوى الداخلي والخارجي، أي مع مجتمع زملائه الموظفين، وكذا مجتمع المستفيدين أو حتى مجتمع الموردين. حيث تنقسم هذه المهارات إلى (مهارة الإقناع، مهارة التخاطب، مهارة التفاوض.. الخ)
- مهارات إدارية: توجب معرفة مختلف الوظائف الإدارية، بالإضافة إلى البيئة التشريعية التي تعنى بالمؤسسة ومحيطها، فضلا عن مهارات إدارة الوقت، ومهارات التحرير الإداري.

3-5- المواصفات حسب جمعية المكتبات المتخصصة SLA:

وضعت جمعية المكتبات المتخصصة SLA، تقريرا للكفاءات المطلوبة في اختصاصي المعلومات،

حيث ورد فيه ضرورة توفر إحدى عشر كفاءة تتعلق بالمهنة، وثلاثة عشر كفاءة تتعلق بالشخصية، والجدول

التالي يوضح ذلك:¹

جدول رقم (10): الكفاءات اللازمة لاختصاصي المعلومات حسب SLA.

الكفاءات الشخصية	الكفاءات المهنية
ملتزم بتقديم خدمات ممتازة	معرفة جيدة بمصادر المعلومات مع القدرة على التقييم والاختيار
يبحث عن التحديث والفرص الجديدة من داخل المكتبة وخارجها	معرفة موضوعية متخصصة مناسبة لنشاط المؤسسة والمستفيدين منها
يملك سعة أفق	تطوير وإدارة خدمات سهلة ميسرة وفعالة بتكلفة جيدة
يبحث عن شركاء وحلفاء	تقديم خدمات معلوماتية جيدة للمستفيدين
يعمل على خلق بيئة تتميز بالاحترام والثقة	تقديم الاحتياجات المعلوماتية وتصميمها وتسويقها لسد وملاءمة تلك الاحتياجات
يملك مهارات اتصال جيدة	استخدام تقنيات المعلومات المناسبة للطلب والتنظيم والنشر
يعمل بنجاح مع الآخرين ضمن فريق عمل	تطوير منتجات معلوماتية متخصصة بغرض استخدامها داخل المؤسسة أو خارجها
يخطط ويضع الأولويات على الأمور المهمة	تقويم نتائج استخدام المعلومات وعمل البحوث التي تساهم في حل المشاكل.
ملتزم بالتعليم المستمر	تحسين خدمات المعلومات باستمرار تماشيا مع احتياجات التغيير
يحقق فرصا جديدة ولديه مهارات تجارية	

¹ بن سعد العلي، علي؛ بن مبارك اللهيبي، محمد، مرجع سابق. ص. ص. 213-214.

عضو فاعل في فريق الإدارة العليا وخبير في قضايا المعلومات	يقدر قيمة التواصل والعلاقات المهنية
	مرن ومتفائل خلال أوقات التغييرات المستمرة

3-6- المواصفات حسب دراسة تبورة:

قامت الدراسة بتحديد ثلاثة فئات أساسية من المواصفات التي يجب أن تتوفر في اختصاصي المعلومات، تمثلت في المواصفات التقنية، المواصفات الفنية والمواصفات الشخصية. ويمكن تفصيل ذلك في العناصر التالي:¹

- التحكم في تقنيات الاتصال الحديثة، مثل الحوسبة السحابية ومفاهيم انترنت الأشياء، ومختلف التطبيقات التي تمكن من تشارك المعلومات.

- تحليل المعلومات: مع ظاهرة البيانات الضخمة أصبح على اختصاصي المعلومات أن يحترف التحليل المعلوماتي من أجل بث سليم ودقيق.

- فهم أساسيات التحول الرقمي: يجب التحكم في مختلف الوسائل والأنظمة التي تستخدم في مجال الرقمنة.

3-7- المواصفات حسب رؤية الباحث:

من خلال بحثنا المكثف في موضوع برامج التكوين لتخصصات علم المكتبات، فضلا عن تخصصنا في هذا العلم ودراستنا له على مستوى التكوين الجامعي في ثلاثة أطوار، إضافة لخبرة مهنية جمعت بين العمل في المكتبات البلدية والجامعية والتدريس، وكذا احتكاكنا بالمكتبات العامة من خلال النشاطات المختلفة التي تقوم بها؛ نعتقد أنه بإمكاننا المحاولة في ابداء مساهمة لإعادة توصيف الوظائف ومن خلالها ما يتطلب من محتوى تكويني. وقد قسّمنا المهارات التي تقوم عليها مهام المتخصص في علم المكتبات إلى أربعة

¹ بن القايد قصة، تورة، وآخرون. أثر إنترنت الأشياء على أخصائي المعلومات الأدوار والمواصفات. ورقات العمل المقدمة لمؤتمر 25 لجمعية المكتبات المتخصصة (فرع الخليج)، أبوظبي، مارس 2019. ص. ص. 380-384.

أنواع أساسية متكاملة فيما بينها (مهارات متعلقة بالمعلومة، مهارات متعلقة بالتسيير الإداري، مهارات متعلقة بالتكنولوجيا الحديثة، مهارات متعلقة بالتعامل مع المجتمع) نعرض ذلك بشكل مفصل في ما يلي:

في المهارات المتعلقة بالتخصص (المعلومة):

اختيار وانتقاء المعلومات؛ انطلاقاً من مبدأ العرض والطلب، فإن المتخصص في علم المكتبات يقع عليه توفير المعلومات المطلوبة والتي تلبي احتياجات المجتمع الذي يخدمه، ولا بد أن تحظى هذه المهمة بعناية كبيرة على اعتبار أن الأداء الخدماتي يتأسس من مدى ملاءمة المعلومات للاحتياجات. وهو ما يفرض على اختصاصي علم المكتبات أن يكون ذو فطنة ويقظة لمتابعة سوق الإنتاج الفكري وكذا المستجدات التي تطرأ على المجالات المعرفية التي ينتمي لها المجتمع الذي يخدمه.

معالجة المعلومات؛ ونعني الوصف والتحليل والاستخلاص، حيث نشهد انتاج فكري متزايد وبيانات ضخمة تحتاج للمعالجة والتنقيح لإعطاء المستفيد فكرة موجزة ودقيقة من خلال المعالجة الوصفية باتباع المعايير الحديثة على غرار معيار مارك في نسخته الأخيرة، وكذا التحكم في تصميم المياداتا بالنسبة للمصادر الرقمية. فضلا عن عمليتي التكشيف والاستخلاص من أجل حصر المعلومات الهامة واطاحتها في شكل انتاجات مرجعية.

بث المعلومات؛ وهي ما يتعلق بخدمات المعلومات التي يوفرها اختصاصي علم المكتبات؛ تبدأ من عملية التخطيط للخدمات ثم التصميم والتنفيذ، حيث يراعى فيها خصائص المجتمع والتماشي (0 مع الظروف التي يعايشها (تغير مناخي، مناسبات دينية ووطنية، أزمات سياسية وصحية - مثال: الحراك الشعبي، وأزمة كورونا-) ليطم العمل على تقديم خدمات توافق نمط الحياة حسب فئات وشرائح المجتمع.

في المهارات المتعلقة بالتسيير الإداري:

إدارة الموارد؛ يجب أن يتمتع اختصاصي علم المكتبات بمهارات التسيير للموارد المختلفة البشرية والمادية والمالية، حتى يضمن السير الحسن لمختلف الإمكانيات المتاحة بما يضمن الجودة في الأداء وتوجيهها نحو تحقيق الأهداف.

القانون؛ من الضروري أن يكون الموظف على اطلاع بالقوانين التي تسيير محيطه المؤسسي والاجتماعي، ومن بين ذلك حقوق وواجبات الموظف بشكل عام، ومهامه كاختصاصي علم المكتبات حسب القطاع الذي ينتمي إليه؛ فضلا عن قوانين المتعلقة بالمعلومة والتي تضبط الملكية الفكرية.

الاتصال الإداري؛ يعد وظيفة هامة حيث تسمح بتدفق المعلومات من وإلى مختلف الأطراف داخل المؤسسة وحتى خارجها، وهو ما يتطلب على اختصاصي علم المكتبات أن يصوغ أفكاره مثلما يعتد به في الأنظمة الإدارية التي يعمل بها.

حل المشكلات وصناعة القرارات؛ لعل أهم الوظائف الإدارية هي المتعلقة بتشخيص وحل المشكلات، وما يتبعها من قرارات، وهو الأمر الذي يفترض أن يكتسب فيه اختصاصي المكتبات مهارات تسمح له بالقيام بهذه المهام، وذلك من خلال موقعه ضمن الطاقم الإداري للمؤسسة التي يعمل بها، أو حتى كفرد من فريق العمل ليبيدي أفكار وحلول تساهم في تعزيز أداء المؤسسة.

في المهارات المتعلقة بالتكنولوجيا الحديثة:

التحكم في برامج الحاسوب وتطبيقات الهواتف الذكية؛ ونحن في عصر انتشر فيه استخدام الوسائل التكنولوجية وما أتاحتها من تطبيقات ساهمت في تحقيق الأهداف وتوفير الكثير من الجهود، فالأمر أصبح يشترط المواكبة في هذا الاستغلال؛ وإذا تحدثنا عن اختصاصي المكتبات فإن هذا المجال يتميز بارتباطا كبيرا بالتكنولوجيا الحديثة وهو ما يفرض عليه اكتساب المهارات اللازمة لاستخدام تلك الوسائل لتقديم أداء يتناسب مع احتياجات المجتمع الرقمي.

التصميم الجرافيكي؛ مع بروز المجتمع الرقمي، وضخامة المعلومات، ظهرت الابداعات الحديثة لحصر تلك المعلومات في وعاء أصغر، وبجاذبية أكثر، وبتفعيل أكبر قدر ممكن من الحواس الإدراكية، ونعني هنا بالانفوجرافيك، البودكاست، الفيديوبلوج، أي تلك التصميمات التي يتم انتاجها في شكل صورة، أو فيديو، أو تسجيل صوتي. وهو ما يفرض على اختصاصي المكتبات أن يواكب هذا التوجه ليكون معدا ومقدما لمحتوى يتناسب مع ظاهرة الاستهلاك الكبير للمعلومة الرقمية الحديثة، وتفضيلها على الاشكال الأخرى. إدارة المشاريع الرقمية للمعلومات؛ ينادي الكثير بضرورة رقمنة خدمات المعلومات، والكل يعرف أن هذا الأمر يبدأ من توفر المورد البشري باعتباره أول الأسس في البنى التحتية لإنشاء أو تبني أي مشروع رقمي، كالمستودعات الرقمية، والمكتبات الرقمية ... إلخ.

في المهارات المتعلقة المجتمع:

إن طبيعة مؤسسات المعلومات هي اجتماعية بدرجة أولى، إذ تتعامل مع مجتمع محدد، وبالتالي فامتلاك مهارات التعامل الاجتماعي حاجة أساسية بالنسبة للعاملين بهذه المؤسسات، وهو ما يفرض على اختصاصي المكتبات أن يفتح على المجتمع الذي تخدمه المؤسسة التي يعمل بها، وذلك من خلال:

- معرفة الخصائص الثقافية والاجتماعية للمجتمع الذي يخدمه؛
- تحديد الاحتياجات بدقة، والعمل على استقطاب المستفيدين المحتملين؛
- الاتصال الاجتماعي والعلمي مع المجتمع الذي يخدمه؛
- استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الانفتاح أكثر على المجتمع، واستقبال المقترحات وتقديم خدمات المعلومات من خلالها.

4- المواصفات الوظيفية لخريجي المؤسسات الجامعية في تخصصات علم المكتبات

بالجزائر:

تتيح الجزائر لخريجي المؤسسات الجامعية متخصصين في علم المكتبات بعض الوظائف في مؤسساتها الحكومية أو الخاصة، والتي سنحاول توضيحها فيما يلي:

4-1- وظائف القطاع الحكومي:

4-1-1- وظائف المكتبات الجامعية:

يتم تسيير وظائف المكتبات الجامعية وفق القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بالتعليم العالي، والتي تتضمن مجموعة من الشعب: المخابر الجامعية، التنشيط الجامعي، المصالح الاقتصادية الجامعية، الحراسة الجامعية، المكتبات الجامعية؛ وهذه الأخيرة يندرج تحتها التنظيم الوظيفي للمكتبات الجامعية، وحسب القانون الأساسي لهذه الفئة فإن وظيفة المكتبات الجامعية تنقسم لأربع مستويات؛ نجد كل من المستويات الثاني، والثالث، والرابع، يعتمدون على التوظيف لذوي مستوى التعليم الثانوي، وحاملي شهادات من مؤسسات التكوين المهني، بينما المستوى الأول وهو المستوى الوظيفي المعني في دراستنا، الذي يعتمد على التوظيف لحاملي الشهادات الجامعية، وهو سلك محافظي المكتبات الجامعية، يتضمن أربع رتب، تتمثل في:¹

رتبة ملحق بالمكتبات الجامعية من المستوى الأول: يوظف في هذه الرتبة الحاصلين على شهادة ليسانس في تخصصات علم المكتبات، ويكلف ب:

- إعداد سجلات جرد الأرصدة الوثائقية والمجموعات وتحيينها؛

- ضمان عرض الأرصدة الوثائقية والمجموعات وتيسير الحصول عليها من طرف الجمهور؛

- المشاركة في تكوين الأرصدة الوثائقية والمجموعات وإثرائها وتقييمها واستغلالها وصيانتها وسلامتها؛

¹ الجمهورية. ج. د. ش. الجريدة الرسمية (ع. 31، مرسوم تنفيذي رقم 10-133 ماي 201، يتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بالتعليم العالي)، ماي 2010. ص. ص. 12-13.

- مساعدة المستعملين في استعمال وسائل التحقيق والبحث الببليوغرافي.

رتبة ملحق بالمكتبات الجامعية من المستوى الثاني: يوظف في هذه الرتبة الحاصلين على شهادة ماستر في تخصصات علم المكتبات، أو عن ترقية لملحق المكتبات الجامعية من المستوى الأول عن طريق الامتحان المهني الذي يثبت أقدمية مهنية تقدر بخمس سنوات، أو عن سبيل الانتقاء للذي يثبت أقدمية تقدر بعشر سنوات. يكلف زيادة على المهام المسندة لملحق المكتبات الجامعية من المستوى الأول، على الخصوص، بإعداد النشرات التحليلية وفهارس المواد وغير ذلك من وسائل التحقيق الببليوغرافي.

رتبة محافظ المكتبات الجامعية: يوظف في هذه الرتبة الحاصلين على شهادة ماجستير في تخصصات علم المكتبات، أو عن ترقية لملحق المكتبات الجامعية من المستوى الثاني الذي يثبت أقدمية مهنية تقدر بخمس سنوات، أو عن سبيل الانتقاء للذي يثبت أقدمية تقدر بعشر سنوات. يكلف بـ:

- تكوين الأرصدة الوثائقية ودراسة المجموعات الموكلة إليهم وترتيبها وحفظها واقتراح التدابير المتعلقة بإنمائها والسهر على سلامتها؛

- إعداد مختلف الوسائل التي تسمح للجمهور بالحصول على الإعلام العلمي والتقني؛

- إعداد القوائم والجرد ومراقبة ضبطها وتحيينها؛

- المساهمة في الإعلام العلمي والتقني عن طريق المتابعة والاستغلال الدائمين للنشرات المتخصصة؛

- تطوير الأبحاث والدراسات والتحقيق، لاسيما عن الكتاب والمطالعة، وتنظيم المكتبات والوثائق؛

- المشاركة في إحداث شبكات الإعلام العلمي والتقني وإعداد بنوك المعطيات.

رتبة رئيس محافظي المكتبات الجامعية: وتعتبر وظيفة ترقية، بحيث تتم على أساس الترقية دون إمكانية التوظيف مباشرة في هذه الرتبة مثل باقي الرتب، ويكلف زيادة على المهام المسندة لرئيس محافظي المكتبات الجامعية، على الخصوص، بما يلي:

- وضع برنامج التوثيق للمؤسسة، بالتشاور مع السلطات الجامعية وضمان تحقيقها؛

- وضع محاور الوحدة الوثائقية؛
- المساهمة بأبحاثهم في معرفة الأرصد والمجموعات الوثائقية؛
- المشاركة في وضع تجمعات المكتبات الجامعية؛
- المشاركة في تكوين المستخدمين وتحسين مستواهم.

4-1-2- وظائف المكتبات العامة:

يتم تسيير وظائف المكتبات العامة، وفق القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بالثقافة، والتي تتضمن مجموعة من الشعب: التراث الثقافي، التنشيط الثقافي والفني، السينماوغرافيا، التكوين الفني، المكتبات والوثائق والمحفوظات؛ وهذه الأخيرة التي يندرج تحتها التنظيم الوظيف للمكتبات العامة، وحسب القانون الأساسي لهذه الفئة فإن وظيفة المكتبات العامة تنقسم لأربع مستويات، نجد المستوى الرابع يعتمد على التوظيف لذوي مستوى التعليم الثانوي، وحاملي شهادات من مؤسسات التكوين المهني، بينما المستويات الثلاث الأولى تعتمد على التوظيف لحاملي الشهادات الجامعية، وهي¹:

سلك المكتبيين والوثائقيين وأمناء المحفوظات: يتضمن رتبتين:

رتبة المساعد المكتبي والوثائقي أمين المحفوظات: يوظف في هذه الرتبة الحاصلين على شهادة الدراسات الجامعية التطبيقية في تخصصات علم المكتبات، ويكلف، على الخصوص، بما يأتي:

- فرز وفهرسة وتكشيف الوثائق على اختلاف دعائمها؛
- المشاركة في تحضير المجموعات الوثائقية بمختلف الاختصاصات؛
- إعداد سجلات الجرد وضبطها؛
- متابعة عمليات وملفات الحفظ والترميم بإعداد بطاقات تقنية خاصة بكل وثيقة؛
- إعداد إحصائيات البحث والخدمات المرجعية؛

¹ الجمهورية. ج. د. ش. الجريدة الرسمية (ع. 68، مرسوم تنفيذي رقم 08-383 نوفمبر 2008، يتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بالثقافة)، نوفمبر 2008. ص. ص. 14-16.

- إعداد الببليوغرافيات والفهارس والمكانز وقوائم الإسناد والنشرات التحليلية في مجال عملهم.
رتبة المكتبي والوثائقي وأمين المحفوظات: يوظف في هذه الرتبة الحاصلين على شهادة ليسانس في تخصصات علم المكتبات، أو عن ترقية لمساعد المكتبي والوثائقي أمين المحفوظات الذي أثبت أقدمية مهنية تقدر بخمس سنوات عن طريق الامتحان المهني، أو عن طريق الانتقاء لمن أثبت عشر سنوات من الأقدمية المهنية، ويكلف، على الخصوص، بما يأتي:

- إثراء وتطوير وصيانة وحفظ المجموعات الموكلة إليهم والسهر على أمنها؛
- إعداد المصادر الوثائقية التي لها صلة بمجال نشاطهم؛
- تسيير المعطيات الإلكترونية الخاصة بالمعلومات؛
- متابعة إعداد وضبط سجلات الجرد ومراقبتها؛
- تطبيق التسيير الإلكتروني للوثائق؛
- تقييم الاحتياجات في مختلف المجموعات الوثائقية.

سلك محافظي المكتبات والوثائق والمحفوظات: يتضمن رتبتين:

رتبة محافظ المكتبات والوثائق والمحفوظات: يوظف في هذه الرتب الحاصلين على شهادة ماجستير في تخصصات علم المكتبات، أو عن ترقية للمكتبي والوثائقي وأمين المحفوظات الذي يثبت أقدمية مهنية تقدر بخمس سنوات عن طريق الامتحان المهني، أو عن طريق الانتقاء لمن يثبت عشر سنوات من الأقدمية المهنية، يكلف بما يأتي:

- تطوير البرامج الخاصة بحفظ الوثائق واسترجاع المعلومات؛
- تنظيم شبكات المكتبات ومراكز الوثائق ومراكز المحفوظات التابعة لقطاع الثقافة؛
- السهر على تطبيق طرق الحفظ المناسبة لكل نوع من الوثائق.

رتبة محافظ رئيس للمكتبات والوثائق والمحفوظات: وتعتبر وظيفة ترقية، بحيث تتم على أساس الترقية

دون إمكانية التوظيف مباشرة في هذه الرتبة مثل الرتبة الأولى، ويكلف صاحب هذه الوظيفة بـ:

- المشاركة في إعداد برامج وثائقية بالتنسيق مع محافظي المكتبات والوثائق والمحفوظات؛
- الإشراف على برامج تسيير المكتبات ومراكز الوثائق ومراكز المحفوظات؛
- المشاركة في إعداد برامج الحفظ الخاصة بمختلف دعائم المعلومات؛
- السهر على حفظ التراث الفكري والوثائقي وترقيته؛
- المشاركة في إنشاء شبكة للإعلام العلمي ومتابعتها والمساهمة في إعداد بنوك المعطيات؛
- القيام بالأبحاث والدراسات والتحقيقات لاسيما تلك الخاصة بتسيير المكتبات ومراكز الوثائق ومراكز المحفوظات وتنظيمها.

سلك مفتشي المكتبات والوثائق والمحفوظات: ويتضمن رتبة واحدة:

رتبة مفتش المكتبات والوثائق والمحفوظات: وتعتبر وظيفة ترقية، بحيث تتم على أساس الترقية دون

إمكانية التوظيف مباشرة في هذه الرتبة، وتكون عن طريق الامتحان المهني لمن أثبت سبع سنوات من

الخدمة الفعلية من بين المحافظين الرؤساء للمكتبات والوثائق والمحفوظات، أو عن طريق الانتقاء لمن

أثبتوا عشر سنوات من الأقدمية، ويكلف بما يأتي:

- إعداد مخططات لتطوير الأنشطة المرتبطة بمجال المكتبات ومصالح المعلومات؛
- تنظيم شبكات المعلومات؛
- توحيد مناهج العمل العلمية والتقنية؛
- تفتيش نشاطات شبكات المكتبات ومتابعتها؛
- السهر على تطبيق التشريع والتنظيم في مجال تخصصهم.

4-1-3 - وظائف الأرشيف:

يتم تسيير وظائف الأرشيف وفق القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك المشتركة في المؤسسات والإدارات العمومية، والتي تتضمن مجموعة من الشعب: الإدارة العامة، الترجمة، الاعلام الالي، الاحصائيات، الوثائق والمحفوظات؛ وهذه الأخيرة التي يندرج تحتها التنظيم الوظيفي للأرشيف، وحسب القانون الأساسي لهذه الفئة فإن الوظيفة الأرشيفية تنقسم لثلاث مستويات¹؛ نجد المستويين الثاني والثالث يعتمدان على التوظيف لذوي مستوى التعليم الثانوي، وحاملي شهادات مؤسسات التكوين المهني، بينما المستوى الأول وهو المستوى الوظيفي المعني في دراستنا، الذي يعتمد على التوظيف لحاملي الشهادات الجامعية، وهو سلك الوثائقيين أمناء المحفوظات يتضمن أربع رتب، تتمثل في:²

- رتبة الوثائقي أمين محفوظات: يوظف في هذه الرتبة الحاصلين على شهادة ليسانس في تخصصات علم المكتبات، ويكلف بتكوين أرصدة الوثائق والمحفوظات الموكلة لهم وإثرائها وصيانتها ويتولون تصنيفها وفهرستها حسب القواعد المعمول بها، ويمكن أن يقوموا بالأبحاث الوثائقية و/أو ينسقوا الأعمال في هذا الإطار،

- رتبة الوثائقي أمين محفوظات محلل: يوظف في هذه الرتبة الحاصلين على شهادة ماستر في تخصصات علم المكتبات، أو عن ترقية للوثائقي أمين المحفوظات عن طريق امتحان مهني بعد أقدمية مهنية تقدر بخمس سنوات، أو على سبيل الانتقاء للذين يثبتون عسر سنوات من الأقدمية المهنية. ويكلف زيادة على المهام المسندة إلى الوثائقي أمين المحفوظات بالقيام بضمان تنفيذ قواعد المعطيات الوثائقية وبالمشاركة في تصميم أرصدة الوثائق والمحفوظات، ويساهمون زيادة على ذلك

¹ الجمهورية. ج. د. ش. الجريدة الرسمية (ع. 3، مرسوم تنفيذي رقم 08-04 جانفي 2008، يتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك المشتركة في المؤسسات والإدارات العمومية)، جانفي 2008. ص. 1.

² الجمهورية. ج. د. ش. الجريدة الرسمية (ع. 66، مرسوم تنفيذي رقم 16-280 نوفمبر 2016، يتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك المشتركة في المؤسسات والإدارات العمومية -معدل ومتمم-). نوفمبر 2016. ص. ص. 13-15.

في تحليل القواعد والتقنيات المعلومات بها في مجال الحفاظ على الأرصدة الوثائقية والمحفوظات، كما يمكنهم المبادرة بكل الدراسات والتحليل قصد تحسينها،

- رتبة الوثائقي أمين المحفوظات الرئيسي: يوظف في هذه الرتبة الحاصلين على شهادة ماجستير في تخصصات علم المكتبات، أو عن ترقية للوثائقي أمين المحفوظات عن طريق امتحان مهني بعد أقدمية مهنية تقدر بسبع سنوات، أو على سبيل الانتقاء للذين يثبتون عشر سنوات من الأقدمية المهنية. ويكلف زيادة على المهام المسندة إلى الوثائقيين أمناء المحفوظات المحللين بالقيام بالبحث عن الوثائق واقتنائها والحفاظ عليها وتحليلها واستغلالها وتوزيعها ويقوم زيادة على ذلك بتكوين قواعد البيانات الوثائقية وتصميم منظومات الاستغلال المرتبطة بها،

- رتبة رئيس الوثائقيين أمناء المحفوظات: وتعتبر وظيفة ترقية، بحيث تتم على أساس الترقية دون إمكانية التوظيف مباشرة في هذه الرتبة مثل باقي الرتب، ويكلف صاحب هذه الوظيفة زيادة على المهام المسندة إلى الوثائقيين أمناء المحفوظات الرئيسيين، بتصميم المنظومات الوثائقية وتنظيمها واستغلالها وينجزون زيادة على ذلك ملخصات أو ملفات وثائقية ويعدون كل مطبوعة تتصل بقطاع النشاط.

4-2- وظائف القطاع الخاص:

إن واقع التوظيف لخريجي تخصصات علم المكتبات في الجزائر بالقطاع الخاص يكاد يندم نتيجة لضعف الاقتصاد وابتعاد الدولة الجزائرية عن سياسة الخوصصة في كثير من المجالات، حيث يمثل نسبة التوظيف بالقطاع الخاص لخريجي تخصصات علم المكتبات بما لا يفوت 10%¹، وتعتبر وظيفة واحدة يتيحها القطاع الخاص لخريجي تخصصات علم المكتبات، والمتمثلة في وظيفة أرشيفي، ومن

¹ بودبابة، عبد الله. *نقوة جزائرس*. (على الخط المباشر)، تمت الزيارة يوم: 2020/01/15. متاح على الرابط: <https://www.djazairss.com/annasr/168710>

خلال قراءتنا لعدة إعلانات توظيف يمكن حصر الشروط المطلوبة والمهام الموكلة إليهم في النقاط التالية:

• الشروط المطلوبة:

- شهادة جامعية في تخصصات علم المكتبات، وفي الغالب يتم طلب تخصص أرفشيف؛
- خبرة مهنية بين ثلاث سنوات إلى خمس سنوات، فما فوق؛
- التمكن من اللغات الأجنبية قراءة وكتابة، وبشكل خاص اللغة الفرنسية؛
- التحكم في البرمجيات المكتبية الحاسوبية.

• المهام الموكلة:

- تسجيل وفهرسة وتصنيف الوثائق،
- حفظ واسترجاع الوثائق؛
- صيانة الرصيد عند اقتضاء ذلك؛
- تسيير الأرفشيف عبر برمجيات الأرشفة الالكترونية -في حالة استخدامها-

4-3- تقييم السياسة التوظيفية لتخصصات علم المكتبات في الجزائر:

لقد أفرزت قراءتنا للنصوص التشريعية المتمثلة في توصيف الوظائف لخريجي تخصصات علم المكتبات من المؤسسات الجامعية، للتوظيف في المؤسسات الحكومية، وكذا قراءة لطبيعة الوظائف التي تطلب في بعض الأحيان على مستوى القطاع الخاص بالجزائر، على جملة من المشاكل، التي تتمثل في:

عدم توظيف المتخصصين بالمكتبات المدرسية:

كثير من المشاكل التي تتخبط فيها المدرسة الجزائرية، والمنظومة التربوية بصفة عامة، وضعف التحصيل، وعدم رضا مجتمعي بأداء هذا القطاع، ومن بين تلك النقاط السوداء نجد انعدام شبه تام

للمكتبات المدرسية في المؤسسات التعليمية التابعة لقطاع التربية والتعليم، في حين أن التوجهات الحديثة تنادي بغرس ثقافة القراءة والمطالعة كأحد استراتيجيات بناء مجتمع المعرفة خاصة في ظل عالم متغير يسير نحو الاعتماد على المورد البشري كرأس مال فكري اقتصادي مؤثر في مختلف مجالات الحياة وتقوم على جودة ذلك الأخير.

في حين نجد الدول المتقدمة التي تهتم بتعليم الطفل أنها تحرص كل الحرص على ثقافة الطفل من خلال تفعيل المكتبات المدرسية من جهة، وكذا تخصيص مادة تعليمية متعارف عليها بتسمية التربية المكتبية، أو التربية المعلوماتية، حيث ترافق مسار المتعلم منذ دخوله للمدرسة إلى غاية وصوله للمرحلة الجامعية، إذ تهيئه وتعدده للبحث الذاتي فيكون ممتلكا للمهارات والمنهجيات الأساسية في البحث العلمي.

الحصر في المهن القديمة:

من خلال التوصيف الوظيفي الذي نصت عليه التشريعات القانونية في الجزائر فإن الوظائف المتاحة لخريجي تخصصات علم المكتبات من الجامعات الجزائرية، بقيت منحصرة في مهام تقليدية لا تتجاوز الأعمال الفنية المتعلقة بالفهرسة والتصنيف وصيانة الوثائق، على الرغم من تجديد تلك القوانين التي لم تمض عنها أكثر من عشر سنوات، إلا أنها كانت تعديلات متعلقة بالتصنيف الوظيفي وتعديل تسميات وغيرها من الأمور التي لا تغير من واقع المهنة شيئا، وهذا ما يفسر عن ضعف في السياسة الاستشرافية وغياب ثقافة لدى السلطات المركزية في مواكبة التغيرات الوظيفية.

إن كثير من الدول المتقدمة استحدثت العديد من الوظائف التي تندرج تحت تخصصات علم المكتبات، وقامت باستغلال ما تقدمه الجامعات من مخرجات في هذا التخصص أيما استغلال، بل ولا زالت متمرة في هذا الاستثمار، ولعل ما يدل على ذلك ظهور العديد من الوظائف المتخصصة التي من بينها: قائم بالرقمنة، استشاري معلومات، قائم باليقظة المعلوماتية، محلل بيئة معلوماتية، فضلا عن مختلف الوظائف التي تخدم مؤسسات المعلومات التي برزت فيها أنواع أخرى بفضل الاعتماد على

المتخصصين في علم المكتبات، والتي من بينها المؤسسات الرقمية، وهي تتجه نحو مؤسسات المعلومات الذكية.

غياب القطاع الخاص:

ربما لم تع المؤسسات الخاصة بعد أهمية المعلومات! أو ربما تعتقد أن المعلومات هي فقط تلك الوثائق التي يتم حفظها في مصالح الأرشيف! هذا ما يفسره غياب الاعتماد على خريجي تخصصات علم المكتبات في المؤسسات الخاصة بالجزائر، حيث تم حصر الوظيفة في مهام تنظيم الوثائق تحت مسمى أرشيفي.

إن هذا التأخر يوحى بأمرى؛ أحدهما ضعف العلاقة بين المحيط الاجتماعي والاقتصادي مع المؤسسات الجامعية، فالأولى لا تواكب، والثانية لا تقوم بمهمة التسويق لمخرجاتها وإقناع المؤسسات بمزايا التخصصات التي تتيحها للمحيط.. أما الأمر الثاني فهو غياب ثقافة أهمية المعلومات بالنسبة لتلك المؤسسات الخاصة.

إن كل ما سبق يستدعي إعادة تحليل لنظم وقوانين التوصيف الوظيفي، بما يمليه العصر، وهذا يكون بشراكة كل الأطراف الجامعية، ومسالح التوظيف العمومي، والتوظيف الخاص، مع ممثلين عن مختلف القطاعات العمومية والخاصة حتى يتم الخروج بنظم جديدة تساعد على استغلال أمثل للكفاءات البشرية المتخصصة.

خلاصة الفصل

يبدو أن الجامعة الجزائرية والمحيط الاجتماعي والاقتصادي لا توجد بينهما شراكات واضحة ومحددة في مجال علم المكتبات، وهو ما يتجلى في المواصفات القديمة على مستوى سوق الوظيفة في مجال المعلومات، فهي لا زالت بمواصفات تقليدية، ويعود هذا بالأساس لضعف السياسة الوطنية في استخدام المعلومات. وهو الأمر الذي لا يسمح لنا بتقييم أداء الجامعة الجزائرية من حيث جودة التكوين المقدم في تخصصات علم المكتبات، لكن يمكن القول أنها تعيش نوعا من العزلة بينما يفترض أن تبادر لإنشاء علاقات وشراكات مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي.

الفصل السادس

الإطار الميداني والتطبيقي للدراسة

تمهيد

نشرع في هذا الفصل بعرض بيانات الدراسة الميدانية، مع تحليلها وصفيًا وإحصائيًا باستخدام برمجية SPSS، بغرض التوصل لإجابات دقيقة عن الإشكالية والتساؤلات التي انطلقت منها الدراسة، فضلًا عن اختبار الفرضيات المعتمدة. كما سنوضح الإجراءات المتخذة في سبيل جمع البيانات من تحديد المجتمع وأسلوب المعاينة، إضافة للأدوات المستخدمة في جمع البيانات والمناهج البحثية والأساليب الإحصائية المستخدمة في الوصف والتحليل والاستنتاج.

1- إجراءات الدراسة الميدانية

1-1- حدود الدراسة:

من المعلوم أن لكل دراسة تتضمن قسم ميداني، فإنها تعالج مشكلة لها أبعاد معينة تحدد وتضبط الموضوع بدقة، تتمثل أساسًا في الحدود الموضوعية، الحدود الجغرافية، الحدود البشرية، الحدود الزمنية، وهي ما سيتم عرضه في الآتي:

1-1-1- الحدود الجغرافية:

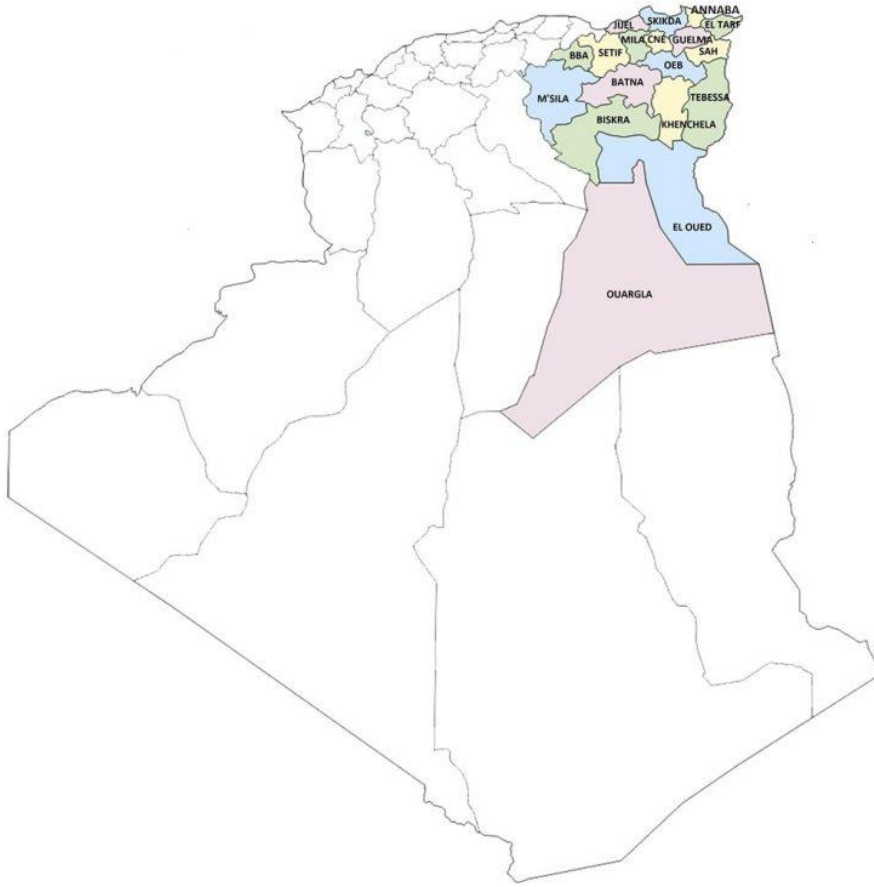
يتضح من العنوان الفرعي للدراسة: دراسة ميدانية بأقسام علم المكتبات في جامعات الشرق الجزائري، أن الحدود الجغرافية تتمثل في الأقسام التي تدرس تخصص علم المكتبات بجامعات الشرق الجزائري، ويشمل الشرق الجزائري 22 ولاية، تضم 41 مؤسسة جامعية، من بينها ثماني (08) مؤسسات التي تعنى بدراسة موضوعنا حيث تملك الاعتماد الوزاري في التكوين لتخصصات علم المكتبات، والمتمثلة في المؤسسات التالية:

- جامعة عبد الحميد مهري - قسنطينة 2؛
- جامعة الأمير عبد القادر - قسنطينة؛
- جامعة باجي مختار - عنابة؛
- جامعة 08 ماي 1945 - قالمة؛

- جامعة محمد خيضر - بسكرة؛
- جامعة باتنة 1- الحاج لخضر؛
- جامعة العربي التبسي -تبسة؛
- المركز الجامعي الشهيد سي الحواس بريكة؛

الشكل رقم (02): خريطة تتضمن التقسيم الخاص بالشرق الجزائري وفقا لوزارة التعليم العالي

والبحث العلمي¹



¹ C.R.U.Est. Carte de la CRUEst, (sur ligne), Visité le : 03/02/2020. Via le lien : <https://www.univ-constantine2.dz/cruet/carte-de-la-cruet/>

1-1-3- الحدود البشرية:

تتمثل الحدود البشرية في الأساتذة الجامعيين المتخصصين في علم المكتبات والمعلومات والتابعين لأحد الأقسام التي تدرس تخصص علم المكتبات بجامعات الشرق الجزائري، وهم موزعين على وفق الجدول التالي:

جدول رقم (11): عدد الأساتذة الجامعيين لتخصصات علم المكتبات في المؤسسات الجامعية بالشرق

الجزائري

عدد الأساتذة الجامعيين المعنيين بالدراسة	المؤسسة الجامعية
41	جامعة عبد الحميد مهري - قسنطينة 2
06	جامعة الأمير عبد القادر - قسنطينة
13	جامعة باجي مختار - عنابة
14	جامعة 08 ماي 1945 - قالمة
10	جامعة محمد خيضر - بسكرة
14	جامعة باتنة 1- الحاج لخضر
14	جامعة العربي التبسي - تبسة
02	المركز الجامعي الشهيد سي الحواس بريكاة
114	المجموع

1-1-4- الحدود الزمنية:

تضمنت دراستنا قسمين من حيث الحدود الزمنية، هما كالآتي:

أ- القسم المنهجي والنظري: امتدت هذه الفترة من بداية ضبط الموضوع مع الأستاذ المشرف، شهر جانفي 2018، إلى غاية الانتهاء من الشق المنهجي والنظري من الأطروحة والذي كان في شهر ماي 2019، وقد اتسمت هذه الفترة بمراحل:

- مطالعة معمقة في موضوع الدراسة ومختلف جوانبه؛

- فهم الموضوع بدقة من حيث المشكلة وما يتطلبه من مراجع لمعالجته؛

- جمع المراجع وتنظيمها وتبويبها وتكثيفها؛

- اقتباس المعلومات وتحريرها؛

- الضبط والتنسيق النهائي للفصول النظرية.

ب- **القسم الميداني:** كانت بداية هذه الفترة مباشرة بعد الانتهاء من ضبط الفصول النظرية، وقد امتدت

إلى غاية شهر جوان 2020، كما اتسمت أيضا بمراحل يمكن إيجازها فيما يلي:

- التواصل مع الأقسام التي تدرس تخصصات علم المكتبات بجامعة الشرق الجزائري، بغية الحصول

على معلومات عامة كسنة الاعتماد في التكوين بالتخصص، وعدد الأساتذة وغيرها من المعلومات

المبدئية التي تهمننا في دراستنا؛

- اعداد استمارة الاستبيان، وتوزيعها على الأساتذة المحكمين؛

- استلام نتائج التحكيم واعداد الاستمارة النهائية وفقا لملاحظات وتوجيهات الأساتذة المحكمين؛

- توزيع الاستمارات على مجتمع الدراسة - الأساتذة الجامعيين بالأقسام التي تدرس علم المكتبات

في جامعات الشرق الجزائري- واسترجاعها؛

- تفرغ البيانات المحصل عليها، واستخلاص النتائج الأولية؛

- عملية التحليل للبيانات، واستخلاص النتائج النهائية للدراسة.

1-2- مجتمع وعينة الدراسة:

كما لمحنا في الحدود البشرية للدراسة، فإن مجتمع الدراسة يتمثل في الأساتذة الجامعيين المختصين

في علم المكتبات والذين يدرسون بأحد الأقسام التي تدرس تخصصات علم المكتبات بجامعة الشرق

الجزائري، علما أن عدد المجتمع الكلي يقدر 114 فردا، وقد اعتمدنا على أسلوب المسح الشامل من أجل

الحصول على مصداقية أكثر ودقة في النتائج عن مشكلة الدراسة، كما تجدر الإشارة إلى أن عدد المتفاعلين

مع استمارة الاستبيان قدر بـ 81 فرداً، ما يعادل نسبة 71.05 من المجتمع الكلي، كما هي موضحة في

الجدول:

جدول رقم (12): عينة المبحوثين ونسبة التفاعل مع الاستبانة

النسبة المئوية	عدد الأساتذة الجامعيين الذين استجابوا مع الاستبيان	عدد الأساتذة الجامعيين المعنيين بالدراسة	المؤسسة الجامعية
69.04	29	42	جامعة عبد الحميد مهري - قسنطينة 2
66.66	4	06	جامعة الأمير عبد القادر - قسنطينة
76.92	10	13	جامعة باجي مختار - عنابة
90.90	10	11	جامعة 08 ماي 1945 - قالمة
83.33	10	12	جامعة محمد خيضر - بسكرة
78.57	11	14	جامعة باتنة 1- الحاج لخضر
35.71	5	14	جامعة العربي التبسي - تبسة
%100	02	02	المركز الجامعي الشهيد سي الحواس بركة
/	81	114	المجموع

1-3- منهج الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي المعتمد على التحليل، إذ يعتبر المنهج الأنسب لدراستنا التي تجمع بين الوصف والتحليل، حيث يعرف على أنه "ذلك المنهج الوصفي المتعمق، الذي يقوم فيه الباحث العلمي بوصف الظواهر والمشاكل العلمية المختلفة، وحل المشكلات والتساؤلات التي تقع في دائرة البحث العلمي، ثم يتم تحليل البيانات التي تم جمعها عن طريق المنهج الوصفي، حتى يمكن إعطاء التفسير والنتائج المناسبة عن تلك الظاهرة، وهي أهم المميزات التي تميز المنهج الوصفي التحليلي عن غيره من المناهج العلمية، و تعزز استخداماته في البحث العلمي بشكل كبير"¹.

وهذا ما جعله يتناسب مع دراستنا، حيث تم استخدامه وصفا من خلال عرض كل ما يتعلق بالجامعة والتعليم العالي، بالإضافة إلى البرامج التكوينية بشكل عام والتي تعنى بتخصصات علم المكتبات بشكل خاص، فضلا عن مهنة المعلومات ومواصفاتها الحديثة. كما استخدمناه في تحليل البيانات التي تم جمعها سواء في الشق النظري أو التطبيقي في التعليق على إجابات المبحوثين وتحليلها ومحاولة تفسيرها، وصولا للاستنتاجات العامة وكذا الاستنتاجات على ضوء الفرضيات الموضوعية .

1-4- أدوات الدراسة:

يُعتمد في البحث العلمي على أدوات مختلفة يستعين بها الباحث في استكشاف المشكلة بدقة والعمل على التوصل لحلول لها، كما هو الحال في دراستنا حيث استخدمنا فيها:

- الوثائق:

وهي كل المعلومات المسجلة في مصادر المعلومات المختلفة، حيث تم استخدامها للإحاطة بالموضوع.

¹ أكاديمية الوفاق للبحث العلمي والتطوير . تعريف المنهج الوصفي التحليلي واستخداماته في البحث العلمي . (على الخط المباشر)، تمت الزيارة

يوم: 2020/03/20. متاح على الرابط: <https://n9.cl/soem>

- المقابلة:

وهي الأداة التي انتهجناها في دراستنا الاستطلاعية حيث أفادتنا في الحصول على بعض المعلومات المهمة عن مجتمع الدراسة بشكل خاص كعدد الاساتذة على اختلاف درجاتهم، وقد تنوعت بين المقابلات عن طريق الزيارات الميدانية والافتراضية سواء من خلال التواصل الهاتفي أو عبر الانترنت.

- استمارة الاستبانة:

استخدمنا الاستبيان لمعرفة اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو فعالية برامج التكوين لتخصصات علم المكتبات في التحضير للحياة الوظيفية، ولأن دراسة الاتجاهات لها عدة مقاييس خاصة، فقد اخترنا مقياس ليكرت كونه الأنسب في دراستنا، "باعتباره من أشهر المقاييس في معرفة الاتجاهات وآراء ومواقف الأشخاص، كما أنه يتميز بسهولة تطبيقه وتحليل نتائجه"¹. وعلى هذا الأساس تم تصميم استمارة الاستبانة الأولية، ثم من أجل اختبار الصدق للاستمارة تم توزيعها على محكمين؛ ليتم استلام نتائج التحكيم من ملاحظات وتصويبات. كما تجدر الإشارة إلى أننا استخدمنا شكلين من الاستمارة (المطبوعة والالكترونية)؛ ويرجع السبب في ذلك إلى مشكلة غلق المؤسسات الجامعية بسبب أزمة كورونا (كوفيد 19)، والتي تزامنت مع فترة استرجاعنا للاستمارات، لذا فإن المؤسسات الجامعية التي تعذر الوصول إليها انتهجنا نحوها أسلوب الاستمارة الالكترونية ويتعلق الأمر بكل من الأساتذة الجامعيين لكل من (جامعة الأمير عبد القادر - قسنطينة، جامعة العربي التبسي - تبسة، جامعة باجي مختار - عنابة). وقد تضمنت الاستمارة ما يلي:

محور البيانات الشخصية:

وقد تضمن هذا المحور بيانات خاصة بالأستاذ في ثلاثة عناصر أساسية (الرتبة، الجامعة، الخبرة) ونهدف من خلال هذا المحور للوصول إلى تحديد الفروقات في الاتجاهات حسب مختلف المتغيرات.

¹حبيب حاف، فوزي. القياس وتطبيقاته في البحوث الميدانية. (د.ن)، السعودية، 2005. ص. 35.

المحور الأول: اتجاهات الأساتذة الجامعيين بأقسام علم المكتبات بجامعات الشرق الجزائري نحو فعالية

محتوى برامج التكوين لتخصصات علم المكتبات في التحضير الوظيفي

كان الهدف من هذا المحور اختبار الفرضية الأولى للدراسة والتي مفادها: يرى الأساتذة الجامعيون بأقسام علم المكتبات في جامعات الشرق الجزائري أن محتوى برامج التكوين لتخصصات علم المكتبات ملائم لمتطلبات المهنة ويسهم في التحضير الوظيفي للطلبة. حيث تضمن اثنا عشر (12) عبارة نحاول من خلالها قياس الاتجاهات في مختلف الأبعاد التي تشكل محتوى برامج التكوين من حيث (الإعداد، الأهداف، الشمول، التكامل، الكفاية الكمية، الكفاية النوعية).

المحور الثاني: اتجاهات الأساتذة الجامعيين بأقسام علم المكتبات بجامعات الشرق الجزائري نحو ملاءمة

ظروف تنفيذ برامج التكوين لتخصصات علم المكتبات في التحضير الوظيفي

نختبر في هذا المحور الفرضية الثانية كم الدراسة والتي مفادها: يتفق الأساتذة الجامعيون بأقسام علم المكتبات في جامعات الشرق الجزائري على أن ظروف التنفيذ الحالية لبرامج التكوين في تخصصات علم المكتبات لا تسمح بتحقيق الفعالية في تحضير الطالب للحياة الوظيفية. وقد تضمن ستة عشر (16) عبارة نحاول من خلالها قياس الاتجاهات في مختلف جزئيات ظروف التكوين، من حيث (النموذج الإدارية، المرافق الأساسية والداعمة، الوسائل التكنولوجية والبيداغوجية، طرق التدريس، استعداد الطلبة)

المحور الثالث: اتجاهات الأساتذة الجامعيين بأقسام علم المكتبات بجامعات الشرق الجزائري نحو الشراكة

بين الجامعة والمحيط الاقتصادي والاجتماعي في تحضير طلبة التخصص للحياة الوظيفية.

خصنا هذا المحور لاختبار الفرضية الثالثة من الدراسة، والتي كان مفادها: يعبر الأساتذة الجامعيون بأقسام علم المكتبات في جامعات الشرق الجزائري عن ضعف الشراكة بين الجامعة ومحيطها السوسيو-اقتصادي في تحضير طلبة التخصص للحياة الوظيفية. حيث تضمن أربع عشر (14) عبارة،

نحاول من خلالها قياس الاتجاهات نحو واقع الشراكة وتأثيرها وتأثرها بالتكوين في تخصصات علم المكتبات والتحضير الوظيفي في مجال المعلومات.

وللإشارة فإنه تم توزيع الاستمارات على أساس انتهاج أسلوب المسح الشامل للمجتمع، أي بتوزيع 114، استمارة حسب عدد أفراد المجتمع الكلي، في حين كان عدد الاستجابات مع الاستمارة مقدر بـ 83 فرد، وتم إلغاء استمارتين إثنيتين (02) لعدم اكتمالها. وبالتالي أصبح العدد الإجمالي والمعني بالدراسة 81 فردا.

5-1- المعالجة الإحصائية:

بعد ضبط العدد الفعلي لاستمارات الاستبيان، تم تفرغها ومعالجتها احصائيا، باستخدام برنامج (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية -SPSS- النسخة 25)، وذلك لتحديد اتجاهات المبحوثين والتحليل الاحصائي للبيانات، وذلك من خلال الاستعانة بـ:

- التوزيع التكراري: واستخدم في وصف إجابات مجتمع الدراسة؛
- المتوسط الحسابي المرجح: تم استخدامه للحصول على متوسط الإجابات لدى المبحوثين؛
- الانحراف المعياري: وقد استخدمناه لمعرفة مدى التشتت المطلق للقيم المتعلقة بالوسط الحسابي.
- معامل الاختلاف النسبي: استخدامه بهدف معرفة مدى الانسجام بين إجابات أفراد المجتمع، ويعبر عنه رياضيا:

$$\text{معامل الاختلاف} = 100 \times \frac{\text{الانحراف المعياري}}{\text{المتوسط الحسابي المرجح}}$$

- اختبار (ت) T.test: لمعرفة معنوية واختبار صدق الفرضيات من عدم ذلك.

- المدى العام: لتحديد طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي في أبعاد الدراسة الخمس تم حساب المدى (4=1-5) وللحصول على طول الخلية الصحيح نقوم بقسمة المدى العام على عدد درجات الموافقة وذلك على النحو التالي $0.8=4/5$ وبإضافة هذه القيمة في كل مرة للحد الأدنى لدرجة الموافقة نحصل على الحد الأعلى وهكذا مع كل درجات الموافقة، وتفيد العملية في التعرف على موقف مشترك لإجمالي أفراد العينة¹. كما يوضح الجدول الموالي:

جدول رقم (13): الدرجات والقيم المستخدم لقياس الاتجاهات حسب ليكرت الخماسي

الدرجة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
القيمة	5	4	3	2	1

حيث أنه بحساب الوسط الحسابي المرجح تكون تقديرات الاتجاهات حسب القانون المرجعي كما يلي:

[1-1.80] : ضعيف جدا.

[1.81-2.61] : ضعيف.

[2.62-3.42] : متوسط

[3.43-4.23] : قوي.

[4.24-5] : قوي جدا.

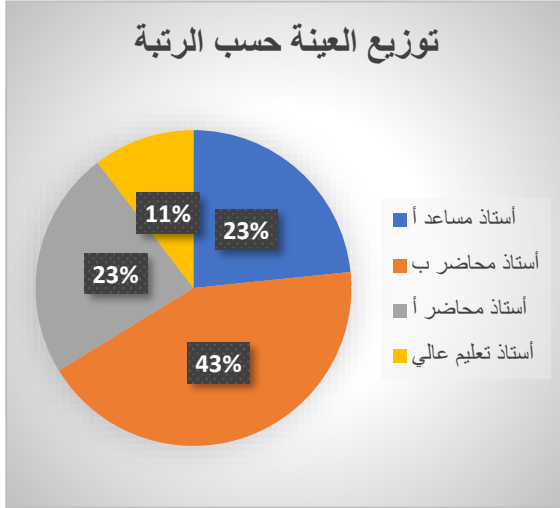
¹ طويطي مصطفى، وعيل ميلود. أساليب تصميم وإعداد الدراسات الميدانية -منظور إحصائي-، مطبوعة بياغوجية، جامعة ألكلي محند أولحاج البويرة، الجزائر. 2013. ص. 111.

2- عرض وتحليل بيانات الدراسة

2-1- عرض وتحليل بيانات محور البيانات الشخصية:

• الرتبة:

الشكل (03) يوضح توزيع العينة حسب الرتبة



الجدول رقم (14): توزيع المجتمع حسب الرتبة

الرتبة	التكرار	النسبة المئوية
أستاذ مساعد ب	4	4.9
أستاذ مساعد أ	18	22.2
أستاذ محاضر ب	33	40.7
أستاذ محاضر أ	18	22.2
أستاذ تعليم عالي	8	9.9
المجموع	81	100

يتضح من الجدول توزيع أفراد المجتمع حسب الرتبة الوظيفية، حيث نلاحظ أن أعلى نسبة تمثل الأساتذة في رتبة أستاذ محاضر ب بنسبة 40.7%، ثم الأساتذة في رتبة أستاذ مساعد أ، وكذا من هم في رتبة أستاذ محاضر أ، بنسبة تقدر بـ 22.2% لكل منهما، ثم الأساتذة برتبة أستاذ تعليم عالي بنسبة 9.9%، وأخيرا الأساتذة الذين هم في رتبة أستاذ مساعد ب بنسبة 4.9%.

ويمكن القول على أن أغلبية أفراد المجتمع يمثلون أساتذة محاضرين، ومنهم الذين ينتمون لمصاف الأستاذية (أستاذ تعليم عالي، وأستاذ محاضر أ) بنسبة 32.1%، بينما الأساتذة المساعدين بنسبة 27.1% من المجتمع، وهو ما يعكس الموظفين حديثا خاصة وأن التخصص حديث النشأة في عدة جامعات.

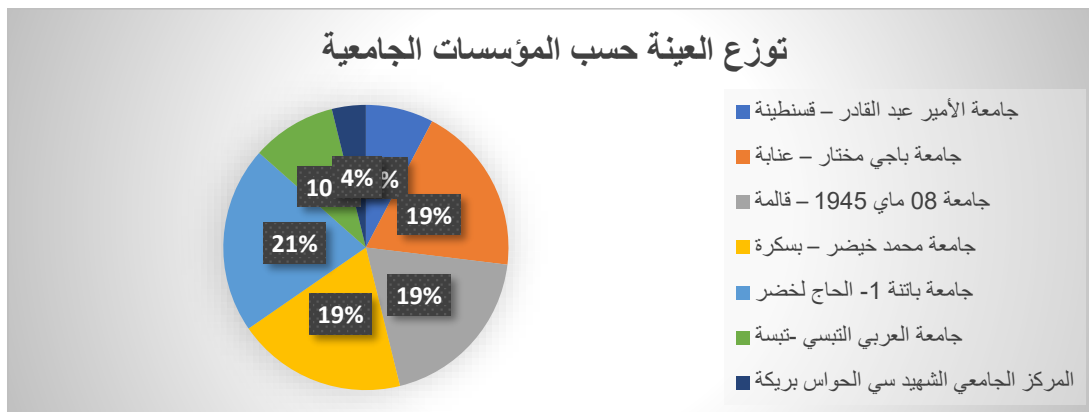
• المؤسسة الجامعية مكان العمل:

جدول رقم (15): توزيع المجتمع حسب مكان العمل

النسبة المئوية	التكرار	المؤسسة الجامعية
35.8	29	جامعة عبد الحميد مهري - قسنطينة 2
4.9	4	جامعة الأمير عبد القادر - قسنطينة
12.3	10	جامعة باجي مختار - عنابة
12.3	10	جامعة 08 ماي 1945 - قالمة
12.3	10	جامعة محمد خيضر - بسكرة
13.6	11	جامعة باتنة 1- الحاج لخضر
6.2	5	جامعة العربي التبسي - تبسة
2.5	2	المركز الجامعي الشهيد سي الحواس بريكة
100	81	المجموع

نلاحظ من الجدول أعلاه أن أفراد المجتمع يمثلون منهم بنسبة 35.8% ينتمون لجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2، ثم جامعة باتنة 1- الحاج لخضر بنسبة 12.6%، ثم كل من جامعة باجي مختار - عنابة، وجامعة 8 ماي 1945 - قالمة، وجامعة محمد خيضر - بسكرة، بنسبة 12.3% لكل منها، ثم جامعة العربي التبسي - تبسة، بمشاركة قدرت بـ 6.2%، وأخيرا المركز الجامعي الشهيد سي الحواس بريكة، بنسبة 2.5%.

الشكل رقم (04): توزيع العينة حسب المؤسسات الجامعية



ويرجع هذا التباين إلى قدم الاعتماد في تكوين التخصص بجامعة قسنطينة 2، خاصة وأنها كانت الجامعة الوحيدة في الشرق الجزائري التي تدرس تخصص علم المكتبات، إضافة إلى استقلاليتها في معهد والذي يعد أعلى درجة من القسم، الأمر الذي يدل على كثرة عدد الأساتذة فيها مقارنة بالجامعات الأخرى التي حصلت على الاعتماد في التكوين بعد انتهاء نظام ل م د، وهي لازالت حديثة التكوين في هذا التخصص، فمنها التي استحدثت لها قسم خاص بعلم المكتبات ومنها التي تتقاسم القسم مع تخصصات أخرى؛ وبالتالي فإن تعداد الأساتذة الجامعيين بهذه الجامعات يكون أقل. فضلا على أن عمليات التوظيف وعدد المناصب التي تختلف من جامعة لأخرى والذي يتأثر أيضا بتعداد الطلبة في التخصص.

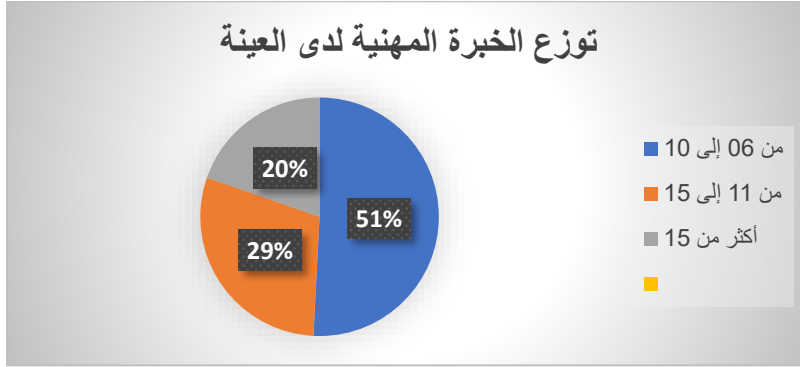
• الخبرة المهنية:

الجدول رقم (16): توزيع المجتمع حسب الخبرة المهنية

الخبرة (بالسنوات)	التكرار	النسبة
أقل من 5	20	27.7
من 06 إلى 10	31	38.3
من 11 إلى 15	18	22.2
أكثر من 15	12	14.8
المجموع	81	100

نلاحظ من الجدول أعلاه أن أكبر نسبة في الخبرة المهنية هي المحددة بين 6 إلى 10 سنوات، حيث قدرت بـ 38.3%، ثم تليها القيمة (أقل من 5 سنوات) بنسبة 27.7%، ويقاربها ذوي الخبرة المحددة بـ (11 إلى 15 سنة) بنسبة 22.2%، وأخيرا الذين لديهم من الخبرة ما يفوق 15 سنة، بنسبة 14.8%.

الشكل رقم (05): توزيع الخبرة المهنية لدى العينة



لعل هذه الأرقام تعكس ما تم عرضه في رتب الأساتذة الجامعيين حيث يتسمون بالتنوع، وما يميز المجتمع أنه مزيج بين ذوي الخبرة الطويلة وذوي القدرة والنشاط، إذ يقودنا للقول على أن هذا التباين في الرتب يعتبر من المحاسن التي يتصف بها المجتمع، حيث يستفيد المبتدئ من خبرة الأقدم منه، ويستفيد الأقدم من جهود شابة تساعده في مختلف المهام البحثية، وتستفيد الجامعة الجزائرية والتخصص بصفة عامة من هذا المزيج المتكامل.

2-2- عرض وتحليل بيانات المحور الأول:

العبارة رقم 01: تتسم برامج التكوين لتخصصات علم المكتبات بالشمولية للمعارف النظرية في التخصص. إن التكوين الجامعي من المفترض أن يتصف بالشمولية في محتوى برامجها، ذلك حتى يحقق الكفاءة والفعالية لدى الطالب مما يحضره للحياة الوظيفية وفق ما تتطلبه من معارف ومهارات. وإذا تحدثنا عن مهن المعلومات المختلفة والتي تقوم على علم المكتبات والمعلومات فإنه يشترط على المتخصصين في هذا المجال أن تتوفر فيهم المؤهلات الكافية للقيام بمختلف الخدمات المعلوماتية التي تندرج ضمن مهن المعلومات بمختلف أنواعها حسب التخصص الذي تحصل على التكوين فيه، سواء كان في مجال الأرشيف أو المكتبات، أو التكنولوجيا، أو الإدارة، أو غيره من التخصصات الفرعية في علم المكتبات والمعلومات.

الجدول رقم (17): يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 01 من المحور الأول

الدرجة	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
غير موافق بشدة	0	0	4.14	0.59	14.25
غير موافق	0	0			
محايد	9	11.1			
موافق	51	63			
موافق بشدة	21	25.9			
المجموع	81	100			

من الجدول أعلاه يتبين أن الإجابات بغير موافق بشدة وغير موافق انعدمت تماما، واقتصرت تقدير المجتمع المبحوث على الدرجات الأخرى، حيث كانت الإجابة بموافق الأكبر بنسبة 63%، ثم الإجابة بموافق بشدة بنسبة 25.9، ومحايد بنسبة 11.1%. كما يشير المتوسط الحسابي المرجح إلى القيمة 4.14، وانحراف معياري بـ 0.59، بينما معامل الاختلاف بنسبة 14.25%؛ وهو الأمر الذي يدل على توافق كبير بين أفراد المجتمع في تقديراتهم حيث كانت قوية نحو هدفية البرامج التكوينية لتخصصات علم المكتبات في تحصيل المعارف النظرية للطلبة.

باعتمادنا فإن هذا التقدير القوي يرجع إلى تغطية المواد المعتمدة في برامج التكوين للأساسيات النظرية في علم المكتبات، كل حسب التخصص، حيث نجد مواد ضمن البرامج التكوينية كمدخل من بداية التكوين، مثل البيبليوغرافيا وعلم الكتاب، وعلم الأرشفة، والسلسلة الوثائقية، وغيره من الأسس التي يقوم عليها التخصص، ثم نجد في مستويات أعلى مواد تتعلق بخدمات المعلومات على اختلاف أنواعها، فضلا عن أهمية ودور مؤسسات المعلومات، ثم تكون بشكل أعمق في مستويات أعلى ومتراصة مع مجالات أخرى اجتماعية وإدارية وتكنولوجية؛ الأمر الذي يجعل من المحتوى النظري ذو جودة كافية.

العبارة رقم 02: تضمن برامج التكوين لتخصصات علم المكتبات تحقيق المعارف التطبيقية في التخصص للطلبة.

إن التكوين الجامعي في تخصصات علم المكتبات كغيره من التكوين في مختلف التخصصات، فالغاية منه تحضير المتكون للحياة الوظيفية، والاندماج بكفاءة ومرونة، وزيادة على التزويد بالمعارف النظرية، لابد على الفرد المتجه نحو مهنة المعلومات أن يمتلك مجموعة من المعارف التطبيقية المختلفة والمطلوبة لممارسة هذه المهنة.

الجدول رقم (18): يوضح اتجاه أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 02 من المحول الأول

الدرجة	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
غير موافق بشدة	29	35.8	1.72	0.74	43.02
غير موافق	45	55.6			
محايد	3	3.7			
موافق	4	4.9			
موافق بشدة	0	0			
المجموع	81	100			

نلاحظ من الجدول أن الإجابة بدرجة غير موافق كانت الأكثر نسبة حيث قدرت بـ 55.6%، ثم درجة غير موافق بشدة بنسبة 35.8%، وتليها الإجابة بدرجة موافق بنسبة 4.9%، ثم الإجابة بدرجة محايد بنسبة 3.7%. وكما يتضح أيضا من الجدول أن المتوسط الحسابي المرجح قدر بـ 1.72، وانحراف معياري بـ 0.74، ومعامل اختلاف بنسبة 43.02%، وهو يعكس التوافق بين عينة المبحوثين في تقديراتهم والتي كانت ضعيفة جدا نحو اهتمام برامج التكوين لتخصصات علم المكتبات بإكساب الطلبة للمهارات التطبيقية في التخصص.

لقد أبدت الأغلبية من أفراد عينة الدراسة عن تقدير ضعيف جدا، يعكس ضعف البرامج التكوينية في تخصصات علم المكتبات من حيث شموله على المعارف التطبيقية، فحسب رأيهم إن البرامج المعتمدة لا توفر لطالب علم المكتبات تكوينا تطبيقيا يكفل له الاندماج المرن في الحياة الوظيفية، كما أن المدقق في برامج التكوين لتخصصات علم المكتبات بعين التحليل والتقييم وفق مواصفات المهنة سيجد أنها تقتصر للكثير من محصلات المعرفة التطبيقية، وكل ما يوجد يقتصر على التدريب في فروع التخصص المتعلقة بالمعالجة، كالفهرسة والتصنيف والتكشيف والاستخلاص. بينما علم المكتبات يزيد تطورا وترابطا مع علوم أخرى، فضلا عن مهنة المعلومات التي بدورها متأثرة بذلك ومؤثرة فيه، إلا أن برامج التكوين في هذا الشق التطبيقي لازالت لم توفر ما حصل ومازال يحصل.

العبارة رقم 03: تواكب مسميات المواد العلمية في برامج التكوين في تخصصات علم المكتبات للتطورات المهنية

تعتبر مسميات التخصصات واجهة عامة لطبيعة التكوين والمجال الوظيفي لها، وعلى ذلك الأساس توضع التوصيفات الوظيفية من خلال تحليل محتوى عروض التكوين، كما يتم التعرف على فروع التخصص المتمثلة في المواد التي تم تلقي التكوين فيها، حيث تساعد على معرفة الكفاءات المتحصل عليها والمهام التي باستطاعته أن يؤديها الخريج في هذا التخصص، والإضافات التي يمكن أن يقدمها. ليس هذا فحسب بل إن السوق الوظيفي يدرس مدى مواءمة التكوين للوظيفة وهذا ما يفرض على أن تكون المسميات جامعة بين العلم ومبينة لوظيفتها بدقة؛ وهو ما ينطبق أيضا على تخصصات علم المكتبات.

الجدول رقم (19): يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 03 ممن المحور الأول

الدرجة	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
غير موافق بشدة	35	43.2	1.59	0.56	35.22
غير موافق	45	55.6			
محايد	0	0			
موافق	1	1.2			
موافق بشدة	0	0			
المجموع	81	100			

من خلال الأرقام المبيّنة في الجدول أعلاه، يتضح أن التقدير بدرجة غير موافق كان بنسبة 55.6%، ثم التقدير بدرجة غير موافق بشدة بنسبة 43.2%، في حين كانت إجابة واحدة بتقدير موافق ما يعادل نسبة 1.2%، بينما انعدمت الإجابة بالدرجتين محايد، وموافق بشدة، وقد كانت قيمة المتوسط الحسابي مقدرة بـ 1.59، بينما الانحراف المعياري قدر بـ 0.56، ومعامل اختلاف بنسبة 35.22%، وما يعكس التوافق بين الباحثين في تقديراتهم التي جاءت ضعيفة جداً نحو مواكبة مسميات المواد العلمية لبرامج التكوين في تخصصات علم المكتبات للتطورات المهنية.

ما يمكن فهمه من تقديرات عينة الدراسة هو أن مسميات المواد لا توافق التغييرات المهنية، وقد يرجع هذا إلى غياب التقييم والتحديث وفق تطور العلم من جهة وما يطرأ على الوظيفة من جهة أخرى، ففي العديد من الجامعات الأجنبية والعربية حدثت تغييرات على تسمية التخصص، لتكون دراسات المعلومات، أو علوم المعلومات، أو هندسة المعلومات وغيرها من المسميات التي توحى بفطنة ويقظة عن التغيير الحاصل في مهن المعلومات بمؤسسات المعلومات المختلفة، فضلاً عن ضبط مسميات المواد العلمية بما يصف بشكل

فعلي للمحتوى ومعبر عن أهميته الوظيفية، خاصة مع ظهور مهن متفرعة بشكل كبير ضمن مهن المعلومات.

وحسب رأينا فإن المشكلة هنا بالجزائر ليست أكاديمية بحتة، بل إن المحيط الوظيفي له دور في هذا التأخر ولعل الدليل الأكبر على ذلك أن أغلبية المؤسسات في الجزائر تضع التوصيف الوظيفي لعلم المكتبات بتسمية اقتصاد المكتبات منذ عقود دون أي تغيير على الرغم من التطور الكبير في مجال مهن المعلومات، فضلا عن اقتصار الاستخدام لعلم المكتبات في الأرشيف والمكتبات، وعلى الرغم من كل ذلك إلا أن واجب الخبراء الأكاديميين في علم المكتبات بالجزائر يتمثل في نقل التغيير للمحيط الوظيفي والتأثير فيه، تحت مبدأ المواكبة تكون من بمنظور عالمي وليس وطني فحسب، فالأمر يستدعي ضرورة مراجعة مسميات المواد أو حتى مسميات تخصصات علم المكتبات بحد ذاتها.

العبارة رقم 04: يتضح أن هناك تكامل بين مختلف الوحدات الأساسية والاستكشافية والمنهجية في برامج التكوين لتخصصات علم المكتبات.

من المعلوم أن التكوين الجامعي، من المفترض أن يلمس عدة جوانب لدى الطالب وبينها، ليكون الطالب بعد العملية التكوينية قد نال تعليما كافيا في كل ما يحيط بتخصصه، وعلى هذا الأساس تعتمد الجامعة الجزائرية على برامج تكوينية تجمع بين عدة وحدات والمتمثلة في الوحدات الأساسية والاستكشافية والمنهجية؛ لكل منها دورها ووزنها، كما إن هذه الوحدات يجب أن تكون متكاملة بما يضمن التحصيل الكافي لدى الطالب في التخصص الذي يدرسه.

الجدول رقم (20): يوضح اتجاه أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 04 من المحور الأول

الدرجة	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
غير موافق بشدة	2	2.5	3.29	1.01	30.69
غير موافق	21	25.9			
محايد	15	18.5			
موافق	37	45.7			
موافق بشدة	6	7.4			
المجموع	81	100			

نلاحظ من الجدول أعلاه أن درجة موافق كانت الأكبر بنسبة 45.7%، ثم الإجابة بغير موافق بنسبة 25.9%، ثم بدرجة محايد بنسبة 18.5%، ثم بدرجة موافق بشدة بنسبة 7.4%، في حين جاء التقدير بغير موافق بشدة بنسبة 2.5%. بينما كان المتوسط الحسابي المرجح بقيمة 3.29، وانحراف معياري مقدر بـ 1.01، ومعامل اختلاف بنسبة 30.69؛ وهذا ما يعكس تباين خفيف بين إجابات الباحثين، ومع ذلك فإن تقديراتهم كانت متوسطة حول التكامل بين المواد الأساسية والاستكشافية والمنهجية في برامج التكوين لتخصصات علم المكتبات.

أبدى الباحثين تقديرات متوسطة حول تكامل الوحدات، وقد يرجع ذلك من جهة إلى مزيج برامج التكوين إذ يشمل بعض المواد كالإعلام الآلي واللغات، ومنهجية البحث العلمي والتي تعد أساس لكل تكوين جامعي، مما شكل لهم صورة إيجابية عن توفر هذا الشرط كميزة داعمة للتكوين. لكن في المقابل يغيب التنسيق بين الوحدات من حيث ما تتضمنه من دروس، وهذا ما يلاحظ في عروض التكوين حيث نجد في بعض الحالات اعتماد بعض المحتويات في أكثر من مادة وهو ما يحتاج لتتقح واستغلال ذلك في تقديم محتويات أخرى تعزز من التحصيل المعرفي لدى الطلبة.

العبارة رقم 05: يتناسب محتوى برامج التكوين لتخصصات علم المكتبات مع الحجم الساعي المخصص لتطبيقه.

من البديهي أن البرنامج التكويني له مخطط زمني، وانطلاقاً من الأهداف العامة للتكوين توضع المواد التي يفترض اعتمادها ضمن البرنامج، ويحدد لكل مادة المدة الزمنية التي توافق تحقيق أهدافها وتناسب محتواها، وهو ما يتطلب دراسة مدققة حتى يخصص لكل مادة نصيبها الذي تتطلبه من الحجم الساعي.

الجدول رقم (21): يوضح توزيع أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 05 من المحور الأول

الدرجة	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
غير موافق بشدة	34	42%	1.58	0.49	31.01
غير موافق	47	58%			
محايد	0	0%			
موافق	0	0%			
موافق بشدة	0	0%			
المجموع	81	100%			

يتضح من الجدول السابق أن الإجابات اقتصرت على التقدير بدرجة غير موافق بنسبة 58%، وبدرجة غير موافق بشدة بنسبة 42%، بينما انعدم التقدير بأي من الدرجات الأخرى، وقد كان المتوسط الحسابي المرجح بقيمة 1.48، وانحراف معياري مقدر بـ 0.49، بينما معامل الاختلاف بنسبة 31.01؛ وهو ما يبين عن توافق أفراد المجتمع على تقدير ضعيف جداً نحو تناسب المحتوى مع الحجم الساعي المخصص له في تخصصات علم المكتبات.

يمكن ارجاع هذا التقدير الذي كان بدرجة ضعيف جداً إلى عدة أسباب تنظيمية بدرجة أولى والتي تتمثل في ظاهرة التأخر في بداية التدريس عند كل دخول جامعي على الدخول الرسمي، وذلك لعدة ظروف منها

تميز هذه الفترة بالتسجيلات والتحويلات مما يشكل تذبذباً في سيرورة الدروس بشكل سليم، كما أن نقص عدد الأساتذة من الممكن أن يسبب هذه المشكلة حيث تلجأ الكثير من المؤسسات الجامعية للاستعانة بالأساتذة المؤقتين والتي تكون بعد كل دخول جامعي مما يؤثر على تأخر عملية التدريس نتيجة لدراسة الملفات المودعة والانتقاء، إضافة للاكتظاظ في الأفواج مما يصعب عملية التدريس خاصة في الأعمال الموجهة والتطبيقية. فضلاً عن الأسباب العلمية التي تؤدي لعدم التناسب بين المحتوى والحجم الساعي المخصص له، ومن بين ذلك المقاييس التقنية التي تحتاج لوقت كبير لما تتميز به من سمة التدريب والحاجة للممارسة حتى يتحقق هدف التكوين منها.

العبارة رقم 06: تنمي برامج التكوين لتخصصات علم المكتبات روح الابداع الوظيفي لدى الطلبة

مع التوجه نحو اقتصاد المعرفة، والتسيير بالكفاءات، أصبحت سمة الابداع مطلباً أساسياً في سوق العمل، ما جعل من الجامعات تعمل على تنمية التفكير الابداعي والروح الابتكارية لدى طلبتها، الأمر نفسه في تخصصات علم المكتبات، إذ نلاحظ تغيرات وتطورات متسارعة جداً تحصل على المهنة نتيجة لتأثرها بالتكنولوجيا وارتباطها الوثيق بالمعلومة التي تعد مورداً يزداد الطلب عليه، الأمر الذي يحتاج لأفراد قادرين على مواكبة المستجدات وبعث التجديد بشكل مستمر لبيئة المعلومات في المؤسسات على اختلاف أنواعها.

الجدول رقم (22): يوضح اتجاه أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 06 من المحول الأول

الدرجة	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
غير موافق بشدة	21	25.9	1.93	0.71	36.78
غير موافق	46	56.8			
محايد	12	14.8			
موافق	2	2.5			
موافق بشدة	0	0			
المجموع	81	100			

نلاحظ من الجدول أن تقدير المبحوثين كان بدرجة غير موافق بنسبة 56.8%، ويليها التقدير بدرجة غير موافق بشدة بنسبة 25.9%، بينما كانت نسبة المحايدة مقدرة بـ 14.8%، ونسبة الإجابة بدرجة موافق مقدرة بـ 2.5%، بينما انعدمت الإجابة بدرجة موافق بشدة؛ في حين كان المتوسط الحسابي المرجح مقدر بـ 1.93، وانحراف معياري بـ 0.71، ومعامل اختلاف بنسبة 36.78. وهو ما يمثل التوافق بين المبحوثين على أن تقديرات ضعيفة نحو تنمية برامج التكوين لتخصصات علم المكتبات لروح الإبداع لدى طلبة التخصص.

عبر المبحوثين عن غياب عنصر تنمية الإبداع ضمن البرامج التكوينية وهو ما يعطينا صورة على أن التكوين الجامعي بتخصصات علم المكتبات لازال نمطي كلاسيكي، يخلو من التجديد وتحفيز المتخصص في هذا المجال على استكشاف المشكلات ومحاولة حلها سواء كانت متعلقة بعلم المكتبات كعلم، أو من الجوانب الوظيفية. وهو ما يقودنا للقول على أن التكوين مؤطر وغير مرن، حيث يحصر تفكير خريج علم المكتبات في ما تلقاه من الجامعة، بينما يفترض عكس ذلك حتى يسهم في تطوير المهنة التي تحتاج لدفع قوي بالجزائر.

العبارة رقم 07: تنمي البرامج التكوينية في تخصصات علم المكتبات مختلف المهارات الإدارية والاتصالية للطلبة

ينتمي الحاصلين على الشهادة الجامعية في سلم التوظيف إلى الفئة المتوسطة والعليا، مما يعني أن لديهم مهام قيادية تتطلب مهارات اتصالية وإدارية. والخريج الجامعي في تخصصات علم المكتبات من اللازم أن يمتلك هذه المهارات بالمستوى الذي يضمن قيامه بالمهام التي تندرج ضمن العلاقات الداخلية في بيئة العمل مع العاملين أو حتى مع المستفيدين، فضلا عن العلاقات مع المجتمع المحتمل، ومختلف المؤسسات والموردين.

الجدول رقم (23): يوضح اتجاه أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 07 من المحور الأول

الدرجة	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
غير موافق بشدة	26	32.1	1.85	0.72	38.91
غير موافق	43	53.1			
محايد	10	12.3			
موافق	2	2.5			
موافق بشدة	0	0			
المجموع	81	100			

يتضح من الجدول أعلاه أن الإجابة بدرجة غير موافق قدرت بنسبة 53.1%، ثم بدرجة غير موافق بشدة بنسبة 32.1%، يليها التقدير بدرجة محايد بنسبة 12.3%، ثم بدرجة موافق بنسبة 2.5%، في حين انعدمت الإجابات بدرجة موافق بشدة، وقد جاءت قيمة المتوسط الحسابي المرجح بـ 1.85، بينما الانحراف المعياري مقدر بـ 0.72، ومعامل اختلاف بنسبة 38.91%؛ هذا ما يعكس انسجام بين أفراد المجتمع في إجاباتهم التي كانت بتقدير ضعيف نحو تنمية البرامج التكوينية في تخصصات علم المكتبات لمختلف المهارات الإدارية والاتصالية لدى الطلبة.

من خلال ما سبق يتبين أن المبحوثين عبروا عن تقدير ضعيف نحو التحصيل المهاري في الجوانب الاتصالية والإدارية، وحسب رأينا فإن هذا التقدير يرجع إلى غياب مواد تعليمية ضمن البرامج التكوينية لتخصصات علم المكتبات تهتم بتنمية هذه المهارات، سوى بعض الأساسيات النظرية ومن بينها المعارف النظرية في علوم الاعلام والاتصال التي يتلقاها الطالب في السنة الاولى جذع مشترك، والتي لا تحقق المهارة الكافية للتعامل في وسط اجتماعي وظيفي سواء كان مع العاملين أو المستفيدين أو غير ذلك.

الأمر نفسه بالنسبة للمهارات الإدارية التي يحتاجها أي فرد في بيئة العمل، والتي تساعده على فهم مسؤولياته وصلاحياته وحقوقه في المؤسسة، لكن حسب أفراد عينة الدراسة فالتكوين الجامعي لتخصصات علم المكتبات لا يضمن تحضيراً وظيفياً في هذا المجال، وإن اتسم التكوين ببعض المواد ذات مضامين في العلوم الإدارية إلا أنه يغيب عنه التحصيل المهاري ولا تتعدى كونها مواد نظرية.

العبارة رقم 08: تضمن البرامج التكوينية في تخصصات علم المكتبات تعليماً وتدريباً كافياً على مختلف الوسائل التكنولوجية في التخصص.

لقد أصبح الاعتماد على الوسائل التكنولوجية الحديثة، بمثابة العامل المشترك في كل النواحي الانسانية ومن بينها المجال التعليمي والمجال المهني، وبالتالي زاد الحرص على تمكين الأفراد لاستغلال هذه الوسائل بشكل أمثل. وهذا ما يتطلب على المؤسسات التعليمية والجامعية بشكل كبير أن تقوم بتدريب الطلبة لاستخدام الوسائل التكنولوجية حسب المجال المتخصص فيه حتى ينال الكفاءة اللازمة في ذلك ويزيد من نسبة فعالية تحضيره الوظيفي.

الجدول رقم (24): يوضح اتجاه أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 08 من المحور الأول

الدرجة	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
غير موافق بشدة	37	45.7	1.66	0.68	40.96
غير موافق	34	42			
محايد	10	12.3			
موافق	0	0			
موافق بشدة	0	0			
المجموع	81	100			

من الجدول أعلاه يتضح انعدام التقدير لدى أفراد المجتمع بدرجاتي موافق وموافق بشدة، واقتصرت على التقدير بغير موافق بشدة وذلك بنسبة 45.7%، ثم بدرجة غير موافق بنسبة 42%، يليها التقدير بدرجة

محايد بنسبة 12.3%، وقد جاء المتوسط الحسابي المرجح بتقدير 1.66، وانحراف معياري بقيمة 0.68، ومعامل اختلاف بنسبة 40.96%. وهذا ما يعكس التوافق بين إجابات المبحوثين إذ أبانوا عن تقدير ضعيف جدا نحو ضمان البرامج التكوينية في تخصصات علم المكتبات للتعليم والتدريب الكافي على مختلف الوسائل التكنولوجية في التخصص.

يمكن القول أن هذا الضعف في محتوى البرامج التكوينية لتخصصات علم المكتبات بالجامعة الجزائرية في الجانب التعليمي على استخدام الوسائل التكنولوجية يرجع لعدة أسباب ولعل أهمها ضعف المنظومة التكنولوجية بالجزائر ككل في مختلف المجالات، الأمر الذي نتج عنه تأخر المحيط الوظيفي في اعتماد الوسائل التكنولوجية الحديثة كما يحدث على المستوى العالمي، والأمر نفسه الذي لم يجعل التعليم على التكنولوجيا الحديثة شرطا أساسيا مثلما يحدث في عدة دول متقدمة؛ لا سيما إذا كان الأمر متعلق بتخصصات علم المكتبات التي تتميز بارتباطها الوثيق مع التكنولوجيا الحديثة وأصبحت أغلب المهام في مؤسسات المعلومات لا تكتمل إلا بتوفر الوسائل التكنولوجية.

العبارة رقم 09: تضمن البرامج التكوينية في تخصصات علم المكتبات تعليما وتدريباً كافياً على مختلف البرمجيات المتعلقة بالتخصص.

من البديهي أن الحاجة للتحكم في الوسائل التكنولوجية الحديثة كأحد العناصر للاندماج بمرونة في الحياة الوظيفية، يلازمه أيضاً ضرورة التحكم في البرمجيات التكنولوجية. وهو ما يفترض أن يحصل عليه طالب تخصص علم المكتبات خاصة وأننا نتعامل اليوم مع مجتمع رقمي ولا بد أن تواكب مؤسسات المعلومات أنماط الاستخدام الرقمي المنتشرة في الوسط الانساني .

الجدول رقم (25): يوضح اتجاه أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 09 من المحور الأول

الدرجة	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
غير موافق بشدة	38	46.9	1.59	0.60	37.73
غير موافق	38	46.9			
محايد	5	6.2			
موافق	0	0			
موافق بشدة	0	0			
المجموع	81	100			

يتضح من الجدول السابق أن التقدير بدرجاتي غير موافق بشدة، وغير موافق، كان بنسبة 46.9% لكل منهما، وتقدير بدرجة محايد بنسبة 6.2%، بينما انعدم الإجابات بدرجة موافق، ودرجة موافق بشدة. ووجد الحساب المتوسطي المرجح لهذه الإجابات بقيمة 1.59، وانحراف معياري مقدر بـ 0.60، ومعامل اختلاف بنسبة 37.73%. وهذا ما يدل على توافق كبير بين المبحوثين حيث عبروا عن تقييم ضعيف جدا نحو ضمان برامج التكوين في تخصصات علم المكتبات للتعليم والتدريب الكافي على مختلف البرمجيات المتعلقة بالتخصص.

على الرغم من مظاهر التوجه نحو استخدام المعلومات الالكترونية لدى المجتمع، إلا أن هذا التقدير الضعيف جدا لدى المبحوثين في بناء مهارات استخدام برمجيات المعلومات لدى طلبة تخصصات علم المكتبات والمعلومات يرجع إلى كون مؤسسات المعلومات أنها لا تزال متأخرة في مواكبة احتياجات المجتمع، وهذا يعود بدرجة أولى لمخرجات التكوين التي تعمل في هذه المؤسسات إذ تغيب عنها ثقافة ومهارة الصناعة الالكترونية للمعلومات؛ فالحديث عن التسيير الالكتروني، ورقمنة الكتب، هي مشاريع قد مضت.. ومن المفترض أننا انتهينا منها في مؤسساتنا. ونحن اليوم أمام تحدي جديد وهو تلبية احتياجات المجتمع الحديث

فلا بد من انتهاج وظائف عصرية مثل الانفلونسر، انفوجراف، بودكاستر.. وغيرها من الوظائف التي تتطلب مع مهارات التحليل والاستخلاص مهارات أخرى متعلقة بالتصميم الفني للمعلومات في أشكال رقمية مختلفة. العبارة رقم 10: تنمي البرامج التكوينية في تخصصات علم المكتبات روح المسؤولية وأخلاقيات المهنة لدى الطلبة

تنمي البرامج التكوينية في تخصصات علم المكتبات روح المسؤولية وأخلاقيات المهنة لدى الطلبة. لكل مهنة مسؤوليات مختلفة مهنية، ومجتمعية، كما أنه لكل مهنة ميثاق قيم وأخلاق. وهو ما يمثل الصفات التي يجب أن تصقل في شخصية الفرد؛ وتكون وفق خصائص الدولة والمجتمع، وتكون بمثابة المبادئ الأساسية في المعاملة تجاه المحيط وهو ما يحافظ على الحقوق الاجتماعية وضمان الاحترام في الوسط الانساني. وعلى هذا الأساس أصبح لكل مهنة ميثاق مسؤوليات وأخلاقيات يشترط على كل ممتهن أن يعمل به، كما هو الحال في مجال علم المكتبات يجب على الفرد المتخصص في علم المكتبات أن يعي كل ما عليه تجاه مؤسسته، ومهنته، والمجتمع الذي يخدمه.

الجدول رقم (26): يوضح اتجاه أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 10 من المحور الأول

الدرجة	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
غير موافق بشدة	37	45.7	1.55	0.52	33.54
غير موافق	43	53.1			
محايد	1	1.2			
موافق	0	0			
موافق بشدة	0	0			
المجموع	81	100			

نلاحظ من الجدول أعلاه أن انعدام للتقدير بدرجتي موافق، وموافق بشدة، وعبر أفراد المجتمع فقط بالدرجات، غير موافق، وغير موافق بشدة، ومحايد، بنسب 53.1%، و45.7%، و1.2%، لكل منها على الترتيب،

وكانت قيمة المتوسط الحسابي المرجح لهذه العبارة مقدرة بـ 1.55، وانحراف معياري بقيمة 0.52، ومعامل اختلاف بنسبة 33.54%. وهذا ما يعكس توافق إجابات الباحثين الذين أبنوا عن تقدير ضعيف جدا نحو تنمية البرامج التكوينية في تخصصات علم المكتبات لروح المسؤولية وأخلاقيات المهنة لدى طلبة التخصص. على الرغم من تخصيص مادة أخلاقيات المهنة ضمن برامج التكوين في أغلب التخصصات بالجامعة الجزائرية، كما هو الحال في تخصصات علم المكتبات، إلا أن الباحثين عبروا عن ضعف كفاءتها في تنمية هذا المكون الهام للطلبة، وقد يرجع هذا الأمر إلى عدم تغطية المادة المخصصة لذلك، وبالتالي لا تحقق الهدف المطلوب - غرس روح المسؤولية وأخلاقيات المهنة-، فضلا عن المعامل البسيط المخصص لها في التكوين مما يشكل صورة لدى الطالب عن المادة كونها مادة غير مهمة، ولا يعطيها اهتماما كما تستحق.

العبارة رقم 11: تضمن برامج التكوين في تخصصات علم المكتبات للطلبة تأهيلا قانونيا لما له علاقة بالتخصص.

لكل المهن تقنيات خاصة بها، تحدد قواعد سير العمل، وواجبات وحقوق الموظفين، وكذا قوانين المهنة تجاه المحيط. وإذا تحدثنا عن مهن المكتبات والمعلومات فهي تقع ضمن بيئة تسودها الكثير من القوانين، وإضافة لقوانينها الداخلية المتعلقة بتسيير العمال والموارد الأخرى، فهي تتميز بقوانين متعلقة بخدماتها إذ أن محور هذه الخدمات يقوم على المعلومات وبالتالي فهي تخضع للكثير من قوانين حقوق المؤلف والملكية الفكرية، فضلا عن الذي أفرزته البيئة الرقمية من مستجدات وما تبعها من تقنيات دقيقة يشترط على العامل في هذا المجال ان يكون على دراية بها .

الجدول رقم (27): يوضح اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو العبارة 11 من المحول الأول

الدرجة	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
غير موافق بشدة	39	48.1	1.53	0.52	33.98
غير موافق	41	50.6			
محايد	1	1.2			
موافق	0	0			
موافق بشدة	0	0			
المجموع	81	100			

من خلال الجدول السابق يتضح أن تقديرات الباحثين انصبت في الدرجات، غير موافق بنسبة 50.6%، وغير موافق بشدة بنسبة 48.1%، ومحايد بنسبة 1.2%، في حين انعدم التقدير بكل من الدرجتين موافق، وموافق بشدة، وكان المتوسط الحسابي المرجح لهذه العبارة بقيمة 1.53، وانحراف معياري مقدر بـ 0.52، ومعامل اختلاف بنسبة 33.98%، وهذا ما يدل على توافق الباحثين في اجاباتهم، وتقديراتهم التي كانت ضعيفة جدا نحو ضمان البرامج التكوينية في تخصصات علم المكتبات للتأهيل القانوني لما له علاقة بالتخصص.

يستنتج من تقدير الباحثين أن البرامج التكوينية لتخصصات المكتبات لا تضمن تأهيلا كافيا للطلبة في كل ما يتعلق بالقوانين التي يحتاج إليها العامل في قطاع المكتبات والمعلومات، ولعل السبب في ذلك هو وجود مادة واحدة للملكية الفكرية طوال المسار التكويني والتي تعتبر كمدخل نظري، حيث لا تزيد عن أساسيات حقوق المؤلف وبعض القوانين والاتفاقيات التي تنظم ذلك، وبالتالي عدم كفاءتها في تحقيق هدف التأهيل القانوني، خاصة وأن هذا الأمر متجدد ومتغير، لا سيما القوانين المتعلقة بالبيئة الرقمية. وعليه فالأمر يدعو لإعادة المراجعة من أجل تحسين التكوين في هذا الجانب وذلك من خلال إعطاء الحاجة التكوينية حقها من المعلومات كميًا ونوعيًا.

العبارة رقم 12: تشجع برامج التكوين في تخصصات علم المكتبات على ضرورة التكوين الذاتي والمستمر للطلبة

تتميز العلوم بالتحديث والتجدد، مما ينعكس أيضا على بيئتها الوظيفية التي تعنى بها، وعليه فالمختص في علم المكتبات ملزم باليقظة والمتابعة والتحيين والمواكبة لما قد يطرأ في مجاله، حتى لا تتقادم معلوماته ومعارفه وتصبح غير كافية لأداء مهامه. وهنا نتحدث عن التكوين الذاتي الذي تكمن أهميته في سد الفجوة المعرفية التي قد تحدث حتى وأن كان بعيدا عن المؤسسات التعليمية.

الجدول رقم (28): يوضح اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو العبارة 12 من المحول الأول

الدرجة	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
غير موافق بشدة	23	28.4	1.87	0.74	53.47
غير موافق	50	61.7			
محايد	3	3.7			
موافق	5	6.2			
موافق بشدة	0	0			
المجموع	81	100			

نلاحظ من الجدول أعلاه أن تقديرات المبحوثين جاءت كالتالي: بدرجة غير موافق بنسبة 61.7%، وبدرجة غير موافق بشدة بنسبة 28.4%، وبدرجة موافق بنسبة 6.2%، وبدرجة محايد بنسبة 3.7%، في حين انعدم التقدير بدرجة موافق بشدة، وقد كان المتوسط الحسابي المرجح لهذه العبارة مقدر بـ 1.87، وانحراف معياري بقيمة 0.74، ومعامل اختلاف بنسبة 53.47%. وهذه الأرقام تدل على توافق أفراد العينة في اجاباتهم، حيث أبانوا عن تقدير ضعيف نحو تشجيع برامج التكوين في تخصصات علم المكتبات للتكوين الذاتي إلى طلبة التخصص.

على الرغم من أن النظام التعليمي بالجامعة الجزائرية يعتمد في جزء كبير منه على البحث من خلال تكليف الطلبة ببحوث في حصص الأعمال الموجهة، حيث تهدف لتعليم الطالب أساسيات البحث العلمي من جهة، وكذا التعلم الذاتي من جهة أخرى، إلا أنها لم تحقق الهدف الثاني -اكتساب ثقافة التعلم الذاتي- حسب المبحوثين، وقد يعود هذا لتحايل الطلبة في نقل المعلومات، وفي بعض الأحيان نقلا كاملا، خاصة في ظل المعلومات المتاحة بشكل يسير، بدلا من التنقيب عنها ومعالجتها بعلمية واهتمام يعكس مهارة البحث والتعلم الذاتي، فضلا عن غياب الحس النقدي والإضافة العلمية، وهذا ما يتجلى ربما في طبيعة الأداء الذي يقدمه الطلبة في بحوثهم، أو حتى في تفاعلهم الأكاديمي أثناء الدراسة مع زملائهم أو مع أساتذتهم.

2-2-1- نتائج المحور الأول: اتجاهات أفراد المجتمع نحو المحور الأول:

الجدول رقم (29): يوضح اتجاهات أفراد العينة نحو المحور الأول

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	تقدير الاتجاه
2	0.18	09%	ضعيف

يتضح من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي للمحور الأول كان بقيمة 2، بينما قدر الانحراف المعياري بـ 0.18، ومعامل الاختلاف بنسبة 09%، وهو ما يثبت التوافق بين إجابات المبحوثين في اتجاهاتهم التي كانت بتقدير ضعيف نحو جودة محتوى برامج التكوين لتخصصات علم المكتبات وإسهامه في التحضير للحياة الوظيفية للطلبة.

حسب تقدير المبحوثين يمكن القول أن محتوى برامج التكوين لتخصصات علم المكتبات لا يسهم في التحضير للحياة الوظيفية، وهو ما يتجلى في أغلب العبارات التي تضمنها المحور بتقديرات ضعيفة، إذ عبر المبحوثين عن ضعف كبير في مختلف العناصر التي تحدد جودة محتوى برامج التكوين لتخصصات علم المكتبات والمتمثلة في (التأهيل التطبيقي، والتكنولوجي، والإداري، والقانوني... الخ)، عدا عبارتين اثنتين

من مجمل العبارات الإثنى عشر (12)، وهي العبارة رقم 1، والعبارة رقم 03، حيث تبين من خلالهما أن محتوى التكوين يحقق تعليماً نظرياً كافياً وتناسق الوحدات التعليمية المختلفة ضمن البرنامج.

وقد خلص المحور لمجموعة من النتائج، نوجزها فيما يلي:

- تقدير قوي، بمتوسط حسابي مرجح مقدر بـ 4.14، في مؤشر فعالية البرامج التكوينية لتخصصات علم المكتبات في تحصيل المعارف النظرية للطلبة.
- تقدير ضعيف جداً، بمتوسط حسابي مرجح مقدر بـ 1.72، في مؤشر فعالية البرامج التكوينية لتخصصات علم المكتبات في إكساب الطلبة للمهارات التطبيقية.
- تقدير ضعيف جداً، بمتوسط حسابي مرجح مقدر بـ 1.59، في مؤشر مواكبة مسميات المواد العلمية للبرامج التكوينية في تخصصات علم المكتبات لمسميات للتطورات المهنية.
- تقدير متوسط، بمتوسط حسابي مرجح مقدر بـ 3.29، في مؤشر التكامل بين المواد الأساسية والاستكشافية والمنهجية في برامج التكوين لتخصصات علم المكتبات.
- تقدير ضعيف جداً، بمتوسط حسابي مرجح مقدر بـ 1.48، في مؤشر تناسب المحتوى مع الحجم الساعي المخصص له في تخصصات علم المكتبات.
- تقدير ضعيف، بمتوسط حسابي مقدر بـ 1.93، في مؤشر فعالية البرامج التكوينية لتخصصات علم المكتبات في تنمية روح الإبداع لدى طلبة التخصص.
- تقدير ضعيف، بمتوسط حسابي مرجح مقدر بـ 1.85، في مؤشر فعالية البرامج التكوينية لتخصصات علم المكتبات في تنمية المهارات الإدارية والاتصالية لدى الطلبة.
- تقدير ضعيف جداً، بمتوسط حسابي مرجح مقدر بـ 1.66، في مؤشر فعالية البرامج التكوينية لتخصصات علم المكتبات في التعليم والتدريب الكافي على مختلف الوسائل التكنولوجية للتخصص.

- تقدير ضعيف جدا، بمتوسط حسابي مرجح مقدر بـ 1.59، في مؤشر فعالية البرامج التكوينية لتخصصات علم المكتبات في التعليم والتدريب الكافي على مختلف البرمجيات المتعلقة بالتخصص.
- تقدير ضعيف جدا، بمتوسط حسابي مرجح مقدر بـ 1.55، في مؤشر فعالية البرامج التكوينية لتخصصات علم المكتبات في تنمية روح المسؤولية وأخلاقيات المهنة لدى الطلبة.
- تقدير ضعيف جدا، بمتوسط حسابي مرجح مقدر بـ 1.53، في مؤشر فعالية البرامج التكوينية لتخصصات علم المكتبات في التأهيل القانوني لما له علاقة بالتخصص.
- تقدير ضعيف، بمتوسط حسابي مرجح مقدر بـ 1.87، في مؤشر فعالية البرامج التكوينية لتخصصات علم المكتبات في التشجيع على التكوين الذاتي لدى الطلبة.

2-2- عرض وتحليل بيانات المحور الثاني:

العبارة رقم 01: تبدي المنظومة الإدارية الجامعية اهتماما كافيا من أجل تحقيق الجودة في العملية التعليمية في تخصصات علم المكتبات.

إن المنظومة الإدارية القائمة بالتعليم العالي يقع عليها دورا محوريا في العملية التعليمية داخل الجامعة ككيان بما يسمح بالممارسة البيداغوجية وفق أسس وإستراتيجيات مدروسة وتحقيق أهدافها، إذ أن أغلب الأنظمة التكوينية الناجحة في العالم اليوم والتي لاقت اعترافا في الوسط الأكاديمي، كان لجودة التسيير دورا كبيرا في تحقيق ذلك. وعليه فبرامج التكوين لتخصصات علم المكتبات باعتبارها تتدرج تحت شعبة تقدم الجامعة الجزائرية تكوينا متخصصا فيها بعدة مستويات فلا بد أن تتال الاهتمام الكافي من الجهات الإدارية حتى تضمن جودة في اعدادها وتطبيقها للمساهمة في تحضير الطلبة للحياة الوظيفية.

الجدول رقم (30): يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 01 من المحور الثاني

الدرجة	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
غير موافق بشدة	16	19.8	1.95	0.61	31.28
غير موافق	54	66.7			
محايد	10	12.3			
موافق	1	1.2			
موافق بشدة	0	0			
المجموع	81	100			

من الجدول أعلاه يتبين أن تقديرات الباحثين، كانت عند درجة غير موافق بنسبة 66.7%، ثم عند درجة غير موافق بشدة بنسبة 19.8%، ودرجة محايد بنسبة 12.3%، وبنسبة 1.2% عند درجة موافق، في حين انعدم التقدير بدرجة موافق بشدة. وجاء المتوسط الحسابي المرجح بقيمة 1.95، وانحراف معياري بـ 0.61، بينما معامل الاختلاف بنسبة 31.28%؛ وهو الأمر الذي يدل على توافق كبير بين أفراد المجتمع في تقديراتهم على أنها ضعيفة نحو إبداء المنظومة الإدارية الجامعية اهتماما كافيا من أجل تحقيق الجودة في العملية التعليمية في تخصصات علم المكتبات.

يمكن القول أنّ هذا التقدير الضعيف يرجع بدرجة كبيرة إلى عدم إطلاع المسؤولين ومتخذي القرار على الوضعية التعليمية فيما يخص تخصصات علم المكتبات والتغيرات الحاصلة في المجال بالعالم ككل بما يضمن المعيارية والجودة في التكوين، فضلا على التحيز الذي يتسم به بعض المدراء أو المسؤولين بالمؤسسات الجامعية لتفضيل تخصصات على تخصصات أخرى؛ وهو ما ينعكس على جودة مخرجاتها في تأهيل أفراد تتوافق مواصفاتهم مع متطلبات سوق الشغل وخصائص العالم اليوم. وعليه إذا ما أرادت منظومتنا الجامعية الاستثمار في البرامج التكوينية في تخصص علم المكتبات والمعلومات وجب عليها تبني

استراتيجيات واضحة المعالم بالاعتماد على تجارب سابقة في المجال وخبرات علمية، إضافة إلى التخطيط المدروس لتحقيق التوافق بين البيئة الداخلية والخارجية للمنظومة الأكاديمية.

العبارة رقم 02: توفر منظومة الخدمات الجامعية بجامعتنا الظروف الملائمة لمختلف الفاعلين ضمن الجامعة من أجل دعم العملية التكوينية في تخصصات علم المكتبات

تعد منظومة الخدمات الجامعية عنصر مهم في قطاع التعليمي العالي والبحث العلمي، يتضح ذلك جليا من خلال انعكاساتها على الأداء المهني بالنسبة للفاعلين داخل الجامعة، فالحديث هنا على خدمات اجتماعية تساهم في الرفع ودعم الجوانب النفسية بما يساهم في تشكيل الدافعية والحافز بالنسبة للمستخدمين وكذا الطلبة من أجل أداء مختلف الأعمال التي تصب في تنفيذ العملية التعليمية بكفاءة وفعالية.

الجدول رقم (31): يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 02 من المحور الثاني

الدرجة	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
غير موافق بشدة	20	24.7	1.87	0.59	31.55
غير موافق	51	63			
محايد	10	12.3			
موافق	0	0			
موافق بشدة	0	0			
المجموع	81	100			

يتضح من الجدول أن درجات التقدير لدى المبحوثين انعدمت في الدرجتين موافق، وموافق بشدة، واقتصرت التعبير على درجات ثلاثة كانت بنسبة 63% عند درجة غير موافق، ثم بنسبة 24.7% عند درجة غير موافق بشدة، وعند درجة محايد بنسبة 12.3%. وقدّر المتوسط الحسابي المرجح بـ 1.87، وانحراف معياري بقيمة 0.59، ومعامل اختلاف بنسبة 31.5%، وهذا ما يعكس التوافق بين أفراد المجتمع على

تقدير ضعيف نحو توفير منظومة الخدمات الجامعية الظروف الملائمة لمختلف الفاعلين ضمن الجامعة من أجل دعم العملية التكوينية في تخصصات علم المكتبات.

ما يمكننا فهمه من اتجاهات المبحوثين أن السياسات المنتهجة في تكوين وتفعيل دور هذا العنصر المتمثل في الخدمات الجامعية غير فعالة، إذ أنه لا يوفر الظروف والحوافز اللازمة للأداء المهني والبيداغوجي لدى الفاعلين فيها، سواء ما تعلق منها بالدعم للمستخدمين، كالمناح والمكافآت والسكن وغيرها من الحوافز التي تدعم العملية التكوينية وتحقق الرضا الوظيفي لديهم، وكذا ما يتعلق بخدمات الإيواء والنقل والنشاطات الثقافية والترفيهية بالنسبة للطلبة؛ هذا الأمر الذي يؤثر على الجوانب النفسية والذي يخلق نوعا من التذمر لدى الفاعلين بالجامعة مما يسبب نفورا ينعكس سلبا على جودة العملية التعليمية وتحصيل المعارف، وهو ما يستدعي مراجعة كفاءات تسيير الخدمات الجامعية من أجل ضمان تحقيق الدور المنوط بها.

العبارة رقم 03: تقوم الإدارة الجامعية بالتنسيق مع أساتذة التخصص في تقييم برامج التكوين لتخصصات علم المكتبات

يعتبر التقييم أول وأهم الوظائف الإدارية في منهج الجودة والتحسين، وهو ما يتطلب تطبيقه في مختلف النظم، من بينها النظم التعليمية في الجامعة، إذ لا يمكن الوصول إلى نتائج إيجابية واعتماد برامج تكوين معيارية دون الاعتماد على التقييم كمحدد أساسي لجودة مخرجات العملية التكوينية فيما بعد، وبأخذ التقييم أشكالا عديدة بحيث قد يكون تقييم قبلي أو بعدي وقد يكون متزامن في كل مراحل الإعداد للبرامج التكوينية بالاعتماد على لجان داخلية أو خارجية، ويعتبر الأستاذ الجامعي عنصر أساسي في عملية التقييم باعتباره الفرد الأكثر علاقة بتنفيذ البرنامج التكويني بجزئياته الدقيقة، ولذا فأشراكه والتنسيق معه في عمليات التقييم أمر ضروري.

الجدول رقم (32): يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 03 من المحور الثاني

الدرجة	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
غير موافق بشدة	29	35.8	1.70	0.57	33.52
غير موافق	47	58			
محايد	5	6.2			
موافق	0	0			
موافق بشدة	0	0			
المجموع	81	100			

من الجدول أعلاه نلاحظ أن تقديرات الباحثين تركزت في ثلاثة درجات من أصل خمسة، وهي في غير موافق بشدة بنسبة 35.8%، ثم غير موافق بنسبة 58%، ومحايد بنسبة 6.2%، وقدر المتوسط الحسابي المرجح بـ 1.7، بينما كان الانحراف المعياري بقيمة 0.57، ومعامل اختلاف بنسبة 33.52%. وهو ما يعكس التوافق بين الباحثين على تقدير ضعيف جدا نحو قيام الإدارة الجامعية بالتنسيق مع أساتذة التخصص في تقييم برامج التكوين لتخصصات علم المكتبات.

من خلال اتجاه الباحثين نفهم أن هناك قطيعة بين الإدارة والأساتذ من حيث إدارة البرامج التكوينية؛ خاصة فيما يتعلق بالتقييم، فرغم أهمية تقييم البرامج المعتمدة لتخصصات علم المكتبات في زيادة جودة المخرجات وزيادة فعالية التحضير للحياة الوظيفية، ورغم الدور البارز لدى الأستاذ المطبق للبرنامج في معرفته العميقة بجزيئات البرامج إلا أن الإدارة الجامعية لا تستغل هذه المزايا التي تمتلكها في منظومتها، وتبقي مهمة الأستاذ حصرا في التدريس، دون إعطائه إمكانية ابداء الرأي في جودة البرامج التكوينية.

العبارة رقم 04: تحرص الإدارة الجامعية على إيصال مقترحات الهيئة التدريسية لمختلف الجهات التي

تقوم بإعداد برامج التكوين لتخصصات علم المكتبات

كما هو معلوم فإن الجامعة الجزائرية تعمل وفقا لبرامج تكوينية وسياسات ونظام داخلي ينبع من توجهات المؤسسة الأم أو الوزارة الوصية والتي تتمثل في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بحيث أن مجمل هذه الأطر التكوينية تقوم بتحديدتها بالتوافق مع الندوات الجهوية، إضافة إلى اللجان الوطنية في التخصص وبالتالي فالجامعة كمؤسسة قاعدية في منظومة التعليم العالي يقع عليها المساهمة في هذه المساعي بالاعتماد على الرؤى والاقتراحات من طرف الهيئة التدريسية المتخصصة، والعمل على إيصالها إلى الهيئة الوصية وأخذها بعين الاعتبار في عملية الإعداد للبرامج التكوينية في تخصص علم المكتبات.

الجدول رقم (33): يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 04 من المحور الثاني

الدرجة	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
غير موافق بشدة	18	22.2	1.92	0.62	32.29
غير موافق	52	64.2			
محايد	10	12.3			
موافق	1	1.2			
موافق بشدة	0	0			
المجموع	81	100			

من الجدول أعلاه يظهر أن تقديرات أفراد المجتمع كانت في درجة غير موافق بنسبة 64.2%،

وفي درجة غير موافق بشدة بنسبة 22.2%، ثم بدرجتَي محايد وموافق بنسبة 12.3% و 1.2% على

الترتيب، بينما انعدم التقدير بدرجة موافق بشدة لدى المبحوثين. حيث كان المتوسط الحسابي المرجح بقيمة

1.92، وانحراف معياري مقدر بـ 0.62، ومعامل اختلاف بنسبة 32.29%، وتدل هذه الأرقام على توافق

المبحوثين على تقدير ضعيف نحو حرص الإدارة الجامعية على إيصال مقترحات الهيئة التدريسية لمختلف الجهات التي تقوم بإعداد برامج التكوين لتخصصات علم المكتبات.

إن هذا التقدير الضعيف يعكس ضياع جهود الوزارة من خلال تغييب الهيئة التدريسية، فإن كانت الجهات المعدة لبرامج التكوين بقطاع التعليم العالي في الجزائر تتمثل في لجان التكوين الوطنية والجهوية، حيث تقوم على تقييم وتأهيل عروض التكوين، فيفترض أن تعمل مع المؤسسات الجامعية من أجل الوصول لبرامج أكثر ملاءمة مع تغيرات التخصص من الناحية العلمية وكذا من الناحية المهنية، وهو ما يقودنا لاحتامية العمل مع الهيئة التدريسية لنقل مقترحاتهم والعمل على تنقيحها من أجل الوصول لبرامج أكثر فعالية في التحضير الوظيفي. خاصة وأنهم على مستوى التنفيذ حيث يعتبرون الأكثر دراية بفحوى البرامج وظروف تنفيذها.

العبارة رقم 05: تساهم المخابر البحثية بجامعةنا في دعم العملية التكوينية لتخصصات علم المكتبات من خلال النشاطات العلمية وإصداراتها الأكاديمية

تعد مخابر البحث بالجامعة الجزائرية ركيزة أساسية في عملية التكوين الجامعي وترقية البحوث والدراسات، من خلال العمل على المشاريع البحثية، إضافة إلى الإصدارات المتخصصة سواء كانت عبارة عن دوريات أو كتب أو مطبوعات تغطي جوانب مختلفة في تخصصات علم المكتبات، بالإضافة إلى العمل على تنظيم الملتقيات والمؤتمرات والورش التدريبية، انطلاقاً من الصفة البحثية لها وفق آلية العمل المشترك للبحث في موضوعات في التخصص، ومحاولة إيجاد تفسير للظواهر والمستجدات الحديثة وتكييفها مع الجامعات التي تتبع إليها، وعليه فدورها بالغ الأهمية في المنظومة الجامعية ككل وبالأخص في تعزيز العملية التكوينية.

الجدول رقم (34): يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 05 من المحور الثاني

الدرجة	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
غير موافق بشدة	20	24.7	2.08	0.86	41.34
غير موافق	41	50.6			
محايد	13	16			
موافق	7	8.6			
موافق بشدة	0	0			
المجموع	81	100			

نلاحظ من الجدول أعلاه أن تقديرات الباحثين كانت بدرجة غير موافق بنسبة 50.6%، ثم بدرجة غير موافق بشدة بنسبة 24.7%، ودرجة محايد بنسبة 16%، يليها التقدير بدرجة موافق بنسبة 8.6%، بينما انعدم التقدير بدرجة موافق بشدة. وقدت قيمة المتوسط الحسابي بـ 2.08، وانحراف معياري مقدر بـ 0.86، وكان معامل الاختلاف بنسبة 41.34%. وهو ما يعكس توافق بين الباحثين على تقدير ضعيف نحو مساهمة المخابر البحثية بجامعتنا في دعم العملية التكوينية لتخصصات علم المكتبات من خلال النشاطات العلمية وإصداراتها الأكاديمية.

حسب رأينا فإن المخابر البحثية تقوم على الأستاذ بدرجة أولى، ففي النهاية يعتبر المخبر مجموعة أعضاء منتمين للجامعة يعملون في إطار السياسة البحثية للجامعة الجزائرية بشكل عام والمخبر بشكل خاص، وهو ما يحيلنا للقول أن عدم مساهمة المخبر في دعم العملية التكوينية بتخصصات علم المكتبات هو نتيجة لعدم مساهمة طاقمها، انطلاقاً من المدير إلى رؤساء الفرق وأعضائها، ومن جهة أخرى يحيلنا هذا الواقع أيضاً إلى تلك الصورة النمطية التي تكونت لدى الأساتذة فيما يخص المخابر البحثية نتيجة لممارسات سابقة تقوم على التكتلات السلبية لا تهتم بالمصلحة العامة وتحقيق أهدافها من خلال الاهتمام بتحسين التكوين وضمان تطبيق البرامج بشكل يسمح بتحضير الطلبة للحياة الوظيفية.

وعلى الرغم من استقلالية المخابر البحثية إداريا وماليا، إلا أن أغلب المشاكل التي تنشأ على مستوى المخابر البحثية وتنعكس على مردوديتها ترتبط بسوء تسيير وإدارة الموارد المالية واستغلالها في جوانب لا تساهم في الرقي بالعملية التكوينية، وإن وجدت النشاطات والتظاهرات تظل ذات مواضيع بعيدة عن الاهتمام بتحسين البرامج التكوينية في تخصصات علم المكتبات.

العبارة رقم 06: تساهم المكتبة الجامعية بخدماتها المختلفة في دعم العملية التكوينية لتخصصات علم المكتبات

تعتبر المكتبة الجامعية مرفق هام ضمن المؤسسة الجامعية حيث يقع عليها خدمة الفاعلين في المجتمع الأكاديمي على اختلاف توجهاتهم وميولهم المعرفية (أساتذة، طلبة، إداريين، عمال)، بما يساهم في تطوير البحث العلمي والنهوض بجودة البحوث والدراسات من خلال مجمل الخدمات المقدمة (خدمة مرجعية، إحاطة جارية، بث انقائي، موقع إلكتروني المكتبة، الفهارس والأدلة الإرشادية... الخ)، وعلى اختلاف أشكال وحوامل المعلومات وسبل الإتاحة، فالمكتبة الجامعية تمثل عنصرا مهما من العناصر القائمة على العملية التكوينية وبالتالي وجب الاستثمار فيها والعمل على توفير البحوث والدراسات الحديثة، إضافة إلى كل تقديم كل الخدمات التي تشجع البحث العلمي بشكل عام والتكوين في تخصصات علم المكتبات بشكل خاص.

الجدول رقم (35): يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 06 من المحور الثاني

الدرجة	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
غير موافق بشدة	4	4.9	3.25	1.21	37.23
غير موافق	27	33.3			
محايد	6	7.4			
موافق	32	39.5			
موافق بشدة	12	14.8			
المجموع	81	100			

يتضح من الجدول أعلاه أن أفراد المبحوثين عبروا بنوع من الاختلاف هنا، حيث أجاب ما نسبته 39.5% بدرجة موافق، وبنسبة 33.3% بدرجة غير موافق، وبنسبة 14.8% بدرجة موافق بشدة، وبنسبة 7.4% بدرجة محايد، وبنسبة 4.9% بدرجة غير موافق بشدة، حيث كان المتوسط الحسابي المرجح مقدر بـ 3.25، وانحراف معياري بقيمة 1.21، ومعامل اختلاف بنسبة 37.23. وتدل هذه الأرقام على تقدير متوسط نحو مساهمة المكتبة الجامعية بخدماتها المختلفة في دعم العملية التكوينية لتخصصات علم المكتبات.

من خلال الاتجاه المعبر عنه يتقدير متوسط، يمكن القول أنّ المكتبة الجامعية تساهم بشكل متوسط في دعم العملية التكوينية لتخصصات علم المكتبات، إذ يبقى غير كافي من حيث مكانة ودور المكتبة الجامعية كركيزة هامة في العملية التكوينية، وحسب رأينا فإن هذا يتجلى في عدة أسباب، أهمها ضعف الجامعة في سياستها المتعلقة ببحث واستخدام المعلومات المرجعية، حيث يلاحظ على مستوى المكتبات أنها لا تزال تقدم خدمات تقليدية، بعيدة عن استخدام التقنيات الحديثة. ويغيب دورها أكثر حين تم اعتبارها مؤسسة إعاره فقط بالنسبة للمستفيدين، بينما كان من الأجدر أن تتيح خدمات متنوعة كالبحث الانتقائي أو تدريب المستفيدين حتى تعطي قيمة مضافة للطالب بصفة عامة على مستوى الخدمات وكذا فعاليتها في دعم التكوين. خاصة إذا تعلق الأمر بطلبة تخصصات علم المكتبات، فهي لا تؤدي وظيفة الدعم المرجعي النظري فقط، بل إنها تمثل مؤسسة تطبيقية حيث يلاحظ الطلبة طبيعة الخدمات وطرق تقديمها، فضلا عن احتكاكهم بالعاملين فيها باعتبارهم بنفس التخصص مما يوطد العلاقة العلمية ويسهم تبادل المعارف مما يزيد من فعالية تحضير الطلبة وظيفية.

العبارة رقم 07: يُوفّر لتدريس تخصصات علم المكتبات قاعات ومدرجات كافية بالشكل الذي يمكن من تحقيق الهدف التكويني فيها

من أجل ضمان تقديم خدمة تعليمية ذات فعالية بالجامعة لابد أن تتوفر المرافق الأساسية لذلك، والتي تتمثل في القاعات والمدرجات، كما يجب أن تكون ذات مواصفات كمية ونوعية تلبّي الغرض من البرامج التكوينية في تخصصات علم المكتبات؛ حيث تتوفر بالكافّي لتسيير المقاعد البيداغوجية المعتمدة وتكون ذات طاقة استيعابية ملائمة، وكذا بمواصفات نوعية تتعلق بالظروف الفيزيائية للمكان من أجل إعطاء الوضع التدريسي جوا ملائما.

الجدول رقم (36): يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 07 من المحور الثاني

الدرجة	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
غير موافق بشدة	23	28.4	2.00	0.92	49.72
غير موافق	45	55.6			
محايد	4	4.9			
موافق	8	9.9			
موافق بشدة	1	1.2			
المجموع	81	100			

يتضح من الجدول أن المبحوثين عبروا بنسبة 55.6% عند درجة غير موافق، وبنسبة 28.4% عند درجة غير موافق بشدة، وبنسبة 9.9% عند درجة موافق، وبنسبة 4.9% عند درجة محايد، وبنسبة 1.2% عند درجة موافق بشدة؛ حيث كان المتوسط الحسابي المرجح بقيمة 1.85، وانحراف معياري مقدر بـ 0.92، ومعامل الاختلاف بنسبة 49.72%، وهو ما يعتبر دلالة على التوافق في التقدير الضعيف نحو توفير قاعات ومدرجات كافية بالشكل الذي يمكن من تحقيق الهدف التكويني فيها بتخصصات علم المكتبات.

من خلال التقدير الضعيف لدى الباحثين، يتبين أن الجامعة لا توفر للتكوين في تخصصات علم المكتبات القاعات والمدرجات الكافية بالشكل الذي يمكن من تحقيق الهدف التكويني فيها، سواء من حيث الكم في نقص عدد القاعات، أو من حيث النوع في ضعف أنظمة تسيير المباني كالتدفئة والتكييف والتجهيز البيداغوجي والتقني الذي تتطلبه مرافق التعليم؛ وهو ما نرجعه بدرجة كبيرة إلى سياسة الكم التي تلاحظ في نظام الجامعة الجزائرية، إضافة لمشكل تزايد عدد الطلبة الكبير في التخصص، مما يخلق مشكل للجامعة في توفير المدرجات والقاعات الكافية لتغطية كل تلك الأعداد، ومن جهة أخرى التأخر في استلام بعض مشاريع المرافق الجامعية الناتج عن التكاثر في الإنجاز من جهة وعن سياسة التقشف التي انتهجتها الدولة الجزائرية مؤخرًا من جهة أخرى؛ بينما كان يعتمد عليها لمرافقة تزايد الطلبة وتغطية الاحتياجات.

العبارة رقم 08: تتوفر التجهيزات البيداغوجية التي تسمح بتطبيق المعارف النظرية لبرامج التكوين في

تخصصات علم المكتبات

تعد التجهيزات البيداغوجية ومدى وفرتها في حيز العملية التعليمية معيارًا أساسيًا للدلالة على جودة الخدمات التعليمية المقدمة، بما ينعكس على التحصيل المعرفي لدى الطلبة في تخصصات علم المكتبات من خلال استغلال الأستاذ للتجهيزات المتاحة في عملية التدريس مما يعزز في عملية التكوين وتطبيق أفضل لمحتوى البرنامج التكويني.

الجدول رقم (37): يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 08 من المحور الثاني

الدرجة	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
غير موافق بشدة	26	32.1	1.85	0.74	40
غير موافق	44	54.3			
محايد	8	9.9			
موافق	3	3.7			
موافق بشدة	0	0			
المجموع	81	100			

من خلال الجدول نلاحظ أن تقديرات المبحوثين، تركزت في أربع درجات من أصل خمسة، وهي عند درجة غير موافق بنسبة 54.3%، وعند درجة غير موافق بشدة بنسبة 32.1%، وعند درجة محايد بنسبة 9.9%، وعند درجة موافق بنسبة 3.7%، في حين غاب التقدير عند درجة غير موافق بشدة. حيث كان المتوسط الحسابي المرجح مقدر بـ 1.85، وقدر الانحراف المعياري بـ 0.74، بينما جاء معامل الاختلاف بنسبة 4%، وتدل هذه الأرقام على توافق بين المبحوثين على تقدير ضعيف نحو توفر التجهيزات البيداغوجية التي تسمح بتطبيق المعارف النظرية لبرامج التكوين في تخصصات علم المكتبات.

يمكن القول أن التكوين في تخصصات علم المكتبات بالجامعة الجزائرية يفتقر للتجهيز البيداغوجي الكافي، إذ عبر المبحوثين عن تقدير ضعيف في هذا الأمر، وهو ما يعزى حسب رأينا إلى قلة هذه التجهيزات على اختلاف أنواعها، طاوولات، كراسي، سبورات... الخ، ونقص جودتها وأقدميتها، وكذلك ما يتعلق بالأدوات الاستهلاكية كالأقلام والأوراق وغيرها، إذ نلاحظ أن المؤسسات الجامعية توفر هذه المستلزمات بنقش كبير، مما تغيب عنصر الرضا لدى القائم بالعملية التكوين في تقديم أداء أفضل.

العبارة رقم 09: يتم توفير الوسائل التكنولوجية التي تعزز في نجاح العملية التكوينية لتخصصات علم المكتبات.

يرتبط نجاح العملية التكوينية في البيئة الحديثة بمدى توفر الدعائم والوسائل التكنولوجية المعتمدة في عملية التدريس، بما يتجاوز الأنماط التقليدية ويحقق الفعالية في العملية التكوينية، بحيث أن الدول الرائدة في العالم في قطاع التعليم العالي اليوم هي التي استثمرت ذلك بكفاءة وفعالية في منظومتها التكوينية من خلال توفير الوسائل التكنولوجية اللازمة بما يتماشى وخصائص الجيل الحالي وقدراته التقنية وارتباطه ارتباطا وثيقا بالتكنولوجيات والأنظمة الرقمية، والميل إلى التعلم من خلال الوسائط التكنولوجية أكثر من التقليدية منها.

الجدول رقم (38): يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 09 من المحور الثاني

الدرجة	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
غير موافق بشدة	25	30.9	1.80	0.62	34.44
غير موافق	47	58			
محايد	9	11.1			
موافق	0	0			
موافق بشدة	0	0			
المجموع	81	100			

يظهر من الجدول أعلاه أن تقديرات المبحوثين اقتصرت على ثلاثة درجات من أجل خمسة، حيث كانت عند درجة غير موافق بنسبة 58%، وعند درجة غير موافق بشدة بنسبة 30.9%، في حين غاب التقدير بدرجتي موافق، وموافق بشدة، حيث كان المتوسط الحسابي المرجح بقيمة 1.8، وانحراف معياري مقدر بـ 0.62، ومعامل اختلاف بنسبة 34.44%، وهو ما يعكس التوافق بين المبحوثين على تقدير ضعيف جدا نحو توفر الوسائل التكنولوجية التي تعزز في نجاح العملية التكوينية لتخصصات علم المكتبات.

بيّنت تقديرات الباحثين أنه لا يتم توفير الوسائل التكنولوجية التي تعزز في نجاح العملية التكوينية لتخصصات علم المكتبات، وقد يعود ذلك بدرجة كبيرة إلى ضعف الاهتمام في سياسة قطاع التعليم العالي بالتكوين الذي يقوم على الوسائل والتقنيات التكنولوجية، وهو ما يلاحظ على مستوى أغلب الجامعات أنها لا تزال تتبع الأنماط التقليدية في التعليم، ولعل أكبر سبب يوضح هذا الأمر هو جائحة كورونا التي أحدثت أزمة في قطاع التعليم العالي تمثلت في توقف العملية التكوينية على الرغم من محاولتها لاستخدام التقنيات التكنولوجية كالمنصات الرقمية للتعليم إلا أنها لم تثبت فعالية نتيجة عدة أسباب من بينها ضعف البنية التحتية التي تتمثل أساساً في ضعف تدفق البيانات في شبكة الانترنت، ونقص التجهيز.

العبارة رقم 10: طرق التدريس المتبعة تضمن تحقيق الأهداف المرجوة من التكوين في تخصصات علم المكتبات

إن الوصول للفعالية في تطبيق البرامج التكوينية في تخصصات علم المكتبات وتحقيق أهدافها يكون من خلال عدة مكونات من بينها طرق التدريس الملائمة، والتي تخضع لطبيعة المادة والمحتوى وكذا خصائص الطلبة، وهو ما يجب على الأستاذ أن يدركه ويكيّف الدرس بأسلوب يجعل تحقيق أهدافه بشكل سهل، ذلك حتى يضمن أكبر نسبة من التحصيل المعرفي لدى طلبة التخصص.

الجدول رقم (39): يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 10 من المحور الثاني

الدرجة	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
غير موافق بشدة	0	0	3.97	0.86	21.66
غير موافق	4	4.9			
محايد	19	23.5			
موافق	33	40.7			
موافق بشدة	25	30.9			
المجموع	81	100			

يتبين من الجدول أعلاه أن المبحوثين عبروا بنسبة 40.7% عند درجة موافق، وبنسبة 30.9% عند درجة موافق بشدة، وبنسبة 23.5% عند درجة محايد، وبنسبة 4.9% عند درجة غير موافق، بينما غاب التقدير بنسبة غير موافق بشدة، وقد كان المتوسط الحسابي المرجح مقدر بـ 3.97، وانحراف معياري بقيمة 0.86، ومعامل اختلاف بنسبة 21.66%، وهي أرقام تدل على اتفاق بين المبحوثين على تقدير قوي نحو ضمان طرق التدريس المتبعة لتحقيق الأهداف المرجوة من التكوين في تخصصات علم المكتبات.

من خلال التقديرات القوية للمبحوثين، يمكن القول أن أعضاء هيئة التدريس يحرصون على التنوع في أساليب تقديم الدروس مما يسهم في تعزيز إيصال المعلومة بشكل مبسط للطلبة، وبالتالي زيادة نسبة تحصيلهم المعرفي؛ ويمكن الرجوع الأمر للمستوى العلمي الذي يتحلى به الأستاذ الجامعي كونه من النخب العلمية إذ يمكنه ذلك من تحديد الأسلوب المناسب لتقديم المحتوى العلمي مع مراعاة مستوى الطلبة وطبيعة المادة، لاسيما وأن المتخصص في علم المكتبات والمعلومات يتسم بمهارة تحديد الحاجة المعلوماتية بدقة فضلا عن كيفية بثها ونشرها، مما يمنحه ميزة الكفاءة في التدريس.

العبارة رقم 11: يحرص أعضاء هيئة التدريس على تحيين المعلومات بما يسهم في تعزيز التكوين بتخصصات علم المكتبات.

باعتبار هيئة التدريس تعمل في مجال التكوين الجامعي والبحث العلمي، فإنه يقع عليهم التحلي بثقافة التحيين المعلوماتي ومتابعة المستجدات في مجال اختصاصهم، لاسيما إذا تحدثنا عن تخصصات علم المكتبات التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالمعلومات والتكنولوجيا؛ هذين العنصرين الذين يشكلان ظاهرة من ظواهر العصر، وبالتالي فالواقع يزيد من حتمية اليقظة لنقل المستجدات العلمية للطلبة والجامعة وكذلك المحيط الوظيفي.

الجدول رقم (40): يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 11 من المحور الثاني

الدرجة	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
غير موافق بشدة	0	0	4.32	0.54	12.5
غير موافق	0	0			
محايد	3	3.7			
موافق	49	60.5			
موافق بشدة	29	35.8			
المجموع	81	100			

يظهر من الجدول أعلاه أن التقدير كان مرتكزا على ثلاثة درجات فقط، حيث عبر المبحوثين بنسبة 60.5% على درجة موافق، وبنسبة 35.8% على درجة موافق بشدة، وبنسبة 3.7% على درجة محايد، بينما انعدم التقدير بدرجتَي غير موافق، وغير موافق بشدة، حيث كان المتوسط الحسابي المرجح بقيمة 4.32، وانحراف معياري مقدر بـ 0.54، ومعامل اختلاف بنسبة 2.5%؛ وهي كلها أرقام تعكس التوافق على تقدير قوي جدا نحو حرص هيئة التدريس على تحيين المعلومات بما يسهم في تعزيز التكوين بتخصصات علم المكتبات.

بين المبحوثين على تقدير قوي جدا، وهو ما يعزى حسب رأينا بدرجة أولى الى التحلي بمبادئ البحث العلمي ومبادئ التعليم التي تفرض اليقظة المعرفية على المستجدات خاصة وأن مهامهم مرتبطة بأعلى مستويات التعليم، إضافة للسياسة البحثية في قطاع التعليم العالي التي تفرض الانتاج العلمي وربطه مع التطور الوظيفي، مما يشكل دافعا لدى الأساتذة بمواصلة البحث والاستزادة، من خلال المنشورات العلمية كالكتب والمقالات وكذا اللقاءات العلمية المتمثلة في المؤتمرات والندوات خاصة الدولية منها التي تتميز بمستويات عالية منفتحة على التغيرات وطرح المستجدات على مستوى عالمي. وهي كلها عوامل تعكس التحيين لدى الأستاذ.

العبارة رقم 12: يمتلك أعضاء هيئة التدريس قدرات لغوية تساعد في تعزيز جودة العملية التكوينية بتخصصات علم المكتبات

تعتبر القدرات والمهارات اللغوية عنصرا هاما لتحقيق جودة العملية التكوينية في تخصص علم المكتبات والمعلومات سواء منها ما تعلق باللغة التقنية التي تخص مصطلحات التخصص ومدى التمكن منها، أو لغة التواصل مع الطلبة بما يبرز القدرات الاتصالية والتفاعلية للأساتذة، ويضمن بذلك تدفق المعلومات بشكل مناسب وفهم كافي لمحتويات البرامج التكوينية ومنه تحصيل معرفي يسهم في التحضير الوظيفي للطلبة.

الجدول رقم (41): يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 12 من المحور الثاني

الدرجة	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
غير موافق بشدة	0	0	4.08	0.69	16.91
غير موافق	0	0			
محايد	16	19.8			
موافق	42	51.9			
موافق بشدة	23	28.4			
المجموع	81	100			

يظهر من الجدول أعلاه أن تقديرات المبحوثين اقتصرت على ثلاثة درجات من أصل خمسة، حيث كان التقدير بدرجة موافق بنسبة 51.9%، وبدرجة موافق بشدة بنسبة 28.4%، وبدرجة محايد بنسبة 19.8%، في حين انعدم التقدير في درجتي غير موافق، وغير موافق بشدة، كما قدرت قيمة المتوسط الحسابي المرجح بـ 4.08، وانحراف معياري بقيمة 0.69، ومعامل اختلاف بنسبة 16.91%؛ وهي أرقام تدل على توافق المبحوثين على تقدير قوي نحو امتلاك قدرات لغوية تساعد في تعزيز جودة العملية التكوينية بتخصصات علم المكتبات.

من خلال ما أبداه المبحوثين عبر تقديراتهم القوية، يمكن القول أن هيئة التدريس يملكون من القدرات اللغوية الداعمة لعملية التكوين في تخصصات علم المكتبات، سواء تلك المتعلقة بالاتصال وإدارة الحوار والنقاش العلمي، أو التوصيف اللغوي الدقيق للمحتوى، مما يسمح للطلبة بتلقي المعارف ومنه فهم أفضل و تحصيل أكبر.

العبارة رقم 13: يمكن لأعضاء هيئة التدريس التكيف بمرونة مع التوجه المتعلق باللغة الإنجليزية الذي دعت إليه الوزارة الوصية

أغلب الأبحاث والدراسات العلمية اليوم باللغة الإنجليزية، لتصبح بذلك هذه اللغة، لغة التواصل العلمي الأكثر استخداماً وانتشاراً في المحيط الأكاديمي، وعليه فإن امتلاكها والتمكن منها أصبح أكثر من ضرورة إذا ما أردنا تحقيق التحسين الدوري للمعلومات والاطلاع على المستجدات التي تطرأ في تخصصات علم المكتبات، ومنه يكون الأستاذ أكثر إفادة وفاعلية في مهمته التدريسية، فضلاً عن مهامه البحثية خارج قاعات الدراسة.

الجدول رقم (42): يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 13 من المحور الثاني

الدرجة	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
غير موافق بشدة	0	0	4.14	0.74	17.87
غير موافق	1	1.2			
محايد	14	17.3			
موافق	38	46.9			
موافق بشدة	28	34.6			
المجموع	81	100			

نتبين من الجدول أعلاه أن تقديرات المبحوثين كانت بنسبة 46.9% عند درجة موافق، وبنسبة 34.6% عند درجة موافق بشدة، وبنسبة 17.3% عند درجة محايد، وبنسبة 1.2% عند درجة غير موافق، في حين

انعدم التقدير بدرجة غير موافق بشدة، وقد كانت قيمة المتوسط الحسابي المرجح مقدرة بـ 4.14، وانحراف معياري مقدر بـ 0.74، ومعامل اختلاف بنسبة 17.87%، وهي أرقام تدل على توافق المبحوثين على تقدير قوي نحو التكيف بمرونة مع التوجه المتعلق باللغة الإنجليزية الذي دعت إليه الوزارة الوصية.

ابداء المبحوثين عن تقدير قوي هو قبول ضمني لمشروع الوزارة في توجيهها نحو تعزيز واستخدام اللغة الانجليزية بالتعليم الجامعي، ويرجع الأمر حسب رأينا لكون اللغة الانجليزية قد لاقت انتشارا واسعا واستخداما كبيرا في مجال البحث العلمي، وما تقبل المبحوثين للتحول نحو استخدام اللغة الانجليزية إلا ادراك بضرورة المواكبة وتحلي بالمسؤولية العلمية في تحسين التعليم العالي والبحث العلمي في مجال علم المكتبات بالجزائر. وهو الآخر الذي ينعكس أيضا على مستوى التحصيل المعرفي لدى الطلبة كون تحكيمهم أكثر في اللغة الانجليزية سيمنحهم قدرة على الانفتاح العلمي والمهني أكثر من ذي قبل.

العبارة رقم 14: يمتلك الطلبة المعلومات القاعدية التي تؤهلهم لدراسة تخصص علم المكتبات.

إن مستوى المعلومات القاعدية في الحيز الأكاديمي بالغة الأهمية، من خلال مضمون المحاضرات والأعمال الموجهة لها بالغ الأهمية في العملية التعليمية، وعليه فإن كل تخصص يفترض أن يدرسه من يمتلك أساسيات ذلك لقبوله والتحاقه بالتكوين الجامعي في التخصص، مما يسمح له بالتفاعل الإيجابي مع اختياره، ويقع أيضا على الإدارة التعليمية أن تحرص على الوصول لذلك من خلال انتقاء الطلبة انطلاقا من مستوى امتلاكهم للشروط الأدنى للتوجه نحو دراسة تخصصات علم المكتبات.

الجدول رقم (43): يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 14 من المحور الثاني

الدرجة	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
غير موافق بشدة	1	1.2	3.12	0.99	31.73
غير موافق	29	35.8			
محايد	13	16			
موافق	35	43			
موافق بشدة	3	3.7			
المجموع	81	100			

يتضح من الجدول أعلاه أن تقديرات الباحثين كانت في درجة موافق بنسبة 43%، وفي درجة غير موافق بنسبة 35.8%، وفي درجة محايد بنسبة 16%، وفي درجة موافق بشدة بنسبة 3.7%، وفي درجة غير موافق بشدة بنسبة 1.2%، حيث كان المتوسط الحسابي المرجح مقدر بـ 3.12، وانحراف معياري مقدر بـ 0.99، ومعامل اختلاف بنسبة 31.73%، وهي أرقام تدل على تقدير متوسط لدى الباحثين نحو امتلاك الطلبة للمعلومات القاعدية التي تؤهلهم لدراسة تخصصات علم المكتبات.

التقدير المتوسط الذي أبداه الباحثين، باعتقادنا يرجع إلى الطرق المعتمدة في التوجيه لدراسة تخصصات علم المكتبات، والمعروفة أنها تكون نتيجة اختيار الطالب وانتقاء من طرف لجنة التكوين التي تشرف على ذلك، كما يتم ذلك في النهاية وفقاً لمعيار الترتيب ضمن الدفعة، فكلما كان الطلب على دراسة التخصص ستكون نسبة القبول أقل حظاً للجميع، لكن الأمر عكس ذلك حيث نلاحظ تهرب لدى الطلبة بدراسة تخصصات علم المكتبات في السنوات الأخيرة الماضية نتيجة لقلّة الآفاق الوظيفية التي يعاني منها خريجي هذا التخصص. وعلى هذا الأساس فإن نسبة التقدير المتوسطة هي نتيجة الجمع بين الطلبة الذين اختاروا التخصص عن رغبة وقناعة وفي الغالب يكونوا ذوي مستوى جيد، والآخرين الذين يتم توجيههم بالإجبار والذين في الغالب يكونوا ذوي مستوى متوسط أو أقل من المتوسط؛ وهذا يعود لقوانين التوجيه نحو

التخصص المعتمدة بنظام التكوين الجامعي في الجزائر. ومن المعلوم أن الفئة الأولى تتسم بالاجتهاد ومحاولة الاستفادة أكثر فأكثر وأصحاب طموح علمي متفوق، بينما الفئة الثانية تتسم بنقص الجدية والاكتفاء بهدف النجاح في المسار الدراسي.

العبارة رقم 15: تتوفر دافعية لدى طلبة تخصص علم المكتبات لدراسة هذا التخصص

تمثل الدافعية والرغبة التي تتبع من الميول لدى الطلبة في تخصص علم المكتبات عنصرا مهما لنجاح العملية التكوينية فهي المتحكم في تقبل التخصص والتوجه إليه بإرادة، فضلا على أنها المحفز على الإبداع والتميز، ويتضح ذلك في التفاعل مع التكوين في تخصصات علم المكتبات مما يبرز مدى الاستعداد والدافعية لمتابعة التكوين والرضا عنه.

الجدول رقم (44): يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 15 من المحور الثاني

الدرجة	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
غير موافق بشدة	11	13.6	2.45	1.00	40.18
غير موافق	40	49.4			
محايد	13	16			
موافق	16	19.8			
موافق بشدة	1	1.2			
المجموع	81	100			

يظهر من الجدول أعلاه أن تقديرات المبحوثين جاءت بنسبة 49.4% عند درجة غير موافق، وبنسبة 19.8% عند درجة موافق، وبنسبة 16% عند درجة محايد، وبنسبة 13.6% عند درجة غير موافق بشدة، وبنسبة 1.2% عند درجة موافق بشدة، حيث كان المتوسط الحسابي المرجح مقدر بـ 2.45، وانحراف معياري كان بقيمة 1.00، في حين كان معامل الاختلاف بنسبة 40.18%، وهي أرقام تدل عن تقدير

ضعيف لدى المبحوثين نحو الاعتقاد بأن هناك دافعية لدى طلبة تخصص علم المكتبات لدراسة هذا التخصص.

يبدو أنه من خلال التقديرات الضعيفة لدى المبحوثين أن الطلبة ليس لديهم دافعية نحو دراسة التخصص بشكل كافي، ولعل الأمر يعود بدرجة أولى غياب آفاق وظيفية في هذا المجال بالجزائر؛ فعدد الخريجين أكبر بعدة أضعاف من عدد مناصب العمل التي تُفتح في هذا المجال، وهو ما يسفر عن عدم رضا نحو دراسة علم المكتبات من جهة وكذا غياب الاجتهاد العلمي أثناء الدراسة. لاسيما وأن الالتحاق بالتكوين الجامعي يهدف أساسا على مستوى الفرد بالحصول على وظيفة بعد التخرج. والأمر كله حسب رأينا يعود لضعف سياسة الدولة في تنظيم الجامعة وربطها مع سوق العمل واحتياجات المجتمع .

العبارة رقم 16: يتحلى طلبة تخصصات علم المكتبات بالانضباط.

يعتبر الانضباط في التعلم من الشروط الأساسية لحفظ النظام التعليمي في المؤسسة الجامعية، وهو ما يبعث على تطبيق البرامج التكوينية لتخصصات علم المكتبات في ظروف ملائمة يسودها الاحترام والعمل بالمبادئ المتعارف عليها كالانضباط في الحضور، والالتزام العلمي، والتحلي بالقيم الأخلاقية؛ وهي المنصوصة في قوانين تسيير العملية التكوينية والنظم الداخلية للمؤسسات الجامعية. لذا فتوفر هذا الشرط لا يقل أهمية عن باقي العناصر لأثره في سير الدرس بشكل يسمح للجميع بتحقيق أهداف العملية التعليمية.

الجدول رقم (45): يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 16 من المحور الثاني

الدرجة	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
غير موافق بشدة	0	0	3.06	0.94	30.71
غير موافق	32	39.5			
محايد	13	16			
موافق	35	43.2			
موافق بشدة	1	1.2			
المجموع	81	100			

من الجدول أعلاه يتضح أن تقديرات المبحوثين تنوعت بين أربعة درجات من أصل خمسة، حيث جاءت كالتالي: بنسبة 43.2% عند درجة موافق، وبنسبة 39.5% عند درجة غير موافق، وبنسبة 16% عند درجة محايد، وبنسبة 1.2% عند درجة موافق بشدة، في حين غاب التقدير عند درجة غير موافق بشدة. وقد كان المتوسط الحسابي المرجح بقيمة 3.06، وانحراف معياري مقدر بـ 0.94، ومعامل اختلاف بنسبة 30.71%. وهي أرقام تدل على توافق بين المبحوثين على تقدير متوسط نحو ملاحظة الانضباط الكافي لدى طلبة تخصصات علم المكتبات.

من خلال تقديرات المبحوثين تبين ان طلبة تخصصات علم المكتبات يتحلون بمستوى متوسط في الانضباط، وهو أمر طبيعي حسب رأينا اد أن المجتمع يضم مختلف الفئات، وتفسير التقدير المتوسط الذي عبر به المبحوثين قد يعود لنسبة الحضور للدروس، خاصة المحاضرات التي تأخذ طابع اختياري بالنسبة للطالب، وعلى الرغم من أهميتها إلا أن الشائع في وسط الطلبة غيابهم عنها والافتقار بحضور الحصص الاجبارية. وكذلك على مستوى الأداء العلمي الذي يظهر بشكل نمطي يخلو من الفضول العلمي والتفاعل والجدية والاهتمام والتي تعكس مدى انضباط الطالب بالعمل المكلف به. أما من حيث القيم الاخلاقية يمكن القول

أن الطلبة الجامعيين يتحلون بسمات سوية إلا أن هناك تجليات لبعض المظاهر السلبية عند البعض كالغش، وعدم ملاءمة الهدام وبعض السلوكيات الطائشة التي تصدر من بعض الطلبة في بعض الأحيان.

2-3-1- نتائج المحور الثاني: اتجاهات أفراد المجتمع نحو المحور الثاني:

الجدول رقم (46): يوضح اتجاهات أفراد العينة نحو المحور الثالث

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	تقدير الاتجاه
2.82	0.21	7.44%	متوسط

يتبين من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي للمحور الثاني كان بقيمة 2.82، بينما قدر الانحراف المعياري بـ 0.21، ومعامل الاختلاف بنسبة 7.44%، وهو ما يدل على التوافق بين إجابات المبحوثين في اتجاهاتهم التي كانت بتقدير متوسط نحو ظروف التنفيذ.

من خلال ما أبداه المبحوثين يمكن القول أنّ ظروف التنفيذ للبرامج التكوينية لتخصصات علم المكتبات بالجامعة الجزائرية متوسطة، وهو ما يتجلى في بعض العبارات التي جاء فيها التقدير بدرجة قوية تمثلت أساسا في المؤشرات المتعلقة بهيئة التدريس، بينما كانت بعض التقديرات بصفة متوسطة والتي تتعلق بمؤشرات الطلبة، لكن مع ذلك كانت في عدة مؤشرات بتقدير ضعيف وضعيف جدا، لا سيما في ما يتعلق بالمنظومة الإدارية والخدماتية. وكذا المرافق والوسائل المتاحة.

وقد خلص المحور لمجموعة من النتائج، نوجزها فيما يلي:

- تقدير ضعيف، بمتوسط حسابي مرجح مقدر بـ 1.95، في مؤشر إبداء المنظومة الإدارية الجامعية اهتماما كافيا من أجل تحقيق الجودة في العملية التعليمية في تخصصات علم المكتبات.
- تقدير ضعيف، بمتوسط حسابي مرجح مقدر بـ 1.87، في مؤشر توفير منظومة الخدمات الجامعية الظروف الملائمة لمختلف الفاعلين ضمن الجامعة من أجل دعم العملية التكوينية في تخصصات علم المكتبات.

- تقدير ضعيف جداً، بمتوسط حسابي مرجح مقدر بـ 1.7، في مؤشر قيام الإدارة الجامعية بالتنسيق مع أساتذة التخصص في تقييم برامج التكوين لتخصصات علم المكتبات.
- تقدير ضعيف، بمتوسط حسابي مرجح مقدر بـ 1.92، في مؤشر حرص الإدارة الجامعية على إيصال مقترحات الهيئة التدريسية لمختلف الجهات التي تقوم بإعداد برامج التكوين لتخصصات علم المكتبات.
- تقدير ضعيف، بمتوسط حسابي مرجح مقدر بـ 2.08، في مؤشر مساهمة المخابر البحثية بجامعتنا في دعم العملية التكوينية لتخصصات علم المكتبات من خلال النشاطات العلمية وإصداراتها الأكاديمية.
- تقدير متوسط، بمتوسط حسابي مرجح مقدر بـ 3.25، في مؤشر مساهمة المكتبة الجامعية بخدماتها المختلفة في دعم العملية التكوينية لتخصصات علم المكتبات.
- تقدير ضعيف، بمتوسط حسابي مرجح مقدر بـ 1.85، في مؤشر توفير قاعات ومدرجات كافية بالشكل الذي يمكن من تحقيق الهدف التكويني فيها بتخصصات علم المكتبات.
- تقدير ضعيف، بمتوسط حسابي مرجح مقدر بـ 1.85، في مؤشر توفر التجهيزات البيداغوجية التي تسمح بتطبيق المعارف النظرية لبرامج التكوين في تخصصات علم المكتبات.
- تقدير ضعيف جداً، بمتوسط حسابي مرجح مقدر بـ 1.80، في مؤشر توفر الوسائل التكنولوجية التي تعزز في نجاح العملية التكوينية لتخصصات علم المكتبات.
- تقدير قوي، بمتوسط حسابي مرجح مقدر بـ 3.97، في مؤشر ضمان طرق التدريس المتبعة لتحقيق الأهداف المرجوة من التكوين في تخصصات علم المكتبات.
- تقدير قوي جداً، بمتوسط حسابي مرجح مقدر بـ 4.32، في مؤشر حرص هيئة التدريس على تحيين المعلومات بما يسهم في تعزيز التكوين بتخصصات علم المكتبات.

- تقدير قوي، بمتوسط حسابي مرجح مقدر بـ 4.08، في مؤشر امتلاك هيئة التدريس لقدرات لغوية تساعد في تعزيز جودة العملية التكوينية بتخصصات علم المكتبات.
- تقدير قوي، بمتوسط حسابي مرجح مقدر بـ 4.14، في مؤشر التكيف بمرونة مع التوجه المتعلق باللغة الإنجليزية الذي دعت إليه الوزارة الوصية.
- تقدير متوسط، بمتوسط حسابي مرجح مقدر بـ 3.12، في مؤشر امتلاك الطلبة للمعلومات القاعدية التي تؤهلهم لدراسة تخصصات علم المكتبات.
- تقدير ضعيف، بمتوسط حسابي مرجح مقدر بـ 2.45، في مؤشر توفر الدافعية لدى طلبة تخصص علم المكتبات لدراسة هذا التخصص.
- تقدير متوسط، بمتوسط حسابي مرجح مقدر بـ 3.06، في مؤشر الانضباط الكافي لدى طلبة تخصصات علم المكتبات.

2-3- عرض وتحليل بيانات المحور الثالث

العبارة رقم 01: يتم تكييف البرامج التكوينية لتخصصات علم المكتبات بالجامعة وفقا للتغيرات التي تطرأ على المهنة بمرونة.

يعرف عن التكوين والمهنة انهما نظم متكاملة تتأثر وتؤثر فيما بينها، فكلما كان التكوين ذو جودة أكثر زادت فعاليته في تعزيز جودة المهنة، كما يستمد التكوين أسسه ويُطوّر من الاحتياجات التي تظهر والتغيرات التي تطرأ على واقع المهنة التي يخدمها، وهو ما ينطبق على تخصصات علم المكتبات والمعلومات كغيره من التخصصات، إذ لا بد أن يكون منسجما مع كل التطورات الحاصلة في المهنة على أوسع نطاق، خاصة إذا تحدثنا عن التكوين الجامعي الذي يعتبر من أعلى مستويات التكوين.

الجدول رقم (47): يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 01 من المحور الثالث

الدرجة	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف

33.66	0.68	2.02	22.2	18	غير موافق بشدة
			53.1	43	غير موافق
			24.7	20	محايد
			0	0	موافق
			0	0	موافق بشدة
			100	81	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نجد انعدام مطلق للإجابات بدرجة موافق، ودرجة موافق بشدة، واقتصرت على درجة غير موافق بنسبة 53.1%، ودرجة محايد بنسبة 24.7%، ودرجة غير موافق بشدة بنسبة 22.2%، في حين كان المتوسط الحسابي المرجح بقيمة 2.02، وانحراف معياري مقدر بـ 0.68، ومعامل اختلاف بنسبة 33.66%. وهي الأرقام التي تدل على توافق بين الأساتذة الجامعيين، إذ عبروا عن تقدير ضعيف نحو تكييف البرامج التكوينية لتخصصات علم المكتبات بالجامعة وفقا للتغيرات التي تطرأ على المهنة بمرونة.

يبدو أن التقدير الضعيف الذي عبر عنه المبحوثين؛ معقول إلى حد كبير، حيث يتضح من خلال الواقع الجزائري عجزا في التأثير لتغيير مهنة المعلومات، إذ نلاحظ أن أغلب مؤسسات المعلومات والمؤسسات الوثائقية لازالت تقدم خدمات تقليدية. ومن جهة أخرى فبرامج التكوين وإن كانت تقدم المحتوى المتنوع والحديث إلا أنها لم توفر الآليات التي تكفل بتحسين الواقع المهني، وهو ما يتطلب تشخيص المشكلة بدقة لربط جسر التواصل مع المحيط المهني من أجل تكييف أكثر فعالية.

العبارة رقم 02: تُشرك الجامعة إطارات من المحيط الاقتصادي والاجتماعي في عملية التكوين بتخصصات علم المكتبات.

يتفق الكثير من الباحثين على أن التكوين الجامعي يهدف لإعداد كفاءات علمية ومهنية تساهم في نقل المعرفة العلمية والتقنية للواقع المهني من أجل تحسين المهنة، وتقوم الجامعة في سبيل ذلك بتسخير كل

الامكانيات من أجل تحقيق هذا الهدف ومن بين ذلك الاستعانة بخبراء مهنيين للمساهمة في تحليل الواقع المهني بأكثر دقة، مما يسهل تحديد الاحتياجات التكوينية انطلاقاً من الحاضر واستشراف المستقبل، ذلك حتى يتم اعداد أفراد مؤهلين للحياة الوظيفية.

الجدول رقم (48): يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 02 من المحور الثالث

الدرجة	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
غير موافق بشدة	22	27.2	1.93	0.71	36.78
غير موافق	43	53.1			
محايد	15	18.5			
موافق	1	1.2			
موافق بشدة	0	0			
المجموع	81	100			

يتضح من خلال نتائج الجدول أعلاه أن إجابات المبحوثين، جاءت لدى 53.1% منهم بتقدير غير موافق، ثم بنسبة 27.2% بدرجة غير موافق بشدة، ويليهما نسبة 18.5% ممن عبروا عن المحايدة، في حين كانت نسبة 1.2% لمن عبر بدرجة موافق، بينما انعدم التقدير بدرجة موافق بشدة، وقد كان المتوسط الحسابي لمجموع أفراد المجتمع مقدر بـ 1.93، وانحراف معياري قدره 0.71، ومعامل اختلاف بنسبة 36.78%، وهو ما يعكس توافقاً كبيراً لدى أفراد المجتمع المبحوث في اتجاهاتهم، والتي كانت في مجملها بتقدير ضعيف نحو إشراك الجامعة لإطارات من المحيط الاقتصادي والاجتماعي في عملية التكوين بتخصصات علم المكتبات.

إن ما أبان عنه المجتمع المبحوث من تقدير ضعيف؛ له عدة أسباب حسب رأينا تتعلق أولها بغياب التنسيق مع المحيط المهني لاستقطاب الخبراء المهنيين من أجل المساهمة في التكوين، وكذا عدم وجود نظم تحفيز ملائمة تجعل من الخبراء المهنيين يتقدمون للتدريس في إطار الساعات الإضافية التي تتيحها الجامعة

الجزائرية، فضلا عن عدم وجود سياسات عامة تشجع على التعاون بين الجامعة والمحيط الاقتصادي والاجتماعي لتعزيز عملية التكوين.

وقد كانت الجامعة الجزائرية في وقت سابق تعتمد في التكوين على المهنيين ذوي الرتب العالية كأساتذة معيدين حيث كان هذا الاجراء يهدف لتغطية العجز المتمثل في نقص الأساتذة الجامعيين بدرجة أولى، وهو ما ساهم بشكل غير مباشر في نقل المعارف المهنية المطبقة على أرض الواقع للجامعة، لكن تزايد عدد خريجي الدراسات العليا في السنوات الأخيرة خاصة مع اعتماد نظام ل م د، جعل الجامعة تعتمد فقط على الكفاءات الأكاديمية وبذلك قلت استفادتها من خبرات الفاعلين بالمحيط الاقتصادي والاجتماعي.

العبارة رقم 03: يتم استشارة ممثلي المحيط الاقتصادي والاجتماعي في عملية وضع برامج التكوين لتخصصات علم المكتبات

القاعدة تقول ان العرض يوافق الطلب، وهو ما يفرض على أن يكون التكوين المتاح يلبي الاحتياجات الكمية والنوعية للمحيط الاقتصادي والاجتماعي، ولا يتأتى ذلك إلا بدراسة هذا الأخير. وليتحقق ذلك لابد من استشارة ممثلي المحيط الاقتصادي والاجتماعي في عملية وضع البرامج التكوينية لتخصصات علم المكتبات، فممثل المهنة هو بمثابة زبون ويفترض من الجامعة أن تعطي أهمية لاحتياجاته حتى توفر مواصفات ملائمة لمنتجاتها التي تتيحها لسوق العمل.

الجدول رقم (49): يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 03 من المحور الثالث

الدرجة	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
غير موافق بشدة	26	32.1	1.98	0.79	39.89
غير موافق	30	37			
محايد	25	30.9			
موافق	0	0			

			0	0	موافق بشدة
			100	81	المجموع

يلاحظ من الجدول أن التقدير بدرجتي موافق، وموافق بشدة منعدم تماما، واقتصرت الإجابات على درجات غير موافق بنسبة 37%، وغير موافق بشدة بنسبة 32.1%، ومحاييد بنسبة 30.9%، في حين كان المتوسط الحسابي المرجح مقدر بـ 1.98، وانحراف معياري بقيمة 0.79، بينما كان معامل الاختلاف بنسبة 39.89%؛ وهو ما يفسر توافقا كبيرا لدى الباحثين في اتجاهاتهم، والتي كانت بتقدير ضعيف نحو استشارة ممثلي المحيط الاجتماعي والاقتصادي في عملية وضع برامج التكوين لتخصصات علم المكتبات.

أبدى الباحثين تقديرا ضعيفا يعكس عدم اهتمام الجامعة الجزائرية في دراسة وتحديد الاحتياجات التكوينية لتخصصات علم المكتبات بدقة، وهو ما يدعو لإعادة التفكير من أجل النهوض بمهنة المعلومات التي تعرف تأخرا كبيرا في الجزائر إذا ما قارناه بالمستوى الدولي أو حتى العربي؛ وباعتقادنا أن السبب الرئيس هو غياب شراكة فعلية بين الطرفين الأساسيين في هذه المهنة -الجامعة والمحيط الاجتماعي والاقتصادي-

العبارة رقم 04: تعمل الجامعة على نشر المعرفة العلمية والتقنية لتخصصات علم المكتبات في محيطها الاقتصادي والاجتماعي.

يقع على الجامعة مسؤولية الدعم المعرفي للمحيط الاقتصادي والاجتماعي، من خلال نشر المعرفة العلمية والتقنية بحكم أنها المسؤول الأول لإنتاج المعرفة، ومنه فواجب النشر والاطاحة يقع عليها أيضا لإعلام وتوعية وتزويد المحيط الخارجي بما يفيد من معارف من أجل تحسين، وهو ما ينطبق عليها تجاه مؤسسات المعلومات لتزويدها بالمعارف التي تخدمها وتستغلها في تطوير أدائها.

الجدول رقم (50): يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 04 من المحور الثالث

الدرجة	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف

41.80	1.02	2.44	16	13	غير موافق بشدة
			46.9	38	غير موافق
			13.6	11	محايد
			23.5	19	موافق
			0	0	موافق بشدة
			100	81	المجموع

يتبين من خلال الجدول أن تقديرات الباحثين كانت منعدمة في درجة موافق بشدة، واقتصرت على أربع درجات، حيث عبر ما نسبته 46.9% من الباحثين بدرجة غير موافق، ونسبة 23.5% بدرجة موافق، ثم بنسبة 16% بدرجة غير موافق بشدة، يليها ما نسبته 13.6% عبروا بدرجة محايد، وقد كان المتوسط الحسابي المرجح لهذه العبارة مقدر بـ 2.44، وانحراف معياري مقدر بـ 1.02، ومعامل اختلاف بنسبة 41.80%؛ وهو ما يدل على تباين خفيف بين إجابات الباحثين، ومع ذلك فإن التقدير العام كان ضعيفا نحو عمل الجامعة على نشر المعرفة العلمية والتقنية لتخصصات علم المكتبات في محيطها الاقتصادي والاجتماعي.

يمكن القول أن التقدير الضعيف الذي أبان عنه الباحثين يعود لقلّة قنوات النشر؛ فبالرغم من اعتماد الجامعة الجزائرية لبعض المشاريع الحديثة في سبيل نشر الانتاج المعرفي عبر الخط منها النظام الوطني للتوثيق SNDL إلا أنه بقي محتكرا على الفئة الأكاديمية ما بعد مستوى ماستر والمنتامين للجامعة، وهو ما يشكل حاجزا لاستفادة المحيط الاجتماعي والاقتصادي من ذلك المحتوى. واقتصر النشر غير المقيد على المنصة الالكترونية للمجلات العلمية الجزائرية، ASJP وكذا على بعض المبادرات التي تقوم بها الجامعات والتي تتمثل أساسا في اعتماد مستودعات رقمية تتيح انتاجاتها الفكرية من خلالها للجميع دون قيود. ويبقى المحيط الاجتماعي والاقتصادي غير مكتفيا ولا ينال حقه من الرعاية العلمية، فهو بحاجة لمزيد من

الاهتمام واعتباره مستقيماً فعلياً والمسؤولية تقع على الجامعة لخدمته علمياً وتقنياً، إذ يبدأ هذا الواجب من دراسة احتياجاته أيضاً وتقديم كل الخدمات التي يمكن أن تساهم في تنميته.

العبارة رقم 05: تقوم الجامعة بالتسويق لخريجها في تخصصات علم المكتبات لإدماجهم بالمحيط الاقتصادي والاجتماعي

للجامعة أهداف تتعلق بتحسين التصنيف والحصول على سمعة حسنة في المحيط الذي تخدمه بشكل خاص وعلى مستويات وطنية وعالمية بشكل عام، ويتحقق ذلك بالتأثير الذي تُحدثه من خلال مخرجاتها البحثية وكذا المخرجات الأفراد التي تتعلق بخريجها. ومن أجل ذلك تلجأ الجامعة لتسويق خريجها في المحيط الاجتماعي والاقتصادي.

الجدول رقم (51): يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 05 من المحور الثالث

الدرجة	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
غير موافق بشدة	24	29.6	1.87	0.67	35.82
غير موافق	43	53.1			
محايد	14	17.3			
موافق	0	0			
موافق بشدة	0	0			
المجموع	81	100			

من الجدول أعلاه يتضح أن إجابات المبحوثين كانت بنسبة 53.1% بدرجة غير موافق، وبنسبة 29.6% بدرجة غير موافق بشدة، وبدرجة محايد بنسبة 17.3%، بينما انعدمت الإجابات في درجتي موافق وموافق بشدة، وقدر المتوسط الحسابي المرجح بـ 1.87، وانحراف معياري بـ 0.67، في حين كان معامل الاختلاف بنسبة 35.82%؛ وهذا ما يعكس اتفاق المبحوثين في تقدير ضعيف نحو تسويق الجامعة لخريجها في تخصصات علم المكتبات وإدماجهم بالمحيط الاجتماعي والاقتصادي.

حسب رأينا فإن هذا التقدير الضعيف يرجع إلى غياب ثقافة التسويق لخريجي الجامعة بالجزائر، حيث يقتصر الأمر في الملحق الوصفي للشهادات على ذكر طبيعة التكوين وبعض المؤسسات التي يمكن أن يلتحق الخريج للعمل فيها، وترتيبه ضمن الدفعة. بينما يقع على الجامعة مهام أوسع في التعريف لخريجها، فهي مجبرة على اعطاء هذا التوجه أهمية أكبر لتنمية المحيط من جهة، واعلامه بما تنتجه، وكذا المساهمة في توفير مناصب شغل لخريجها من جهة أخرى. ويكون ذلك بعدة استراتيجيات من بينها أسلوب التوصيات الذي يمنح للطلبة المتفوقين، وكذا اتخاذ الموقع الإلكتروني للجامعة وسيلة للتعريف والاشهار بسمات خريجها وعرض نشاطاتهم ونتاجاتهم حتى تسهم في ادماجهم بالحياة الوظيفية.

العبارة رقم 06: تُقيم الجامعة بشكل مستمر برامجها التكوينية في تخصصات علم المكتبات لتكييفها مع متطلبات محيطها الاقتصادي والاجتماعي

يعتبر التقييم أساس كل عملية تنمية وتطوير، فمن خلاله يتم التعرف على النقص وتداركها. وحتى تقوم الجامعة بإعداد برامج تكوين في تخصصات علم المكتبات ملائمة لمتطلبات المحيط الاجتماعي والاقتصادي لابد من انتاجها لثقافة التقييم المستمر بهدف التحسين في مختلف عناصر البرامج والتي تنعكس إيجابا على التحصيل المعرفي لدى الطلبة ومنه زيادة فعالية تحضيره للحياة الوظيفية.

الجدول رقم (52): يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 06 من المحور الثالث

الدرجة	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
غير موافق بشدة	21	25.9	1.95	0.68	34.87
غير موافق	43	53.1			
محايد	17	21			
موافق	0	0			
موافق بشدة	0	0			
المجموع	81	100			

من الجدول أعلاه يتضح أن إجابات المبحوثين اقتصرت على درجات ثلاث، غير موافق بنسبة 53.1%، غير موافق بشدة بنسبة 25.9%، محايد بنسبة 21%، بينما انعدم التقدير بدرجاتي موافق وموافق بشدة، وقدر المتوسط الحسابي المرجح لهذه العبارة بـ 1.95، وانحراف معياري بقيمة 0.68، في حين كان معامل الاختلاف بنسبة 34.87%، وهو ما يدل على توافق في تقدير ضعيف نحو التقييم الجامعة المستمر لبرامجها التكوينية في تخصصات علم المكتبات لتكييفها مع متطلبات محيطها الاجتماعي والاقتصادي.

من خلال تقدير المبحوثين الذي جاء بدرجة ضعيف، يبدو أن الجامعة الجزائرية لا تنتهج سبلا كفيلة بتقييم برامجها التكوينية في تخصصات علم المكتبات، ولا تراعي في تحديث برامجها للمحيط الذي تخدمه كما ينبغي، إذ يقتصر اعداد البرامج وتحديثها على لجان مركزية تتكون من خبراء في تخصصات علم المكتبات، كما أن التحديث لا يكون بالاستناد على نتائج تقييم موسعة، ويظل التقييم حصرا للخبراء الذين يتم انتقاءهم من أجل تجديد البرامج، وربما هذا ما يجعل من التقييم قاصر، إذ لابد من إشراك جميع الفاعلين وبالأخص الأستاذ الذي يعد عنصرا أساسيا في تطبيق البرامج، وكذا الفاعلين في المحيط الاجتماعي والاقتصادي لكونهم المستفيدين من مخرجات البرامج ويدركون مدى فعاليتها.

العبارة رقم 07: تبرمج الجامعة خريجات علمية لفائدة طلبة تخصصات علم المكتبات من أجل تنمية المعارف التطبيقية

تسعى الجامعة لتكوين أفراد قادرين على ممارسات مهامهم في المحيط الخارجي بعد اكمالهم للتكوين، وتعتمد الجامعة في ذلك على امداد الطلبة بالمعلومات النظرية والتطبيقية، حيث تبرمج خريجات ميدانية لفائدة الطلبة نحو مؤسسات المعلومات بغرض الاطلاع عن كثب للممارسات المهنية مما يسمح لهم بربط المعارف النظرية مع المهنة بالإضافة للاستزادة بمعارف مهنية قد تكون غائبة عنهم في قاعات الدراسة، وهو ما سيساهم في تعزيز فعالية تحضيرهم للحياة الوظيفية.

الجدول رقم (53): يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 07 من المحور الثالث

الدرجة	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
غير موافق بشدة	26	32.1	1.85	0.69	37.29
غير موافق	41	50.6			
محايد	14	17.3			
موافق	0	0			
موافق بشدة	0	0			
المجموع	81	100			

يتبين من الجدول أعلاه أن المبحوثين عبروا على اتجاهاتهم نحو هذه العبارة بدرجات ثلاث، غير موافق بنسبة 32.1%، وغير موافق بشدة بنسبة 50.6%، ومحايد بنسبة 17.3%، بينما انعدم التقدير بدرجاتي موافق وموافق بشدة، في حين كان المتوسط الحسابي المرجح مقدر بـ 1.85، وانحراف معياري مقدر بـ 0.69، أما معامل الاختلاف فقد كان بنسبة 37.29%؛ وهو ما يعكس توافق المبحوثين في اتجاههم، حيث كان بتقدير ضعيف نحو برمجة الجامعة لخريجات علمية في فائدة طلبة تخصصات علم المكتبات من أجل تنمية المعارف التطبيقية لديهم.

حسب تقدير المبحوثين فإن برامج التكوين تخلو من الخرجات الميدانية لفائدة الطلبة نحو المحيط الاجتماعي والاقتصادي، وهو الأمر الذي سيقبل من فرص الاندماج المعرفي مع الحياة الوظيفية والربط بين المعارف النظرية والمعارف التطبيقية؛ الأمر الذي يوحي أيضا على أن فلسفة التكوين بالجامعة الجزائرية في تخصصات علم المكتبات لا تهتم بالجانب التطبيقي كما هو معتمد في بعض التخصصات لا سيما العلوم التطبيقية. وهو ما يتطلب تدارك من أجل سد الفجوة بين التكوين النظري والتطبيقي في تخصصات علم المكتبات، ولعل أكبر تفسير لهذا هو أن الكثير من الموظفين الجدد بمؤسسات المعلومات كالمكتبات والأرشيف يعبرون عن عدم تناسق بين ما تلقوه في الجامعة والحياة الوظيفية.

العبارة رقم 08: يوجد الدعم المادي والمعنوي للجامعة من طرف محيطها الاقتصادي والاجتماعي بما يعزز في جودة التكوين لتخصصات علم المكتبات

تحتاج الجامعة للدعم المادي والمعنوي من طرف المحيط الاجتماعي والاقتصادي، إذ يساهم ذلك في تغطية النقص في ميزانيتها خاصة المتعلقة بالنشاطات العلمية وتمويل الأبحاث، بالإضافة للدعم المعنوي الذي يبدأ بالاعتراف بما تقدمه الجامعة وتقدير جهودها العلمية التي تقوم بها.

الجدول رقم (54): يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 08 من المحور الثالث

الدرجة	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
غير موافق بشدة	23	28.4	2.06	0.79	38.34
غير موافق	30	37			
محايد	28	34.6			
موافق	0	0			
موافق بشدة	0	0			
المجموع	81	100			

من خلال الجدول السابق يتضح انعدام التقدير بالدرجتين موافق، وموافق بشدة، في حين كانت الإجابات متقاربة بدرجة غير موافق، محايد، غير موافق بشدة، بنسبة 37%، 34.6%، 28.4% على الترتيب، بينما كانت قيمة المتوسط الحسابي المرجح مقدرة بـ 2.06، وانحراف معياري مقدر بـ 0.79، ومعامل اختلاف بنسبة 38.34%، وهو ما يعكس الانسجام الكبير بين إجابات المبحوثين، والذين أبانوا عن تقدير ضعيف نحو الدعم المادي والمعنوي الذي تتأله الجامعة من محيطها الاجتماعي والاقتصادي بهدف تعزيز جودة التكوين في تخصصات علم المكتبات.

يمكن القول أنّ الجامعة الجزائرية لا تتلقى الدعم المادي والمعنوي من طرف محيطها الاجتماعي والاقتصادي لتعزيز التكوين في تخصصات علم المكتبات، وهو ما يرجع لبعض الأسباب التي تتمثل أساسا في غياب الثقة في دور الجامعة للمساهمة في التطوير المهني بشكل عام خاصة مع ظهور معاهد التكوين المتخصص التي تميزت عن الجامعة بسمعة أفضل من حيث التكوين التطبيقي في تخصصات علم المكتبات. وعلى الرغم من ذلك فالجامعة يقع عليها استعادة مكانتها وتغيير سياستها لتكون مؤسسة تعليمية واستثمارية أيضا كما هو معمول به في أغلب الدول المتقدمة.

العبارة رقم 09: يقدم المحيط الاقتصادي والاجتماعي اقتراحات للجامعة من أجل تحديد متطلبات السوق الوظيفي في تخصصات علم المكتبات

يعتبر المحيط الاجتماعي والاقتصادي المستفيد الأول من مخرجات الجامعة، كما أن تغطية احتياجاته الوظيفية تعد من أول أهداف الجامعة، ومن هذا المنطلق يعمل الفاعلين في المحيط الاجتماعي والاقتصادي على إبراز المطالب التي تتمثل في المواصفات الوظيفية لخريجي تخصصات علم المكتبات وتقديمها للجهات المسؤولة عن التكوين في الجامعة. هو ما يمثل علاقة سوقية بين الطرفين، أحدهما يمثل التكوين والآخر يمثل العمل.

الجدول رقم (55): يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 09 من المحور الثالث

الدرجة	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
غير موافق بشدة	26	32.1	2.01	0.81	40.29
غير موافق	28	34.6			
محايد	27	33.3			
موافق	0	0			
موافق بشدة	0	0			
المجموع	81	100			

يتبين من الجدول أعلاه أن الباحثين عبروا عن اتجاهاتهم نحو هذه العبارة بدرجات ثلاث، غير موافق بنسبة 34.6%، وغير موافق بشدة بنسبة 32.1%، ومحايد بنسبة 33.3%، بينما انعدم التقدير بدرجاتي موافق وموافق بشدة، في حين كان المتوسط الحسابي المرجح مقدر بـ 2.01، وانحراف معياري مقدر بـ 0.81، أما معامل الاختلاف فقد كان بنسبة 40.29%؛ وهو ما يعكس توافق الباحثين في اتجاههم، حيث كان بتقدير ضعيف نحو تقديم المحيط الاقتصادي والاجتماعي اقتراحات للجامعة من أجل تحديد متطلبات السوق الوظيفي في تخصصات علم المكتبات.

من خلال اتجاهات الباحثين يبدو أن المحيط الاجتماعي والاقتصادي لا يزود الجامعة بمتطلباته مما يجعل برامج التكوين في تخصصات علم المكتبات بعيدة عن الواقع، لتصبح الجامعة مؤدية لوظيفة تكوينية على مقياس عام لا تعالج مشكلات حقيقية بمجتمعها. كما تعكس هذه الظاهرة انعزال الجامعة واكتفائها بالعمل وفق معلومات البيئة الداخلية والتي لا تكفل بتحقيق فعالية في خريجها وتحضيرهم للحياة الوظيفية.

العبارة رقم 10: يساهم المحيط الاقتصادي والاجتماعي في دعم عملية التكوين في تخصصات علم المكتبات من خلال التربصات الميدانية

من أجل تحقيق التوافق بين التكوين الجامعي والحياة الوظيفية تلجأ الجامعة لاعتماد عدة استراتيجيات من بينها التكوين بالتربصات الميدانية، والتي تهدف من خلالها في تخصصات علم المكتبات لاطلاع الطالب على الواقع المهني من أجل ربط معارفه النظرية بالواقع وتطبيقها في ميدان مؤسسات المعلومات المختلفة، مما يجعله أكثر تحضيراً للحياة الوظيفية بعد التخرج.

الجدول رقم (57): يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 10 من المحور الثالث

الدرجة	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
غير موافق بشدة	0	0	3.27	0.90	27.52
غير موافق	25	30.9			
محايد	9	11.1			
موافق	47	58			
موافق بشدة	0	0			
المجموع	81	100			

من خلال نتائج الجدول أعلاه يتضح غياب للتقديرات ذات الدرجة موافق بشدة، والدرجة غير موافق بشدة لدى المبحوثين، واقتصرت درجات الإجابة موافق هي الأكبر بنسبة 58%، ثم درجة غير موافق بنسبة 30.9%، ثم محايد بنسبة 11.1%، في حين المتوسط الحسابي لمجموع أفراد المجتمع قدر بـ 3.27، وانحراف معياري قدره 0.90، ومعامل اختلاف بنسبة 27.52%، وهو ما يعكس توافقاً كبيراً لدى أفراد المجتمع المبحوث في اتجاهاتهم، والتي كانت في مجملها بتقدير متوسط نحو مساهمة المحيط الاقتصادي والاجتماعي في دعم عملية التكوين في تخصصات علم المكتبات من خلال التربصات الميدانية.

حسب تقدير الباحثين فإن المحيط الاجتماعي والاقتصادي يقدم اسهامات لتكوين طلبة تخصصات علم المكتبات من خلال التربصات الميدانية، لكنه يبقى غير كافي ولا يكفل بإمداد الطلبة بكل المعارف التطبيقية وهذا يرجع لعدة اعتبارات لعل أهمها قصر مدة التربص التي تعتمد في ختام التكوين في كل طور بحجم ساعي لا يغطي ما يلزم معرفته خاصة وأن الجوانب التطبيقية في مهنة المعلومات تحتاج لممارسة طويلة ليكتسب من خلالها المهارات التطبيقية التي تؤهل الطالب اندماجه في الحياة الوظيفية بأكثر مرونة وفعالية. ولعل الاتجاه في شقه المحايد يعكس عدم رضا الأساتذة نحو التكوين التطبيقي الذي يقدمه المشرفين المهنيين وهو ما يتم ملاحظته في تقارير التربص التي يعدها الطلبة.

العبارة رقم 11: يقدم المحيط الاقتصادي والاجتماعي امتيازات للخريجين في تخصصات علم المكتبات من المسؤوليات التي تقع على المحيط الاجتماعي والاقتصادي هي دعم الخريجين لتسهيل متابعة التكوين أو الاندماج في الحياة الوظيفية ويكون ذلك من خلال توفير منح دراسية لاستكمال التكوين، أو خلق مناصب عمل خاصة للمتفوقين منهم؛ الأمر الذي يساهم في جودة المخرجات حيث تضيف ميزة تنافسية لدى الطلبة، والتي تعود بالفائدة على المحيط الاجتماعي والاقتصادي بدرجة أكبر خاصة مع التوجه المعاصر المتعلق بالتسيير بالكفاءات ورعاية الأدمغة.

الجدول رقم (57): يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 11 من المحور الثالث

الدرجة	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
غير موافق بشدة	26	32.1	1.91	0.74	38.74
غير موافق	36	44.4			
محايد	19	23.5			
موافق	0	0			
موافق بشدة	0	0			
المجموع	81	100			

من خلال الجدول أعلاه نجد غياب تام للتقدير بدرجة موافق، ودرجة موفق بشدة لدى المبحوثين، واقتصرت تقديراتهم على درجة غير موافق بنسبة 44.4%، ودرجة غير موافق بشدة بنسبة 32.1%، ودرجة محايد بنسبة 23.5%، في حين كان المتوسط الحسابي المرجح بقيمة 1.91، وانحراف معياري مقدر بـ 0.74، ومعامل اختلاف بنسبة 38.74%. وهي الأرقام التي تدل على توافق بين الأساتذة الجامعيين، حيث كان لديهم اتجاه بتقدير ضعيف نحو تقديم المحيط الاجتماعي والاقتصادي امتيازات لخريجي تخصصات علم المكتبات والمعلومات.

يظل المحيط الاجتماعي والاقتصادي مهملًا لوظيفته التي تتعلق بالشراكة مع الجامعة في مهمة دعم الطلبة والخريجين من خلال توفير امتيازات دراسية أو وظيفية، والتي قد تعجز عنها الجامعة في أغلب الأحيان، فبينما هناك كفاءات تتمثل في خريجي جامعات تستحق الدعم والتشجيع لإعطاء قيمة مضافة في مجال تخصصات علم المكتبات، خاصة ونحن اليوم مع التوجه الاقتصادي المعرفي (التسيير بالكفاءات) لكن تبقى الجزائر بمعزل عن كثير من التوجهات بما فيها سوق العمل، كما يخلو المحيط الاجتماعي والاقتصادي من سياسات الاستثمار في المتفوقين من خلال توفير منح تكوين لاستكمال دراساتهم؛ ليجد الخريج نفسه في غالب الأحيان أمام ظروف تدفع به للبطالة أو القطيعة مع مجال تكوينه أو يتجه نحو فرص متاحة خارج الجزائر، وهو ما نلاحظه في ظاهرة هجرة الأدمغة.

العبارة رقم 12: تهتم دار المقاولاتية في الجامعة بنشر ثقافة الأعمال بين طلبة تخصصات علم المكتبات.

لأن الجامعة أصبحت في مفهومها الحديث تنتج أفرادًا ذوي معرفة في تخصصاتهم، ذلك ليساهموا في تطوير المجال المهني المتخصصين فيه، وتعزيز الأداء المهني والرفع من مستوى الخدمات والاقتصاد بالبلد، ومع الفجوة التي نتجت عن زيادة عدد الخريجين مقابل احتياجات سوق العمل ظهرت دار المقاولاتية بالجامعة الجزائرية كاستراتيجية للحد من تلك المشاكل وكذا تشجيع العمل الحر لما يعود من فوائد على

صاحبه وعلى المجتمع وككل، ومن أهدافها الأساسية نشر ثقافة الأعمال بين طلبة الجامعة التي تنتمي إليها من خلال إصدارات علمية وفعاليات مختلفة.

الجدول رقم (58): يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 12 من المحور الثالث

الدرجة	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
غير موافق بشدة	0	0	2.86	0.86	30.06
غير موافق	36	44.4			
محايد	20	24.7			
موافق	25	30.9			
موافق بشدة	0	0			
المجموع	81	100			

يتضح من خلال نتائج الجدول أعلاه غياب مطلق للإجابات ذات الدرجة موافق بشدة، والدرجة غير موافق بشدة؛ وكانت درجة الإجابة بغير موافق هي الأكبر بنسبة 44.4%، ثم درجة موافق بنسبة 30.9%، ثم محايد بنسبة 24.7%، في حين المتوسط الحسابي لمجموع أفراد المجتمع قدر بـ 2.86، وانحراف معياري قدره 0.86، ومعامل اختلاف بنسبة 30.06%، وهو ما يعكس توافقا كبيرا لدى أفراد المجتمع المبحوث في اتجاهاتهم، والتي كانت في مجملها بتقدير متوسط نحو اهتمام دار المقاولاتية في الجامعة بنشر ثقافة الأعمال بين طلبة تخصصات علم المكتبات.

يعتبر المبحوثين أن دار المقاولاتية بالجامعة الجزائرية لا تقوم بمهمها في نشر ثقافة الأعمال بشكل كاف، وهو ما يعزى ربما إلى حداثة المرفق بالجامعة وعدم لمس نتائج حقيقية في الوسط الطلابي أو على مستوى الأعمال الحرة تعكس فعاليتها، وكذا انغلاق المرفق في محيط ضيق يتمثل في المبنى الذي يشغله مما يجعل كثيرا من الطلبة لا يدركون طبيعة المرفق ودوره، في حين يجدر أن تقوم سياسة دار المقاولاتية على الذهاب نحو الطالب حيثما كان والعمل على استقطابه وغرس أفكار وثقافة الأعمال من خلال الجولات

الدورية حتى تحقق الهدف من مهمتها، وكذا تنظيم شراكات مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي وجلب فاعلين أو ممثلين عنه وتقديم نشاطات بمحتوى يشجع على اللحاق بمجال الأعمال الحرة.

العبارة رقم 13: تتيح دار المقاولاتية في الجامعة فرص النجاح لطلبة تخصصات علم المكتبات في الحياة الوظيفية

إضافة لمهمة نشر ثقافة الأعمال فإن دار المقاولاتية يقع عليها أدوارا خارج الجامعة لا تقل أهميتها عن أدوارها التي تقع عليها داخل الجامعة، ومن بين ذلك إقامة شراكات مع مؤسسات المحيط الاجتماعي والاقتصادي من أجل تسهيل ادماج خريجي الجامعة الجزائرية في المجال المهني، ويكون ذلك من خلال اتفاقيات أو توصيات تجسد مفهوم إتاحة الفرص الوظيفية لخريجي تخصصات علم المكتبات.

الجدول رقم (59): يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 13 من المحور الثالث

الدرجة	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
غير موافق بشدة	28	34.6	1.95	0.80	41.02
غير موافق	29	35.8			
محايد	24	29.6			
موافق	0	0			
موافق بشدة	0	0			
المجموع	81	100			

من خلال الجدول السابق يتضح انعدام التقدير بالدرجتين موافق، وموافق بشدة، في حين كانت الإجابات متقاربة بدرجة غير موافق، غير موافق بشدة، محايد، بنسبة 35.8%، 34.6%، 29.6% على الترتيب، بينما كانت قيمة المتوسط الحسابي المرجح مقدرة بـ 1.95، وانحراف معياري مقدر بـ 0.80، ومعامل اختلاف بنسبة 41.02%، وهو ما يعكس الانسجام الكبير بين إجابات المبحوثين، والذين أبانوا عن اتجاه بتقدير ضعيف نحو إتاحة دار المقاولاتية للطلبة فرص النجاح في الحياة الوظيفية.

اتجاه بتقدير ضعيف عبر عنه المبحوثين، مما يحيلنا للقول أن دار المقاولاتية بالجامعة الجزائرية لا توفر فرصا وظيفية لخريجي تخصصات علم المكتبات، وحسب رأينا فإن أسباب ذلك كثيرة، من بينها فلسفة سوق العمل بالجزائر الذي يسير بطرق نمطية يتحكم فيها بشكل أساسي المعايير الكمية كالخبرة ومعدل المسار، هذا من ناحية الوظائف الحكومية، أما عن الوظائف في القطاع الخاص فيغلب عليها طابع المحاباة في التعيين بمناصبها، ونادرا ما تكون من نصيب ذوي الكفاءات، خاصة إذا تحدثنا عن تخصصات علم المكتبات التي مصيرها في الغالب لدى ذهنيات المسيرين يكون بمصلحة أرشيف، والتي حسبهم ليس بأهمية تستحق الكفاءة؛ كل هذا يجعل دار المقاولاتية عاجزة في خلق فرص توظيف ولكن يبقى عليها فرض سياستها من خلال التسويق لمخرجات الجامعة وبناء علاقات قوية مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي حتى تساهم في ادماج خريجي تخصصات علم المكتبات بالحياة الوظيفية

العبارة رقم 14: ترافق دار المقاولاتية المشاريع الوظيفية لدى الطلبة في تخصصات علم المكتبات من أجل إنجاحها

من مزايا دار المقاولاتية أن مهمتها تستمر حتى بعد انتهاء التكوين بالنسبة للطالب، بل يزيد أهمية دورها من خلال توجيه الخريج ومرافقته، وهو ما يتجلى في المشاريع الوظيفية للخريج، حيث يبرز دور دار المقاولاتية بالدعم والمرافقة لتلك المشاريع بدءا من التخطيط لها، وأثناء تطبيقها وحتى بعد تطبيقها وكلما دعت الحاجة عند الخريج صاحب المشروع يقع على دار المقاولاتية الدعم والمرافقة.

الجدول رقم (60): يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 14 من المحور الثالث

الدرجة	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
غير موافق بشدة	22	27.2	2.04	0.77	34.74
غير موافق	33	40.7			
محايد	26	32.1			
موافق	0	0			
موافق بشدة	0	0			
المجموع	81	100			

من خلال الجدول أعلاه نجد انعدام مطلق للإجابات بدرجة موافق، ودرجة موافق بشدة، واقتصرت على درجة غير موافق بنسبة 40.7%، ودرجة محايد بنسبة 32.1%، ودرجة غير موافق بشدة بنسبة 27.2%، في حين كان المتوسط الحسابي المرجح بقيمة 2.04، وانحراف معياري مقدر بـ 0.77، ومعامل اختلاف بنسبة 34.74%. وهي الأرقام التي تدل على توافق بين الأساتذة الجامعيين، إذ عبروا عن اتجاه بتقدير ضعيف نحو مرافقة دار المقاولاتية في الجامعة لمشاريع الطلبة في تخصصات علم المكتبات من أجل إنجازها.

حسب المبحوثين فإن دار المقاولاتية لا ترافق مشاريع العمل لدى خريجي تخصصات علم المكتبات، وقد يعزى هذا إلى غياب ثقافة مشاريع الأعمال أساسا لدى الخريجين، وهو ما يجعل المرافقة البعيدة من طرف دار المقاولاتية غائبة تلقائيا، وهنا يطرح التساؤل الأهم، لماذا تغيب ثقافة الأعمال الحرة في مجال المعلومات؟ كمشاريع دور النشر، أو المكتبات الخاصة أو غيره من المؤسسات الخاصة التي يمكن لخريج علم المكتبات أن ينشئها؛ وهو ما يحيلنا مرة أخرى لاستنتاج أن دور دار المقاولاتية في غرس ثقافة الأعمال لا يزال غائبا، ما يستدعي مراجعة المشكلة وحلها نظرا لأهمية المرفق الكبيرة.

2-4- نتائج المحور الثالث: اتجاهات أفراد المجتمع نحو المحور الثالث:

الجدول رقم (61): يوضح اتجاهات أفراد العينة نحو المحور الثالث

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	تقدير الاتجاه
2.15	0.24	%11.16	ضعيف

يتبين من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي للمحور الثالث كان بقيمة 2.15، بينما قدر الانحراف المعياري بـ 0.24، ومعامل الاختلاف بنسبة 11.16%، وهو ما يثبت التوافق بين إجابات المبحوثين في اتجاهاتهم التي كانت بتقدير ضعيف نحو الشراكة.

من خلال ما أبداه المبحوثين يمكن القول أن الشراكة بين الجامعة والمحيط الاجتماعي والاقتصادي في تحضير طلبة تخصصات علم المكتبات للحياة الوظيفية ضعيفة، وهو ما يتجلى في أغلب العبارات التي تضمنها المحور بتقديرات ضعيفة، إذ عبر المبحوثين عن ضعف في مختلف العناصر التي تحدد مستوى الشراكة والمتمثلة في (التعاون البيداغوجي، نشر المعرفة، تبادل الاستشارات العلمية والوظيفية، التكوين الميداني، الدعم المادي والمعنوي، ... الخ)، ولا يتعدى الأمر في الغالب دراسات ميدانية للطلبة أو الباحثين، وترتبطات ميدانية قصيرة المدى المكتملة للتكوين.

وقد خلاص المحور لمجموعة من النتائج، نوجزها فيما يلي:

- تقدير ضعيف، بمتوسط حسابي مرجح مقدر بـ 2.02، في مؤشر تكييف البرامج التكوينية لتخصصات علم المكتبات بالجامعة وفقا للتغيرات التي تطرأ على المهنة بمرونة.
- تقدير ضعيف، بمتوسط حسابي مرجح مقدر بـ 1.93، في مؤشر إشراك الجامعة لإطارات من المحيط الاقتصادي والاجتماعي في عملية التكوين بتخصصات علم المكتبات.
- تقدير ضعيف، بمتوسط حسابي مرجح مقدر بـ 1.98، في مؤشر استشارة ممثلي المحيط الاجتماعي والاقتصادي في عملية وضع برامج التكوين لتخصصات علم المكتبات

- تقدير ضعيف، بمتوسط حسابي مرجح مقدر بـ 2.44، في مؤشر حرص الجامعة على نشر المعرفة العلمية والتقنية لتخصصات علم المكتبات في محيطها الاقتصادي والاجتماعي.
- تقدير ضعيف، بمتوسط حسابي مرجح مقدر بـ 1.87، في مؤشر تسويق الجامعة لخريجها في تخصصات علم المكتبات وإدماجهم بالمحيط الاجتماعي والاقتصادي.
- تقدير ضعيف، بمتوسط حسابي مرجح مقدر بـ 1.95، في مؤشر التقييم المستمر للبرامج التكوينية في تخصصات علم المكتبات لتكييفها مع متطلبات المحيط الاجتماعي والاقتصادي
- تقدير ضعيف، بمتوسط حسابي مرجح مقدر بـ 1.85، في مؤشر برمجة الجامعة لخريجات علمية في فائدة طلبة تخصصات علم المكتبات من أجل تنمية المعارف التطبيقية لديهم.
- تقدير ضعيف، بمتوسط حسابي مرجح مقدر بـ 2.06، في مؤشر الدعم المادي والمعنوي الذي تتاله الجامعة من محيطها الاجتماعي والاقتصادي بهدف تعزيز جودة التكوين في تخصصات علم المكتبات.
- تقدير ضعيف، بمتوسط حسابي مرجح مقدر بـ 2.01، في مؤشر تقديم المحيط الاقتصادي والاجتماعي اقتراحات للجامعة من أجل تحديد متطلبات السوق الوظيفي في تخصصات علم المكتبات.
- تقدير متوسط، بمتوسط حسابي مرجح مقدر بـ 3.2، في مؤشر مساهمة المحيط الاقتصادي والاجتماعي في دعم عملية التكوين في تخصصات علم المكتبات من خلال التبرعات الميدانية.
- تقدير ضعيف، بمتوسط حسابي مرجح مقدر بـ 1.91، في مؤشر تقديم المحيط الاجتماعي والاقتصادي امتيازات لخريجي تخصصات علم المكتبات والمعلومات.
- تقدير متوسط، بمتوسط حسابي مرجح مقدر بـ 2.86، في مؤشر اهتمام دار المقاولاتية في الجامعة بنشر ثقافة الأعمال بين طلبة تخصصات علم المكتبات.

- تقدير ضعيف، بمتوسط حسابي مرجح مقدر بـ 1.95، في مؤشر إتاحة دار المقاولاتية للطلبة فرص النجاح في الحياة الوظيفية.

- تقدير ضعيف، بمتوسط حسابي مرجح مقدر بـ 2.04، في مؤشر مرافقة دار المقاولاتية في الجامعة لمشاريع الطلبة في تخصصات علم المكتبات من أجل إنجازها

3- النتائج العامة للدراسة:

خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج العامة حول اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو فعالية برامج التكوين لتخصصات علم المكتبات في التحضير للحياة الوظيفية، وذلك على مستويات مختلفة، نعرضها في ما يلي:

على مستوى ملاءمة محتوى برامج التكوين:

بينت الدراسة على جودة المحتوى برامج التكوين لتخصصات علم المكتبات، فيما يتعلق بشموليتها للمعارف النظرية، ومستوى اتساق وتكامل متوسط بين مختلف الوحدات الأساسية والاستكشافية والمنهجية، وأبانت عن قصور محتوى برامج التكوين في التحضير للحياة الوظيفية في عدة جوانب من بينها نقص كفاءته في تحقيق المعارف التطبيقية للطلبة، وغياب الاهتمام بمواكبة مسميات المواد التي يتضمنها مع المستجدات الوظيفية، وكذا ضعف الحجم الساعي مقارنة مع ما يتطلبه المحتوى خاصة في جانب المواد التقنية التي تتطلب تطبيقاً ويحتاج لوقت أكبر، كما أبانت أيضاً على عدم اهتمام البرامج بتنمية حس الإبداع لدى الطلبة، وكذا ضعف فعاليتها في اكتساب الطلبة المهارات الاتصالية والإدارية والتكنولوجية التي تساعد على تحضيرهم للحياة الوظيفية حيث لا تعدو كونها معارف نظرية، إضافة لنقص فعالية البرامج في غرس روح المسؤولية تجاه مهنة المعلومات، كما أنها لا تحقق الكفاءة المطلوبة في الثقافة القانونية التي يشترط أن يتحلى بها خريج علم المكتبات والمعلومات خاصة في مجال الملكية الفكرية وحقوق المؤلف، فضلاً عن قوانين المهنة التي تنتظره في الحياة الوظيفية.

على مستوى كفاءة هيئة التدريس:

أبانت الدراسة على درجة قوية من الكفاءة لدى هيئة التدريس القائمة على تطبيق برامج التكوين لتخصصات علم المكتبات، ويتجلى ذلك في حرصهم على تحيين معلوماتهم العلمية في التخصص بما يضمن تقديم أداء بيداغوجي أفضل ومواكب للمستجدات التي تطرأ على التخصص، إضافة إلى تنويعهم في طرق التدريس وذلك حسب المحتوى ونوع الحصة مع مراعاة خصائص الطلبة والفروق الفردية بينهم، كما أبانت أيضا على امتلاكهم لقدرات لغوية تتمثل في المهارات الاتصالية في إدارة الحوار والنقاش العلمي بما يعزز في بث المعلومات بشكل مناسب للطلبة، إضافة لتقديرهم الإيجابي لمشروع الوزارة الوصية في تعزيز واستخدام اللغة الإنجليزية واستعدادهم للتكيف مع ذلك بمرونة.

على مستوى كفاءة الطلبة:

توصلت الدراسة في هذا الجانب المتعلق بكفاءة الطلبة وتوفر الشروط الأساسية لاستكمال دراستهم في تخصصات علم المكتبات، إلى مستوى متوسط في امتلاكهم للمعلومات القاعدية التي تؤهلهم لدراسة التخصص ويعود ذلك لكون التخصص يضم فئات مختلفة من الطلبة الممتازين والمتوسطين وحتى ضعيفي المستوى، وأبانت على مستوى متوسط أيضا في مدى الانضباط داخل الجامعة في مختلف جزئياته العلمية والإدارية والأخلاقية، أما في ما يخص الدافعية نحو دراسة التخصص فقد بينت الدراسة عن مستوى ضعيف، وهو ما يعزى إلى ضعف الآفاق الوظيفية لصالح الخريجين في الجزائر.

على مستوى وفرة وفعالية المرافق والتجهيزات:

توصلت الدراسة في قياس اتجاهات الأساتذة الجامعيين حول هذا وفرة وفعالية المرافق والتجهيزات في تطبيق البرامج التكوينية لتخصصات علم المكتبات بما يسهم في التحضير الوظيفي للطلبة، على أن المرافق كانت بمستوى متوسط فيما يتعلق بالمكتبة الجامعية في دعم العملية التكوينية لكنها تبقى بإداء غير

كافي، أما في جانب المخابر البحثية فقد جاءت النتيجة بتقدير ضعيف حول ما يقع عليها من مسؤولية تجاه دعم برامج التكوين في تخصصات علم المكتبات، وعلى مستوى الهياكل الأخرى من قاعات ومدرجات فكانت النتيجة أيضا بدرجة ضعيف حيث يرجع الأمر إلى ظاهرة الاكتظاظ من جهة وكذا تأخر استلام بعض المشاريع بنائية التي كان ينتظر أن تقلل من مشكلة نقص هياكل التدريس.

كما جاءت تقديرات المبحوثين أيضا بمستوى ضعيف للتجهيز البيداغوجي والتكنولوجي الذي تتطلبه عملية التكوين في تخصصات علم المكتبات بالجامعة الجزائرية، وهو ما يرجع إلى ضعف المنظومة التكنولوجية في الجزائر بشكل عام، إضافة إلى سياسة النقشف التي انتهجتها الجزائر في السنوات الأخيرة والتي انعكست سلبا على وفرة التجهيز وتجديده.

على مستوى المنظومة الإدارية والاجتماعية:

بينت الدراسة على قصور المنظومة الإدارية والاجتماعية في تعزيز جودة العملية التكوينية في تخصصات علم المكتبات بما يسهم في التحضير الوظيفي للطلبة، ويتجلى هذا في ضعف إدارة العملية التكوينية من حيث التقييم لبرامج التكوين والتنسيق مع هيئة التدريس، وكذا اهمالها لدور الأستاذ في إيصال رأيه للجان الجهوية والوطنية في عمليات تقييم وتأهيل عروض التكوين، فضلا عن منظومة الخدمات الجامعية التي تغتفر لسياسة تحفيز تصب في مصلحة الطالب في نهاية المطاف بتحصيل أفضل وتحضير أكثر فعالية للحياة الوظيفية.

على مستوى الشراكة مع المحيط الاقتصادي والاجتماعي:

خلصت الدراسة في تقييم مستوى الشراكة مع المحيط الاقتصادي والاجتماعي بهدف تعزيز التكوين بتخصصات علم المكتبات والتحضير الوظيفي للطلبة، إلى تقدير ضعيف من طرف المبحوثين، وذلك في مختلف الجوانب التي تضبط هذه الشراكة، والتي تتجلى من حيث مسؤوليات الجامعة في أنها لا تحرص

على تكييف برامج التكوين مع التغيرات التي تطرأ على المهنة بمرونة، كما أنها لا تشرك الفاعلين في المحيط الاقتصادي والاجتماعي من أجل ذلك سواء في إعداد البرامج أو تقييمها، ولا يتعدى الأمر ببعض المساهمة في دعم عملية التدريس من خلال إطارات مهنيين كأساتذة مشاركين أو معيدين.

ومن جهة مسؤوليات المحيط الاقتصادي والجامعي نحو عملية التكوين في تخصصات علم المكتبات والمساهمة في تحضير الطلبة وظيفيا، فهي بمستوى متوسط من حيث المساهمة باستقبال الطلبة للدراسات أو التبرصات الميدانية، وهنا تقتصر مهمتها؛ حيث أبانت الدراسة عن مستوى ضعيف في اتصالها بالجامعة لتطوير البرامج التكوين وكذا نقص الدعم المادي والمعنوي الموجه للجامعة من أجل تعزيز مهمتها في اعداد طلبة مؤهلين للحياة الوظيفية. والأمر نفسه تجاه طلبة وخريجي تخصصات علم المكتبات كان بمستوى ضعيف حيث لا يتيح المحيط الاقتصادي والاجتماعي أي فرص نجاح لهم سواء المتعلقة بالإدماج الوظيفي أو تخصيص منح دراسية لاستكمال التكوين.

على مستوى فعالية دار المقاولاتية:

توصلت الدراسة حسب المبحوثين في جانب مهمة دار المقاولاتية نحو تعزيز برامج التكوين وتحضير الطلبة وظيفيا، بمستوى متوسط من حيث القيام بدورها في نشر ثقافة الأعمال بين طلبة تخصصات علم المكتبات ويتجلى ذلك في بعض النشاطات، إلا أن الأمر غير كافي حيث يجدر بها أن تكون ذو فعالية أكبر وهو ما يلاحظ على دور المقاولاتية بالجامعة الجزائرية في انغلاقها على المبنى الذي تحتله في حين كان الأجدر أن تتجه نحو الطالب في جولات دورية وكذا التنسيق مع وسائل الإعلام ومختلف الجهات من أجل استقطاب أكبر قدر ممكن من الطلبة أصحاب الأفكار والمشاريع، ومنه تعمل دار المقاولاتية على مرافقتهم. في حين كان التقدير بمستوى ضعيف من حيث مهمة إتاحة فرص النجاح من خلال التنسيق مع المحيط الخارجي خاصة لذوي المشاريع الخاصة أو الخريجين المتفوقين الذين يفترض أن ينالوا فرصتهم في مجال التوظيف.

4- النتائج على ضوء الفرضيات

• الفرضية الأولى: يرى أساتذة تخصصات علم المكتبات بجامعات الشرق الجزائري أن محتوى

برامج التكوين لتخصصات علم المكتبات يسهم في التحضير الوظيفي للطلبة.

من أجل التعرف على اتجاهات الباحثين نحو محتوى برامج تخصصات المكتبات من حيث ملاءمة المواد التطبيقية والنظرية والتكنولوجية لمتطلبات المهنة وفعاليتها في التحضير الوظيفي للطلبة، قمنا باختبار الفرضية للوقوف على صحتها من عدم ذلك باستخدام برمجية SPSS، كما يظهر لنا في الجدول التالي:

جدول رقم (62): دلالة المتوسط الحسابي للمحور الأول

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي للمحور	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة المحسوبة Sig
المحور الأول	81	2.0	0.18	47.12-	80	0.00

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن نتائج متوسط الحسابي للمحور الأول جاءت بقيمة 2.00، وانحراف معياري مقدر بـ 0.18، مما يدل على ضعف في فعالية محتوى برامج التكوين لتخصصات علم المكتبات في التحضير للحياة الوظيفية، وبهدف قياس معنوية هذا المتوسط ارتأينا استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة، وقد كانت النتيجة لقيمة (ت) مقدرة بـ 47.12 دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، وهو ما يدل على تأكد الباحثين من إجاباتهم واتجاهها نحو درجة ضعيف، حيث تمثل قيمة المتوسط الحسابي المرجح للمحور الأول والمتعلق بقياس الفرضية الأولى اتجاهها سلبيا.

وعليه يمكن القول أن الفرضية الأولى غير محققة.

- الفرضية الثانية: يتفق أساتذة تخصصات علم المكتبات بجامعات الشرق الجزائري على أن ظروف التنفيذ الحالية لبرامج التكوين في تخصصات علم المكتبات لا تسمح بتحقيق الفعالية في تحضير الطالب للحياة الوظيفية.

من أجل التعرف على اتجاهات الباحثين نحو فعالية ظروف التنفيذ الحالية لبرامج التكوين لتخصصات من حيث المنظومة الإدارية والخدمات الجامعية، والمرافق الوسائل وأداء هيئة التدريس والطلبة في التحضير الوظيفي، قمنا باختبار الفرضية للوقوف على صحتها من عدم ذلك باستخدام برمجية SPSS، كما يظهر لنا في الجدول التالي:

جدول رقم (63): دلالة المتوسط الحسابي للمحور الثاني

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي للمحور	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة المحسوبة Sig
المحور الثاني	81	2.82	0.21	-7.26	80	0.00

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن نتائج متوسط الحسابي للمحور الثاني جاءت بقيمة 2.82، وانحراف معياري مقدر بـ 0.21، مما يدل على فعالية متوسطة لظروف تطبيق برامج التكوين لتخصصات علم المكتبات في التحضير للحياة الوظيفية، وبهدف قياس معنوية هذا المتوسط ارتأينا استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة، حيث كانت النتيجة لقيمة (ت) مقدرة بـ -7.26 دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، وهو ما يعكس تأكيد الباحثين من إجاباتهم وثبات اتجاهاتهم نحو درجة متوسط، حيث تمثل قيمة المتوسط الحسابي المرجح للمحور الأول والمتعلق بقياس الفرضية الثانية اتجاها محايدا.

وعليه يمكن القول أن الفرضية الثانية غير محققة.

- الفرضية الثالثة: يعبر أساتذة تخصصات علم المكتبات بجامعات الشرق الجزائري عن ضعف الشراكة بين الجامعة والمحيط الاقتصادي والاجتماعي في تحضير طلبة التخصص للحياة الوظيفية.

من أجل التعرف على اتجاهات المبحوثين نحو فعالية الشراكة بين الجامعة والمحيط الاقتصادي والاجتماعي في تحضير طلبة تخصصات علم المكتبات للحياة الوظيفية من حيث التبادل والتعاون والتنسيق من أجل مخرجات ذات جودة؛ قمنا باختبار الفرضية للوقوف على صحتها من عدم ذلك باستخدام برمجية SPSS يظهر لنا الجدول التالي:

جدول رقم (64): دلالة المتوسط الحسابي للمحور الثالث

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي للمحور	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة المحسوبة Sig
المحور الثالث	81	2.15	0.24	-31.58	80	0.00

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن نتائج متوسط الحسابي للمحور الثاني جاءت بقيمة 2.15، وانحراف معياري مقدر بـ 0.24، مما يدل على ضعف في فعالية ظروف تطبيق برامج التكوين لتخصصات علم المكتبات في التحضير للحياة الوظيفية، وبهدف قياس معنوية هذا المتوسط ارتأينا استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة، حيث كانت النتيجة لقيمة (ت) مقدرة بـ -31.58 دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، وهو ما يعكس تأكد المبحوثين من إجاباتهم وثبات اتجاهاتهم نحو درجة ضعيف، حيث تمثل قيمة المتوسط الحسابي المرجح للمحور الأول والمتعلق بقياس الفرضية الثانية اتجاها سلبيا.

وعليه يمكن القول أن الفرضية الثالثة محققة.

5- التوصيات والمقترحات

انطلاقاً من نتائج الدراسة التي أفرزت عن مجموعة من المشاكل والنقائص في برامج التكوين لتخصصات علم المكتبات بالجامعة الجزائرية، وكذلك في الواقع الوظيفي من حيث عدة زوايا، نضع هذه التوصيات والمقترحات من أجل تجاوز تلك النقائص في النقاط التالية:

التوصيات:

- تعديل محتوى البرامج التكوينية في تخصصات علم المكتبات بما يتلاءم مع المهارات التطبيقية اللازم توفرها في خريج التخصص، وبالتركيز أكثر على الجانب المتعلق بمعالجة مصادر المعلومات، وتخصيص حجم ساعي أكبر من أجل ضمان تحقيق ذلك؛
- ضرورة تدريب طلبة تخصصات علم المكتبات على البحث العلمي مع الحرص على توجيه إشكاليات بحثية تتطلب البحث الفعلي بما يضمن ممارسة التكوين الذاتي؛
- حتمية التنسيق بين الأداء الإداري والبيداغوجي على كل المستويات المركزية واللامركزية، بما يساهم في التعاون وتوحيد الجهود نحو تحقيق أهداف التكوين في تخصصات علم المكتبات؛
- مراجعة منظومة الخدمات الجامعية حتى تقوم بدورها الفعال لا سيما الدور المعنوي من خلال توفير ظروف ملائمة تسمح بأداء مهني للأساتذة والمستخدمين وأداء تعليمي بحثي للطلبة أفضل؛
- تفعيل دور المؤسسات الفرعية -المخابر البحثية والمكتبات الجامعية- الداعمة للتكوين في تخصصات علم المكتبات من خلال النشاطات المكثفة وإتاحة المعلومات بشكل أيسر وأكثر كفاية؛
- ضرورة اعتماد الوسائل التكنولوجية والتقنيات الحديثة في التكوين الجامعي بتخصصات علم المكتبات، والتخطيط لتطبيق لتوفير التكوين في نمط الكتروني عن بعد؛
- التحسيس بأهمية وإيجابيات تخصصات علم المكتبات وسط الطلبة المقبلين على الجامعة والمنتمين له، من أجل تجاوز مشاكل الدافعية نحو التخصص؛

- وجوب المراعاة للتغيرات والتطورات التي تسري في تخصصات علم المكتبات على مستوى عالمي أثناء تقييم وتأهيل عروض التكوين، بهدف انتاج كفاءات متخصصة وفق أسس ومعايير عالمية بما يعزز فرص الاندماج الوظيفي على نطاق واسع؛
- إشراك ذوي الخبرة الوظيفية من المحيط الاجتماعي والاقتصادي في مهن المعلومات بعملية التكوين الجامعي، وضرورة استشارتهم في عملية تقييم وتأهيل عروض التكوين في تخصصات علم المكتبات؛
- تعزيز مهمة الجامعة في نشر المعرفة العلمية والتقنية لتخصصات علم المكتبات نحو المحيط الاجتماعي والاقتصادي من خلال اعتماد آليات ونشاطات تسمح في تدفق المعلومات بشكل مرن؛
- تفعيل أداء دور المقاولاتية في مهمة التسويق لمخرجات الجامعة في تخصصات علم المكتبات، والتنسيق مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي لتزويده بالاحتياجات الوظيفية في مجال المعلومات، وتشجيع الطلبة على العمل الحر بمجال المعلومات؛
- دعوة الفاعلين في المحيط الاجتماعي والاقتصادي للاهتمام بالجامعة بشكل عام وبالتكوين في تخصصات علم المكتبات بشكل خاص من خلال توفير الدعم المادي والمعنوي، وتوسيع الحظوظ الوظيفية للخريجين وتوفير مزايا للمتفوقين.

المقترحات:

- إعادة تقييم معمق لعروض التكوين المعتمدة في تخصصات علم المكتبات بشكل صاعد؛ أي المستوى التنفيذي إلى الإداري والاستراتيجي، مع اشراك الفاعلين بالمحيط الاجتماعي والاقتصادي المنتمين لمؤسسات المعلومات بصفة خاصة ومجال اقتصاد المعلومات والمعرفة بصفة عامة؛
- الاستفادة من الخبرات الأجنبية سواء من المؤسسات أو الأفراد في إعداد برامج التكوين الجامعي لتخصصات علم المكتبات بما يساهم في تعزيز جودة التكوين ومنحه صبغة العالمية؛

- استحداث استراتيجيات تسمح بتحصيل معرفي تطبيقي أكثر في تخصصات علم المكتبات من خلال برمجة الخرجات الميدانية ضمن برامج التكوين، وزيادة حجم التربصات الميدانية لتكون سنويا، عوضا عن مرة واحدة في كل طور، وكذا تكثيف البحوث الميدانية الموجهة للطلبة؛
- ادراج مادة التصميم المعلوماتي ضمن برامج التكوين لتخصصات علم المكتبات، حيث تهدف لتأهيل الطالب فنيا، وتقديم محتوى وفق الاحتياجات العصرية للمجتمع (التغطية والاختصار، معلومات بصرية، جاذبية العرض)
- تطوير السياسة الوطنية للمعلومات من أجل الاستفادة المثلى من خريجي تخصصات علم المكتبات وتسهيل ادماجهم الوظيفي، وذلك من خلال:
 - تفعيل المكتبات المدرسية، وتكليف خريجي تخصصات علم المكتبات بمهامها؛
 - استحداث مادة المعلومات في التعليم الأساسي (تربية مكتبية أو ثقافة معلوماتية)؛
 - إعادة بعث مشروع الحكومة الالكترونية، والاستعانة بخريجي تخصصات علم المكتبات لاسيما في مهام الرقمنة وإدارة الوثائق وتصميم المعلومات؛
 - تنشيط هياكل مكتبات المطالعة العمومية الشاغرة، والتي تنتظر المورد البشري من أجل فتح أبوابها وخدمة مجتمعا؛
 - استحداث وظيفة تهتم بالمعلومات في المؤسسات العمومية، يوجه لها مهام اليقظة المعلوماتية، وتحليل وتصميم المعلومات، وبتث المعلومات للمجتمع الداخلي والخارجي، إلخ...

خلاصة الفصل

تم في هذا الفصل عرض وتحليل للبيانات المجمعّة، عالجنّا بها مجموعة من المحاور التي حاولنا من خلالها تغطية موضوع الدراسة، ومن خلال ذلك توصلنا لمجموعة من النتائج الجزئية، حيث تم عرضها ضمن المحاور كل على حدة، إضافة لنتائج عامة والتي كانت كإجابات على تساؤلات الدراسة، كما تم استخلاص نتائج وفق الفرضيات المعتمدة، لنضع بعد ذلك في ختام الفصل مجموعة من التوصيات والمقترحات كمحاولة واسهام من أجل تحسين جودة التكوين في تخصصات علم المكتبات وتعزيز فعاليته في التحضير للحياة الوظيفية.

خاتمة

إن الجامعة الجزائرية أمام عدة رهانات، لعل أهمها هو ما يتمحور في وظيفتها الأساسية والتمثلة في تقديم تكوين جامعي فعال في الحياة الوظيفية بمختلف التخصصات، وتخصصات علم المكتبات من بين ذلك، حيث يشهد علم المكتبات تطور سريع من حيث العلم والتطبيق نظرا لارتباطه بظاهرتين من الظواهر العصرية، المعلومات والتكنولوجيا، وعليه فالاهتمام قد تزايد نحو هذه التخصصات.

وحتى تضمن الجامعة تحقيق هذا الهدف -تعزيز فعالية التكوين لتخصصات علم المكتبات في التحضير الوظيفي- لابد أن تتيح تكويننا يتسم بالجودة والملاءمة مع تلك المستجدات العلمية والوظيفية تحت مبدأ المواكبة، وضرورة نقل المعرفة الحديثة للمحيط من منظور مسؤولية التنمية الاقتصادية والاجتماعية؛ وهو ما دفع بنا لإجراء هذه الدراسة التقييمية التي قمنا بها من خلال معرفة اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو فعالية برامج تخصصات علم المكتبات في التحضير للحياة الوظيفية، والتي شارك فيها أغلب أساتذة التخصص في جامعات الشرق الجزائري، حيث أسفرت عن نتائج تبين نقص في جودة البرامج في عديد الجزئيات سواء من حيث المحتوى، أو ظروف تنفيذها، وكذا الشراكة مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي التي تسهم في رفع مستوى التكوين وتحسين الواقع الوظيفي الذي تخدمه تخصصات علم المكتبات.

لقد حاولنا وضع مجموعة توصيات ومقترحات، موجهة لجميع الأطراف على مستوى الجامعة الجزائرية والمحيط الاقتصادي والاجتماعي؛ نعتقد أنها ستكون كفيلا بالحد أو التقليل على الأقل من النقائص التي تعاني منها تخصصات علم المكتبات من حيث التكوين الجامعي والتحضير الوظيفي.

كما ندعو كل الباحثين والمهنيين والمهتمين أيضا بعلم المكتبات، أن يساهموا في تطوير هذا النوع من الدراسات نظرا لفائدته الكبيرة التي ستحقق في حال اعتماد نتائجها، وتكثيف الجهود حتى تكون حجة قوية ضاغطة أمام صناع القرار لإدراك حقيقة الأزمة وآثارها التي تتفاقم مع مرور الوقت؛ لأن الواقع يتساءل، متى تكون لدينا سياسة وطنية للمعلومات بمستوى واع لأهمية المعلومات تحرص من خلالها على

تعزيز جودة التكوين في تخصصات علم المكتبات في الجامعة الجزائرية، واستحداث استراتيجيات للانتقال

من مجتمع نصف متعلم إلى مجتمع معرفة يساهم في ازدهار البلاد!

البليوغرافيتا

قائمة المراجع باللغة العربية:

1. القران الكريم.

• القواميس والمعاجم:

2. بدوي، أحمد زكي؛ وآخرون، المعجم العربي الميسر، قاموس عربي عربي. دار الكتاب اللبناني، 1999.

3. البعلبكي، منير؛ البعلبكي، رمزي. موسوعة المورد العربية. دار العلم للملايين، بيروت، مج1، د.ت.

• الكتب:

4. جوزيف، نسيم يوسف. نشأة الجامعات في العصور الوسطى. دار النهضة العربية: لبنان، ط3. 1981.

5. شمس الدين، أحمد. أفلاطون سيرته وفلسفته. دار الكتب العلمية: بيروت، 1990.

6. الشنواني، صلاح. إدارة الأفراد والعلاقات الإنسانية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 1987.

7. طه فرج عبد القادر؛ وآخرون. معجم علم النفس والتحليل النفسي. بيروت: دار النهضة العربية.

(د.ت).

8. عبد الهادي، محمد فتحي. مقدمة في علم المكتبات. مكتبة غريب: مصر. 1984.

9. مرسي، محمد منير. الاتجاهات الحديثة في التعليم المعاصر وأساليب تدريسه. عالم الكتب، القاهرة،

2002.

• مقالات الدوريات:

10. ابراهيمي، الطاهر. الجامعة ورهانات عصر العولمة: الجامعة الجزائرية نموذجا. مجلة العلوم

الاجتماعية والإنسانية، مج. 4، ع. 8، جامعة باتنة1: الجزائر. 2013.

11. ابراهيمي، نادية. دور الجامعة في تحقيق التنمية المستدامة (دراسة لواقع الجامعة الجزائرية). مجلة

الحكمة للدراسات الاقتصادية، ع24، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر. 2015.

12. أبيض، سمير. تطبيق إدارة الجودة الشاملة داخل مؤسسات التعليم العالي من أجل تحقيق التنمية

المستدامة. مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الأغواط: الجزائر، مج. 7، ع. 28. 2018.

13. إسماعيل متولي، ناريمان. توطين الفرص الوظيفية بين ملاءمة المخرجات التعليمية وهيكل

التخصصات العلمية. مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية، السعودية. 2017.

14. باشيوة، سالم. الشراكة بين قسم علم المكتبات ومؤسسات المعلومات بمدينة قالمة. حوليات جامعة

قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية. ع24، 2018.

15. بايشي، آمال. نحو تمكين رؤية منهجية لتنظيم الجامعة الجزائرية، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة 1: الجزائر، ع. 26. 2012.
16. بطوش، كمال. التكوين في علوم المكتبات والمعلومات بين ضرورة تحديث مقررات التكوين وتحدي متطلبات سوق الشغل. اعلم، ع. 2، 2008.
17. بلبكاي، جمال. البحث العلمي في الجامعات العربية: الواقع، التحديات، والتوجهات المستقبلية. الإنسان والمجال، المركز الجامعي البيض: الجزائر، ع. 4. 2016.
18. بلخيري، كمال. دور الجامعة في مواجهة تحديات التنمية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج. 7، ع. 15، جامعة باتنة 1: الجزائر، 2006.
19. بلصوار، سهيلة. نشأة الجامعات وتطورها. حوليات جامعة قلمة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قلمة: الجزائر، ع. 13. 2015.
20. بن السبتي، عبد المالك؛ كشار، صبرينة. تكوين العاملين بالمكتبات الجامعية الجزائرية: جامعات قسنطينة نموذجا، المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات، الأردن، مج. 49، ع. 4. 2014.
21. بن بية، أحمد. درجة نشر الإدارة الجامعية لثقافة الجودة لدى الأساتذة: دراسة ميدانية بقسمي علم النفس والعلوم الاقتصادية لجامعة باتنة 1، مجلة البحوث التربوية العلمية، المدرسة العليا للعلوم، الجزائر، مج. 6، ع. 12. 2017.
22. بن زروال، فتيحة؛ سحنون، عبد الرزاق. تغيير الثقافة التنظيمية بالجامعة الجزائرية. جامعة الجلفة: الجزائر، مج. 4، ع. 2. 2016.
23. بن سعد العلي، علي؛ بن مبارك اللهيبي، محمد، الاتجاهات الحديثة في برامج المكتبات والمعلومات نموذج لتقييم المناهج وتطويرها. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية، مج. 10، ع. 2. 2004.
24. بن سماعيل، فاطمة. الشراكة المؤسسية بين الجامعة والمحيط الاجتماعي والاقتصادي. مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، مج. 4، ع. 1. 2019.
25. بن شيخ، عبد الرحمن؛ العقاب، كمال. متطلبات إنجاح دور الأستاذ الجامعي في العملية البيداغوجية وفق القوانين المنظمة للتعليم في نظام ل م د. مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، جامعة تبسة: الجزائر، مج. 1، ع. 4. 2017.
26. بن عيسى، علال. الجامعة الجزائرية في ظل التحولات الاقتصادية. حوليات جامعة الجزائر 1، ع. 31. 2017.

27. بن لباد، محمد. كفاءة التعليم في تعظيم المخرجات المعرفية للتنمية المستدامة. مجاميع المعرفة، المركز الجامعي تندوف: الجزائر، مج. 2، ع. 2. 2016.
28. بواب، رضون. الأداء الوظيفي والاجتماعي للأستاذ الجامعي في نظام ل م د. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع. 21، 2015.
29. بوبكر، هشام. استراتيجية التكوين ومتطلبات الشغل. مذكرة ماجستير، جامعة الاخوة منتوري قسنطينة، 2007.
30. بوحارة، هناء. التكوين الجامعي في العلوم الاجتماعية في ظل تطبيق نظام ل م د، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، جامعة سيدي بلعباس: الجزائر، ع. 9، 2018.
31. بوساحة، محمد لخضر؛ بحوص، نسيم. دور الجامعة في تجسيد التنمية المستدامة: دراسة ميدانية لعينة من الأساتذة الجامعيين بالمركز الجامعي تيسمسيلت، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، المركز الجامعي تيسمسيلت: الجزائر، مج3، ع1، 2019.
32. بوعزة، عبد القادر. دور الجامعة في تأهيل القوى البشرية وإنتاج موارد سوق العمل في العالم العربي. مجلة الحقيقة، مج. 11، ع. 22، جامعة أدرار: الجزائر. 2017.
33. بوعناني، حكيمة؛ عبد اللاوي، محمد إبراهيم. دور الجامعة في مواكبة التنمية في الجزائر الواقع والطموحات. مجلة البديل الاقتصادي، ع4، جامعة الجلفة: الجزائر. 2015.
34. بوقرة، رابح؛ قبائلي، أمال. دور المؤسسة في تحقيق أفضل تكامل مع الجامعة وأحسن اندماج في شبكات الإبداع. الملتقى الدولي حول نظم الابتكار: الجامعة والإقليم، جامعة برج بوعرييج. 2014.
35. بوقندورة، عبد الحليم. دور مخطط التكوين البيداغوجي باستخدام منصة moodle في تنمية مهارات تدريس اللغة العربية للأستاذ الجامعي. مجلة العربية، المدرسة العليا للجزائر، مج. 7، ع. 1. 2020.
36. بوهنة، كلثوم؛ نور، محمد. السلل المثلى لضمان مخرجات العملية التعليمية في الجامعة الجزائرية. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، الجزائر، مج. 3، ع. 6. 2015.
37. تحريشي، عبد الحفيظ. استراتيجية التعليم الالكتروني ومبررات توظيفها في التدريس. التعليمية، جامعة سيدي بلعباس: الجزائر، مج5، ع1. 2018.
38. تومي عبد الرزاق؛ صريدي عبد الحميد؛ بودريان عز الدين، مستقبل المهنة المكتبية في ظل ثقافة المعلومات: ارتقاء أم تراجع وانطواء. المجلة المغربية للتوثيق والمعلومات، تونس، ع. 24، 2015.

39. جلاب، نور الدين. تحليل محتوى برنامج التكوين المتخصص لمديري المدارس الابتدائية في ضوء مهارات القيادة الإدارية، مذكرة ماجستير، جامعة باتنة، 2009.
40. حديد، مختار. طبيعة علاقة الجامعة الجزائرية بمجتمعها: الواقع والتحديات. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بسكرة: الجزائر، مج. 12، ع. 2. 2012.
41. الحمزة، منير. منصة الدوريات العلمية الجزائرية ASJP وسيلة للنفاذ المفتوح وآلية حقيقية للقضاء على البيروقراطية والمحسوبية العلمية أم مجرد أوهام وموضة تكنولوجية!؟. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تبسة، الجزائر. ع. 16. 2018.
42. حناش، يمينة؛ سلامي، أسماء. إدارة الجودة الشاملة ودورها في تحسين جودة التعليم العالي في الجزائر. الملتقى الدولي الأول حول: التكوين الجامعي والمحيط الاقتصادي والاجتماعي: تحديات وآفاق، جامعة قسنطينة3: الجزائر، يومي 11 و 12 نوفمبر 2018.
43. حيولة، إيمان. التعليم العالي وتحديات التنمية المستدامة حالة الجزائر 1962-2012، الاقتصاد والتنمية، جامعة المدية: الجزائر، مج. 5. ع. 2. 2017.
44. خالد، أسماء؛ شابونية، زهية، وظائف الجامعة الجزائرية: مسالة في واقع الفعل ومعيقاته. المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، جامعة جيجل، الجزائر، ع. 6. 2019.
45. دناقة، أحمد. واقع الشراكة بين الجامعة ومحيطها السوسيواقتصادي: تحليل السوسولوجي. الساور للدراسات الإنسانية والاجتماعية، ع1، جامعة بشار: الجزائر. 2015.
46. رقاد، صليحة. عوامل نجاح تطبيق الجودة في الجامعات الجزائرية العامة من وجهة نظر مسؤولي ضمان الجودة فيها، المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي الجامعي، ع. 30. 2017.
47. زروالة، رفيق. الهيكلية التنظيمية للمؤسسات الجامعية: دراسة تحليلية (الجامعة الجزائرية أنموذجاً)، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة1: الجزائر، ع 20. 2009.
48. زروالة، رفيق. الهيكلية التنظيمية للمؤسسات الجامعية: دراسة تحليلية "الجامعة الجزائرية أنموذجاً". مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج1، ع20، جامعة باتنة1: الجزائر. 2009.
49. زعيبط، مريم. مبادئ إعداد وتقييم عملية التكوين المهني في الجزائر. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة قسنطينة، الجزائر، ع. 42. 2014.
50. سلاطنية، بلقاسم؛ بن تركي، أسماء. العلاقة التكاملية بين الجامعة والمجتمع ومسألة التنمية الاجتماعية. مجلة العلوم الإنسانية، ع. 34، جامعة بسكرة: الجزائر. 2014.

51. سليم، محمد السيد. الجامعة والوظيفة الاجتماعية للعلم. الفكر العربيين معهد الإنماء العربي: لبنان، مج3، ع20. 1981.
52. السيد عطية، رضا عبد البديع. تصور مقترح لتطبيقات التعليم الالكتروني في مؤسسات التعليم العالي العربية في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة. مجلة الاداب والعلوم الاجتماعية، جامعة سطيف2: الجزائر، ع. 24. 2017.
53. سيد علي، زهية. استراتيجية التكوين في قطاع التعليم العالي. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، الجزائر، مج. 2، ع. 4. 2014.
54. سيدهم، خالدة هناء. أساتذة تخصص علم المكتبات والمعلومات بالجامعات الجزائرية بين واقع مهني ومستقبل تكنولوجي. مجلة سيراريان، ع. 34، 2014.
55. الشنواني، صلاح. إدارة الأفراد والعلاقات الإنسانية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 1987.
56. طوطوي زليخة، فعالية الأنظمة التربوية ومؤشرات قياسها. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية- جامعة الوادي، ع1، 2013.
57. عامري، خديجة. واقع إنتاج البحث العلمي بالجامعة الجزائرية. مجلة العلوم الاجتماعية. جامعة الأغواط: الجزائر، مج. 3، ع.3. 2014.
58. العامري، محمد عمر. الرؤى المستقبلية لتمكين العلاقة بين الجامعة والمجتمع. مجلة علوم التربية الرياضية والعلوم الأخرى، جامعة المرقب: ليبيا، ع. 1، 2016.
59. عبد القادر بن عيسى، الشريف. مدى ملاءمة نظام جودة التعليم العالي المعتمد في الجزائر لواقع مؤسساتها التعليمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها. المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي، مج. 32. 2017.
60. عبد الله الراشدي، احمد. الجودة الشاملة في الجامعات ومعوقاتها في الدول النامية. مجلة علوم الاقتصاد والتسيير. مج. 15، ع. 4، جامعة الجزائر3. 2011.
61. عزيز، يونس. علم المعلومات. مجلة فاريونس العلمية، ع. 1، 1988.
62. عطلاوي، محمد. التعليم الالكتروني ودوره في تحقيق الجودة في مؤسسات التعليم العالي، مجلة البديل الاقتصادي، مج. 2، ع. 1. 2015.
63. العقيل، حمزه عبد الله. الشراكة بين الجامعة والمجتمع: دراسة تحليلية، مجلة التربية، مصر، ع. 161، 2014.

64. عكنوش، نبيل؛ ربحان، عبد الحميد؛ معمر، جميلة. التعليم عن بعد بالجامعة الجزائرية وتجربتها في دعم وإرساء إدارة المعرفة: بين واقع التطبيق وخطط التحقيق. أعمال المؤتمر الثالث والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (الحكومة الإلكترونية والمجتمع والتكامل في بناء المجتمعات المعرفية العربية)، قطر، ج2. 2012.
65. علوط، الباتول؛ مجبري، سلمة. الجامعة وسوق العمل: أي علاقة؟ أي استفادة؟. مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية، جامعة البليدة2: الجزائر، 2015.
66. عمومن، رمضان. جودة الإدارة الجامعية بين اتخاذ القرار والاستقرار في العمل. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة ورقلة: الجزائر، ع. 31، 2017.
67. العيدي، عائشة؛ بوفاتح، محمد. خلفيات التعليم الإلكتروني في التعليم العالي. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة، الجزائر، ع. 33. 2018.
68. غراممي، وهيبه. علم المكتبات والمعلومات: مفهومه ونشأته وتطور التكوين به في العالم الغربي والعربي، مجلة سيبراريان، ع. 16، 2008.
69. غراممي، وهيبه. مهارات المكتبي المعاصر بين العلم والفن والتقنية، مجلة علم المكتبات، جامعة الجزائر2، مج. 4، ع. 4. 2015.
70. غراف، نصر الدين. التعليم الإلكتروني ومستقبل الإصلاحات بالجامعة الجزائرية، RIST، مركز البحث في الاعلام العلمي والتقني، مج. 19، ع. 2. 2011.
71. غربي علي، حفيظي سليمة. الممارسات الأكاديمية لأستاذ الجامعي مجلة علوم الإنسان والمجتمع. مجلة علوم الانسان والمجتمع، جامعة بسكرة، الجزائر. ع. 2. 2012.
72. غلاب، صليحة. دور الجامعات في النهوض والرقى بالمجتمعات. مقاربات، مج4، ع3، جامعة الجلفة: الجزائر. 2016.
73. فضلون، الزهراء. مدى استجابة برامج التكوين الجامعي لمتطلبات الشغل في عصر مجتمع المعرفة من وجهة نظر الطلبة -دراسة استطلاعية بجامعة أم البواقي-، مجلة المعيار، مج. 23، ع. 45، 2019.
74. فلاق شبرة، مولود. الجامعة وسؤال المجتمع العربي - التحديات والتحديات-. مجلة العلوم الاجتماعية، المركز الجامعي الأغواط: الجزائر، مج. 6. ع. 6. 2017.

75. فلاق شيرة، مولود. الجامعة وسؤال المجتمع العربي: التحديات والتحديات. مجلة العلوم الاجتماعية، ع27. 2017.
76. قداش، ربيعة؛ بليدوج، كوكب الزمان. المناخ التنظيمي لدى أساتذة الجامعة الجزائرية: دراسة ميدانية بجامعة قالمة. حوليات قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة قالمة: الجزائر، ع. 26. 2019.
77. قريشي، سامي؛ رفاع، شريفة. جودة التعليم الإلكتروني في التعليم العالي كأحد متطلبات عصر المعرفة. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة تبسة: الجزائر، مج. 6، ع. 1. 2015.
78. كبار، عبد الله. الجامعة الجزائرية ومسيرة البحث العلمي تحديات وافاق. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة: الجزائر، مج. 6، ع. 16. 2014.
79. كراون سمية، واقع تطبيق الحوكمة في الجامعة الجزائرية، بحوث، جامعة الجزائر 1، مج. 10. ع. 1. 2016.
80. كريم، مراد. المهنة المكتبية في ظل مجتمع المعلومات: من المكتبي إلى أخصائي المعلومات. مجلة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، جامعة الأمير عبد القادر: الجزائر، مج. 22، ع. 1. 2007.
81. ليتيم، ناجي؛ بولسان، نجاه. أهمية توظيف تكنولوجيا التعليم في الارتقاء بدور الجامعة الجزائرية. مجلة أبحاث نفسية وتربوية، ع. 10، الجزائر، 2017.
82. ليتيم، ناجي؛ بولسان، نجاه. أهمية توظيف تكنولوجيا التعليم في الارتقاء بدور الجامعة الجزائرية. مجلة أبحاث نفسية وتربوية، جامعة قسنطينة 2: الجزائر، ع. 10. 2017.
83. مامن، فيصل. دور الجامعة في التنمية الإقليمية. دراسات وأبحاث، مج. 6، ع. 16. جامعة الجلفة: الجزائر، 2015.
84. مزياني، الوناس. مداخل دراسة المناخ التنظيمي وأهميته في الجامعة الجزائرية. دراسات نفسية وتربوية، جامعة ورقلة: الجزائر، ع. 3. 2009.
85. مصيبح، وردة؛ ابن القايد، قسبة تبورة. التكامل بين الجامعة والمحيط الاقتصادي في إعداد كوادر متخصصة في علم المكتبات والمعلومات. اعلم، ع23. 2019.
86. معرشة، دليلة. تحديد الاحتياجات التدريبية للأستاذ الجامعي في ضوء متطلبات نظام ل م د. أطروحة دكتوراه، جامعة سطيف 2: الجزائر 2018.

87. مقراني، الهاشمي؛ تيطراوي، خالد. التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية بين الواقع والمأمول (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة المسيلة). دراسات في علوم التربية، مج. 1، ع. 3. 2017.

88. مقراني، الهاشمي؛ تيطراوي، خالد. التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية بين الواقع والمأمول. دراسات في علوم التربية، مج. 1، ع. 3، 2017.

89. مكناسي، أميرة؛ قاسمي، صونيا. قراءة حول عوامل التحصيل العلمي لدى الطالب الجامعي. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة أم البواقي: الجزائر، ع. 8. 2017.

90. مكناسي، أميرة؛ قاسمي، صونيا. قراءة حول عوامل التحضير العلمي لدى الطالب الجامعي. مجلة العلوم الإنسانية. ع. 8، جامعة أم البواقي: الجزائر، 2017.

91. مكيد علي، يحيوي فاطمة، واقع التعليم العالي في ظل اقتصاد المعرفة، المجلة الجزائرية للاقتصاد والمالية، جامعة المدية: الجزائر، ع. 1. 2014.

92. مكيد، علي؛ يحيوي فاطمة. واقع التعليم العالي في ظل اقتصاد المعرفة. المجلة الجزائرية للاقتصاد والمالية، ع. 1، جامعة المدية: الجزائر. 2014.

93. هالة عبد القادر، صبري. جودة التعليم العالي ومعايير الاعتماد الأكاديمي "تجربة التعليم الجامعي الخاص في الأردن". المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، مج. 2، ع. 4. 2009.

94. هباش، سامي. تطور الأداء الجامعي وفق منظور الوظيفة الثالثة: دراسة حالة الجامعات الجزائرية، مجلة المشكاة في الاقتصاد والتنمية والقانون، المركز الجامعي عين تيموشنت، الجزائر، ع. 6. 2017.

95. ولد محمد عيسى؛ محمد محمود. آليات تحسين أداء الجامعات العربية في التصنيفات العالمية. مجلة المالية والأسواق، جامعة مستغانم: الجزائر، مج. 1، ع. 1. 2014.

96. يوسف، رفيق. التعليم الالكتروني: الواقع والتحديات. الافاق للدراسات الاقتصادية، جامعة تبسة: الجزائر، ع. 1. 2016.

• أعمال المؤتمرات والملتقيات:

97. باشيوة، سالم؛ عيواز، محند الزين. فلسفة التكوين في تخصص علم المكتبات والمعلومات في القرن الواحد والعشرون. الملتقى الوطني حول تخصص علم المكتبات والمعلومات الجزائرية: بين التكوين وتحديات التوظيف، جامعة قسنطينة2: الجزائر، مارس 2017.

98. بشاش، محمد الصالح. حتمية التفاعل والتكامل بين مخرجات الجامعة ومتطلبات المؤسسات الصناعية في الجزائر. الملتقى الدولي أنظمة الابتكار والدور الجديد للجامعات، جامعة برج بوعرييج: الجزائر، سبتمبر 2014.
99. بن الطيب، زينب. تعليم علوم المكتبات والمعلومات وتقنيات المعلومات والاتصالات في الجزائر: بين حتمية التغيير ومتطلباته، أعمال المؤتمر الرابع والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، السعودية، 2013.
100. بن القايد قصة، تورة. أثر إنترنت الأشياء على أخصائي المعلومات الأدوار والمواصفات. ورقات العمل المقدمة لمؤتمر 25 لجمعية المكتبات المتخصصة (فرع الخليج)، أبوظبي، مارس 2019.
101. بن مخلوف، حياة؛ معمر، جميلة. التكوين بالجامعة الجزائرية وأثره في تفعيل وتطوير المهنة الأرشيفية: دراسة ميدانية بالمديريات العمومية لولاية جيجل. الملتقى الوطني الأول حول تخصص علم المكتبات والمعلومات الجزائرية: بين التكوين وتحديات التوظيف، قسنطينة، يومي 14، 13 مارس 2016.
102. بوحروود، فتحة. سلوك المؤسسات الصغيرة والمتوسطة نحو الشراكة مع الجامعات بالتطبيق على بعض المؤسسات بولاية سطيف. الملتقى الدولي حول نظم الابتكار، الجامعة والاقليم، جامعة برج بوعرييج: الجزائر، سبتمبر، 2014.
103. بوطورة، اكرم. علم المكتبات والمحيط الاقتصادي والاجتماعي. الأيام الإعلامية حول شراكة الجامعة بالمحيط الاقتصادي والاجتماعي، جامعة تبسة: الجزائر، أفريل 2010.
104. بوطورة، أكرم؛ لعجال، حمزة. دور المكتبات الجامعية في دعم التكوين: دراسة تقييمية بجامعات تبسة، أم البواقي، قسنطينة 3، أعمال الملتقى الدولي الأول للتكوين الجامعي والمحيط الاقتصادي والاجتماعي تحديات وافاق، جامعة قسنطينة: الجزائر 3، نوفمبر 2018.
105. بوغفان رانيا، مفاهيم تخصص علم المكتبات والمعلومات (اللغوية، الاصطلاحية، الإجرائية). الملتقى الوطني للتكوين في علم المكتبات والمعلومات، جامعة قسنطينة 2: الجزائر، 2017.
106. الشرعي، بلقيس غالب. دور الجامعة في صناعة المعرفة: الواقع والمستقبل. المؤتمر السنوي العام السادس في الإدارة (الإبداع والتجديد من أجل التنمية الإنسانية- دور الإدارة العربية في إدارة مجتمع المعرفة: ورشة عمل حاضنات الأعمال)، المنظمة العربية لتنمية الإدارية ومعهد الإدارة العامة: مصر، 2005.

107. الغضاب، رفيق. تدريس علم المكتبات في الوطن العربي. الندوة العربية الخامسة للمعلومات، تونس. 1995.
108. قموح، نجية؛ بودريان، عز الدين؛ بوخالفة، خديجة. التكوين في علم المكتبات والمعلومات بالجزائر في ضوء نظام (ل م د)دراسة ميدانية. أعمال المؤتمر الرابع والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.
109. قموح، نجية؛ وآخرون. كفايات ومواصفات أخصائي المعلومات للتأقلم مع البيئة الرقمية: دراسة ميدانية بمكتبات جامعة قسنطينة. المؤتمر السنوي 21، جمعية المكتبات المتخصصة: أبوظبي، 2015.
110. معمر، جميلة؛ بن مخلوف، حياة. التكوين بالجامعات الجزائرية وأثره في تفعيل وتطوير المهنة الأرشيفية: دراسة ميدانية بالمديريات العمومي لولاية جيجل. الملتقى الدولي حول التكوين في علم المكتبات والمعلومات، جامعة قسنطينة، 2014.
111. هاوري، عامر؛ هواري، عبد القادر. تفعيل دور الجامعة للمساهمة في البناء المعرفي للمجتمع. الملتقى الدولي أنظمة الابتكار والدور الجديد للجامعات نظم الابتكار، الجامعة والاقليم. جامعة برج بوعرييج: الجزائر. 2014.
- الرسائل والأطروحات الجامعية:
112. أسماء، هارون. دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية: تحليل نقدي لسياسة التعليم العالي في الجزائر نظام LMD. رسالة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة: الجزائر. 2010.
113. بلواهي، فريد. مدى تماشي التكوين الجامعي في نظام ل م د مع متطلبات سوق العمل: حسب رأي الأساتذة. مذكرة ماجستير. جامعة سطيف. 2013.
114. بومعزة، علي أحمد. تمثلات الطلبة لواقع التكوين الجامعي المتدرج في الجامعة الجزائرية، رسالة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة: الجزائر. 2010.
115. بوهناف، عبد الغاني. كفاءة البحث العلمي الجامعي في ضوء معايير الجودة من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين. رسالة ماجستير، جامعة باتنة1: الجزائر. 2016.
116. جغري، بلال. فعالية التكوين في تطوير الكفاءات: دراسة حالة مركب المحركات والجرارات قسنطينة. رسالة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة. 2009.

117. الجوزي، ذهبية. الحكم الراشد وجودة مؤسسات التعليم العالي في الجزائر. أطروحة دكتوراه؛ تخصص علوم التسيير، جامعة الجزائر 3. 2013.
118. حفيظي، سليمة. التكوين الجامعي واحتياجات الوظيفة: دراسة حالة الإطارات الجامعة العاملة بمؤسسة صناعة الكوابل الكهربائية ببسكرة. رسالة ماجستير. 2005.
119. خدنة، يسمينة. البحث العلمي في الجامعة الجزائرية من خلال مذكرات تخرج طلبة الماجستير في العلوم الإنسانية والاجتماعية: دراسة ميدانية ببعض جامعات الشرق الجزائري. أطروحة دكتوراه، جامعة سطيف 2: الجزائر. 2018.
120. زرزور، أحمد. مساهمة الجامعة وهيئات التشغيل في إدماج الخريجين الجامعيين بسوق العمل: دراسة ميدانية بولاية أم البواقي. أطروحة دكتوراه، جامعة أم البواقي: الجزائر. 2014.
121. سعدي، سميرة. مساهمة في وضع سياسة تنمية المجموعات بمكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ببوزريعة، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر 2. 2010.
122. سوالي أسماء، برامج التكوين في علم المكتبات نظام ل م د في ظل التطورات التكنولوجية. مذكرة ماجستير، جامعة وهران، 2015.
123. غراممي، وهيبية. التكوين الجامعي في علم المكتبات وعلاقته بسوق الشغل الجزائرية: دراسة ميدانية. أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2007.
124. كربوش، هشام. إشكالية العلاقة بين التكوين الجامعي والتشغيل: مقارنة نسقية لفعالية الجامعة، أطروحة دكتوراه، تخصص علم نفس العمل والتنظيم، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي: الجزائر. 2017.
125. مكاتي، كريمة. أخصائيو المكتبات بين التكوين الجامعي والمهنة المكتبية: دراسة حالة أخصائيي مكتبات جامعة معسكر. مذكرة ماجستير، جامعة وهران. 2011.
126. يعقوبي، شريفة. التكوين الجامعي المتخصص وأداء العمل الصحفي الإذاعي، مذكرة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة: الجزائر. 2008.
127. يوسف، أيمن. تطور التعليم العالي: الإصلاح والآفاق السياسية. رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 1. 2008.

• قوانين ومراسيم:

128. الجمهورية. ج. د. ش. الجريدة الرسمية (ع. 5، مرسوم تنفيذي رقم 03-279 أوت 2003، يحدد مهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وسيرها)، أوت 2003.
129. الجمهورية. ج. د. ش. الجريدة الرسمية (ع. 68، مرسوم تنفيذي رقم 08-383 نوفمبر 2008، يتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بالثقافة)، نوفمبر 2008.
130. الجمهورية. ج. د. ش. الجريدة الرسمية (ع. 26، مرسوم تنفيذي رقم 90-188 جوان 1990، يحدد هيكل الإدارة المركزية وأجهزتها في الوزارات)، جوان 1990.
131. الجمهورية. ج. د. ش. الجريدة الرسمية (ع. 3، مرسوم تنفيذي رقم 08-04 جانفي 2008، يتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك المشتركة في المؤسسات والإدارات العمومية)، جانفي 2008.
132. الجمهورية. ج. د. ش. الجريدة الرسمية (ع. 31، مرسوم تنفيذي رقم 10-133 ماي 2010، يتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بالتعليم العالي)، ماي 2010.
133. الجمهورية. ج. د. ش. الجريدة الرسمية (ع. 36، مرسوم تنفيذي رقم 16-176 جوان 2016، يحدد القانون الأساسي النموذجي للمدرسة العليا)، جوان 2016.
134. الجمهورية. ج. د. ش. الجريدة الرسمية (ع. 5، مرسوم تنفيذي رقم 03-279 أوت 2003، يحدد مهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وسيرها)، أوت 2003.
135. الجمهورية. ج. د. ش. الجريدة الرسمية (ع. 5، مرسوم تنفيذي رقم 14-22 جانفي 2014، المتضمن تنظيم الإدارة المركزية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي -معدل-)، فيفري 2014.
136. الجمهورية. ج. د. ش. الجريدة الرسمية (ع. 5، مرسوم تنفيذي رقم 14-23 جانفي 2014، يحدد تنظيم المفتشية العامة في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وسيرها -معدل-)، فيفري 2014.
ص.
137. الجمهورية. ج. د. ش. الجريدة الرسمية (ع. 5، مرسوم رئاسي رقم 97-01 جانفي 1997، يتعلق بوظيفة الأمين العام في الوزارة)، جانفي 1997.

138. الجمهورية. ج. د. ش. الجريدة الرسمية (ع. 58، مرسوم تنفيذي رقم 05-299 أوت 2005، يحدد مهام المركز الجامعي والقواعد الخاصة بتنظيمه وسيره)، أوت 2005.
139. الجمهورية. ج. د. ش. الجريدة الرسمية (ع. 66، مرسوم تنفيذي رقم 16-280 نوفمبر 2016، يتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك المشتركة في المؤسسات والإدارات العمومية -معدل ومتمم-). نوفمبر 2016.
140. الجمهورية. ج. د. ش. الجريدة الرسمية (ع. 8، مرسوم تنفيذي رقم 13-77 جانفي 2013، يحدد صلاحيات وزير التعليم العالي والبحث العلمي)، فيفري 2013.
141. الجمهورية. ج. د. ش. الجريدة الرسمية (ع. 8، مرسوم تنفيذي رقم 13-79 جانفي 2013، يحدد تنظيم المفتشية العامة في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي)، فيفري 2013.
142. الجمهورية. ج. د. ش. الجريدة الرسمية (ع. 8، مرسوم تنفيذي رقم 13-80 جانفي 2013، يحدد تنظيم المفتشية العامة للبيداغوجيا في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وسيرها)، فيفري 2013.
143. الجمهورية. ج. د. ش. الجريدة الرسمية (ع. 8، مرسوم تنفيذي رقم 13-78 جانفي 2013، يتضمن تنظيم الإدارة المركزية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي)، فيفري 2013.
144. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. بخصوص تعزيز استعمال اللغة الإنجليزية. وثيقة رقم 565/أ.خ.و/2019، 18 أوت 2019. الجزائر.
145. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. قرار وزاري يتضمن إنشاء لجنة استشارية مكلّفة بتقييم مشاريع إقامة وربط وتوسعة شبكة الإعلام الآلي في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي. الجزائر، 20 جوان 2007.
146. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. قرار وزاري يتضمن إنشاء لجنة للتقييم التقني وتشغيل أجهزة الإعلام الآلي في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي. الجزائر، 15 أبريل 2009.
147. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. قرار وزاري يتضمن إنشاء وحدة تسيير مشروع إنشاء الشبكة المعلوماتية القطاعية للتعليم العالي والبحث العلمي. 08 أبريل 2010.
148. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. قرار يتضمن إنشاء اللجنة الوطنية للتعليم الإلكتروني. 9 أبريل 2011.

149. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. قرار يتضمن إنشاء لجنة مكلفة بالدعم التقني لعملية رقمنة إدارة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي. 21 جانفي 2018.
150. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. قرار يتضمن تغيير تسمية وحدة تسيير مشروع إنشاء الشبكة المعلوماتية القطاعية للتعليم العالي والبحث العلمي ويحدد مهامها وتشكيلها وسيرها. 10 مارس 2014.

• مواقع الكترونية:

151. Cerist. منصة المجالات العلمية الجزائرية. (على الخط المباشر)، تمت الزيارة يوم: 2019/02/20. متاح على الرابط: <https://www.asjp.cerist.dz/en>
<http://vrp.univ-batna.dz/index.php/ar/2018-03-01-09-25-56>
https://drive.google.com/file/d/1WmWSY9-z7QNFIVNMI_aggDYf-9YEQET0/view
152. أكاديمية الوفاق للبحث العلمي والتطوير. تعريف المنهج الوصفي التحليلي واستخداماته في البحث العلمي. (على الخط المباشر)، تمت الزيارة يوم: 2020/03/20. متاح على الرابط: <https://n9.cl/soem>
153. بودبابة، عبد الله. ندوة. جزايرس. (على الخط المباشر)، تمت الزيارة يوم: 2020/01/15. متاح على الرابط: <https://www.djazairess.com/annasr/168710>
154. التلفزيون العمومي الجزائري، خطاب الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، (على الخط المباشر)، تمت الزيارة يوم: 2019/12/19. متاح عبر الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=dQBID38S_Zc
155. جامعة باتنة 1. منصة PROGRES. (على الخط المباشر)، تمت الزيارة يوم: 2019/02/20. متاح على الرابط:
156. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية. استطلاع وطني: تعزيز استعمال اللغة الإنجليزية في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، (على الخط المباشر)، تمت الزيارة يوم: 2019/12/12. متاح عبر الرابط: Www.Mesrs.Dz/Poll
157. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية، نتائج الاستبيان: تعزيز اللغة الإنجليزية في الجامعات الجزائرية، (على الخط المباشر)، تمت الزيارة يوم: 2019/12/12. متاح عبر الرابط: <https://drive.google.com/file/d/1JzJnF27XTL61LoVEFR7OzQw2zszogwbR/view>

158. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. الجامعات. (على الخط المباشر). تمت الزيارة يوم: 2019/02/12. متاح على الرابط: <https://www.mesrs.dz/ar/universites>
159. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. الشبكة الجامعية. (على الخط المباشر). تمت الزيارة يوم: 2019/02/10. متاح على الرابط: <https://www.mesrs.dz/ar/universites>
160. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. المدارس الوطنية العليا. (على الخط المباشر). تمت الزيارة يوم: 2019/02/13. متاح على الرابط: <https://www.mesrs.dz/ar/ecoles-nationales>
161. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. المراكز الجامعية. (على الخط المباشر). تمت الزيارة يوم: 2019/02/12. متاح على الرابط: <https://www.mesrs.dz/ar/centres-universitaires>
162. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، القائمة الاسمية: لجننتين متخصصتين في إدراج وتعزيز اللغة الإنجليزية، (على الخط المباشر)، تمت الزيارة يوم: 2019/12/13. متاح عبر الرابط:
163. اليونسكو. الموجز السادس لسياسة معهد اليونسكو للتعليم مدى الحياة الاستعانة بالمكتبات لدعم الجهود الوطنية لمحو الأمية. (على الخط المباشر)، تمت الزيارة يوم: 2018/02/20. متاح على الرابط: <http://unesdoc.unesco.org/images/0024/002467/246778a.pdf>

• متفرقات:

164. طويطي مصطفى، وعيل ميلود. أساليب تصميم وإعداد الدراسات الميدانية -منظور إحصائي-، مطبوعة بياغوجية، جامعة أكلي محند أولحاج البويرة، الجزائر. 2013.
165. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. البرنامج البيداغوجي للسنة الثانية فرع: علم المكتبات، الجزائر، 2015.
166. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. برنامج البيداغوجي للتعليم القاعدي المشترك ل1: ميدان العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، الجزائر. 2013.
167. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. مواصفة عرض تكوين ماستر أكاديمي، ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية، فرع علوم إنسانية-علم المكتبات- تخصص تسيير ومعالجة المعلومات، الجزائر. 2017.
168. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. مواصفة عرض تكوين ماستر أكاديمي، ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية، فرع علوم إنسانية-علم المكتبات- تخصص تكنولوجيا وهندسة المعلومات . الجزائر. 2017.

169. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. مواثمة عرض تكوين ماستر أكاديمي، ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية، فرع علوم إنسانية-علم المكتبات - تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات. الجزائر. 2017.

قائمة المراجع باللغة الفرنسية:

• القواميس:

170. OXFORD Learner Dictionary, New York University Press. 2003.

• الكتب:

171. McCann. D, Christmass. J, Nicholson. P. Educational Technology in Higher Education, Training and Youth Affairs, Australia, 1998.

172. Ministère de l'enseignement Supérieur et la Recherche Scientifique, Guide pratique de mise en oeuvre et de suivi du LMD, Alger, 2011.

• المقالات:

173. Alsunbul, Abdulaziz. Pertaining to Distance Education in the Arab World. Convergence, Volume xxxv (1) – I.C.A.E. Toronto 2002.

174. Berrouch, Zineddine ; Berkane, Youcef. La mise en place du système l m d en A lgerie : Entre la necessite d'un ereforme et les difficultés du terrain. unive-sétif, faculte des S E G . N.07 . 2007.

175. CHRIFI, luisa. Strategie pour améliorer le classement de nos universités, DGRSDT, Alger, 2014.

176. Chu, Heting. Library and Information Science Education in the digital Age. Advances in librarianship, N 32. 2012.

177. George, Elizabeth. Positioning Higher Education for the Knowledge Based Economy, Higher Education, Vol. 52, No. 4 (Dec., 2006).

178. Hammeche, kahina. Les Libertés Académiques dans L'enseignement Algérien, Les Cahiers du CREAD. N° 62/63, Alger, 2002.

179. Henry C. John, Jonathan C. Nwosu, Olakunle Ahmed Simisaye. Freelance Librarianship: A Source of Income for Unemployed Library and Information Science Graduates, International Journal of Advanced Library and Information Science, Volume 5, Issue 1, 2017.

180. Kalinichenko, Leonid. Digital libraries in education: analytical survey. Moscow: institute for information technologies in education, Vol. 1 2003.

• الرسائل والأطروحات:

181. Anne, Céline. LMD et formation à la recherche documentaire en bibliothèque : rupture ou continuité. Mémoire d'étude. ENSSIB. 2004.

• المواقع الإلكترونية:

182. C.R.U.Est. Carte de la CRUEst, (sur ligne), Visité le : 03/02/2020. Via le lien: <https://www.univ-constantine2.dz/cruet/carte-de-la-cruet/>

183.applied educational system. **What Is Career Readiness?** (on line), visited : 29/05/2020.
Via link : <https://www.aeseducation.com/career-readiness/what-is-career-readiness>

الكشافات

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	الفرق بين التعليم التقليدي والتعليم الالكتروني	45
02	دور الأداء الجامعي في تطبيق فكر التنمية المستدامة	50
03	الجامعات الجزائرية حسب النواحي	78
04	المراكز الجامعية في الجزائر حسب النواحي	80
05	المدارس العليا للأساتذة في الجزائر حسب النواحي	81
06	المدارس الوطنية العليا في الجزائر حسب النواحي	82
07	الفروقات بين التكوين في علم المكتبات في النظام الكلاسيكي والنظام ل م د	134
08	المواءمة الحديثة لتخصصات علم المكتبات والمعلومات بالجامعة الجزائرية	137
09	الكفاءات اللازمة لاختصاصي المعلومات حسب دراسة عباس	161
10	الكفاءات اللازمة لاختصاصي المعلومات حسب SLA	164
11	عدد الأساتذة الجامعيين لتخصصات علم المكتبات في المؤسسات الجامعية بالشرق الجزائري	184
12	عينة المبحوثين ونسبة التفاعل مع الاستبانة	186
13	الدرجات والقيم المستخدم لقياس الاتجاهات حسب ليكرت الخماسي	191
14	توزيع المجتمع حسب الرتبة	192
15	توزيع المجتمع حسب مكان العمل	193
16	توزيع المجتمع حسب الخبرة المهنية	194
17	يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 01 من المحور الأول	196
18	يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 02 من المحور الأول	197
19	يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 03 من المحور الأول	199
20	يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 04 من المحور الأول	201
21	يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 05 من المحور الأول	202

203	يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 06 من المحور الأول	22
205	يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 07 من المحور الأول	23
206	يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 08 من المحور الأول	24
208	يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 09 من المحور الأول	25
209	يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 10 من المحور الأول	26
211	يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 11 من المحور الأول	27
212	يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 12 من المحور الأول	28
213	يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو المحور الأول	29
216	يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 01 من المحور الثاني	30
217	يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 02 من المحور الثاني	31
219	يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 03 من المحور الثاني	32
220	يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 04 من المحور الثاني	33
222	يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 05 من المحور الثاني	34
223	يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 06 من المحور الثاني	35
225	يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 07 من المحور الثاني	36
227	يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 08 من المحور الثاني	37
228	يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 09 من المحور الثاني	38
229	يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 10 من المحور الثاني	39
231	يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 11 من المحور الثاني	40
232	يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 12 من المحور الثاني	41
233	يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 13 من المحور الثاني	42
235	يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 14 من المحور الثاني	43
236	يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 15 من المحور الثاني	44
238	يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 16 من المحور الثاني	45
239	يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو المحور الثاني	46
242	يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 01 من المحور الثالث	47

243	يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 02 من المحور الثالث	48
245	يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 03 من المحور الثالث	49
246	يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 04 من المحور الثالث	50
247	يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 05 من المحور الثالث	51
249	يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 06 من المحور الثالث	52
250	يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 07 من المحور الثالث	53
251	يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 08 من المحور الثالث	54
253	يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 09 من المحور الثالث	55
254	يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 10 من المحور الثالث	56
255	يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 11 من المحور الثالث	57
257	يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 12 من المحور الثالث	58
258	يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 13 من المحور الثالث	59
260	يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو العبارة رقم 14 من المحور الثالث	60
261	يوضح اتجاهات أفراد المجتمع نحو المحور الثالث	61
267	دلالة المتوسط الحسابي للمحور الأول	62
268	دلالة المتوسط الحسابي للمحور الثاني	63
269	دلالة المتوسط الحسابي للمحور الثالث	64

قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
77	الشبكة الجامعية في الجزائر	01
179	خريطة تتضمن التقسيم الخاص بالشرق الجزائري وفقا لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي	02
188	يوضح توزيع العينة حسب الرتبة	03
189	توزع العينة حسب المؤسسات الجامعية	04
191	توزع الخبرة المهنية لدى العينة	05

قائمة المختصرات

المختصرات باللغة العربية

(د.م): دون مكان

ص.ص.: من الصفحة رقم ... إلى الصفحة رقم ...

ص: الصفحة

ع: العدد

م: ميلادي

مج: المجلد

المختصرات باللغة الأجنبية

ASJP : Algerian Scientific Journal Platform

HTTP: Hyper Text Transfer Protocol

ICA : The International Council on Archives

IFLA : The International Federation of Library Associations

ISO : Tthe International Organization for Standardization

P: Page

PNST : Le Portail National de Signalement des Thèses

PP: De La Page Numéro...A La Page Numéro

SLA : Special Libraries Association

SLA : Special Libraries Association

SNDL : Le Système National de Documentation en Ligne

SPSS : Statistical Package for Social Sciences

URL: Uniform Resource Locator

WWW: Word Wide Web

الملاحق

الاستبيان التجريبي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي - تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم المكتبات

استمارة استبيان لبحث بعنوان:

اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو فعالية برامج التكوين لتخصصات علم المكتبات في التحضير للحياة الوظيفية: دراسة ميدانية بأقسام علم المكتبات بجامعات الشرق الجزائري

أطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراه ل م د

تخصص: إدارة وتسيير المكتبات ومراكز المعلومات

إشراف:

د. أكرم بوطورة

إعداد:

لعجال حمزه

تحية طيبة، وبعد: يشرفنا أن نضع بين أيديكم هذه الاستبانة، والتي نهدف من خلالها دراسة موضوع البحث المذكور أعلاه، وذلك في إطار التحضير لاستكمال أطروحة دكتوراه ل م د.

نظرا لما تشهده الساحة التعليمية وبالأخص في مستويات التعليم العالي من تطورات وتغيرات مستمرة وسريعة، ومنها ما يحدث في ميادين علم المكتبات، فقد وقع اختيارنا على موضوع دراسة جودة البرامج التكوينية في تخصصات علم المكتبات وفعاليتها في الإعداد المهني، خاصة مع البرامج المستحدثة التي أقرتها الوزارة منذ سنوات قليلة وقامت بتوحيد التخصصات على مختلف الجامعات، فمن هذا المنطلق ارتأينا تقييم فعالية البرامج في التحضير للحياة الوظيفية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين المتخصصين في علم المكتبات والمعلومات والمنتمين لأقسام علم المكتبات بجامعات الشرق الجزائري.

وتأسيسا على ما سبق نطلب من سيادتكم التفضل علينا بالإجابة على هذه الاستبانة، التي تأتي ضمن الدراسة الهادفة لتحسين التكوين ومخرجات الجامعة الجزائرية في تخصصات علم المكتبات، فالمرجو منكم وضع علامة (x) أمام الدرجة التي ترونها مناسبة للعبارة.

السنة الجامعية: 2020/2019

محور البيانات الشخصية:

1- الرتبة:

<input type="checkbox"/>	أستاذ مساعد ب	<input type="checkbox"/>	أستاذ مساعد أ	<input type="checkbox"/>	أستاذ محاضر ب
<input type="checkbox"/>	أستاذ محاضر ب	<input type="checkbox"/>	أستاذ محاضر أ	<input type="checkbox"/>	أستاذ تعليم عالي

2- مكان العمل:

<input type="checkbox"/>	جامعة تبسة	<input type="checkbox"/>	جامعة بسكرة	<input type="checkbox"/>	جامعة قسنطينة 02
<input type="checkbox"/>	جامعة باتنة 01	<input type="checkbox"/>	جامعة قالمة	<input type="checkbox"/>	جامعة عنابة
<input type="checkbox"/>	المركز الجامعي بريكة				

3- خبرة التدريس الجامعي في التخصص: (بالسنوات)

<input type="checkbox"/>	أقل من (05)	<input type="checkbox"/>	من (05) إلى (10)	<input type="checkbox"/>	من (10) إلى (15)	<input type="checkbox"/>	أكثر من (15)
--------------------------	-------------	--------------------------	------------------	--------------------------	------------------	--------------------------	--------------

المحور الأول: اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو جودة برامج التكوين لتخصصات علم المكتبات.

الرقم	العبارة	الدرجة			
		غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق بشدة
01	أعتقد أن إعداد برامج التكوين في تخصصات علم المكتبات يتم وفقا لخطط علمية ومدروسة.				
02	تشتمل البرامج التكوينية في تخصصات علم المكتبات على الجانبين النظري والتطبيقي بما يضمن جودة المحتوى التعليمي.				
03	تواكب مسميات المواد العلمية في برامج التكوين في تخصصات علم المكتبات للتطورات المهنية.				
04	يتضح أن هناك ترابط وتكامل بين مختلف الوحدات الأساسية والاستكشافية والمنهجية في برامج التكوين لتخصصات علم المكتبات				
05	يتناسب محتوى برامج التكوين لتخصصات علم المكتبات مع الحجم الساعي المخصص لتطبيقه.				

					06	تهدف برامج التكوين لتخصصات علم المكتبات بإكساب الطلبة للمعارف النظرية في التخصص.
					07	تهتم برامج التكوين لتخصصات علم المكتبات باكتساب الطلبة للمهارات التطبيقية في التخصص.
					08	تنمي برامج التكوين لتخصصات علم المكتبات روح الابداع الوظيفي لدى الطلبة.
					09	تنمي البرامج التكوينية في تخصصات علم المكتبات مختلف المهارات الادارية والاتصالية للطلبة.
					10	تضمن البرامج التكوينية في تخصصات علم المكتبات تعليما وتدريبيا كافيا على مختلف الوسائل التكنولوجية في التخصص
					12	تضمن البرامج التكوينية في تخصصات علم المكتبات تعليما وتدريبيا كافيا على مختلف البرمجيات المتعلقة بالتخصص.
					13	تنمي البرامج التكوينية في تخصصات علم المكتبات روح المسؤولية وأخلاقيات المهنة لدى الطلبة
					14	تضمن برامج التكوين لتخصصات علم المكتبات للطلبة تأهيلا قانونيا لماله علاقة بالتخصص.
					15	تشجع البرامج التكوينية في تخصصات علم المكتبات على ضرورة التكوين الذاتي والمستمر للطلبة

المحور الثاني: اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو ظروف التنفيذ لبرامج التكوين في تخصصات علم المكتبات.

الرقم	العبرة	الدرجة				
		غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
01	تبدي المنظومة الإدارية بجامعةنا اهتماما كافيا من أجل تحقيق جودة في العملية التكوينية في تخصصات علم المكتبات.					
02	أعتقد أن منظومة الخدمات الاجتماعية بجامعةنا توفر كل الظروف لمختلف الفاعلين ضمن الجامعة من أجل دعم العملية التكوينية في تخصصات علم المكتبات.					
03	تقوم الإدارة الجامعية بالتنسيق معنا في تقييم برامج التكوين لتخصصات علم المكتبات					

					04	تحرص الإدارة الجامعية على إيصال مقترحاتنا لمختلف الجهات التي تقوم بإعداد برامج التكوين لتخصصات علم المكتبات.
					05	تساهم المخابر البحثية بجامعتنا في دعم العملية التكوينية لتخصصات علم المكتبات من خلال النشاطات العلمية وإصداراتها الأكاديمية.
					06	تساهم المكتبة الجامعية بخدماتها المختلفة في دعم العملية التكوينية لتخصصات علم المكتبات من حيث (وفرة المصادر وتنوعها، فضاءات كافية، خدمات إلكترونية)
					07	يملك قسمنا قاعات ومدرجات كافية بالشكل الذي يمكن من تحقيق الهدف التكويني فيها.
					08	تتوفر في قسمنا كل التجهيزات البيداغوجية التي تسمح بتطبيق المعارف النظرية لبرامج التكوين في تخصصات علم المكتبات
					09	يتوفر بالقسم كل الوسائل التكنولوجية التي تعزز في نجاح العملية التكوينية بتخصصات علم المكتبات
					10	طرق التدريس المتبعة تضمن تحقيق الأهداف المرجوة من التكوين في تخصصات علم المكتبات
					11	أستعين بالوسائل التكنولوجية في تقديم الدروس بتخصصات علم المكتبات
					12	أنوع بين أساليب واستراتيجيات التدريس لتعزيز فعالية التكوين في تخصصات علم المكتبات
					13	أملك قدرات لغوية تساعد في تعزيز جودة العملية التكوينية بتخصصات علم المكتبات
					14	يمكنني التكيف بمرونة مع التوجه المتعلق باللغة الإنجليزية الذي دعت إليه الوزارة الوصية.
					15	أعتقد أن هناك استعداد ودافعية لدى طلبة تخصص علم المكتبات لدراسة هذا التخصص.
					16	ألاحظ انضباطا والتزاما كافيا لدى طلبة تخصصات علم المكتبات.
					17	يتصف طلبة تخصص علم المكتبات بالاستجابة السريعة لاستيعاب المعلومات.

المحور الثالث: اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو الشراكة بين الجامعة والمحيط السوسيو اقتصادي في
تحضير طلبة تخصصات علم المكتبات للحياة الوظيفية.

الرقم	العبرة	الدرجة			
		غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق بشدة
01	هناك إرادة مشتركة بين الجامعة ومحيطها السوسيو اقتصادي تهدف لتفعيل الشراكة في تخصصات علم المكتبات				
02	يتم تكييف البرامج التكوينية لتخصصات علم المكتبات بالجامعة وفقا للتغيرات التي تطرأ على المهنة بمرونة وسرعة.				
03	تُشرك الجامعة إطارات من المحيط السوسيو اقتصادي في عملية التكوين بتخصصات علم المكتبات.				
04	يتم إستشارة ممثلي المحيط السوسيو اقتصادي في عملية وضع برامج التكوين لتخصصات علم المكتبات				
05	تعمل الجامعة على نشر المعرفة العلمية والتقنية لتخصصات علم المكتبات في محيطها السوسيو اقتصادي				
06	تقوم الجامعة بالتسويق لخريجها في تخصصات علم المكتبات نحو المحيط السوسيو اقتصادي.				
07	تقيم الجامعة بشكل مستمر برامجها التكوينية في تخصصات علم المكتبات انطلاقا من محيطها السوسيو اقتصادي				
08	تبرمج الجامعة خريجات علمية لفائدة طلبة تخصصات علم المكتبات من أجل تنمية المعارف التطبيقية.				
09	تهتم دار المقاولاتية في الجامعة بنشر ثقافة الأعمال بين طلبة تخصصات علم المكتبات				
10	تهتم دار المقاولاتية في الجامعة بتهيئة طلبة تخصصات علم المكتبات للواقع المهني.				
11	ترافق دار المقاولاتية في الجامعة مشاريع الطلبة في تخصصات علم المكتبات من أجل إنجاحها.				
12	يلاحظ الدعم المادي والمعنوي للجامعة من طرف محيطها السوسيو اقتصادي بما يعزز في جودة التكوين لتخصصات علم المكتبات.				

					يقدم المحيط السوسيو اقتصادي اقتراحات للجامعة من أجل تحديد متطلبات السوق الوظيفي في تخصصات علم المكتبات	13
					يساهم المحيط السوسيو اقتصادي في دعم العملية التكوينية في تخصصات علم المكتبات من خلال التريصات الميدانية للطلبة .	14
					يقدم المحيط السوسيو-اقتصادي امتيازات تكوينية ووظيفية للطلبة المتفوقين في تخصصات علم المكتبات	15

الاستبيان النهائي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي - تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم المكتبات

استمارة استبيان لبحث بعنوان:

اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو فعالية برامج التكوين لتخصصات علم المكتبات في التحضير للحياة الوظيفية: دراسة ميدانية بأقسام علم المكتبات بجامعات الشرق الجزائري

أطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراه ل م د

تخصص: إدارة وتسيير المكتبات ومراكز المعلومات

إشراف:

د. أكرم بوطورة

إعداد:

لعجال حمزه

تحية طيبة، وبعد: يشرفنا أن نضع بين أيديكم هذه الاستبانة، والتي نهدف من خلالها دراسة موضوع البحث المذكور أعلاه، وذلك في إطار التحضير لاستكمال أطروحة دكتوراه ل م د.

نظرا لما تشهده الساحة التعليمية وبالأخص في مستويات التعليم العالي من تطورات وتغيرات مستمرة وسريعة، ومنها ما يحدث في ميادين علم المكتبات، فقد وقع اختيارنا على موضوع دراسة جودة البرامج التكوينية في تخصصات علم المكتبات وفعاليتها في الإعداد المهني، خاصة مع البرامج المستحدثة التي أقرتها الوزارة منذ سنوات قليلة وقامت بتوحيد التخصصات على مختلف الجامعات، فمن هذا المنطلق ارتأينا تقييم فعالية البرامج في التحضير للحياة الوظيفية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين المتخصصين في علم المكتبات والمعلومات والمنتمين لأقسام علم المكتبات بجامعات الشرق الجزائري.

وتأسيسا على ما سبق نطلب من سيادتكم التفضل علينا بالإجابة على هذه الاستبانة، التي تأتي ضمن الدراسة الهادفة لتحسين التكوين ومخرجات الجامعة الجزائرية في تخصصات علم المكتبات، فالمرجو منكم وضع علامة (x) أمام الدرجة التي ترونها مناسبة للعبارة.

السنة الجامعية: 2020/2019

محور البيانات الشخصية:

1- الرتبة:

<input type="checkbox"/>	أستاذ مساعد ب	<input type="checkbox"/>	أستاذ مساعد أ	<input type="checkbox"/>	أستاذ محاضر ب
<input type="checkbox"/>	أستاذ محاضر ب	<input type="checkbox"/>	أستاذ محاضر أ	<input type="checkbox"/>	أستاذ تعليم عالي

2- مكان العمل:

<input type="checkbox"/>	جامعة تبسة	<input type="checkbox"/>	جامعة بسكرة	<input type="checkbox"/>	جامعة قسنطينة 02
<input type="checkbox"/>	جامعة باتنة 01	<input type="checkbox"/>	جامعة قالمة	<input type="checkbox"/>	جامعة عنابة
<input type="checkbox"/>	المركز الجامعي بريكة	<input type="checkbox"/>	جامعة الأمير عبد القادر		

3- خبرة التدريس الجامعي في التخصص: (بالسنوات)

<input type="checkbox"/>	أقل من (05)	<input type="checkbox"/>	من (06) إلى (10)	<input type="checkbox"/>	من (11) إلى (15)	<input type="checkbox"/>	أكثر من (15)
--------------------------	-------------	--------------------------	------------------	--------------------------	------------------	--------------------------	--------------

المحور الأول: اتجاهات الأساتذة الجامعيين بأقسام علم المكتبات بجامعة الشرق الجزائري نحو فعالية محتوى برامج التكوين لتخصصات علم المكتبات في التحضير الوظيفي

الرقم	العبارة	الدرجة			
		غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق بشدة
01	تتسم برامج التكوين لتخصصات علم المكتبات بالشمولية للمعارف النظرية في التخصص.				
02	تضمن برامج التكوين لتخصصات علم المكتبات تحقيق المعارف التطبيقية في التخصص للطلبة.				
03	تواكب مسميات المواد العلمية في برامج التكوين في تخصصات علم المكتبات للتطورات المهنية.				
04	يتضح أن هناك تكامل بين مختلف الوحدات الأساسية والاستكشافية والمنهجية في برامج التكوين لتخصصات علم المكتبات				

					05	يتناسب محتوى برامج التكوين لتخصصات علم المكتبات مع الحجم الساعي المخصص لتطبيقه.
					06	تنمي برامج التكوين لتخصصات علم المكتبات روح الابداع الوظيفي لدى الطلبة
					07	تنمي البرامج التكوينية في تخصصات علم المكتبات مختلف المهارات الإدارية والاتصالية للطلبة
					08	تضمن البرامج التكوينية في تخصصات علم المكتبات تعليما وتدريباً كافياً على مختلف الوسائل التكنولوجية في التخصص.
					09	تضمن البرامج التكوينية في تخصصات علم المكتبات تعليماً وتدريباً كافياً على مختلف البرمجيات المتعلقة بالتخصص.
					10	تنمي البرامج التكوينية في تخصصات علم المكتبات روح المسؤولية وأخلاقيات المهنة لدى الطلبة
					11	تضمن برامج التكوين في تخصصات علم المكتبات للطلبة تأهيلاً قانونياً لما له علاقة بالتخصص.
					12	تشجع برامج التكوين في تخصصات علم المكتبات على ضرورة التكوين الذاتي والمستمر للطلبة

المحور الثاني: اتجاهات الأساتذة الجامعيين بأقسام علم المكتبات بجامعة الشرق الجزائري نحو ملاءمة ظروف تنفيذ برامج التكوين لتخصصات علم المكتبات في التحضير الوظيفي

الرقم	العبارة	الدرجة				
		غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
01	تبدي المنظومة الإدارية الجامعية اهتماماً كافياً من أجل تحقيق جودة في العملية التكوينية في تخصصات علم المكتبات.					
02	توفر منظومة الخدمات الاجتماعية كل الظروف لمختلف الفاعلين ضمن الجامعة من أجل دعم العملية التكوينية في تخصصات علم المكتبات.					

					03	تقوم الإدارة الجامعية بالتنسيق مع أساتذة التخصص في تقييم برامج التكوين لتخصصات علم المكتبات
					04	تحرص الإدارة الجامعية على إيصال مقترحات الهيئة التدريسية لمختلف الجهات التي تقوم بإعداد برامج التكوين لتخصصات علم المكتبات.
					05	تساهم المخابر البحثية بجامعتنا في دعم العملية التكوينية لتخصصات علم المكتبات من خلال النشاطات العلمية وإصداراتها الأكاديمية.
					06	تساهم المكتبة الجامعية بخدماتها المختلفة في دعم العملية التكوينية لتخصصات علم المكتبات.
					07	يُوفَّر لتدريس تخصصات علم المكتبات قاعات ومدرجات كافية بالشكل الذي يمكن من تحقيق الهدف التكويني فيها.
					08	تتوفر التجهيزات البيداغوجية التي تسمح بتطبيق المعارف النظرية لبرامج التكوين في تخصصات علم المكتبات
					09	يتم توفير الوسائل التكنولوجية التي تعزز في نجاح العملية التكوينية بتخصصات علم المكتبات
					10	طرق التدريس المتبعة تضمن تحقيق الأهداف المرجوة من التكوين في تخصصات علم المكتبات
					11	يحرص أعضاء هيئة التدريس على تحيين المعلومات بما يسهم في تعزيز التكوين بتخصصات علم المكتبات.
					12	يملك أعضاء هيئة التدريس قدرات لغوية تساعد في تعزيز جودة العملية التكوينية بتخصصات علم المكتبات
					13	يمكن لأعضاء هيئة التدريس التكيف بمرونة مع التوجه المتعلق باللغة الإنجليزية الذي دعت إليه الوزارة الوصية
					14	يملك الطلبة المعلومات القاعدية التي تؤهلهم لدراسة تخصص علم المكتبات.

					15	تتوفر دافعية لدى طلبة تخصص علم المكتبات لدراسة هذا التخصص
					16	يتحلى طلبة تخصصات علم المكتبات بالانضباط.

المحور الثالث: اتجاهات الأساتذة الجامعيين بأقسام علم المكتبات بجامعة الشرق الجزائري نحو الشراكة بين الجامعة والمحيط الاقتصادي والاجتماعي في تحضير طلبة التخصص للحياة الوظيفية.

الرقم	العبارة	الدرجة				
		غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
01	يتم تكييف البرامج التكوينية لتخصصات علم المكتبات بالجامعة وفقا للتغيرات التي تطرأ على المهنة بمرونة.					
02	تُشرك الجامعة إطارات من المحيط الاقتصادي والاجتماعي في عملية التكوين بتخصصات علم المكتبات.					
03	يتم استشارة ممثلي المحيط الاقتصادي والاجتماعي في عملية وضع برامج التكوين لتخصصات علم المكتبات					
04	تعمل الجامعة على نشر المعرفة العلمية والتقنية لتخصصات علم المكتبات في محيطها الاقتصادي والاجتماعي					
05	تقوم الجامعة بالتسويق لخريجها في تخصصات علم المكتبات لدمجهم في المحيط الاقتصادي والاجتماعي					
06	تقيم الجامعة بشكل مستمر برامجها التكوينية في تخصصات علم المكتبات لتكييفها مع متطلبات محيطها الاقتصادي والاجتماعي					
07	تبرمج الجامعة خريجات علمية لفائدة طلبة تخصصات علم المكتبات من أجل تنمية المعارف التطبيقية.					
08	يوجد الدعم المادي والمعنوي للجامعة من طرف محيطها الاقتصادي والاجتماعي بما يعزز في جودة التكوين لتخصصات علم المكتبات.					

					يقدم المحيط الاقتصادي والاجتماعي اقتراحات للجامعة من أجل تحديد متطلبات السوق الوظيفي في تخصصات علم المكتبات	09
					يساهم المحيط الاقتصادي والاجتماعي في دعم عملية التكوين في تخصصات علم المكتبات من خلال التربصات الميدانية للطلبة .	10
					يقدم المحيط الاقتصادي والاجتماعي امتيازات للخريجين في تخصصات علم المكتبات	11
					تهتم دار المقاولاتية في الجامعة بنشر ثقافة الأعمال بين طلبة تخصصات علم المكتبات.	12
					تتيح دار المقاولاتية في الجامعة فرص النجاح لطلبة تخصصات علم المكتبات في الحياة الوظيفية	13
					ترافق دار المقاولاتية المشاريع الوظيفية لدى الطلبة في تخصصات علم المكتبات من أجل إنجازها	14

انتهى الاستبيان؛

شكرا على تعاونكم.

قائمة الأساتذة المحكمين لاستمارة الاستبيان

الجامعة المنتمي لها	الرتبة	اسم ولقب الأستاذ	الرقم
جامعة أحمد درارية أدرار	أستاذ تعليم عالي	امحمد مولاي	01
جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2	أستاذ تعليم عالي	مراد كريم	02
جامعة العربي التبسي تبسة	أستاذ محاضر أ	منير الحمزة	03
جامعة العربي التبسي تبسة	أستاذ محاضر أ	عبد الغني بوزيان	04
جامعة 08 ماي 1945 قالمة	أستاذ محاضر أ	عمر شابونية	05
جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر 2	أستاذ محاضر أ	عيسى محاجبي	06
جامعة العربي التبسي تبسة	أستاذ محاضر أ	محمد مالك	07

المملخصات

ملخص:

جاءت هذه الدراسة لمعرفة اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو فعالية برامج التكوين لتخصصات علم المكتبات في التحضير للحياة الوظيفية، وقد ارتأينا في ذلك مسح شامل للأساتذة بجامعة الشرق الجزائري التي تقدم تكوينا في تخصصات علم المكتبات، حيث تم بذلك تغطية 81 أستاذ من أصل 112 في المؤسسات الجامعية التالية (جامعة العربي التبسي تبسة، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2، جامعة باجي مختار عنابة، جامعة الحاج لخضر باتنة، جامعة محمد خيضر بسكرة، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، المركز الجامعي سي الحواس بريكة).

وقد اعتمدنا على مقياس ليكرت الخماسي، وتم اعداد استمارة وفق ذلك لتحديد مستوى فعالية البرامج في التحضير للحياة الوظيفية من خلال ثلاثة عناصر نرى أنها تتحكم في ذلك وهي (جودة محتوى البرامج، ظروف التنفيذ، الشراكة بين الجامعة والمحيط الاقتصادي والاجتماعي) كما تتفرع عن هذه العناصر مؤشرات محددة للقياس.

وقد توصلت الدراسة إلى نقص في فعالية برامج التكوين لتخصصات علم المكتبات في التحضير للحياة الوظيفي حيث جاءت تقديرات المبحوثين بدرجة ضعيفة في فعالية المحتوى، وبدرجة متوسطة في فعالية ظروف التنفيذ، وبدرجة ضعيفة في فعالية الشراكة بين الجامعة والمحيط الاقتصادي والجامعي. لتنتهي الدراسة بمجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: التكوين الجامعي، علم المكتبات؛ التحضير للحياة الوظيفية؛ الجامعة الجزائرية. الاتجاهات، الأساتذة الجامعيين،

RESUME :

L'étude menée par cette étude tend à orienter les professeurs d'université vers l'efficacité des programmes de formation pour les spécialisations de cette étude dans l'enquête globale des universités de l'est de l'Algérie qui offrent une formation dans les disciplines de la bibliothéconomie 81 les universités suivantes (Université de l'Arabi Tebessi Tebessa, Université d'Abdelhamid Mehri Constantine 2 Université de Baji Mokhtar Annaba, Université el-Haj Lakhdar, Batna, Université Muhammad Khaider, Biskra, Université du 08 mai 1945 Guelma, Centre universitaire Si al-Hawas, Barika).

Nous sommes appuyés sur l'échelle de Likert sur cinq niveaux, et un formulaire a été préparé en conséquence pour déterminer le niveau d'efficacité des programmes dans la préparation à la vie professionnelle à travers trois éléments qui, selon nous, contrôlent ce qui sont (qualité du contenu du programme, conditions de mise en œuvre, partenariat entre l'université et l'environnement économique et social) ainsi que la dérivation de ces éléments. Indicateurs spécifiques de mesure.

L'étude a révélé un manque d'efficacité des programmes de formation pour les spécialisations en bibliothéconomie dans la préparation à la vie professionnelle, car les estimations des répondants étaient faibles quant à l'efficacité du contenu, un degré moyen dans l'efficacité des conditions de mise en œuvre et un faible degré dans l'efficacité du partenariat entre l'université et l'environnement économique et universitaire. Pour conclure l'étude avec un ensemble de recommandations et de propositions.

Mots clés: Education universitaire, Bibliothéconomie; préparation de carrière; Université algérienne, l'orientations, professeurs d'université,

Abstract :

This study came to find out the university professors' attitudes towards the effectiveness of education programs for the specializations of library science in preparing for a career. We have considered in that a comprehensive survey of professors in the universities of eastern Algeria that offer education in the specialties of library science, as 81 professors out of 112 in the following university institutions were covered. (larbi Tebessa University, University of Abdelhamid Mehri Constantine 2, University of Baji Mukhtar Annaba, University of Haji Lakhdar Batna, University of Muhammad Khaider Biskra, University of May 08, 1945 Guelma, University Center Si al-Hawas Barika).

We have relied on the five-year Likert scale, and a form was prepared accordingly to determine the level of effectiveness of the programs in preparing for career through three elements that we believe control that which are (quality of program content, conditions of implementation, partnership between the university and the economic and social environment) as well as branching out from these elements Specific indicators for measurement.

The study found a lack of effectiveness in education programs for the specializations of library science in preparing for career life, as the respondents' estimates were weak in the effectiveness of the content, a medium degree in the effectiveness of implementation conditions, and a weak degree in the effectiveness of the partnership between the university and the economic and university environment. To conclude the study with a set of recommendations and proposals.

Key words: University Education, library Science ; Career Preparation; Algerian University ; Trends, University Professors,

ملخص:

جاءت هذه الدراسة لمعرفة اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو فعالية برامج التكوين لتخصصات علم المكتبات في التحضير للحياة الوظيفية، وقد ارتأينا في ذلك مسح شامل للأساتذة بجامعة الشرق الجزائري التي تقدم تكوينا في تخصصات علم المكتبات، حيث تم بذلك تغطية 81 أستاذ من أصل 112 في المؤسسات الجامعية التالية (جامعة العربي التبسي تبسة، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2، جامعة باجي مختار عنابة، جامعة الحاج لخضر باتنة، جامعة محمد خيضر بسكرة، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، المركز الجامعي سي الحواس بريكا).

ولاستكشاف ذلك اعتمدنا على مقياس ليكرت الخماسي، حيث قمنا بإعداد استمارة استبيان لتحديد مستوى فعالية البرامج في التحضير للحياة الوظيفية من خلال ثلاثة عناصر نرى أنها تتحكم في ذلك وهي (جودة محتوى البرامج، ظروف التنفيذ، الشراكة بين الجامعة والمحيط الاقتصادي والاجتماعي) كما تتفرع عن هذه العناصر مؤشرات محددة للقياس. وقد توصلت الدراسة إلى نقص في فعالية برامج التكوين لتخصصات علم المكتبات في التحضير للحياة الوظيفية حيث جاءت تقديرات المبحوثين بدرجة ضعيفة في فعالية المحتوى، وبدرجة متوسطة في فعالية ظروف التنفيذ، وبدرجة ضعيفة في فعالية الشراكة بين الجامعة والمحيط الاقتصادي والجامعي. لتنتهي الدراسة بمجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: التكوين الجامعي، علم المكتبات؛ التحضير للحياة الوظيفية؛ الجامعة الجزائرية. الاتجاهات، الأساتذة الجامعيين،

RESUME :

L'étude menée par cette étude tend à orienter les professeurs d'université vers l'efficacité des programmes de formation pour les spécialisations de cette étude dans l'enquête globale des universités de l'est de l'Algérie qui offrent une formation dans les disciplines de la bibliothéconomie 81 les universités suivantes (Université de l'Arabi Tebessi Tebessa, Université d'Abdelhamid Mehri Constantine 2 Université de Baji Mokhtar Annaba, Université el-Haj Lakhdar, Batna, Université Muhammad Khaider, Biskra, Université du 08 mai 1945 Guelma, Centre universitaire Si al-Hawas, Barika).

Nous sommes appuyés sur l'échelle de Likert sur cinq niveaux, et un formulaire a été préparé en conséquence pour déterminer le niveau d'efficacité des programmes dans la préparation à la vie professionnelle à travers trois éléments qui, selon nous, contrôlent ce qui sont (qualité du contenu du programme, conditions de mise en œuvre, partenariat entre l'université et l'environnement économique et social) ainsi que la dérivation de ces éléments. Indicateurs spécifiques de mesure.

L'étude a révélé un manque d'efficacité des programmes de formation pour les spécialisations en bibliothéconomie dans la préparation à la vie professionnelle, car les estimations des répondants étaient faibles quant à l'efficacité du contenu, un degré moyen dans l'efficacité des conditions de mise en œuvre et un faible degré dans l'efficacité du partenariat entre l'université et l'environnement économique et universitaire. Pour conclure l'étude avec un ensemble de recommandations et de propositions.

Mots clés: Education universitaire, Bibliothéconomie; préparation de carrière; Université algérienne, l'orientations, professeurs d'université,

ABSTRACT :

This study came to find out the university professors' attitudes towards the effectiveness of education programs for the specializations of library science in preparing for a career. We have considered in that a comprehensive survey of professors in the universities of eastern Algeria that offer education in the specialties of library science, as 81 professors out of 112 in the following university institutions were covered. (Iarbi Tebessa University, University of Abdelhamid Mehri Constantine 2, University of Baji Mukhtar Annaba, University of Haji Lakhdar Batna, University of Muhammad Khaider Biskra, University of May 08, 1945 Guelma, University Center Si al-Hawas Barika).

We have relied on the five-year Likert scale, and a form was prepared accordingly to determine the level of effectiveness of the programs in preparing for career through three elements that we believe control that which are (quality of program content, conditions of implementation, partnership between the university and the economic and social environment) as well as branching out from these elements Specific indicators for measurement.

The study found a lack of effectiveness in education programs for the specializations of library science in preparing for career life, as the respondents' estimates were weak in the effectiveness of the content, a medium degree in the effectiveness of implementation conditions, and a weak degree in the effectiveness of the partnership between the university and the economic and university environment. To conclude the study with a set of recommendations and proposals.

Key words: University Education, library Science ; Career Preparation; Algerian University ; Trends, University Professors,